AL HAYAT
الحياة
طبعة القاهرة
٢٤ صفحة

AL HAYAT SATURDAY 7, FEBRUARY, 1998 ISSUE NO 12759
إن الحياة عقيدة وجهاد
السبت ٧ شباط (فبراير) ١٩٩٨ الموافق ١٠ شوال ١٤١٨هـ/ العدد ١٢٧٥٩

ارتفاع سعر الذهب مجدداً في لندن

ارتفع سعر أونصة الذهب في لندن أمس الى ٣٠١,٦ دولار من ٢٩٨,٥ أول من أمس، لكن سعري الذهب والفضة تراجعا في هونغ كونغ.

ص ٩

الألعاب الأولمبية الشتوية آخر دورات القرن



خوان انطونيو سامارانش يحمل الشعلة الأولمبية في ناغانو (اليابان) قبل انطلاق الدورة الشتوية الأخيرة في هذا القرن.

ص ٢٢

موسم الجراد مزدهر... في الخليج

اذا كان المزارعون يخشون مجيء الجراد، فان البعض في الجزيرة العربية يعتبره «أكلة الموسم»

ص ٢٣

كلينتون وبلير يعلنان استعدادهما للمواجهة واميركا ترسل مزيداً من القوات إلى الخليج:

ضرب العراق لن يؤدي إلى حرب عالمية

□ واشنطن - رفيق خليل المعلوف
□ الكويت - حمد الجاسر

■ أعرب الرئيس بيل كلينتون عن اعتقاده بان توجيه ضربة عسكرية إلى العراق لن يؤدي إلى حرب عالمية كما توقع الرئيس الروسي بوريس يلتسن.

وقال الرئيس الأميركي في مؤتمر صحافي مشترك عقده ورئيس وزراء بريطانيا طوني بلير في البيت الأبيض أمس ان الولايات المتحدة وبريطانيا تقفان معاً في مواجهة العراق وان على «صدام حسين ان يعرف اننا مصممون على منعه من تهديد جيرانه والعالم بأسلحة الدمار الشامل»، ملاحظاً انه وبلير يفضلان حلاً ديبلوماسياً حقيقياً، وان افضل وسيلة لمنع (الرئيس) صدام (حسين) من «تطوير ترسانة نووية وكيماوية وبيولوجية والصواريخ القادرة على نقلها تكمن في عودة المفتشين إلى عملهم وتمكينهم من الوصول إلى المواقع المطلوبة بكل حرية».

وشدد كلينتون على القول انه إذا لم يلتزم الرئيس العراقي بإرادة المجموعة الدولية «يجب ان نكون مستعدين للعمل ونحن مستعدون لذلك».

وتداخلت مضاعفات فضيحة «مونيكا غيت» مع الأزمة مع العراق والمواجهة العسكرية المحتملة مع الرئيس صدام حسين في المؤتمر الصحافي. واعتبر كلينتون ان في الامكان خفض قدرات العراق في مجال أسلحة الدمار الشامل من خلال الهجمات الجوية، ولكنه أوضح ان واشنطن لا ترغب في حرب شبيهة بحرب الخليج ولا

التتمة في الصفحة (٦)



مواطن عراقي خلال صلاة الجمعة في احد جوامع بغداد امس. (ا ب)

هزّة تضرب افغانستان وتخلف ٤ آلاف قتيل

□ لندن - «الحياة»

■ اعلنت مؤسسات اغاثة دولية امس انها سترسل فرقاً الى شمال افغانستان للاطلاع على حجم الاضرار التي خلفتها هزة ارضية في اقليم تاخار المحاذي للحدود مع طاجيكستان.

وجاء ذلك وسط تقارير تحدثت عن سقوط ما يراوح بين ٣٦٠٠ واربعة آلاف قتيل نتيجة الهزّة التي ضربت المنطقة الاربعاء الماضي. وقال علماء سويديون ان قوة الهزّة بلغت ٦,١ حسب مقياس ريختر.

ونقلت وكالات الانباء عن مصادر التحالف المناهض لـ «طالبان» الذي يسيطر على المنطقة ان مركز الهزّة كان في شمال مدينة طالوقان عاصمة الاقليم وتسببت في تشريد ١٥ الف شخص.

وابلغ السفير روان فرهدي «رويترز» انه تلقى معلومات في مكالمات هاتفية من مدينة طالوقان عاصمة اقليم تاخار.

ويمثل فرهدي حكومة الرئيس المخلوع برهان الدين رباني الذي فر من العاصمة الافغانية كابول عندما استولت عليها قوات طالبان في ايلول (سبتمبر) ١٩٩٦.

وقال فرهدي ان تاثير الزلزال تركز على مدينة رستق ودمر اكثر من ٢٠ قرية منها ست قرى كبيرة. وتابع ان ٢٠٠٠ منزل تهدمت وان المنطقة

التتمة في الصفحة (٦)

الأمير سلطان يعود اليوم الى السعودية

□ الرياض - «الحياة»

■ يصل الأمير سلطان بن عبدالعزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران السعودي الى جدة مساء اليوم قادماً من المغرب بعد غيبة استمرت حوالى خمسة أشهر وسيكون موضع حفاوة رسمية وشعبية. وكان الأمير سلطان توجه بعد جولته الناجحة التي شملت اسبانيا وايطاليا وجنوب افريقيا في بداية تشرين الأول (اكتوبر) الماضي الى مستشفى «كلينك جينولييه» في سويسرا لاجراء جراحة في ركبته اليسرى تولاها فريق من خمسة أطباء سعوديين والطبيب الأميركي ريتشارد كيرنز

التتمة في الصفحة (٦)

ترجيح تعيين غنطوس محققاً عدلياً في قضية الطفيلي

بري ينتقد تأخير صرف المبالغ للبقاع والحريري يتمسك بتوافق على التمويل

□ بيروت - «الحياة»

■ انتقد رئيس مجلس النواب اللبناني نبيه بري تاخير الحكومة في صرف المبالغ المقررة لإنماء البقاع، فيما أعلن رئيس الحكومة رفيق الحريري تمسكه بحصول توافق على التمويل، ويأتي هذا الجدل بعد الاشتباكات بين الجيش وانصار الشيخ صبحي الطفيلي الذي ينتظر ان يعين وزير العدل بهيج طبارة القاضي جورج غنطوس محققاً عدلياً في قضية الادعاء عليه بتهمة «التحريض على اطلاق النار على القوى الامنية وتاليف جمعية للاعتداء على الناس والنيل من هيبة الدولة» بعدما أحالها مجلس الوزراء على المجلس العدلي أول من أمس.

وأوضحت مصادر رسمية لـ «الحياة» ان طبارة، بمجرد صدور مرسوم إحالة القضية على المجلس العدلي، سيدعو مجلس القضاء الاعلى الى الاجتماع للتشاور معه في تعيين القاضي غنطوس.

في هذا الوقت، واصل الجيش اللبناني تدابيره

التتمة في الصفحة (٦)

كلينتون: لن استقيل ولم اطلب من أحد ان يكذب

□ واشنطن - حسن سندروسي

■ أثارت تقارير في واشنطن عن تضارب في أقوال سكرتيرة الرئيس بيل كلينتون اهتمام الإعلام الأميركي أمس، ودفعت بمحامي السكرتيرة بيتي كوري إلى نفي أن يكون كلينتون ضغط على سكرتيرته لتغيير أقوالها أمام المحققين في علاقته بالموظفة السابقة في البيت الأبيض مونيكا لوينسكي. ويعتبر نفي السكرتيرة عبر محاميها نقطة لصلحة الرئيس الأميركي الذي أكد امس انه لا ينوي الاستقالة مطلقاً نافياً بدوره أن يكون مارس اي ضغط على سكرتيرته أو على اي شخص آخر من اجل ان يكذب.

وجاء ذلك بعدما نشرت صحيفة «نيويورك تايمز» أمس أن الرئيس استدعى سكرتيرته للتأكد من أن أقوالها لا تتضارب مع نفيه أي علاقة بلوينسكي عندما كانت موظفة متدربة في البيت الأبيض عام ١٩٩٥. (راجع ص ٨)

ونسبت الصحيفة إلى محامين مطلعين على سير القضية أن كوري قالت ان الرئيس ولوينسكي انفردا في بعض الأحيان، لكنها أبلغت المحققين أن كلينتون لم ينفرد بلوينسكي وقاوم مبادراتها الجنسية.

وأضافت الصحيفة ان السكرتيرة أبلغت المحققين ان كلينتون استدعاها بعد ادلائه بشهادته في قضية بولا جونز وأطلعها على ما ورد في شهادته، وذلك تلميحاً إلى أن الرئيس حاول الضغط على سكرتيرته.

وقالت «نيويورك تايمز» إن سكرتيرة كلينتون تسلمت هدايا أعادتها لوينسكي وكان قدمها إليها الرئيس وبينها مشبك قبعة وفستان وبروش.

لكن محامي السكرتيرة لاري ويتسلد نفى أن تكون موكلته تعرضت لتأثير من الرئيس أو أحد آخر. وقال إن تصوير الأمر بهذا الشكل يعتبر تشويهاً للحقيقة.

من جهة أخرى، اتهم البيت الأبيض المحقق المستقل كينيث ستار بتسريب معلومات عن فضيحة «مونيكا غيت»

التتمة في الصفحة (٦)

اشار الى "انكسار" العرب وعدم عثورهم على دليل للخروج من الورطة

الحسن الثاني: موقع المغرب جعله عرضة للاطماع

□ الرباط - اقبال الهامي

■ قال العاهل المغربي الملك الحسن الثاني ان موقع المغرب جعله عرضة للاطماع التي تستهدف اراضيه طمعاً في ثرواته البحرية نظراً الى موقعه الجغرافي بين البحر المتوسط والمحيط الاطلسي. وأبدى الملك الحسن في رسالة وجهها امس الى الدورة السادسة الطارئة للجنة العالمية للمحيطات، قلقه للتهديدات التي تواجه البيئة البحرية وسلامة المحيطات. واكد ان رفع التحدي ومواجهة الاستغلال المفرط للمحيطات يتطلب ارادة سياسية ووعياً، لكنه رهن ذلك بوعي عالمي تتضافر في بلورته الحكومات والمنظمات غير الحكومية والفاعلون الاقتصاديون اضافة الى المجتمع المدني.

وأشار العاهل المغربي الى ان المحيط الاطلسي فتح امام المغرب آفاقاً دولية منذ فجر العصور الحديثة ولعب من خلاله المغرب دور صلة الوصل بفضل امتداده الصحراوي في الجنوب. وأضاف: «ان مضيق جبل طارق الذي هو الاكثر مسلكاً بين مضايق البحار، شكل منطقة التبادل بين الشمال والجنوب والشرق والغرب وهو ما ساهم في صياغة شخصية متفتحة ومتسامحة في ظل محيط تتفاعل داخله ظروف دولية متطورة». ودعا الملك الحسن الثاني الى قيام نظام عالمي عادل للمحيطات يتدارك الاخطار التي تهدد الثروات البحرية ويسد الثغرة التي تسبب فيها ضعف النظام الحالي في التعامل مع المجالات الحيوية. وقال انه يجب اعادة النظر في نوعية التعامل مع المحيطات ومواجهة المخاطر التي تهددها والتي جعلت منها موطناً عابراً للجرائم، في اشارة الى تهريب المخدرات والاستغلال غير المشروع للمحيطات.

ورأى ان إقرار الامم المتحدة بان المحيطات تشكل جزءاً من التراث المشترك للانسانية يقتضي جعل الوعي العالمي بحقيقة دور المحيطات والبحار هو الذي يتغلب على كل اعتبار آخر بهدف بناء اخلاقيات عالمية للاستخدام السلمي لثروات المحيطات.

واضاف «من يمعن في النظر، في تركيبة العوامل والمعطيات التي انجبت بعيد حرب الخليج الثانية، وانهيار الاتحاد السوفياتي سابقاً، وتفكك الكتلة الشيوعية التي كانت محسوبة عليه، ومن يتوغل في التفاعلات العربية - العربية والنتائج المترتبة عنها اجتماعياً وجيو-سياسياً وجيو-اقتصادياً، يستخلص ان هناك وضعاً عالمياً جديداً يتسم بالتقلب والمزاجية، والاستعداد الصريح والمتطرف للتخلي عن استقلالية القرار، واستقلالية الرؤيا، الى درجة تحولت معها عينة من الدول الى ما يشبه «القطيع» الذي يسهل صياغة الهويات السياسية والثقافية على مقاسها، مصادرة بذلك ارصدة حضارية وتاريخية، وحقاً مشروعاً في تخيل الخيار السياسي الملائم».

وتابع: «ان الفجوات والصدمات التي تطبع العلاقات الدولية تنم في العمق عن توجه منهجي وبراغماتي لابقاء الفقراء سجناء فقرهم المادي والرمزي، وفي المقابل تفعيل ثقافة التفوق والاستمرار لصالح الاغنياء. ويدل على هذه الايديولوجية المدافع عنها بكونها ليست ذات حمولة ايديولوجية، ما يحدث الآن من تخطيط وتنظيم لاقبار وقمع لغة وثقافة الاحتجاج، ومن ترويج وتسويق لقيم اللاتسامح والانتقام غير المبرر، اللهم الرغبة في مصادرة حق الضعيف في ان يتمتع بمقومات حياة مستقرة ليس الا».

وقال: «نحن العرب وفي الزمن الجريح الذي يؤطرنا، تؤرقنا اشياء عدة، وتزعجنا اسئلة مشاكسة لا نعثر لها على اجوبة شافية، وامام انسداد آفاقنا واستعصاء وضعنا نجد احببنا ام كرهنا انفسنا في نقطة غير مريحة، لكوننا ندرك انكسارنا وانهيارنا لكننا مع ذلك لا نستطيع الاتيان بالدليل للخروج من هذه الورطة، واحياناً لا نكلف نواتنا الفردية والجماعية مشقة الدفع بوعينا الى حدود التفجير بغية مناوشة الواقع الذي يحاصرنا والعمل على نقده ونقضه انطلاقاً من نقد الذات وتحريرها من عقلية وسلوك العشيرة التي لا زالت الانظمة والاحزاب والنقابات والمنظمات الثقافية، والفعاليات المدنية غير الواضحة، ترعاها وتحرص على استمراريتها واعادة انتاجها. ولاغرابة ان يكون كل هذا القدر من المصائب والازمات والصدمات من نصيب العرب، الذين لا يترددون في احايين كثيرة، في ارجاع ما لحق بهم الى قوى خارقة لا دخل لها فيها، وهذه القوى قد لا تكون بالضرورة فوق طبيعية، بل يمكن ان تمثل لها بالعوامل السياسية والاقتصادية والثقافية والاجتماعية المحلية المحيولة على التبعية والتصدع الداخلي والتسكع خارج مدار العقل والتعليل العلمي للأسباب والمبينات».

وتابع: «ان الصورة بما تنطوي عليه من سلبيات وثغرات وما يكتنفها من رداءة، تحرضنا على ترويضه والتحكم في توجيهه، وتعيين حاجياته، وتبيير احلامه، وهذه الخاصية التي تضعنا أمام فحوى النظام العالمي الجديد، تحيلنا على الخلل واللاتكافؤ اللذين يميزان الخارطة الدولية، ولا تقتصر هذه الخاصية على الدول الصغرى التي ما زالت تقتات على أوهام الماضي، وتتغذى من ميتافيزيقيا يومية تعكسها العلاقات العامة (...) بل طالت - أي الخاصية - حتى الدول التي الفيناها بالأمس القريب قوية وقادرة على المنافسة والإتيان بما يثبت خصوبتها وعطاءها السياسي والاقتصادي والتكنولوجي، ناهيكم عن الانجازات الثقافية الخلاقة. وصار من المؤسف حقاً، ان تشاهد هذه الدول وهي تتفتت وتتقلص هيبتها وتمتقع

التتمة في الصفحة (٦)

غياب ناظم القدسي

□ لندن - «الحياة»

■ غيّب الموت في عمّان امس عن ٩٢ عاماً السيد ناظم القدسي رئيس الجمهورية السابق، وأحد أبرز الوجوه السياسية السورية بين الثلاثينات والستينات.

واقام ناظم القدسي الذي شكّل وزارته الاولى عام ١٩٤٩ قبل ان يدخل في خلافات مع العسكريين في عمان منذ مطلع التسعينات وسيدفن اليوم في العاصمة الاردنية.

وكان اسم الراحل ارتبط بالحياة الديموقراطية البرلمانية في سورية، وهو انتقل بعد توليه رئاسة الجمهورية بين العامين ١٩٦١ و١٩٦٣ الى لبنان الذي اقام فيه الى حين بدء احداث عام ١٩٧٥ حين انتقل للعيش في اوروبا خصوصاً في جنوب فرنسا ثم سويسرا قبل ان يمضي آخر سنوات حياته في عمان.

ولد ناظم القدسي في حلب عام ١٩٠٦ وتلقى علومه الابتدائية فيها ثم في الجامعة الاميركية في بيروت وكلية الحقوق في دمشق وحصل على الدكتوراه في الحقوق الدولية من جنيف عام ١٩٢٩. مارس المحاماة في حلب عام ١٩٣٠. عمل في صفوف الكتلة الوطنية، وانتخب نائباً عن

التتمة في الصفحة (٦)

ISSN 0967-5590
07
9 770967 559026

لجنة المراقبة حمّلت اسرائيل مسؤولية قصف المدنيين

جنوب لبنان: ٣ قتلى و٣ جرحى في انفجار عبوة

□ بيروت - «الحياة»

■ قتل مدني لبناني بعبوة ناسفة في منطقة اعتادت قوات الاحتلال الاسرائيلي على نصب مكامن فيها، في وقت حمّلت لجنة مراقبة وقف النار في الجنوب المنبثقة من «تفاهم نيسان» (ابريل) اسرائيل مسؤولية قصف المدنيين في جنوب لبنان.

وشهد الجنوب اللبناني تصعيداً عسكرياً اسرائيلياً من قصف وخطف واعتقال لليوم الثاني على التوالي، فيما نفذت «المقاومة الاسلامية» - الجناح العسكري لـ«حزب الله» سلسلة عمليات ضد قوات الاحتلال وجيش لبنان الجنوبي، الموالي لاسرائيل، اعترفت اذاعة «الجنوبي» بمقتل عنصرين فيها وجرح آخرين احدهما في حال خطرة.

وفي التفاصيل ان انفجاراً هز بلدة مجدل زون فجر امس، تبين انه ناتج عن زرع عبوة في واديها، وادى الى مقتل المواطن محمد خليل ابراهيم (٤٦ عاماً) ولم تعلن امس اي جهة مسؤوليتها عن الانفجار.

وقصفت قوات الاحتلال ظهر امس الاحياء السكنية في بلدة ياطر ما ادى الى جرح المواطن ناظم عاطف قنوح (٤٥ عاماً) في يده وبطنه ونقل الى مستشفى تبنين الحكومي، واستهدفت البلدة باربع قذائف من عيار ٨١ ملم واسفرت عن تضرر منزلي المواطنين ابو رشيد بلاغي وخليل سويدان وحسينية البلدة.

وافادت معلومات من الشريط الحدودي المحتل ان قوات الاحتلال اعتقلت المواطن خالد ابو ساري في بلدة الضهيرة المحتلة واقتادته الى سجن الخيام. كما خطفت المواطن جمال نبعة في شبعا واقتادته الى السجن نفسه.

عمليات المقاومة

ونفذت «المقاومة الاسلامية» ثلاث عمليات على مواقع قوات الاحتلال في حميد وبلاط واستهدفت دورية مشاة لـ«الجنوبي» على طريق باتر - جزين بعبوة ناسفة وبالاسلحة الرشاشة والصاروخية «ما ادى الى سقوط قتلى وجرحى».

ولاحقاً، اعترفت اذاعة «الجنوبي» بمقتل عنصرين وجرح آخرين نتيجة عملية باتر - جزين. واوضحت ان «احد الجريحين نقل الى احد مستشفيات اسرائيل واصابته خطرة». وذكرت ان المدفعية الاسرائيلية ومدفعية «الجنوبي» قصفتا اهدافاً شمال المنطقة الحدودية رداً على مقتل العنصرين.

لجنة المراقبة

في هذه الاثناء، انهت لجنة مراقبة وقف النار المنبثقة من «تفاهم نيسان» اجتماعها في الناقورة ودرست خلاله خمس شكاوى تقدم لبنان باربع منها واسرائيل بواحدة. واصدرت بياناً اقرت فيه بان قصف «القوات الاسرائيلية او تلك المتعاونة معها اصاب المدنيين في جنوب لبنان»، داعية الى «تحاشي تكرار هذه الحوادث المؤسفة». واعلنت ان القوات الاسرائيلية او ميليشيا «الجنوبي» اطلقت قذائف الهاون على بلدة مشغرة خارج المنطقة المحتلة مرتين ما ادى الى اصابة مدني في ٢٧ من الشهر الماضي و٣ مدنيين في اول شباط (فبراير) الجاري. لكن بيان اللجنة لم يتهم صراحة اسرائيل بخرق التفاهم، واكتفت بتأكيد «مسؤولية المتحاربين عن نتائج رماياتهم وحثتهم على اتخاذ التدابير الضرورية لتحاشي تكرار مثل هذه الحوادث المؤسفة».

واقرت اللجنة بان الطائرات الاسرائيلية اصابت الاربعاء الماضي محطة لمياه الشرب في زلايا في البقاع الغربي. ودعت القوات الاسرائيلية الى «اتخاذ كل الاحتياطات الضرورية لتفادي تعريض البنية التحتية المدنية للخطر».

وفي المقابل اقرت المجموعة بمقتل مدني لبناني بتفجير عبوة ناسفة في منطقة جزين في ٢٧ كانون الثاني (يناير) الماضي من دون ان تحدد الطرف الذي قام بتفجير العبوة التي حمّل الوفد اللبناني اسرائيل مسؤوليتها في حين اتهم مندوب اسرائيل «حزب الله» بزرعها.



الرئيس الحريري مستقبلاً علي اكبر ناطق نوري. (علي سلطان)

ناطق نوري يزور الحريري وقانا: آراؤنا متطابقة إزاء العراق

□ بيروت - «الحياة»

■ زار رئيس مجلس الشورى الإيراني حجة علي اكبر ناطق نوري صباح امس ثاني ايام زيارته لبنان، رئيس الحكومة رفيق الحريري وبلدة قانا في جنوب لبنان.

واعلن ناطق نوري بعد اللقاء الذي استمر ساعة انه اجرى «محادثات ايجابية ومفيدة مع رئيس الحكومة تركزت على التعاون الاقتصادي والتجاري بين البلدين اضافة الى المسائل السياسية لمنطقتنا والتحالف التركي - الاسرائيلي والتهديدات الأميركية بتوجيه ضربة الى العراق».

واضاف: «ان لبنان وإيران موجودان في هذه المنطقة ولا يمكنهما ان يغضا النظر ويبقيا مكتوفين حيال ما تشهده المنطقة من احداث. وقد تبادلنا وجهات النظر في هذا الموضوع وكانت متطابقة تماماً». ثم انتقل الى قانا وسط تدابير امنية شديدة اتخذها الجيش اللبناني على طول الطريق، يرافقه وفد ايراني. وكان في استقباله عدد من النواب وفاعليات المنطقة وأهالي شهداء المجزرة الاسرائيلية. ووضع ناطق نوري بعد تلاوة الفاتحة اكاليل على اضرحة الشهداء، ثم القى كلمة اعتبر فيها ان زيارته الجنوب اللبناني وقانا، «من اجمل ايام» تاريخه السياسي، وأنه يجد نفسه «خاشعاً امام هؤلاء الشهداء». وقال: «اقدم السلام والتحية الحارة الى كل الشعب الصامد والمجاهد والبطل والمقاوم في لبنان عموماً والجنوب خصوصاً». واكد «ان المقاومين والمجاهدين في جنوب لبنان يدافعون عن السيادة اللبنانية».

واضاف: «نحن معاً نواجه الظلم والاستكبار العالمي في خندق واحد». واعتبر «ان شهداء مجزرة قانا هم سند وفخر للبنان في وجه الذين يزعمون الدفاع عن حقوق الانسان وهم كاذبون». وسأل: «هل يحق لإسرائيل قتل النساء والأطفال ويتهم الشعب اللبناني بالإرهاب عندما يقاوم الاحتلال؟».

وشدد النائب علي الخليل على «العلاقات المميزة بين لبنان وإيران»، مؤكداً رفضه «اي شرط اسرائيلي يتعلق بالانسحاب». والقى المطرانان مارون صادر ويوحنا حداد والشيخ نجيب سويدان ورئيس لجنة تخليد شهداء قانا عبدالمجيد صالح كلمات عن الشهداء الذين قضوا بالقصف الاسرائيلي.

وزارت عقيلة رئيس مجلس الشورى الايراني مدافن الشهداء بعد جولة قامت بها على مستشفى المعوقين في الصرفند.

ومساء امس اقامت السفارة الايرانية في لبنان حفل استقبال على شرف ناطق نوري شارك فيه رئيس المجلس النيابي نبيه بري وعدد من الشخصيات.

وفي السابعة مساء، التقى ناطق نوري رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الإمام الشيخ محمد مهدي شمس الدين، وفي التاسعة الامين العام لـ«حزب الله» السيد حسن نصرالله.



السيدة فاطمة ناطق نوري تضع اكليلاً من الزهر على نصب شهداء قانا وبدت الى جانبها السيدة رنده بري. (أ ب)

بويز في روسيا البيضاء يوقّع بروتوكولاً للتعاون

□ بيروت - «الحياة»

■ وقّع وزير الخارجية اللبناني فارس بويز اثناء زيارته الرسمية لروسيا البيضاء بروتوكولاً للتعاون بين خارجيتي البلدين مدته خمس سنوات قابلة للتجديد وفق رغبة البلدين.

واجرى محادثات مع رئيس برلمان روسيا البيضاء السيد أ. مالوفيف ركّزت على توطيد العلاقات بين برلماني البلدين.

واشار بويز الى «ان زيارته هي الاولى لوزير خارجية لبنانية ولتثبيت الصداقة بين بلدينا والعلاقات السياسية والديبلوماسية والاقتصادية، آملاً ان نحرز تقدماً نحو مزيد من التعاون وترسيخ صداقتنا».

ثم التقى بويز نظيره السيد انطونوفيتش الذي اكد في مؤتمر صحافي عقداه معاً، «دعم بلاده بقوة الحل الشامل لقضية الشرق الاوسط». واضاف: «نحن مع تطبيق قرارات مجلس الأمن وضد احتلال اي اراض بما فيها الجزء المحتل من الاراضي اللبنانية»، مؤكداً تأييد بلاده «تطبيق القرار الرقم ٤٢٥». ودعا اسرائيل الى «تطبيق هذا القرار وايجاد الحلول للنزاعات القائمة وايجاد اتفاق بين الفلسطينيين والاسرائيليين».

واشار بويز الى «ان جمهورية روسيا البيضاء ترغب في اعادة بناء علاقاتها العربية وسياستها الشرق الاوسطية والعربية». واضاف: «تطرقنا الى الوضع في العراق وكانت وجهات النظر متفقة تماماً على تقويم الوضع فيه واحتمال قيام عمليات عسكرية ما لم يعط مجالاً للحلول الديبلوماسية والسياسية». واشار الى ان «المحادثات تطرقت الى العلاقات الاقتصادية المستقبلية بين بلدينا ومشروع الازدواج الضريبي وتشجيع الاستثمارات قيد البحث».



دعوات الى الاهتمام بإنماء المناطق المحرومة

فضل الله و"حزب الله" يستغربان احالة حوادث البقاع على المجلس العدلي

□ بيروت - «الحياة»

■ ركزت المواقف السياسية امس على قرار مجلس الوزراء إحالة حوادث بعلبك على المجلس العدلي والخطة الإنمائية التي اقرّت للمناطق المحرومة. وكان لافتاً موقف «حزب الله» الذي اعتبر ان حوادث بعلبك ضُخّمت ولا تستحق احالة على المجلس العدلي ما دامت التحقيقات لم تنته.

فقد شدد رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الامام محمد مهدي شمس الدين على «اهمية تصحيح الخلل في منطقة بعلبك - الهرمل». ورأى «ان المسألة لم تعد في ايدي السياسيين فحسب اذ اننا سنستمر في الامساك بها لان الفرص اعطيت في السنة الماضية ومنذ سبعة اشهر». واثنى على قرار الحكومة «باعتبار انها ليست حكومة بعض لبنان وإنما حكومة كل لبنان». وقال «ان الانماء المتوازن لا يعني المساواة وقد يعني التفاوت، وكنا نود لو ان الحكومة وضعت هذه النقطة امام عينها».

ورأى السيد محمد حسين فضل الله «ان ما حدث في البقاع يمثل حجم الكارثة على كل المستويات، وان خوض الكلام عليه بالطريقة غير المسؤولة قد يؤدي الى فتنة داخلية لا بد لنا من الوقوف في مواجهتها لمنع كل حركتها في الواقع، خصوصاً واقع الحال الاسلامية التي نرفض اضعافها بطريقة او اخرى». واضاف: «لا يظنن احد في الساحة اللبنانية انه يملك قرار الحال الاسلامية او يستطيع التعرض لمسيرتها». واعتبر «ان على الجميع ان يعرفوا ان المقاومة خط احمر ولا يجوز التعرض لها ولا يسمح للاشكالات الداخلية بإضعافها».

وطالب المسؤولين «بالا يدخلوا في لعبة الموازنة على المستوى الطائفي بين شخص وآخر». ورأى «ان مجلس الوزراء قام بها عندما احال هذه القضية التي لم يصدر تحقيق فيها ولم يكشف اي شيء عن غوامضها، على المجلس العدلي». واشار الى «ان المسالة سياسية لا قضائية من خلال هذا الارباك في التصريحات القضائية الذي جعل الناس يعيشون جالاً من الضياع في اين هي القضية في الحساب القضائي واين هي القضية الأخرى؟».

وايّد النائب عاصم قانصوه قرار مجلس الوزراء تمديد تكليف الجيش امن البقاع، وعارض كل التحركات الاخيرة التي شهدتها منطقة بعلبك، قائلاً: «انها اربكت عمل المقاومة في مواجهة اسرائيل ولم تفد سوى العدو الإسرائيلي»، وداعياً الى «دعم التنسيق بين المقاومة والجيش والحكومة». وايّد الخطة الإنمائية التي وضعتها الحكومة للمناطق الريفية، وقال: «ما زلت اراهن على الدولة وعلى شخص رئيس الحكومة رفيق الحريري لانه قادر على القيام بمشاريع لمعالجة حالات الجوع والفقر في المنطقة واذا لم تستفد المنطقة في هذه الظروف فلن تستفيد ابداً في مرحلة مقبلة. فالامكانات اليوم متوافرة».

وسأل النائب بطرس حرب عن «مصير اعتمادات المئة والخمسين بليون ليرة التي خصصت للبقاع وعكار والمناطق المشابهة، وعن الأسس التي اعتمدها مجلس الإنماء والإعمار في توزيع هذه الاعتمادات». ورأى «ان هذا المشروع جاء ليميّز بين المناطق ويزيد الحرمان في بعض المناطق المحرومة تاريخياً ويمنع عنها الاعتمادات التي يمكن ان تسمح بتنميتها». وتمنى «لو ان الدولة اتعظت من ظاهرة الشيخ صبحي الطفيلي بدلاً من دفع الناس الى اتخاذ المواقف السلبية»، مطالباً «بانصاف قضاء البترون بما يساعده على انعاش الحياة الاقتصادية فيه».

وقال النائب احمد فتفت «ان مشروع الانماء متكامل لانه يشمل المناطق المحرومة والمناطق الريفية كافة من دون استثناء ومن دون تمييز مناطقي ويشمل عودة المهجّرين كضرورة سياسية لإرساء السلم الأهلي نهائياً في البلد، ويشمل المطلب المحق، وهو سلسلة الرتب والرواتب مع هيكليتها التي تؤمّن حقوق جميع الموظفين ومساواتهم في شكل عادل». ورأى «ان المشروع يوجب ليس فقط وفاقاً سياسياً انما ايضاً اجماعاً سياسياً لتامين الاموال الضرورية لأنه وطني شامل ويؤمّن السلم الاهلي حالياً ومستقبلياً».

واعلن «حزب الله» في بيان امس رفضه تضخيم ما حصل في بعلبك. واعتبر «انه لا يستحق احالة على المجلس العدلي في وقت لم تنته التحقيقات بعد». ورأى «ان ليس صحيحاً ان يكون ما حدث جزءاً من تصفية حسابات او مقايضة واستثمار سياسيين». واكد «ان على الحكومة ان تبادر في اسرع وقت بوضع برنامج زمني لمشكلات بعلبك - الهرمل على اسس واضحة ومحددة». وسأل «الا تستحق بعلبك - الهرمل ان تصدر لها القرارات الخاصة؟ وان يترجم قانون الـ ١٥٠ بليون ليرة عملياً؟ وهل تحل العنتريات مشكلة المواطن المحروم والمنطقة المهملة؟ وهل كان اللبنانيون في انتظار تسليم الملف الى المجلس العدلي ام كانوا في انتظار المعالجة الجدية والحاسمة لتاريخ الحرمان في بعلبك - الهرمل وحاضره؟». وأسف حزب الوطنيين الاحرار امس للأحداث والتطورات في البقاع. ودعا الى «قرن القول بالفعل وبناء دولة القانون التي تعامل المواطنين بروح العدالة والمساواة، فلا تعفي احداً، كي لا تتكرر المآسي، من احترام القانون والخضوع له، مع التأكيد ان العدالة الاجتماعية والإنماء المتوازن هما الركيزتان الأساسيتان والوسيلتان الناجعتان لتثبيت الامن والاستقرار».

ولاحظ الحزب الشيوعي اللبناني ان ثمة من لجأ سراً وعلناً الى تشجيع الشيخ الطفيلي «لتوظيف حركته في الصراعات والتجاذبات الداخلية على الحصص والمغانم». واضاف: «الى التفتيش عن كبش محرقة في حسابات التوازن التي درجت على الافتقار الى كل توازن واتزان، تحاول السلطة الآن تصوير قضية المطالبة بمعالجة مسألة الجوع والاهمال والغبن على انها مساوية للتمرد على الدولة والقانون».

تعليقاً على اقتراح الزواج المدني

قباني: لماذا يطرح المسؤول الأول خطوة تقسم اللبنانيين؟

□ بيروت - «الحياة»

■ شنّ مفتي الجمهورية اللبنانية الشيخ محمد رشيد قباني حملة عنيفة على مشروع قانون الزواج المدني الذي اقترحه رئيس الجمهورية الياس الهراوي.

وقال في خطبة الجمعة امس ان «موضوع الزواج المدني ليس موضوع زواج فقط، انه سلسلة من حلقات العلمانية. هذه الجرثومة التي لن نسمح ابداً بزرعها في لبنان». واستغرب ان «يطرح الزواج المدني المسؤول الاول في البلد». وقال: «لم نكن نتصور ان يتقدم المسؤول الاول في البلاد بمشروع الزواج المدني الى مجلس الوزراء؟ لماذا يتخذ هذا المسؤول هذه الخطوة الجزئية التي ينقسم اللبنانيون عليها». واضاف: «انني باسم المسلمين في لبنان اقول اننا نرفض الزواج المدني حتى لو كان اختيارياً، والمسيحيون رفضوه عبر السنة مراجعهم».

وتابع: «لماذا الزواج المدني في لبنان؟ فبعدما عملنا جميعاً من اجل استقراره وأمنه، تطرح امور تهز هذا الاستقرار، وتزرع الفتن الطائفية. فإذا كان المسؤولون لا يعلمون، واذا كانوا منشغلين في مهامهم ولا يتابعون ما يحدث في الأسر التي عقدت زواجاً مدنياً في الخارج، فالناس العاديون يعلمون ان هناك اسراً كثيرة زرعنا فيها الفتنة بسبب الزواج المدني. هناك اناس يريدون ان يتبرأوا من ابنائهم ويحرموهم الميراث، وهناك ارحام قطعت من اجل الزواج المدني في لبنان».

الادعاء على فلسطينيين بتهم تفجير محلات لبيع الخمور

■ بيروت - «الحياة» ادعى مفوض الحكومة لدى المحكمة العسكرية القاضي نصري لحود على الفلسطيني الموقوف طارق شوقي الغليان و٣ فلسطينيين آخرين فارين من وجه العدالة، من انصار «عصبة الانصار» (برئاسة «ابو محجن») لإقدامهم عام ١٩٩٧ على تفجير ومحاولة تفجير عدد من المحلات في صيدا ومغدوشة والقرية والرميلة، بعضها يبيع الخمور والآخر يقتني العاباً ممنوعة.

وكان الموقوف اعترف بهذه الافعال بتحريض من رفاقه الفارين. وأحال القاضي لحود الملف المتضمن جرائم القتل المرتكبة من المدعى عليهم على النيابة العامة الاستئنافية في الجنوب بحسب الاختصاص.

قضية كرامي: المحكمة تعترض على اسئلة الدفاع لمطر

□ بيروت - غالب الأشمر

■ على مدى خمس جلسات متتالية تابع المجلس العدلي اللبناني استجواب قائد قاعدة حالات الجوية العميد خليل مطر احد ابرز المتهمين الموقوفين بتهمة اغتيال الرئيس رشيد كرامي بتفجير طائرة هليكوبتر عسكرية كانت تقله من طرابلس الى بيروت في العام ١٩٨٧، وهم اليه وجاهاً قائد «القوات اللبنانية» المحظورة الدكتور سمير جعجع والرقيب في قوى الامن الداخلي كميل الرامي وعزيز صالح وانطوان شدياق. اضافة الى ١٣ آخرين فارين من وجه العدالة ابرزهم رئيس جهاز الامن في «القوات» غسان توما ومساعده غسان منسى.

التأم المجلس برئاسة القاضي منير حنين في الثانية والربع بعد ظهر امس ومثل النيابة العامة المدعي العام التمييزي القاضي عدنان عضوم والمحامية العامة القاضية ربيعة عماش.

وقبل متابعة الاستجواب توجه وكيل الادعاء المحامي بسام عشير الداية الى الرئاسة منكراً بأن الدكتور جعجع ادلى بتصريح شهير قبل استشهاد الرئيس كرامي وفيه «اما حالات حتماً واللي بدو يصير يصير، واذا اراد كرامي ان يتابع فليتابع ونحن نعرف ماذا سنفعل»... وقد فعلوا».

ورداً على ما افاد به مرافق غسان توما انطوان الشدياق لدى المحقق العدلي انه قبل اسبوعين من عملية الاغتيال كان هو وتوما ومنسى وعفيف خوري (قائد سلاح البحرية في القوات) على متن الزورق في عرض البحر ويوصوله الى شاطئ طبرجا - الصفرا اطفأ خوري المحرك واذا بطائرة حربية من نوع «هوكر هانتر» تابعة للجيش تمر فوق الزورق على علو منخفض آتية من الشمال لتنحرف في اتجاه البحر. وصرخ غسان منسي عند مرورها فوقهم قائلاً «اشتغلت، ضوّت». وكان الامر يتعلق بالجهاز الذي كان في حوزته» سئل مطر: كيف تفسر هذه المصادفة غير المألوفة لجهة توقيت مرور الطائرة الحربية في لحظة محددة فوق الزورق وكان هناك موعداً مسبقاً لأن المرور مكّن منسى من اختبار عمل الجهاز الذي كان معه؟ وهل انت من كان في هذه الطائرة؟ اجاب: ان «المنطقة هي لمرور طائرات تمارين يومية ولمرات عدة في اليوم وقد يصادف مرور هذه الطائرة فوق الزورق او اي مركب في البحر».

قيل له: لكن الطائرة مرت على علو منخفض فوق الزورق ولحظة توقفه فسمحت بهذا المرور لمنسى ان يختبر الجهاز، أليس في الامر مصادفة غريبة؟ اجاب: «لا علم لي بذلك وأنا لم اكن في الطائرة التي اشرتم اليها، ولا إعرف من عبر بالطائرة».

وسألته النيابة العامة: ورد في تقرير الخبير النقيب الياس ابو جودة ان الموجة كانت مثبتة على جهاز «جنيفا» الذي كان معك فهل تؤكد ما ذكره؟ اجاب «نعم، لكن النقيب ابو جودة، هو فني وليس بخبير، وكان ضابطاً تحت امرتي». وأشار الى ان «لقاعدة حالات الجوية موجتين». وسألته: هل يمكن لأبو جودة ان يضع تقريراً في شأن الجهاز من دون ان يرجع الى المشغل والى المراجع الرسمية والمستندات؟ اجاب ان «ما يقوله ابو جودة خطأ». وسأل «اين المستندات لأطلع عليها؟». وهنا طلب القاضي عضوم «تسطير كتاب الى قيادة الجيش لإيداعنا المستندات والجواب بعدد الموجات المثبتة على جهاز جنيفا الذي كان في حوزة العميد مطر».

ثم اعطت الرئاسة الكلام للمحامي بقرادوني لمتابعة طرح اسئلته على مطر. فسأل: «هل يؤيد المتهم ان الموجة العائدة الى مطار القليعات كانت مثبتة على الجهاز؟». فعارضت النيابة العامة طرح السؤال لتكراره سابقاً الا ان الرئاسة قررت طرحه. فرد مطر بالنفي وكذلك نفى الاستماع الى موجات غير مثبتة على جهازه. وسأله: هل كان في الامكان من النقطة التي كان فيها الزورق الاستماع الى الاتصالات اللاسلكية من الطوافة في الشمال، وهل سمع اي حديث على جهاز الطوافة؟ وهل حصل الانفجار في محاذاة راس شكا وفقاً لإفادتي المقدم بستاني و(قائد الطائرة وليم) مليس؟ اجاب انه لم يسمع ذلك.

وسأل بقرادوني: ألم يكن من الاسهل على توما ان يحصل على جهاز «في.اتش.اف.» الذي يمكنه من الاستماع الى كل الطائرات والقواعد الجوية من دون ان يطلب من مطر احضار جهازه؟ فقررت الرئاسة عدم طرح السؤال وتوجيهه الى غسان توما.

وسأل بقرادوني: يتبين من تقرير المخابرات في العام ٩٤ وفي دعوى سابقة ان «القوات اللبنانية» كان لديها جهاز اتصال لاسلكي متطور وانها كانت تستمع من خلاله الى كل الجهات على الاراضي اللبنانية من رسميين وأحزاب ورجال بين وغيرهم. فهل على رغم ذلك كان توما في حاجة الى الاستعانة بجهاز «جنيفا»؟ فقررت الرئاسة عدم طرح السؤال. فابرز بقرادوني التقرير وقال انه يحتفظ به ويطلب تدوين السؤال. فاعترضت النيابة العامة وقالت ان «التقرير لمرجع غير صالح». فرد بقرادوني ان «هذا المرجع هو المخابرات».

وسألت النيابة العامة مطر: هل الجهاز الذي كان معك متوافر لدى فئات في لبنان غير الجيش اللبناني؟ اجاب «ليس على علمي وما اعرفه ان اجهزة جيشنا كان يستوردها الجيش فقط».

وسأل بقرادوني: هل يمكن مطر ان يتذكر لون الحقيبة التي كانت في حوزة منسى على متن الزورق وطريقة حملها؟ اجاب: «لا اتذكر ولم اعرف نوعيتها، رأيتها من بعيد». وسأل: يقول مطر ان منسى «برم وكبس مرات عدة ولمدة ٣٠ ثانية». فهل هذا يعني ان التفجير تم بواسطة البرم والكبس كما شاهده ام بواسطة ازرار على هذا الجهاز؟ فعارضت النيابة العامة السؤال، واعتبرته ايحائياً. فقررت الرئاسة عدم طرحه.

وأشار مطر الى انه اجتمع اربع مرات مع الدكتور جعجع وان احد هذه اللقاءات حصل في مطعم في جبيل بناء على رغبة جعجع، ومن المفترض ان يكون توما حاضراً في هذا اللقاء ولم اعد اتذكر لانني لم اكن اعرفه سابقاً وكان حاضراً ايضاً خليل باسيل ونادر سكر وبيار الضاهر وراجي عبده». وأكد مطر ان «اجتماعه في مكتب توما في الفيدار حصل من دون موعد مسبق وان توما لم يكن آنذاك رئيساً لجهاز الامن ولكنه كان في هذا المركز خلال لقاء مطعم «الملعونة»، وان الدكتور قال له: اذا حصلت معك اشكالات امنية تتصل بغسان توما». واشار الى انه «اجتمع للمرة الاخيرة مع الدكتور جعجع بين عامي ٨٤ و٨٥». ورفضت الرئاسة طرح سؤال يصف علاقته به. كذلك نفى مطر اقامته علاقات شخصية بمسؤولين في «القوات» باستثناء «صديقه» جورج انطون، او مشاهدته لافتات في جبيل تندد بالرئيس كرامي، ولم يعرف ما كان موقف العماد ميشال عون من انشاء مطار حالات الذي كان الرئيس امين الجميل موافقاً عليه.

وللمرة الاولى خلال جلسات المحاكمة يطرح على الدكتور جعجع ويجيب، عن مركزه في القوات عام ١٩٨٥: رئيس اركان.

واعلن مطر ان علاقته بقيت عادية بعد حادث الاغتيال، وان «توما لم يكلمني عن هذا الموضوع». واعترف بتقاضيه اموالاً من توما بين ١٩٨٧ و١٩٨٩.

وسأله بقرادوني: لماذا لم تصفه «القوات» على رغم انه كان يتقاضى منها اموالاً، وقوله انه قاتلها في شراسة خلال حرب الجيش و«القوات»؟ اجاب: «المال لم يكن مشروطاً واذا أراد اخي ان يدخل بيتي بالقوة اقتله». وأضاف: «كان مضى على اغتيال الرئيس كرامي سنة ونصف بعد سقوط حالات وبقيت مع عائلتي هناك كبقية الضباط ولا اعرف لماذا لم تقتلني القوات لقتالي الشرس لها». وقال «ان القوات صفّت فقط ابن بلدته الضابط انطوان حداد». وعارضت النيابة العامة طرح عدد من الاسئلة، وجارتها الرئاسة احياناً، ما احدث اعتراضاً لدى جهة الدفاع. ونفى مطر ان يكون تلقى من الوزير الحالي إيلي حبيقة عندما كان مسؤولاً في «القوات» اموالاً، او من الدكتور جعجع.



أكد "استمراره" رئيساً للسلطة الفلسطينية

عرفات يشدّد في هولندا على أهمية الدور الاوروبي

■ لاهاي، مدريد - أ ف ب، رويترز - دعا الرئيس ياسر عرفات ورئيس الوزراء الهولندي ويم كوك اوروبا الى الاستمرار في لعب دور مكمل لجهود واشنطن في محاولة احياء عملية السلام المتعثرة في الشرق الاوسط.

وعقد عرفات محادثات استمرت ساعتين مع كوك ووزير خارجيته هانز فان ميرلو بعد وصوله الى هولندا، أول من امس، قادماً من اسبانيا حيث قضى يومين من المحادثات مع الزعماء السياسيين الاسبان.

وقال كوك ان عدم احراز تقدم في عملية السلام «يثير شعوراً بخيبة الامل»، مشيراً الى ان اوروبا «يجب ان تتعاون تعاوناً وثيقاً مع الولايات المتحدة في البحث عن سبل اجتياز المازق».

وصرح كوك: «الكل يعرف ان الولايات المتحدة يتعين ان تلعب دوراً رئيسياً هناك، لكن الاتحاد الاوروبي حاضر ويجب ان يكون حاضراً في المجالين السياسي والاقتصادي».

وقال عرفات انه احاط كوك وهان ميرلو علماً بنتائج زيارته لواشنطن الشهر الماضي ومحادثاته مع وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت الاسبوع الماضي.

واضاف: «اننا كالمعتاد في حاجة الى دور اوروبي لحماية عملية السلام جنباً الى جنب الاميركيين وغيرهم».

من جهة اخرى، قال عرفات انه ينوي «ان يبقى رئيساً للسلطة الفلسطينية». وعندما ساله صحافي هل يعتزم ان يتقاعد هذا العام رد عرفات بقوله: «تاكد انني سوف استمر». وكان عرفات (٦٩ عاماً) يبدو خلال الاشهر الماضي شاحباً ومرهقاً وترتعش احياناً شفته السفلى. واثار ضعف صحته على ما يبدو تكهنات بانه قد يستعد للتقاعد.

الى ذلك، نقلت صحيفة «الباييس» الاسبانية عن عرفات قوله في مقابلة اجرتها معه ونشرت امس ان «وضع الفلسطينيين متفجر وان لصبرهم حدوداً». واوضح ان الوضع الحالي لعملية السلام في المنطقة «من اصعب الاوضاع التي عشناها حتى الآن».

واضاف ان «شعبنا يسالنا الآن: هل هذا هو السلام الذي وقعناه؟ هل هذا هو السلام الذي وافقنا عليه في الانتخابات الاخيرة؟».

واتهم عرفات رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو «بتجميد» عملية السلام.

في غضون ذلك، توجه رئيس اللجنة التنفيذية للاتحاد الاوروبي جاك سانتير الى مصر امس في مستهل جولة في منطقة الشرق الاوسط تستغرق اسبوعاً وتهدف الى تعميق الدور الاوروبي في اطار محاولة لتنشيط عملية السلام في المنطقة. ومن المقرر ان يجتمع سانتير وزعماء مصر واسرائيل والسلطة الفلسطينية والاردن وسورية ولبنان قبل ان يعود الى بروكسيل في ١٣ من الشهر الجاري.

الرئيس الفلسطيني خلال لقائه مع رئيس الوزراء الهولندي ويم كوك. (اف ب)

الشيخ ياسين يعلق زيارته لمصر والسعودية

■ غزة، القاهرة - «الحياة»، أ ف ب - علق المرشد الروحي لـ «حركة المقاومة الاسلامية» (حماس) الشيخ احمد ياسين رحلته الى مصر والسعودية للعلاج، بعدما رفضت اسرائيل السماح لاربعة من مساعديه بمرافقته.

وقال الناطق باسم «حماس» عبدالعزيز الرنتيسي احد المسؤولين الاربعة الذي كانوا سيرافقونه (بالاضافة الى محمود الزهار واسماعيل ابو شنب ومحمد شمعه) ان «الشيخ ياسين لن يسافر طالما بقي هذا المنع قائماً». وطلب الرنتيسي من السلطة الفلسطينية التدخل لدى اسرائيل لحملها على السماح للشيخ ياسين ومرافقيه بالمغادرة لأن «حماس» لا تتوجه مباشرة الى الدولة العبرية.

وسيعالج الشيخ ياسين (٦١ عاماً) من التهاب في الاذن ومن مشاكل متعلقة بالصمم. واضاف الرنتيسي انه حصل على اذن بالخروج يرافقه فقط ابنه.

وقال في نهاية كانون الثاني (يناير) الماضي انه سيتوجه «في الايام العشرة الاولى» من شباط (فبراير) الى مصر لاجراء فحوصات ومنها الى السعودية للمعالجة. ويستطيع الشيخ ياسين التنقل بحرية اكثر من معظم سكان قطاع غزة بفضل جواز سفر تسلمه من السلطة الفلسطينية.

وفي القاهرة، انتقد سفير فلسطين لدى مصر زهدي القدرة قرار اسرائيل منع مرافقي الشيخ ياسين، من السفر. وقال «هذه تصرفات لا يمكن قبولها، وتزيد الامور تعقيداً».

طعن اسرائيلي في القدس القديمة

■ القدس المحتلة - أ ف ب - اعلنت الشرطة ان اسرائيليا اصيب بجروح خطرة نتيجة طعنه بسكين ليل الخميس - الجمعة في القدس الشرقية. واوضح مصدر طبي ان الاطباء اضطروا الى استئصال احدى كليتيه.

وطعن الشاب الاسرائيلي (١٨ عاماً) وهو طالب في مدرسة تلمودية في الحي اليهودي من القدس القديمة، في الظهر في احد الازقة. ويبدو انه كان متوجهاً الى حائط المبكى عندما وقع الحادث.

واوقفت الشرطة الاسرائيلية ١٥ فلسطينياً اثر هذا الهجوم، وهو الثالث الذي يستهدف اسرائيليين في غضون ثلاثة اشهر في القدس القديمة.

انان واسرائيل

□ لندن - «الحياة»

■ ورد في تقديم المقابلة التي اجرتها الزميلة راغدة درغام مع الأمين العام للأمم المتحدة كوفي انان، ونشرتها «الحياة» اول من امس، ان زيارة انان لاسرائيل هي الزيارة السياسية الأولى التي يقوم بها أمين عام للمنظمة الدولية للدولة العبرية. والواقع انها الزيارة الأولى منذ ١٩٨٤ عندما زار الأمين العام السابق خافيير بيريز دوكويلار اسرائيل.

الانتخابات الفرعية محك لشعار الانفتاح

ابنة الخميني تترشح عن المحافظين ويزدي عن المعارضة في طهران

□ طهران - *غسان بن جدو*

■ اكد الأمين العام لـ «حركة الحرية» المعارضة في ايران الدكتور ابراهيم يزدي لـ «الحياة» انه سيترشح للانتخابات النيابية الفرعية المقررة الشهر المقبل في طهران. وقال انه لن يخوض المنافسة كمستقل بل سيتقدم، ورفيقه هاشم صباغيان كمرشحين عن «حركة الحرية» المحظورة والتي تغض السلطات الطرف عن نشاطها. وامتنع عن توقع اذا كان «مجلس امناء الدستور»، وهو اعلى هيئة دستورية تشرف على الانتخابات، سيمنحه «اهلية» الترشح، أو اذا كان سيسمح له ولرفيقه بدخول المنافسة، خصوصاً ان حركته لا تملك ترخيصاً قانونياً. (راجع ص١٨)

لكن يزدي شدد على انه «من حقنا الترشح والمشاركة في الانتخابات، وعدم موافقتهم (امناء الدستور) لن يمنعنا او يعيقنا عن الاستمرار في المحاولة والمطالبة بحقوقنا السياسية». واعرب عن الأمل بـ «ان يوافق مجلس امناء الدستور على مشاركتنا في الانتخابات على قاعدة تاكيدات رئيس الجمهورية (سيد محمد خاتمي) ضرورة منح الحقوق للجميع، بمن فيهم المعارضة، خصوصاً ان الرئيس يكرر هذا الكلام والموقف في استمرار».

ومعلوم ان «مجلس امناء الدستور» يضم ١٢ عضواً، ستة منهم فقهاء يعينهم مرشد الجمهورية وستة من رجال القانون يختارهم مجلس الشورى (البرلمان) بناء على اقتراح من السلطة القضائية.

وستجري الانتخابات النيابية التكميلية في ١٣ اذار (مارس) المقبل في اربع دوائر، هي طهران واصفهان وسلماس وخمين لاختيار خمس نواب، اثنان في طهران، خلفاً للنائبين السابقين اللذين جرى تعيينهم في الحكومة الجديدة (وزير الداخلية عبدالله نوري ووزير الامن قربانعلي دري نجف آبادي)، ونائب في اصفهان خلفاً لوزير التعليم الحالي الدكتور مصطفى معين.

وتولي الاوساط السياسية، وحتى الرسمية، اهمية بالغة لهذا الاستحقاق الانتخابي على رغم جزئيته، اذ سيشكل استفتاء جديداً على التيارات الرئيسية في النظام، خصوصاً بين المحافظين ومن سيتقدمون كمؤيدين لخاتمي.

واكدت مصادر موثوق بها لـ «الحياة» ان «مجمع روحانيون مبارز» المحور الديني - السياسي لليسار الاسلامي الراديكالي المؤيد لخاتمي قرر ترشيح القطب السياسي وزير الصناعات الثقيلة السابق بهزاد نبوي والسيدة كروبي زوجة رئيس البرلمان السابق مهدي كروبي، كما ذكرت صحيفة «فردا» (الغد) اليمينية ان المحافظين يتوجهون الى ترشيح وزير الخارجية السابق الدكتور علي اكبر ولايتي وابنة الإمام الخميني الدكتورة زهراء مصطفوي. لكن مصادر مطلعة استبعدت في تصريحات لـ «الحياة» ان يقبل ولايتي خوض المنافسة.

وينظر المراقبون باهتمام الى رد «مجلس امناء الدستور» الذي يقال ان المحافظين يهيمنون عليه، على طلب يزدي بالترشيح. وسيكون الرد بمثابة جس نبض لموازين القوى داخل النظام ومدى تقبل بعض القوى المتنفذة شعار الانفتاح السياسي الذي يدعو خاتمي الى ترسيخه.

مسؤول الماني يدعو الى صفحة جديدة مع ايران

□ بون - *اسكندر الديك*

■ دعا وزير الاقتصاد الالماني السابق رئيس غرفة التجارة والصناعة الالمانية - العربية يورغن موبلمان الى اعادة فتح صفحة جديدة من العلاقات بين بلاده وايران والى تعزيز العلاقات الاقتصادية بين البلدين، وعدم التوقف امام موضوع محاكمة رجل اعمال الماني متهم في ايران باقامة علاقة جنسية مع ايرانية.

وجاءت دعوة موبلمان هذه في مؤتمر صحافي عقده في بون اثر عودته من زيارة لإيران استمرت اربعة ايام تراس خلالها وفداً اقتصادياً المانياً. واكد السياسي الالماني ان زيارته تمت باتفاق وثيق مع الحكومة الالمانية.

وقال ان الاطراف السياسية والاقتصادية التي التقاها في طهران «ابدت اهتماماً خاصاً بالتعاون مع رجال الاعمال الالمان، خاصة في مجال تصنيع السيارات حيث ان المسؤولين هناك يريدون رفع انتاجيتهم من ١٥٠ الفاً الى ٥٠٠ الف سيارة في السنة بمساعدة صناعة السيارات الالمانية». كما ابدى الايرانيون اهتماماً بالتعاون المشترك في مجالي انتاج الحديد والمشتقات النفطية.

ولاحظ موبلمان ان خطاب الرئيس الايراني سيد محمد خاتمي يختلف كثيراً عن خطاب مسؤولين آخرين داعياً حكومته الى دعم النهج الاصلاحي الذي يسير عليه خاتمي.

خاتمي يطلب من منظمة المؤتمر الإسلامي التوسط بين العراق والأمم المتحدة

■ طهران - أ ف ب - ذكرت «وكالة انباء الجمهورية الإسلامية» الإيرانية امس ان الرئيس سيد محمد خاتمي طلب من منظمة المؤتمر الإسلامي البدء بوساطة بين بغداد والامم المتحدة تجنباً لضربة اميركية عسكرية للعراق.

ودعا خاتمي الرئيس الحالي لمنظمة المؤتمر الإسلامي خلال استقباله الامين العام للمنظمة السيد عزالدين العراقي إلى التعاون مع منظمات دولية اخرى «لحل المشكلات في العالم الإسلامي وخصوصاً في العراق».

ونقلت الوكالة عن خاتمي: «نظراً إلى الكارثة الوشيكة المحدقة بالعراق، فإن مفاوضات ستبدأ مع الأطراف المعنية لحل الأزمة بين العراق ولاستبعاد الخطر».

وكان العراقي وصل الأربعاء إلى طهران من جدة، مقر المنظمة الإسلامية، ليبحث مع المسؤولين الإيرانيين في الأزمة العراقية الحالية.

فضيحة جديدة أمام نتانياهو

محكمة اسرائيلية تطلب الاطلاع على صور ورسائل لساره في سياق دعوى رفعتها على زوجها السابق

□ القدس المحتلة - *سائدة حمد*

■ لم يكد رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو يلتقط انفاسه من الازمات والفضائح التي خيمت على حياته السياسية القصيرة، حتى عاد شبح هذه الفضائح يطارده من جديد، رغم ان الفضيحة الجديدة التي تلوح في افق حياته ليست سياسية بل سببها هذه المرة عقيلته ساره التي أفردت الصحف العبرية نهاية العام الماضي صفحات كاملة لتحقيقات وافادات عن «تصرفاتها الغريبة» تجاه العاملين لديها.

فقد قررت محكمة اسرائيلية تنظر في دعوة قضائية رفعتها ساره نتانياهو ضد زوجها السابق دورون نيوبرغر لمنعه من نشر كتاب يتضمن تفاصيل عن حياتهما الزوجية، الاطلاع على وثائق يقول زوجها السابق انها من الاثباتات التي ستقنع المحكمة بالسماح له بنشر كتاب سيلقي الضوء على شخصية ساره التي وصفها بانها «خطيرة».

وتتضمن هذه الوثائق ثلاث رسائل بعثتها ساره الى نيوبرغر ووالديه بلغ عدد صفحات احداها ٩٣ صفحة، اضافة الى خمس أشرطة كاسيت ونسخة عن تسوية الطلاق بينهما اضافة الى صور لها وصفت بانها «مخجلة». وأمر القاضي الاسرائيلي يوشوع غريفمان أول من أمس خلال جلسة المحكمة في رامات غان قرب تل أبيب نيوبرغر بجلب الوثائق والمذكرات المكتوبة بخط زوجة رئيس الحكومة الاسرائيلية والصور الى مكتبه قائلاً انها ستفتح «بسرية كاملة»، وذلك رغم اعتراض محامي ساره.

وقوبل قرار المحكمة الاسرائيلية بارتياح من محامي زوج ساره السابق ووصفه بانه «خطوة أولى لاثبات أن ساره ليست فوق القانون وأن رسائلها ليست من أسرار الدولة بحيث لا يمكن للمحكمة الاطلاع عليها».

وكان نيوبرغر (٣٨ عاماً) طلق ساره في العام ١٩٨٧ بعد زواج دام سبع سنوات وظهر على الساحة في شهر تشرين الأول (اكتوبر) حيث أعلن نيته نشر كتاب يحتوي على رسائل وأشرطة «تكشف شخصية ساره التي قد تشكل خطراً».

ونقل عن الزوج السابق قوله انه أصيب بـ «الصدمة» عند علمه بأن ساره بحكم موقعها كزوجة لرئيس الحكومة الاسرائيلية تستطيع الاطلاع على وثائق سرية.

ولم تلق ساره ترحيباً حاراً من المجتمع الاسرائيلي منذ اللحظة التي تم الاحتفال فيها بفوز زوجها الحالي نتانياهو بالانتخابات في شهر أيار (مايو) عام ١٩٩٦ عندما أصرت وللمرة الأولى في تاريخ الدولة العبرية ان تجلس مكان أحد أقطاب تكتل «ليكود» الفائز اريل شارون محدثة ارتباكاً بين ساسة اسرائيل على الهواء مباشرة وهم يحاولون أخذ أماكنهم على المنصة.

ووجهت وسائل الإعلام الاسرائيلية انتقادات لشخصية ساره التي حاولت في تصرفاتها العلنية وزوجيا اتباع نمط أميركي غريب بعض الشيء عن النمط الذي اعتاد المجتمع الاسرائيلي على مشاهدته.

وتفجرت الانتقادات بعد ذلك في اعقاب كشف صحيفة «يديعوت احرونوت» الاسرائيلية عن تصرفات ساره «العصبية والوقحة» ازاء الموظفين لديها من بينهم مربية طفليها (من زوج آخر) التي تعرضت للاهانات المستمرة وحبها لتقبل الهدايا الرخيصة من اي كان وان كانت عبارة عن حلوى أو زجاجة نبيذ في «السوبرماركت» من دون الأخذ بعين الاعتبار اعتراضات رجال الأمن الذين يشرفون على امنها وزوجها. وأشارت الأنباء الصحفية الاسرائيلية نقلاً عن شهود عيان الى «تأثير ساره الشديد على نتانياهو» بسبب حالة القلق التي تسببها له الى درجة دفعت ابنته من زوجة أخرى الى الابتعاد عن بيت والدها والسكن في شقة خاصة بعيداً عن ساره التي طلبت منها أن لا تنادي نتانياهو بكلمة «أبي» أمام أطفالها.

ودافع نتانياهو بشدة عن زوجته واتهم وسائل الإعلام الاسرائيلية اكثر من مرة باستهدافه وزوجته وقرر في حينه وقف الاشتراك بصحيفة «يديعوت احرونوت» التي نشرت افادات الشهود عن تصرفات ساره التي لا تطاق والتي وصفتها بانها «تعرض حياة رئيس الحكومة للخطر».

وإذا ما قررت المحكمة التي تنظر في قضية ساره وزوجها السابق نيوبرغر، السماح للأخير بنشر كتابه فسيكون من الصعب على نتانياهو الدفاع عن زوجته هذه المرة.

ردّ من بارزاني على طالباني:

مطلوب جدية لحل مشكلة الوجود العسكري لحزب اوجلان

□ لندن - «الحياة»

■ دعا مسعود بارزاني الأمين العام للحزب الديموقراطي الكردستاني جلال طالباني الأمين العام للاتحاد الوطني الكردستاني أمس الى ان يكون «اكثر جدية» في ايجاد حل لمشكلة «الوجود العسكري» لحزب العمال الكردستاني الذي يتزعمه عبدالله اوجلان، في كردستان العراق، معتبراً هذا الوجود «سبباً رئيسياً للمشاكل».

وجاء ذلك في رسالة جوابية بعث بها بارزاني الى طالباني ارسلت نسخة منها الى «الحياة» أمس، وجاء في الرسالة، التي تلخص راي «الديموقراطي الكردستاني» في الأحداث التي تمر فيها كردستان والعلاقة بين الحزبين اللدودين:

«١ - لقد كانت رسالتكم السابقة في ١٩٩٧/١٢/٣١ اكثر ايجابية، اما هذه الرسالة فنشعر ببعض التراجع فيها.

٢ - لا شك ان تثبيت السلام والمصالحة العامة واعادتها مرتبطان بحل عادل للمشاكل واسباب اندلاع القتال، لكن من الواضح والمعلوم لدينا ان السبب الرئيسي للمشاكل هو استعمال السلاح بغرض السيطرة والسلطة الفردية على كردستان، في الوقت الذي كانت لنا حكومة وبرلمان مشتركان.

برأينا ان الحل النهائي لكل المشاكل هو تهيئة ظرف ملائم في فترة معينة والرجوع الى ما يقرره الشعب عن طريق انتخابات عامة وحرة وبضمانة دولية، كما جاء في مشروع الحزب الديموقراطي الكردستاني.

٣ - نعم كان الاقتتال الداخلي سبباً للوضع الراهن، وان مسؤولية ذلك تقع على عاتق الذي بدأ بالقتال، وفي مشروعنا اشرنا بوضوح الى كيفية حل الوضع القائم بالطرق السلمية والديموقراطية.

٤ - بعد جميع احداث الأربع سنوات الماضية، ان اي اتفاق من وقف اطلاق النار الى الانتخابات او اي اتفاق آخر يجب ان يكون برعاية، بل برعاية وضمانة. وان تقوم الدول الثلاث الراعية لمشروع انقرة للسلام واي طرف داخلي او خارجي محب للسلام بهذه المهمة. ان اي اتفاق من دون الرعاية والضمانة سيكون مصيره مصير الاتفاقات السابقة. برأينا الرعاية والضمانة هما لمصلحة الجميع ولمصلحة عملية السلام.

٥ - لقد قيل الكثير في وقته عن نتائج انتخابات ١٩٩٢، لكن الأرقام دليل على ان البارتي حصل على ٨٦ في المئة من أصوات محافظة دهوك، والبارتي وليس الاتحاد الوطني الكردستاني/وحلفائه، حصل على اغلبية اصوات محافظة أربيل وقرابة ٣٠ في المئة من أصوات محافظتي كركوك والسليمانية، رغم التلاعب الكبير بنتائج هاتين المحافظتين الى حد اصدار الأحزاب المشاركة في الانتخابات، ما عدا الاتحاد، بياناً مشتركاً بعدم قبول نتائج انتخابات محافظتي كركوك والسليمانية. رغم كل التلاعب واكثرية الأصوات التي حصل عليها البارتي في عموم كردستان إلا اننا قبلنا ٥٠ في المئة لأن الاتحاد كان يهدد بالاقتتال الداخلي، اي اننا ضحينا بكل ذلك لكي لا يكون قتال. والآن بعد اربع جولات من الاقتتال ليس من العدل ان نكرره ثانية.

٦ - نحن لا نريد ان نحل مشاكلنا بالسلاح مع اي طرف، لكن حزب العمال الكردستاني (ب ك ك) شن خلال السنوات الخمس الماضية ثلاث هجمات كبيرة على مواطني كردستان العراق، حاول خلالها بالقوة فرض سلطته على المنطقة، ولسنا وحدنا نطالب بانهاء الوجود المسلح لـ «ب ك ك» في كردستان العراق، بل الجبهة الكردستانية والحكومة المشتركة وجميع الأطراف السياسية الكردستانية في البرلمان وجماهير كردستان جميعاً تطالب بذلك. وكان الاتحاد اول من اتفق مع تركيا على وضع حد لتدخلات «ب ك ك» في شؤون كردستان العراق.

نامل بان تكونوا اكثر جدية في ايجاد حل لهذا الموضوع، لأن الوجود العسكري لـ «ب ك ك» في كردستان العراق سبب رئيسي للمشاكل.

٧ - لقد اطلقنا اكثر من ١٠٠ أسير، ولكن مع الأسف لحد الآن يُعتقل انصارنا في المناطق الواقعة تحت سيطرة الاتحاد. ان تشكيل لجنة من الأحزاب الكردستانية لاطلاق جميع الأسرى سيكون ايجابياً. اما بالنسبة الى ارجاع المبعدين الذين ينتمون الى البارتي فهم ٦٠ الفاً ولتقم اللجنة نفسها بهذا العمل ايضاً. ويجب ان تكون هناك خطوات اكثر جدية لكي يرجع هؤلاء المواطنون الى ديارهم وهم واثقون ومطمئنون على انفسهم وأموالهم.

نؤكد اصرارنا على تشكيل لجنة عليا للتنسيق من المكتب السياسي للحزبين وبمشاركة الاستاذ عزيز محمد لحل المشاكل في ضوء مشروعي البارتي في ١٩٩٨/١/١٤ والاتحاد في ١٩٩٧/١٢/٣١. كذلك لجنة تنسيق مشتركة لمراجعة القرار ٩٨٦ وتنفيذه ولجنة أخرى للتعاون والتنسيق في المجال الصحي والتعليم والطاقة الخ.. كما ورد في مشروعنا. بالنسبة للسلام، لقد اطلع شعبنا على ما قاله كلانا، وان افراده ينتظرون منا الاعمال في سبيل السلم. وان نبدأ بالعمل».

القضاء الاسرائيلي يميّز في أحكامه بين العرب واليهود

■ حيفا (اسرائيل) - أ ف ب - اكدت دراسة اعدتها جامعة حيفا (شمال) ونشرتها ان القضاء الاسرائيلي يصدر احكاما على الاقلية العربية اقسى من الاحكام التي يصدرها على الاكثرية اليهودية.

واوضحت الدراسة التي اعدها عالما الاجتماع غيدون فيشمان واريبيه راتنر انه اذا ما ثبت ان عربياً ويهودياً ارتكبا الجنحة نفسها فإن العربي معرض بنسبة «اكثر من ٣٠ في المئة» لدخول السجن.

واضاف الباحثان اللذان درسا ١٠٠ الف ملف بين عامي ١٩٨٠ و١٩٩٢ ان «٨١ في المئة من المدانين العرب يذهبون الى السجن في مقابل ٦٠ في المئة من المدانين اليهود».

ويتجلى هذا التمييز بشكل اكثر وضوحاً في التهمة الاولى. إذ يدخل ٢٠ في المئة من المتهمين العرب السجن في مقابل ٨ في المئة من اليهود.

وفي تقرير نشرته في تموز (يوليو) الماضي «الجمعية الاسرائيلية لحقوق المواطن» اكدت وجود تمييز في الوظائف في كثير من المؤسسات ومنها على سبيل المثال شركة الكهرباء والشركات الجوية وحتى حدائق الاطفال.

واضاف التقرير ان الهوة بين العرب واليهود التي تقلصت ابان حكم حزب العمل بين عامي ١٩٩٢ و١٩٩٦ تعمقت منذ وصول اليمين الى الحكم بموجب انتخابات ايار (مايو) عام ١٩٩٦.

ويشكل الـ ٩٠٠ الف عربي في اسرائيل ١٨ في المئة من عدد السكان.

وباستثناء الاقلية الدرزية فإنهم لا يؤدون الخدمة العسكرية.

الأردن يتلقى مليوني دولار من مساعدات أميركية

■ عمان - أ ف ب - أعلنت السفارة الاميركية في عمان ان الاردن تلقى مليوني دولار كحصة أولى من مساعدات أميركية بقيمة ١٤٠ مليون دولار مقررة للعام ١٩٩٨.

ووقع الاتفاق الذي ينص على هذه المساعدات كل من وزيرة التخطيط الاردنية ريما خلف ومدير مكتب الوكالة الاميركية للتنمية الدولية في الاردن لويس لوك.

وتطلق هذه المساعدات برنامجاً اردنياً - اميركياً من اربع سنوات لدعم الاصلاحات الاقتصادية التي بدأتها عمان.

وقالت السفارة ان المساعدات بقيمة مليوني دولار ستستخدم لتمويل نشاطات في قطاعات التجارة والاستثمار والتخصيص.

وينفذ الاردن منذ العام ١٩٨٩ خطة اصلاحات وضعها صندوق النقد الدولي وتنص على تخصيص المؤسسات العامة.

وفي العام ١٩٩٧ بلغت المساعدات الاقتصادية والعسكرية التي قدمتها الولايات المتحدة للأردن ١٥٩ مليون دولار.

اولبرايت تبلغ فيدرين رفضها الاقتراحات الروسية

الديبلوماسية الفرنسية تواصل مساعيها عبر موفدين إلى العواصم العربية

□ باريس، دمشق - «الحياة»

■ تواصل الديبلوماسية الفرنسية مساعيها المكثفة لإيجاد حل للأزمة مع العراق، عبر الاتصالات التي يجريها وزير الخارجية هوبير فيدرين، وعبر موفدين العواصم العربية لاطلاعها على الموقف الفرنسي من معالجة الأزمة والاستماع الى وجهات نظرها.

وقالت الناطقة باسم الخارجية الفرنسية ان غازو - سكوريه ان فيدرين أجرى اتصالات شملت كل من وزيرة الخارجية الأميركية مادلين اولبرايت ووزير الخارجية الروسي ايفغيني بريماكوف والأمين العام للأمم المتحدة كوفي أنان.

وعلمت «الحياة» من مصادر مطلعة ان اولبرايت ابلغت فيدرين، خلال الاتصال ان الاقتراحات التي تضمنتها رسالة بريماكوف في شأن العراق غير مقبولة من الجانب الأميركي.

وأشارت المصادر الى أن الفارق بين الموقفين الفرنسي والروسي يكمن في تأكيد فرنسا المستمر لعدم وجود بديل عن اللجنة الدولية المكلفة لنزع أسلحة الدمار الشامل العراقية.

وذكرت ان الرسالة التي سلمها دوفورك الى صدام تتضمن تأكيد للصداقة بين البلدين ونصيحة بالسماح للجنة الدولية بمعاودة عملها والا تعرض العراق لضربة عسكرية لن يكون في وسع فرنسا ان تحول دونها. وذكرت ان فيدرين وبريماكوف تبادلا المعلومات عن اللقاءات التي أجراها كل من المبعوث الروسي فيكتور بوسوفاليوك والفرنسي برتران دوفورك في بغداد، واتفقا على الاستمرار في توجيه الرسائل الى الجانب العراقي لحمله على الاقتراب من موقف مقبول من جميع أعضاء مجلس الأمن.

وفيما يواصل دوفورك جولته في الشرق الأوسط التي تشمل مصر وسورية والرياض والكويت، ينفصل عنه اليوم كل من مدير دائرة الشرق الأوسط وشمال افريقيا في الخارجية جان كلود كوسران والمسؤول عن شؤون الأمم المتحدة في الوزارة جان دوغلينياستي، ليجول كل منهما على عدد من الدول العربية.

وأوضحت المصادر ان كوسران سيزور كلا من تل أبيب وبيروت وعمان في حين يتوجه دوغلينياستي الى ابو ظبي والبحرين ومسقط ويقوم امين سر الدولة لشؤون الصناعة الفرنسي كريستيان بييريه بزيارة لكل من صنعاء والدوحة.

وأشارت غازو - سوكريه الى أن فرنسا ماضية في مساعيها للافساح في المجال أمام حل سياسي مقبول من مجلس الأمن واللجنة الدولية والعراق، بما يتيح تجنب استخدام القوة الذي ستكون لها عواقب وخيمة على العراق وعلى استقرار المنطقة.

في دمشق، اجتمع وزير الخارجية السوري السيد فاروق الشرع أمس مع دوفورك واستمع منه الى «شرح لنتائج مهمته في بغداد والجهود الديبلوماسية لمعالجة الوضع الراهن بين العراق والأمم المتحدة». وقالت مصادر رسمية ان الشرع «نوه بجهود فرنسا الرامية الى ايجاد حل سياسي للأزمة وتجنيب الشعب العراقي المزيد من المعاناة». وأشارت مصادر المجتمعين الى وجود «تطابق بين الرأيين الفرنسي والسوري، إزاء رفض استخدام القوة»، وأوضحت ان «أي ضربة للعراق ستؤدي الى زيادة التوتر في المنطقة ومعاناة الشعب العراقي ووضع عراقيل اضافية أمام عملية السلام في الشرق الأوسط». وقالت مصادر ديبلوماسية فرنسية ان زيارة دوفورك تعكس «رغبة باريس ودمشق في استمرار التشاور والتنسيق بينهما».

في غضون ذلك، بثت اذاعة دمشق ان الأمر «الأخطر» في «لعبة العدوان على العراق» هو اشراك اسرائيل «المعتدية الأولى والأساسية على مجلس الأمن». وقالت في تعليقها السياسي أمس ان واشنطن ولندن «لم تصدرا أي احتجاج» ضد الممارسات الاسرائيلية «والمخزون الكبير من القنابل النووية» في وقت يريد الطرفان «ان نصدق بأنهما يدافعان عن قرارات مجلس الأمن بدعوتهما الى ضرب العراق».

في الكويت (رويترز)، قال ديبلوماسيون غربيون أمس ان من المتوقع ان يزور دوفورك السعودية والكويت اليوم للبحث في نتائج زيارته للعراق.

وقال ديبلوماسي ان دوفورك «يريد شرح طبيعة مهمته في العراق كما أنه حريص على الاستماع الى تقويم كل من السعودية والكويت للأزمة».

رسالة الى الملك فهد من أمير الكويت

■ الرياض - «الحياة» - تلقى خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز امس رسالة من أمير الكويت الشيخ جابر الأحمد الصباح تتناول تطور الأزمة العراقية.

ونقل الرسالة وزير الدولة الكويتي لشؤون مجلس الوزراء السيد عبدالعزيز الدخيل الذي يقوم حالياً بجولة على دول مجلس التعاون الخليجي.

وينقل الموفد الكويتي الى قادة هذه الدول رسائل «في اطار التشاور والتنسيق المستمرين حول كل المستجدات خليجياً وعربياً والتطورات الاخيرة في منطقة الخليج».

... ورسالة من صدام الى عبدالله صالح

■ صنعاء - «الحياة» - تسلم الرئيس اليمني علي عبدالله صالح مساء أمس رسالة من الرئيس صدام حسين نقلها وزير العدل العراقي السيد شبيب المالكي الذي أوضح، بعد مقابلة الرئيس اليمني ان الرسالة تتعلق بتطورات الأزمة الحالية مع الامم المتحدة.

من جهة اخرى أعلنت الأحزاب اليمنية، بما فيها المؤتمر الشعبي العام الحاكم، «وقوفها الى جانب العراق في ازمته الراهنة».

واعتبر بيان صدر عن هذه الأحزاب «ان أي عدوان أميركي على العراق في ظل الرفض الدولي لا علاقة له بما يسمى بقرارات الشرعية الدولية».

موسى يبحث في الأزمة العراقية في الرباط وباريس

■ القاهرة - «الحياة» - أعلن في القاهرة ان وزير الخارجية المصري السيد عمرو موسى ينتقل اليوم الى الرباط لتسليم رسالة من الرئيس حسني مبارك الى الملك الحسن الثاني تتعلق بتطورات الوضع في العراق ونتائج الاتصالات المصرية في هذا الشأن.

ويتوقف موسى في طريق عودته من الرباط، في باريس حيث يلتقي وزير الخارجية الفرنسي هوبير فيدرين للبحث في نتائج الوساطات العربية والدولية من أجل حل ديبلوماسي للأزمة مع العراق.

بغداد تبلغ الامم المتحدة رفضها "القاطع" لتوزيع المقترح لايراداتها النفطية

■ نيويورك، بغداد - أ ف ب، رويترز - ابلغ العراق الامم المتحدة امس رفضه «القاطع» لاقتراحات الامين العام للمنظمة الدولية كوفي انان في شأن توزيع الايرادات النفطية العراقية التي من المتوقع ان يوافق عليها مجلس الامن الاثنين المقبل بناء على مشروع قرار قدمته بريطانيا والبرتغال والسويد.

وقال العراق في رسالة من وزير خارجيته السيد محمد سعيد الصحاف الى انان انه يرفض «بشكل قاطع» استقطاع مبالغ من الزيادة المقترحة «للتعويضات ومصاريف ادارية»، مؤكداً ان الزيادة يجب ان توجه فقط لتامين «الاحتياجات الأساسية» لشعب العراق. واعترض على قيام انان بتطبيق الاستقطاعات المنصوص عليها في القرار ٩٨٦ لمجلس الامن الصادر في ١٩٩٥ وتخصيص نسب مئوية للتعويضات للكويت وتمويل نشاطات وكالات الامم المتحدة واللجنة الدولية المكلفة نزع اسلحة الدمار الشامل العراقية وادارة الاموال العراقية المجمدة.

واستند الصحاف في رسالته الى الهدف الانساني الذي ركز عليه القرار ٩٨٦ ليندد بهذه الاستقطاعات و«التوسع في ابواب الصرف الاخرى ما سيؤدي، ومن دون شك الى التأثير سلباً في مدى كفاية المتبقي من هذه المخصصات لمواجهة الاهداف الانسانية».

وبذلك رفضت الحكومة العراقية «اعتماد التخصيصات التي تضمنها» جدول مرفق بتقرير انان الذي قدم الى مجلس الامن في الاول من شباط (فبراير) الجاري مؤكدة ضرورة التزام احكام القرار ٩٨٦ المتعلق باتفاق «النفط في مقابل الغذاء» والتي «اناطت مسؤولية اعداد خطة الشراء والتوزيع بحكومة جمهورية العراق حصراً».

كما رفضت «قيام الوكالات المتخصصة باعمال تنفيذ المشاريع ضمن مذكرة التفاهم (المتعلق باتفاق النفط للغذاء) في المحافظات الخمس عشرة» في مجالات مثل الكهرباء والتربية. واوضحت ان ايرادات النفط العراقي يجب ان «تكرس لتوفير التجهيزات الانسانية من سلع وبضائع ومعدات ومستلزمات اخرى وان بناء المشاريع يقع ضمن المسؤولية الكاملة لحكومة جمهورية العراق».

وفي هذا السياق اخذ الصحاف على الامين العام للأمم المتحدة دعوته الى «الاتفاق على وجود خطة وحيدة مستمرة للشراء والتوزيع». وقال: «كان من المفروض والواجب على الامين العام ان يؤكد ان القرار ٩٨٦ معالجة انسانية موقتة يجب ان تنتهي باسرع وقت». وحذر الصحاف من انه «اذا اقرت اي زيادة فلن نضخ اي كمية نفط قبل اعداد العراق للخطة التكميلية الخاصة بالزيادة ومصادقة الامين العام عليها».

وكانت بريطانيا والبرتغال والسويد قدمت اول من أمس الى مجلس الامن مشروع قرار للسماح بزيادة مبيعات النفط العراقي التي اقترح انان رفعها من ملياري دولار كل ٦ أشهر الى ٥,٢٦ بليون. وأوصى الامين العام بحسم ٣٠ في المئة من العائدات على الفور لحساب صندوق التعويضات لضحايا حرب الخليج وتكاليف عمليات نزع السلاح، وادارة الامم المتحدة لاتفاق النفط في مقابل الغذاء.

وجاء في مشروع القرار: «لا يزال سكان العراق يواجهون وضعاً خطيراً بالنسبة الى الغذاء والصحة»، وهو وضع فشل اتفاق النفط للغذاء الحالي في حله.

ويقول مشروع القرار بصورة محددة انه يمكن للعراق بيع ما قيمته ٥,٢٥٦ بليون دولار من النفط على ستة أشهر. لكن لا يمكن ان تزيد عائدات البيع عن ٣,٢ بليون دولار سواء في فترة التسعين يوماً او الاشهر الثلاثة الاولى ام الثانية.

ويسري القرار الجديد بعد موافقة لمجلس الامن واقرار انان لخطة عراقية لكيفية توزيع الامدادات.

ونص مشروع القرار على امكان استخدام جزء لم يحدد من عائدات النفط في تمويل سفر الحجاج العراقيين جواً الى السعودية، على ان توافق لجنة العقوبات الدولية على كل رحلة على حدة.

واقترحت فرنسا من جهتها امس ان يوسع اتفاق «النفط للغذاء» بما يتيح للعراق «استيراد معدات لزيادة انتاجه من النفط وصيانة المنشآت النفطية الحالية».

على صعيد آخر، صرح رئيس مجلس الامن للشهر الجاري السفير الغابوني دنيس دانغي ريواكا بأن المجلس طلب من ريتشارد بتلر رئيس اللجنة الدولية لنزع الاسلحة العراقية «ايضاحات تتعلق بتصريح صحافي ادلى به الاسبوع الماضي»، ويتعلق بتأكيد ان العراق قادر على تدمير تل أبيب.

وقال ريواكا ان بتلر اوضح انه «لم يقل ما نقلته الصحافة، وما حصل تشويش».

وفي بغداد أعلن العراق امس تمديد اجتماعات الخبراء الدوليين المخصصة لتقويم برنامج نزع الاسلحة العراقية، ليوم واحد. وتهدف هذه الاجتماعات التي بدأت الاحد الى التدقيق بتصريحات العراق الذي يقول انه لم يعد يملك رؤوس صواريخ.

وأوضح حسام محمد أمين رئيس دائرة الرقابة الوطنية «اتفقنا على تمديد فترة الاجتماع ليوم واحد بسبب الحاجة الى مزيد من المناقشات». وأضاف «ان الخبراء هؤلاء يسعون الى البحث عن تفاصيل لا نعتبرها ضرورية. لكن سنتعاون معهم».

جندي عراقي يدرب متطوعين في اطار التعبئة العراقية لمواجهة اميركا.(ا ف ب)

... وتتهم أميركا وبريطانيا بعرقلة شراء المواد الغذائية

■ بغداد - أ ف ب - اتهم العراق مجدداً امس الولايات المتحدة وبريطانيا بعرقلة الموافقة على عقود لشراء مواد غذائية وأدوية في إطار اتفاق «النفط في مقابل الغذاء».

ونقلت «وكالة الانباء العراقية» عن ناطق باسم وزارة الثقافة والاعلام ان «المندوبين الاميركي والبريطاني في لجنة المقاطعة كانا ولا يزالان يعرقلان عقود شراء الأغذية والأدوية والمواد الاخرى للعراق التي تتم من امواله وليست منّة او منحة».

فاتشيت يزور عُمان والإمارات ومصر: التعاون مع الحلفاء أساسي من أجل حل ديبلوماسي

□ لندن - «الحياة»

■ يقوم ديريك فاتشيت وزير الدولة البريطاني للشؤون الخارجية بجولة عربية تشمل سلطنة عمان ودولة الإمارات العربية المتحدة ومصر من ١٠ شباط (فبراير) الجاري إلى ١٣ منه بهدف ابلاغها الجهود التي تبذلها بريطانيا للتوصل إلى حل ديبلوماسي للأزمة العراقية وللبحث في قضايا المنطقة.

وأعلنت الخارجية البريطانية أن فاتشيت سيؤكد، خلال الجولة، الرسالة التي كان روبن كوك وزير الخارجية البريطاني أبلغها لكل من السعودية والكويت خلال جولة خاطفة قام بها للخليج هذا الأسبوع. وقال فاتشيت في بيان أمس ان الرئيس صدام حسين «يهدد أمن الخليج مرة أخرى، برفضه السماح لمفتشي الأسلحة التابعين للأمم المتحدة بأداء مهمتهم. وفي ضوء تجدد هذا التهديد، فإن التزامنا تقوية إرادة المجتمع الدولي لا يتزعزع».

وأضاف ان «التعاون مع حلفائنا في الخليج سيكون له دور أساسي في التوصل إلى الحل الديبلوماسي الذي ترغب فيه جميعنا».

وسيغادر فاتشيت لندن الثلثاء ويجري محادثات في عمان والإمارات الأربعاء، وفي القاهرة الخميس.

القوة العراقية كما يراها خبراء روس

لا قدرة على ردع أي عملية ولا احتياط لإنتاج الكيماوي أو الجرثومي

□ موسكو - جلال الماشطة

■ ذكر خبراء عسكريون روس ان لدى العراق حالياً زهاء ٢٠٠ طائرة و١٤ لواء للدفاع الجوي، لكنهم اكدوا ان الجيش العراقي غير قادر في وضعه الحالي على «ردع» أي عملية عسكرية. فيما أكد الاكاديمي اناتولي كونتسيفيتش مستشار الأمين العام للامم المتحدة ان العراق «لم تعد لديه احتياطات» من السلاح الكيماوي أو الجرثومي.

ونقلت وكالة «انترفاكس» عن خبراء عسكريين روس قولهم ان سلاح الجو العراقي يضم حالياً ٨٠ مقاتلة قاذفة روسية الصنع من طرازي «سوخوي - ٢٥» و«ميغ - ٢٣» وطائرات فرنسية الصنع «ميراج - اف ١٠». اما قوات الدفاع الجوي، فإنها تملك ١٢٠ مقاتلة غالبيتها سوفياتية الصنع منها انواع متطورة بينها ١٦ طائرة من طراز «ميغ ٢٩» و١٣ «ميغ ٢٥» و٤٠ «ميغ ٢٣». كما تملك قوات الدفاع الجوي تسعة الوية صاروخية وخمسة مدفعية مضادة للطائرات وعدداً من المجموعات الصاروخية المتوسطة المدى من طرازي «فولغا» و«كفادرات» المنتجة في الستينات والسبعينات، الى جانب شبكات اقصر مدى لكنها أحدث مثل «رولاند - ٢» الفرنسية - الالمانية و«كروتال» الفرنسية.

ووفق تقدير الخبراء فإن لدى العراق زهاء اربعين منصة للصواريخ التكتيكية من طراز «سكاد» وزهاء الفي دبابة. وكان الناطق الرسمي باسم وزارة الخارجية الروسية غينادي تاراسوف ذكر ان العراق «لم تعد لديه اي منصة صاروخية». وأوضح مصدر في الخارجية ان تاراسوف يعني منصات الصواريخ التي يشملها الحظر والتي يتعدى مداها ١٥٠ كيلومتراً. وذكر ان ذلك لا ينسحب على الصواريخ التكتيكية. وأشار تاراسوف الى ان العراق قدم توضيحات وافية في شأن ١١٥ من اصل ١١٧ صاروخاً يزيد مداها عن ١٥٠ كيلومتراً، معرباً عن اعتقاده بان بغداد لم تعد تملك محركات لمثل هذه الصواريخ، وملاحظاً «انه من دون منصات ومحركات يصعب ان يطلق شيء». ومن جانبه اشار العالم المعروف كونتسيفيتش الى ان الحديث عن أسلحة الدمار الشامل العراقية «ضجة مفتعلة». وتابع ان العراق «لا يملك احتياطات او وسائل لانتاج الأسلحة الكيماوية والجرثومية والنووية». وقال ان اللجنة الدولية لإزالة اسلحة الدمار الشامل العراقية تضم «ديبلوماسيين محترفين غير قادرين على استخلاص استنتاجات صائبة»، معتبراً ان تشكيل اللجان على هذا النحو «يسمح بان يوضع في علبة، كل بلد تحوم حوله شكوك مماثلة. وتوقع ان يأتي لاحقاً «دور» روسيا ولذا طالب باستباق الامور ووضع «حاجز قانوني» لمنع مثل هذا الاحتمال.



روسي يحمل علم الحزب الشيوعي خلال تظاهرة تأييداً للعراق امام السفارة الاميركية في موسكو.(رويترز)

دعوة الى رفع الحصار عن العراق "الصديق"

وفد برلماني روسي الى بغداد سيزور "مواقع رئاسية مغلقة"

■ موسكو - «الحياة» - قرر البرلمان الروسي امس قبول دعوة عراقية لزيارة بغداد، وتفقد القصور الرئاسية ومن ضمنها «المغلقة». وأكد رئيس مجلس الدوما غينادي سيليزنيوف ان الوفد سيتوجه غداً الى العاصمة العراقية في طائرة خاصة تحمل مواد طبية ومساعدات انسانية.

ونقل السفير العراقي حسن فهمي جمعة رسالة من رئيس المجلس الوطني سعدون حمادي الى سيليزنيوف امس تضمنت الدعوة ونصت على ان للوفد حقاً في «زيارة أي موقع رئاسي حسب الاختيار» ومن دون أي تحديد للعدد.

وتقرر ان يضم الوفد نائبين عن كل من الكتل البرلمانية الست في البرلمان الروسي، ويكون بقيادة نائب رئيس البرلمان ميخائيل غوتسيرييف الذي قال ان البرلمانيين الروس سيزورون «مواقع رئاسية مغلقة».

ويعقدون لقاءات مع «القيادة» العراقية من دون ان يحدد اسماء. واضاف ان هدف الزيارة هو «الإعراب عن الدعم والتضامن مع العراق وهو يواجه أياماً صعبة».

وأشار غوتسيرييف الذي ينتمي الى كتلة الحزب الديموقراطي الليبرالي بزعامة فلاديمير جيرنيوفسكي ان البرلمان الروسي سيدعو الى رفع الحصار عن العراق واستئناف علاقاته مع بغداد، وشدد على ان بغداد «صديق فعلي وسوق حقيقية» للبضائع الروسية.

ولم توضح موسكو ماذا كانت استحصلت موافقة على هبوط الطائرة الروسية في بغداد، الا ان وكالة «ايتار تاس» الرسمية نقلت عن وزارة الخارجية انه «لا توجد أي عقبات» من اللجنة الدولية للعقوبات.

ومن المنتظر ان يرافق الوفد الروسي عدد كبير من الصحافيين الروس والاجانب الذين سيصلون للمرة الأولى الى بغداد جواً.

أميركا وبريطانيا تعززان قواتهما

■ واشنطن، لندن - رويترز - عززت واشنطن ولندن قواتهما في الخليج مع ارسال ٢٢٠٠ من رجال البحرية الاميركية امس الى المنطقة، واعلان ارسال ٨ طائرات «تورنادو» الى الكويت.

وقالت وزارة الخارجية الاميركية، وهي تعلن نبأ دفع الحشود الجديدة، ان الولايات المتحدة لا تعتزم استخدام الاسلحة النووية لكن الردّ على هجوم عراقي بالحرب الجرثومية سيكون «سريعاً ومدمراً وساحقاً».

وتحشد اميركا قوة من ثلاث حاملات طائرات ونحو ٤٠٠ طائرة مقاتلة في المنطقة، في ما يمكن اعتباره قوة نيران لضرب العراق تفوق اي قوة من هذا النوع منذ حرب الخليج في ١٩٩١.

ودخلت مياه الخليج أول من امس حاملة الطائرات الثالثة في المنطقة «اندبندنس» التي تزن ٨٠ الف طن وتحمل ٧٥ طائرة ترافقها مجموعة قتالية تتكون من حوّامة ومدمرة وغواصة الى اسطول تقوده حاملتا الطائرات الاكبر حجماً «نيميتز» و«جورج واشنطن» اللتان تزن كل منهما ١٥ الف طن.

وقال مسؤولو دفاع ان الرئيس بيل كلينتون قرر ارسال الوحدة الخاصة ٢٤ لمشاة البحرية، وانه من المحتمل ايضاً ارسال مزيد من المقاتلات الشبح من طراز «اف. ١١٧ - اي» وربما قاذفات «بي - ٥٢» الى المنطقة.

ونفى جيمس ربون الناطق باسم وزارة الخارجية الاميركية اول من امس تقارير اعلامية تفيد ان واشنطن تعتزم استخدام اسلحة نووية لتدمير منشآت التخزين الكيماوية والبيولوجية في العراق. وقال: «هذه التقارير لا أساس لها من الصحة، الولايات المتحدة ليس لديها خطط او نوايا لاستخدام الاسلحة النووية». لكنه اضاف: «اذا كان أي بلد من الغباء بحيث يهاجم الولايات المتحدة أو حلفاءنا او قواتنا باسلحة كيماوية وبيولوجية فردّنا سيكون سريعاً ومدمراً وساحقاً».

في لندن صرح وزير الدفاع البريطاني جورج روبرتسون امس بأن بلاده سترسل ٨ طائرات «تورنادو» الى الكويت خلال الايام المقبلة. وقال ان هذه الخطوة تقررت في اعقاب مراجعة الوجود العسكري البريطاني بمنطقة الخليج «في ضوء استمرار رفض النظام العراقي الامتثال التام لمتطلبات مجلس الامن الدولي».

وقال روبرتسون، في ردّ مكتوب على سؤال برلماني: «توصلت الى انه ينبغي لنا كإجراء وقائي اضافي ان نرسل ثماني طائرات تورنادو مع الاسناد اللازم لها الى الكويت، ويجري التخطيط الملائم لذلك بموافقة الحكومة الكويتية، وسيتم نشر الطائرات خلال الايام المقبلة».

ولبريطانيا حاملة طائرات تجوب بالفعل مياه الخليج حالياً جنباً الى جنب مع سفن الاسطول الاميركي. وقالت بريطاني مراراً انها على استعداد لمشاركة الولايات المتحدة في هجوم على العراق اذا لم تستطع الديبلوماسية حل الازمة.

في انجيرليك (تركيا) شهدت القاعدة التركية حيث ترابط قوات التحالف الغربي ولليوم الثاني نشاطاً جوياً ملحوظاً.

وقال شهود ان نحو ٢٠ طائرة مقاتلة اميركية من طراز «اف - ١٥» و«اف - ١٦» فضلاً عن طائرات «تورنادو» البريطانية أقلعت من «القاعدة خلال ساعات».

كما أقلعت طائرات اميركية من طراز «براولر» المتخصصة في رصد الاتصالات وطائرة «اواكس» للانذار المبكر والسيطرة في حين انتشر الفنيون على المدارج يعدّون المزيد من الطائرات للاقلاع.

وقال ناطق عسكري اميركي ان هذا النشاط يأتي في اطار دوريات عادية تجرى فوق منطقة حظر الطيران في شمال العراق ولا علاقة لها بالحشد العسكري في الخليج.

على صعيد آخر، نشرت صحف تركيا أمس ان ادارة الدفاع المدني ارسلت ٦٠ ألف قناع واق من الغازات الى المناطق الواقعة قرب الحدود العراقية لاستخدامها في حال هجوم عراقي كيماوي او جرثومي. وذكرت صحيفة «ييني يوزيل» ان ٣٥٠ مليار ليرة تركية (حوالى ٧٧ الف دولار) رصدت لإقامة وحدات للدفاع المدني في المناطق المعنية.

وكانت تركيا اتخذت في المحافظات الحدودية، اجراءات تهدف الى منع تدفق محتمل للاجئين في حال توجيه ضربات اميركية الى العراق.

عبدالمجيد يؤكد أن الوضع "مقلق للغاية": أسرى كويتيون بين المفرج عنهم

■ عمّان، القاهرة - «الحياة»، أ ف ب - أعرب الأمين العام لجامعة الدول العربية الدكتور عصمت عبدالمجيد عن اعتقاده بأن الوضع الناجم عن الأزمة بين العراق والأمم المتحدة «مقلق للغاية»، مؤكداً أن كويتيين بين الأسرى والمعتقلين العرب الذين أمر الرئيس صدام حسين باطلاقهم بناء على مبادرة منه. ولم يقدم عبدالمجيد، الذي كان يتحدث إلى الصحافيين في عمّان بعد زيارة بغداد حيث التقى الرئيس العراقي، أي ايضاحات عن عدد الرعايا العرب أو جنسياتهم أو ظروف اطلاقهم. وتطالب الكويت بالافراج عن ٦٠٠ من رعاياها الذين تتهم بغداد باحتجازهم منذ اجتاحت قواتها الكويت في آب (اغسطس) ١٩٩٠. ويشكل الافراج عن الكويتيين شرطاً مسبقاً وضعه مجلس الأمن الدولي لرفع الحظر المفروض على العراق.

وقال عبدالمجيد الذي التقى لاحقاً ولي العهد الأردني الأمير الحسن ووزير الخارجية فايز الطراونة، ان «الوضع خطير ومقلق للغاية»، على رغم الجهود الجادة التي تبذل لتفادي توجيه ضربة عسكرية أميركية للعراق. وأضاف عبدالمجيد: «اننا نبذل قصارى جهدنا للتوصل إلى حل سلمي يتفق مع مجلس الأمن وأيضاً مع سيادة العراق».

وفي القاهرة، طلبت وزارة الخارجية من رئيس بعثة رعاية مصالحها في بغداد اجراء اتصالات مع السلطات العراقية لترتيب إعادة السجناء المصريين وتسلم قوائم باسماء المفرج عنهم.

"الحركة الدستورية الاسلامية" في الكويت: الموقف الحكومي يمثل الاجماع الشعبي

□ الكويت - حمد الجاسر

■ أكد تجمع اسلامي كويتي امس عن دعمه لموقف الحكومة المساند للتحرك الدولي في مواجهة العراق، ودعا الى ان يكون التحرك الجديد «حاسماً ونهائياً».

وقالت «الحركة الدستورية الاسلامية» التي تعبر عن تيار «الاخوان المسلمين» في الكويت والممثلة في مجلس الأمة ان موقف الحكومة الكويتية الأخير «المؤيد من دون تردد أو لبس للجهد الدولي المرتقب تأكيد لوحدة الصف الكويتي ويمثل الاجماع الشعبي الكويتي على ضرورة القضاء على مصدر التوتر والتهديد». وأيدت الحركة في بيان وزعته أمس احتمال توجيه ضربة محتملة للعراق، وقالت انها تأمل «ان يكون التحرك الجديد تحركاً حاسماً ونهائياً ليس لوضع حد للتهديدات والاخطار والاعباء والتكاليف التي أوجدها النظام العراقي على الدول المجاورة له فحسب، بل لإنقاذ الشعب العراقي من ظلم وجبروت الديكتاتور».

ودعت الى تقوية وحدة الصف الوطني الكويتي التي هي «من اهم متطلبات هذه المرحلة لمواجهة الاخطار المحتملة».

'جيش الانقاذ' ينفي التهديد بخرق الهدنة

نواب جزائريون يطالبون برفع حال الطوارئ

□ الجزائر - «الحياة»

■ خصص المجلس الوطني الشعبي ظهر امس سبع ساعات للنواب لطرح اسئلتهم في شأن الوضع الأمني.

وكان أول المتدخلين السيد خلدون حسين الذي وصف رد الحكومة على اسئلة النواب السابقة بالعموميات. وتساءل عن كيفية «تسريب الأسلحة إلى الارهاب».

وتلاه السيد سعيداني عمار، باسم جبهة التحرير الوطني، الذي دافع بقوة عن الحكومة والجيش وطالب الاحزاب بإدانة الارهاب، وقال: «إن هناك مواطنين لا يزالون يحملون مواقف معينة من الارهاب».

وطالب ممثل حركة النهضة برفع حال الطوارئ، وتفعيل قانون الرحمة وفتح الحريات العامة. في حين أعلن السيد عمار بن يونس ممثل التجمع من اجل الثقافة والديموقراطية بان حزبه يفتخر بتوقيف المسار الانتخابي، وانتقد رئيس الحكومة السيد احمد اويحيى. وطالب بان تكون الامازيغية لغة وطنية. واعتبر «المجتمع الاصولي» الذي تتبناه الاحزاب الإسلامية هو مصدر الارهاب.

اما ممثل التجمع الوطني الديموقراطي فإنه جدد باسم النواب ثقته في مشروع الرئيس اليمين زروال. وانتقد رئيس الحكومة، ووصف خطابه بـ «الفني». وسجل غياب صدقية الحكومة في الميدان السياسي. وطالب رئيس الحكومة وحكومته بعدم «الادعاء» بان الجزائر جندت كل طاقاتها الحية لمكافحة الارهاب.

اما ممثل جبهة القوى الاشتراكية السيد عبدالسلام راشدي فقد اثار رد فعل العديد من النواب لأن مداخلته كانت سياسية. ورفض طرح الاسئلة، وإنما «وضع اليد على الجرح الجزائري». ووصف الوضع بـ «الكارثة». واعتبر المجازر «جرائم ضد الانسانية» وإبادة جماعية».

وتساءل عن سبب وجود قوات الأمن بالقرب من اماكن المجازر وعدم تدخلهم. وحدد اسباب مساندة زعيم حزبه السيد حسين ايت احمد لـ «لجنة تحقيق دولية» لتسليط الضوء على الحقائق، باعتبار ان لجان التحقيق الوطنية (مثل لجنة التحقيق في اغتيال بوضياف ولجنة التحقيق في التزوير في الانتخابات) فشلت.

وتساءل عن «المفاوضات بين السلطة والارهابيين» واعلان الهدنة في التلفزيون الجزائري.

ووصف السياسة الجزائرية الخارجية بـ «الارهاب الديبلوماسي». ورأى ان طبيعة الأزمة الجزائرية ليست في الصراع بين الاصولية والعلمانية، وإنما في رفض السلطة الانتقال من نظام عسكري إلى نظام مدني.

وطالب برفع حال الطوارئ واقتراح لجنة خاصة تضم جميع الحساسيات في المجلس الوطني، لتحرير أرضية للأحزاب لعقد ندوة وطنية.

وفي لندن (الحياة)، اكد امس ناطق باسم «الهيئة التنفيذية» للجبهة الاسلامية للانقاذ ان «الجيش الاسلامي للانقاذ» الذراع العسكرية لـ «الانقاذ» ملتزم الهدنة التي بدأ تنفيذها في الاول من تشرين الاول (اكتوبر) الماضي. ووصف الناطق في تصريح الى «الحياة» تقريراً نشرته صحيفة جزائرية قبل يومين مفاده ان «امير جيش الانقاذ» مدني مزراق يهدد بانهاء الهدنة خلال اسبوعين، بانه «دعاية»، مشيراً الى «استمرار الاتصالات» بين الجناح المسلح لـ «الانقاذ» والجيش الجزائري.

وكانت صحيفة «لو سوار دالجيري» افادت أول من أمس ان مدني مزراق يهدد بخرق الهدنة بسبب تعثر اتصالات يجريها مع الجيش الجزائري لضمان صدور عفو عن عسكريين فارين من القوات المسلحة ولسلاميين فارين من سجن تازولت (باتنة).

ونشرت أمس نشرة «الرباط» القريبة من الهيئة التنفيذية نفياً لما اوردته صحيفتا «الخبر» و«ليبرتي» الاسبوع الماضي عن اصدار مدني مزراق بياناً قالتا انه يحدد فيه موقفه من الهدنة و«الجماعة الاسلامية المسلحة».

واشنطن تدعو الجزائر الى حماية المدنيين

مسؤول دانماركي رفيع يستقبل معارضين جزائريين

■ لندن - «الحياة» - قال مسؤولان جزائريان سابقان امس إن فرنسا يجب ان تبقى بعيدة عن الجهود الدولية الجارية لإنهاء النزف في الجزائر.

واتهم رئيس الوزراء السابق السيد عبدالحميد الإبراهيمي، في مقابلة مع «اسوشيتدبرس» في كوبنهاغن امس فرنسا بانها تحبط جهوداً دولية للتحقيق في المجازر وانها متورطة في شكل غير مباشر في عمليات القتل. وقال: «ندعو الدول الأوروبية والولايات المتحدة إلى الابتعاد عن سياسة فرنسا (...) ان كل المحاولات (الدولية) تسدها فرنسا التي تعتبر الجزائر مجال نفوذها».

أما الديبلوماسي الجزائري السابق في ليبيا السيد محمد العربي زيتوت فقال ان على اوروبا أن تستبدل بسياسة «التردد» الحالية سياسة «صارمة» وان فرنسا يجب أن تستبعد من الملف الجزائري في الاتحاد الأوروبي.

ويزور الإبراهيمي وزيتوت الدنمارك حالياً وعلمت «الحياة» ان مسؤولاً رفيعاً في وزارة الخارجية هو يون كريستانسن استقبلهما امس وكرر امامهما ادانة بلاده للمجازر وانتهاكات حقوق الانسان «من اي جهة اتت». ودعا الجزائر الى ان تفتح ابوابها امام المنظمات الدولية ومقرري الامم المتحدة في قضايا القتل خارج نطاق القانون. ومن المقرر ان ينتقل الابراهيمي وزيتوت بعد كوبنهاغن إلى استوكهولم للمشاركة في نقاش عن الجزائر بدعوة من وكالة المساعدات الخارجية التابعة للحكومة السويدية.

وفي واشنطن (ا ف ب) دعا مسؤول في وزارة الخارجية الاميركية اول من امس الجزائر الى تعزيز حماية المدنيين من الهجمات الارهابية.

وقال رونالد نيومان نائب مساعد وزيرة الخارجية لشؤون الشرق الاوسط خلال جلسة استماع في الكونغرس حول المجازر في الجزائر: «ندعو الحكومة الجزائرية الى القيام بمزيد من الخطوات لتامين حماية المواطنين في اطار احترام القوانين وحقوق الانسان».

واشار نيومان، سفير الولايات المتحدة السابق في الجزائر، الى ضرورة وجود «الشفافية» في الجزائر، مشدداً على ضرورة ان تبدو الحكومة الجزائرية اكثر انفتاحاً على الاحداث الجارية «لترسيخ صدقيتها لدى المجموعة الدولية». وقال نيومان «ما زلنا نعتقد ان الجماعة الاسلامية المسلحة مسؤولة عن القسم الاكبر من الاعمال الوحشية». لكنه اضاف «من الممكن ان يكون بعض عناصر قوى الامن قد شاركوا في المجازر».

الأمم المتحدة تُقر بصعوبة اعادة توطين اللاجئين الصحراويين

□ الرباط - محمد الاشهب

■ قالت مصادر في المفوضية العليا للاجئين ان معاودة توطين اللاجئين الصحراويين الذين يعيشون في مخيمات تيندوف والمناطق الشمالية لموريتانيا ستكون صعبة. وقالت داون تينان كالابيا ممثلة المفوضية امام اعضاء في الكونغرس الأميركي: «بسبب هذه الصعوبة يتم نقل الاشخاص عبر الطائرات، نظراً الى وجود الغام وجدران رملية كثيفة»، في اشارة الى الجدار الذي اقامته القوات المغربية لحماية المدن الآهلة بالسكان من هجمات مقاتلي «بوليساريو» قبل سريان وقف اطلاق النار عام ١٩٩١، الذي كرسته خطة التسوية الدولية لنزاع الصحراء.

وقالت المسؤولة الدولية: «ما يمكن استخلاصه بخصوص العلاقات المغربية - الجزائرية هو ان المفوضية العليا للاجئين مرتاحة جداً لامكان التوصل الى تسوية متفاوض في شأنها، وان قرار مجلس الأمن العام الماضي حول شروط التسوية يعتبر قراراً جيداً. لكنها قالت ان هذا التطور لم يحل دون صدور انتقادات رسمية من الجانب المغربي لظروف معاودة توطين اللاجئين والاعداد النهائية المسموح بها.

وكان السفير المغربي في جنيف ناصر بنجلون التويمي وصف الأرقام التي تحدثت عن وجود حوالى ١٢٠ الف صحراوي لاجئين في مخيمات تيندوف جنوب غربي الجزائر وفي موريتانيا وجهات اخرى، بانها مبالغ فيها.

واوضح في اجتماع لدرس هذه القضية في جنيف الاسبوع الجاري «على رغم ان الامر يتعلق بمجرد فرضية اهلية للتخطيط، وعلى رغم ادراكنا لفرق الحساب على اساس هذه الفرضية، فإن بلدي يرى ان هذه الأرقام مبالغ فيها».

ودعا الى تعاون مفوضية اللاجئين مع بعثة المينورسو لتسجيل الرعايا في قوائم تحديد الهوية، كون العودة رهن الاشخاص المسموح لهم بالمشاركة في الاقتراع.

وكان شيوخ قبائل صحراوية مساندة للمغرب احتجوا في وقت سابق على محاولات ترمي الى تسجيل اعداد من الصحراويين في مواقع توجد خارج المحافظات الصحراوية «لتامين بقائهم تحت نفوذ بوليساريو» خلال الفترة الانتقالية التي تسبق موعد الاقتراع. وكانت روزنامة المواعيد التي وضعها الأمين العام للأمم المتحدة كوفي انان للبدء في تنفيذ خطة التوطين حددت الثاني من آب (اغسطس) من العام الجاري موعداً لذلك، على ان تدوم ثلاثة اشهر. لكن مراقبين لتطورات الأوضاع يرهنون ذلك بالتقدم الذي يجب احرازه في عمليات تحديد الهوية التي زادت الخلافات حول الظروف المحيطة بها.

الى ذلك قال الممثل الخاص للأمين العام للامم المتحدة السفير شارل دونبار ان نجاح خطة التسوية «يتوقف في شكل كبير على ارادة جبهة بوليساريو والحكومة المغربية اللتين عبرتا بصورة لا رجعة فيها عن تمسكهما باجراء الاستفتاء في الصحراء في فترة زمنية محددة».

وسئل ان كانت المسيرة الخضراء التي نظمها المغرب في عام ١٩٧٥ احدثت تغييراً في القاعدة السكانية المعنية بالاستفتاء، فأجاب: «ان غالبية المشاركين في الاستفتاء عادوا الى ديارهم، وان اي مشارك في المسيرة ليس بالضرورة مؤهلاً للمشاركة في الاستفتاء، بالنظر الى المعايير التي تتعلق بالانتساب الى قبائل المنطقة». واشار المسؤول الدولي الذي سيتوجه في وقت لاحق الى المحافظات الصحراوية الى انه منذ معاودة استئناف اعمال تحديد الهوية طرح مشكل ٤ آلاف شخص اعضاء ينتسبون إلى القبائل المتنازع عليها». ورأى ان العملية ستشمل هؤلاء الاشخاص طيلة الشهر الجاري «شأنهم في ذلك شأن المنتسبين الى القبائل غير المتنازع عليها الذين عاشوا في المغرب».

الأمير سلطان

تتمة الصفحة الاولى

استشاري العظام.

وبعد نجاح الجراحة توجه الى مدينة اغادير المغربية اواخر الشهر نفسه لقضاء «فترة النقاهة واجراء بعض التمارين بناء على نصيحة الأطباء بعد الجراحة التي اجريت له في الركبة» حسب بيان صادر عن الديوان الملكي بمناسبة عودة الأمير سلطان. وبعد نجاح العملية وخلال فترة النقاهة زاره عدد كبير من القيادات العربية والعالمية كما تلقى اتصالات وبرقيات تهان وتمنيات بالشفاء.

الحسن الثاني

تتمة الصفحة الاولى

صورتها، تحت آلة «نظام كوني» لاعادة هيكلة الهيمنة، وهو النظام الذي صيغ في اتجاه تامين التفوق الكلي لقوة واحدة، تسعى بمختلف الوسائل والذرائع، الى تحويل العالم الى ملكية خاصة، يتصرف فيها كما يشاء. واعتقد ان هذا المنحى بات راسخاً ومتجذراً، ولا ادل على ذلك من احتلال الولايات المتحدة، لموقع الامساك بناصية التحولات، والتدخل كلما كان ذلك ملائماً ومناسباً، لتوجيه دفة الأحداث، وتحديد نتائجها انسجاماً مع ما يضاعف من هذا التحكم وهذا الانفراد، ويبدو ان هاجس الانقضاض على تطلعات ورغبات الآخرين في ان يصبحوا ذات يوم قوى يحسب لها حسابها، بات من الثوابت التي تؤثث التصور السياسي الاميركي المؤمن الى درجة الدوغمائية، بانه ليس من حق أي بلد ان يقترب من تخوم المكتسبات والحقوق البديهية التي منحها اياها الوحي الجديد للعالم، وأي تنازل يعاكس هذه المسلكية، يعني الافساح في المجال امام امكانية خلق عناصر استفزازية يرفضها التصور الأميركي، ويعتبرها مساساً بالأمن والسلم العالميين».

هزة تضرب افغانستان

تتمة الصفحة الاولى

تغطيها الثلوج وتشتد فيها البرودة ليلاً.

واضاف ان مطار خوجا جار الواقع غرب رستق يعمل ويمكن ان يستقبل امدادات اغاثة.

وقالت وكالة الطوارئ الطاجيكية انها تلقت تقارير عن زلزال في افغانستان لكنها اوضحت انه لم ترد تقارير عن اصابات او خسائر في اراضي طاجيكستان.

وافاد مراسل لـ «رويترز» في دوشنبه ان سكان العاصمة الطاجيكية شعروا بوضوح بالزلزال.

وفي جنيف قال الاتحاد الدولي للصليب الاحمر والهلال الاحمر انه اوفد فريقا من دوشنبه لتقدير الاضرار التي أحدثها الزلزال.

وقال الناطق جون فالفيلز ان الوكالة لا يمكنها تاكيد مقتل اكثر من ٣٦٠٠ شخص بسبب الزلزال. واضاف «انه رقم عال جداً جداً بالنسبة لزلزال في منطقة قليلة السكان».

واعرب الناطق باسم الوكالة التي مقرها في جنيف وتضم ١٧٥ رابطة للصليب والهلال الاحمر عن أمله بالا يكون هذا الرقم صحيحاً.

لكن رونالد ارفيدسون عالم الزلازل في معهد الزلازل في جامعة ابسالا السويدية قال لـ «رويترز» ان هذه الهزة لم تكن كبيرة على نحو غير عادي لكنها يمكن ان تحدث ضرراً بالغاً.

واضاف «لم يكن زلزالاً كبيراً جداً لكن اذا كان (مركزه) قريباً من السطح والمباني رديئة، من الممكن ان يحدث ضرراً كبيراً».

وتابع انه «ليس من غير المعتاد في المناطق ذات الاتصالات الرديئة الا ترد معلومات لبعض الوقت. ومن المحتمل ايضاً ان تكون الاتصالات تعطلت».

واشار ارفيدسون الى ان هذا الزلزال هو الثالث على مستوى العالم منذ ٣٠ كانون الثاني (يناير) الذي تزيد شدته على ست درجات بمقياس ريختر.

ضرب العراق

تتمة الصفحة الاولى

تسعى إلى تغيير القيادة العراقية.

وكشف بلير انه بحث مع كلينتون في خطة لدفع العراق إلى التقيد بقرارات مجلس الأمن. وقال إن المطلوب تثقيف الرأي العام البريطاني والاميركي على صعيد اهمية نظام التفتيش الدولي في العراق، وأن المطلوب ايضاً التركيز على الرغبة في التوصل إلى حل ديبلوماسي يرتكز على المبادئ التي حددت.

واضاف بلير ان نجاح الحل الديبلوماسي يعتمد على الرئيس صدام حسين وقبوله الاتفاقات التي وقعها. واذا فشلت الجهود الديبلوماسية «علينا الاستعداد» للمواجهة العسكرية.

ورفض الرئيس كلينتون الدخول في تفاصيل الخطط العسكرية في حال فشل الجهود الديبلوماسية. وقال «لا يوجد احد يريد استخدام القوة ونريد حلاً ديبلوماسياً، لكن الامر يعود اليه (صدام حسين)». وأكد عزمه على متابعة مشاوراته مع الرئيس يلتسن والرئيس جاك شيراك. وسئل الرئيس الاميركي عن «الحرب العالمية» التي تحدث عنها يلتسن فأجاب: «لا افهم تحت اي ظروف سيحصل ذلك. ولا اعتقد ان ذلك سيحصل».

وكان وزير الدفاع وليم كوهين طرح على نفسه سؤالاً في شهادة له امام لجنة الامن القومي التابعة لمجلس النواب مفاده «هل تريد الانسحاب من الخليج اليوم؟» ولجاب: «كلا ما دام (الرئيس) صدام (حسين) هناك وطالما تستمر ايران في تشكيل تهديد لجهة الارهاب». معرباً عن الامل بان يتبدل الوضع في طهران مع «وصول القيادة الجديدة هناك».

واوضح كوهين الذي غادر مساء الخميس العاصمة الاميركية في بداية جولة اوروبية وخليجية انه من الصعب مناقشة هذا الموضوع في المدى البعيد لكنه اضاف: «لدي مشاكل آنية واخرى في المدى المتوسط علينا مواجهتها. ولا اعتقد ان هذه المشاكل ستتلاشى».

ويذكر (ا ب) ان كوهين اعلن امس لدى وصوله الى المانيا انه ينوي ارسال المزيد من الطائرات الحربية الى منطقة الخليج وانه سيوافق رسمياً على طلب الجنرال انطوني زيني قائد القيادة المركزية خلال اليومين المقبلين، بارسال طائرات من طراز «اف - ١١٧» (ستيلث) و«اف ١٥ - إي» و«اف ١٦» فيصبح لدى الولايات المتحدة ٤٥٠ طائرة في المنطقة.

واكد كوهين ان الادارة لم تحدد حتى الآن موعداً لبدء عمليات عسكرية تستهدف العراق في حال فشل المساعي الديبلوماسية الراهنة. وقال الوزير الاميركي ان مهمته في الخليج التي ستبدأ غداً الاحد هي شرح الخطط الاميركية العسكرية لمواجهة بغداد واصفاً الضربة العسكرية بانها ستكون «كبيرة وليست صغيرة».

وكان كوهين اصدر مساء الخميس امراً عسكرياً بارسال نحو الفين من مشاة البحرية (المارينز) الموجودين حالياً في منطقة البحر المتوسط الى الخليج.

ومن جهة اخرى اعلن كلينتون انه بحث مع بلير في عملية السلام في الشرق الاوسط «ونرحب بجهود بريطانيا (رئيسة الاتحاد الاوروبي) من اجل مزيد من التعاون في عملية السلام».

وعن ليبيا قال الرئيس كلينتون ان واشنطن ولندن لن تنسيا ضحايا تفجير طائرة «بان اميركان» فوق لوكربي في اسكوتلندا. «ولن نرتاح الى ان تلتزم ليبيا بمطالب المجموعة الدولية وتسلم الليبيين المتهمين بهذه الجريمة الفظيعة للمحاكمة في الولايات المتحدة او في اسكوتلندا».

اسرى الكويت

وفي الكويت ذكرت مصادر كويتية امس ان ثلاثة كويتيين وعد العراق الامين العام للجامعة العربية الدكتور عصمت عبدالمجيد باطلاقهم ضمن سجناء عرب آخرين هم صيّادو اسماك اعتقلتهم البحرية العراقية قبل نحو سنتين، وليسوا ضمن الاسرى الـ ٦٠٠ الذين تطالب الكويت بالإفراج عنهم.

وذكرت هذه المصادر لـ «الحياة» ان الكويت تنتظر استيضاح عبدالمجيد اذا ابدى العراق استعداده لاطلاق اسرى كويتيين اعتقلوا خلال احتلاله الكويت وتنفي بغداد وجودهم لديها.

من جهة اخرى وزعت السفارة الاميركية في الكويت امس رسائل على مواطنيها تدعوهم الى اتخاذ اجراءات احترازية منها حمل الوثائق الشخصية وابقاء سياراتهم مملوءة بالوقود، لكن السفارة اكدت انه لا خطر مباشراً على المواطنين الاميركيين في الوقت الراهن.

كلينتون

تتمة الصفحة الاولى

ما يشكل انتهاكاً للقانون.

وقال الناطق باسم البيت الأبيض مايكل ماكوري بعدها «هناك خطورة في سلسلة التسريبات التي لا تنتهي وتتعلق بمعلومات مزعومة تم الادلاء بها إلى القضاء».

وجاء ذلك في وقت أعلن بول بيغالا، احد كبار مستشاري الرئيس، ان كلينتون «يتعرض منذ البداية لحملة مستمرة من التسريبات والأكاذيب» في ما يتعلق بفضيحة «مونيكا غيت».

وفي وقت لاحق، نفى كلينتون بنفسه أن يكون طلب من أي شخص أن يكذب، وقال في مؤتمر صحافي: «لم أطلب يوماً من أي شخص أن يقول شيئاً غير الحقيقة».

ولدى سؤال كلينتون في المؤتمر الصحافي عن النقطة التي قد يفكر عندها في الاستقالة أجاب: «مطلقاً - لن اتخلى مطلقاً عن شعب هذا البلد والثقة التي وضعها فيّ».

بري

تتمة الصفحة الاولى

الامنية في منطقة البقاع لمعالجة ذيول اشتباكات بعلبك بين انصار الطفيلي والجيش وبحثاً عن المطلوبين بموجب الادعاء العسكري ومنهم الشيخ الطفيلي. فحصر دخول بلدة بريتال البقاعية، مسقط راس الاخير، بمدخل واحد هو الواقع على الطريق العامة بين رياق وبعلبك فيما تمركز عند مداخلها عبر المناطق الشرقية والجردية.

وامس توالت الردود على حوادث البقاع وقرار مجلس الوزراء إحالة القضية على المجلس العدلي ووقائع مناقشة المجلس في شأن وضع خطط انمائية للمناطق المحرومة ومنها البقاع. فاستقبل امس رئيس المجلس النيابي وفداً من ابناء بريتال في عين التينة. اعرب بري أمام الوفد عن اسفه «لعدم توزيع المئة وخمسين بليون ليرة المخصصة لمناطق بعلبك - الهرمل والمناطق المحرومة»، مطالباً الحكومة «بمعالجة القضايا الانمائية والامنية والنظر في دقة الى المأساة في البقاع». وطالب «باطلاق مشاريع التنمية»، مشيراً الى انه «لا يقبل ان تمس هيبة الدولة وان يتم تحدي القوانين المرعية الاجراء وكذلك جر الدولة الى الافخاخ وتحويل اي مكان في لبنان بؤرة لتحدي القانون على حساب المواطنين وحياتهم».

وانتقد وزير الاسكان والتعاونيات محمود ابو حمدان، عضو حركة «امل» والكتلة النيابية التي يراسها بري في مؤتمر صحافي عقده في بعلبك بعد زيارة بلدة بريتال حيث قدم التعازي بالشيخ خضر طليس، رئيس الحكومة رفيق الحريري متمنياً «ان يكون رئيساً لحكومة كل لبنان». وقال ابو حمدان الذي صوت مع زميليه من «امل» ضد قرار الحكومة إحالة قضية الطفيلي على المجلس العدلي: «كنا نامل في السنوات الخمس الماضية بأن تتحقق المشاريع في كل المناطق، خصوصاً في عكار وبعلبك الاكثر حرماناً، على غرار بيروت». واضاف «لا يجوز ان يقال للناس ما لا يطبق». وانتقد الحكومة ورئيسها «لعدم تنفيذ اي مشروع في البقاع خلال توليه رئاسة الحكومة». واشار الى تلزيم اوتوستراد في بيروت بـ ٢٠٠ مليون دولار وهو لم يطرح بعد ولم يبحث في مجلس الوزراء ولا حتى في المجلس النيابي. وسأل «هل هذا التلزيم باهمية تفوق في اولويتها الجائعين في عكار والهرمل وكسروان واقليم الخروب والبترون وبعلبك والجنوب وجرود جبيل؟». واعتبر «ان ايجاد المشاريع لا مفر منه ولن يحول اي شيء دون ذلك».

وطمأن الى «ان ضريبة الـ ٥ آلاف ليرة على البنزين لن تتحقق اطلاقاً». واثنى «على دور الجيش الذي هو جيشنا وقدمنا شهداء لتوحيده». واضاف «لن نقبل بشتاء وصيف على سطح واحد لكننا ضد تكبير حجم الموضوع وإحالته على المجلس العدلي قبل انتهاء التحقيقات».

واعرب عن الأسف «لأن الامور اخذت هذا المنحى، إذ لا يجوز المساس بالسلم الاهلي والمسيرة الامنية ولا يستطيع احد ان يقترب من هذا السقف»، متمنياً «ان يكون الامن دائماً لا موسمياً لاشعار الناس بالاطمئنان»، مشيراً الى «انه فوجئ بطرح موضوع حوادث بعلبك وتحويلها فوراً في مجلس الوزراء على المجلس العدلي».

واستبعد دخول الجيش بريتال «وهي قرية لبنانية وكل اولادها في الجيش وهو الآن موجود فيها ولا يكبّرن احد هذا الموضوع وهذه البلدة بلدة الشهداء ضد الاحتلال الاسرائيلي ولها شهداء من الجيش اللبناني».

ورأى «حزب الله» الذي كان النزاع بدأ بينه وبين الطفيلي على الحوزة الدينية وراء الاشتباكات، «ان حوادث بعلبك ضخّمت ولا تستحق إحالة على المجلس العدلي ما دامت التحقيقات لم تنته».

وبالنسبة الى تاجيل مجلس الوزراء مناقشة خطة شاملة لانماء المناطق المحرومة لايجاد التمويل اللازم، بتوافق سياسي عليها، قال رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الإمام محمد مهدي شمس الدين انه «كان يامل ان توضع برامج تنفيذ فوري لمنطقة بعلبك - الهرمل لتشعر هذه المنطقة بابوة الحكومة لها». وانتقد العلامة السيد محمد حسين فضل الله قرار مجلس الوزراء إحالة القضية على المجلس العدلي.

وامس قام وفد إيراني يرافقه رئيس مجلس الشورى علي اكبر ناطق نوري الذي يزور بيروت حالياً، بزيارة ضريح الامين العام السابق لـ «حزب الله» السيد عباس الموسوي في بلدة النبي شيت، وكان في استقباله الشيخ محمد يزبك (احد قادة الحزب) الوكيل الشرعي للإمام خامنئي والملحق الثقافي في السفارة الايرانية وممثل ولي الفقيه السيد عبدالصاحب الموسوي.

وبعد ترحيب من الشيخ يزبك، القى مسؤول مؤسسة «الشهيد» الشيخ رحيميان كلمة باسم الوفد نقل فيها تحيات آية الله خامنئي، مشيداً بالتزام حزب الله نهج الولاية وجهاده العدو الصهيوني الغاصب.

يُذكر ان نوري كان أعلن اول من أمس اثر محادثات مع نظيره اللبناني «ان احداث بعلبك قضية داخلية لبنانية والحكومة لها حق التصرف على مستوى القوانين السائدة في لبنان فتتعامل مع هذا الحدث على اساس من التنسيق». وتمنى ان «تعالج الحوادث على اساس الحق والعدل».

ولم يتطرق نوري، بحسب مصادر رسمية، الى حوادث بعلبك خلال لقائه والحريري صباح امس.

وعلى صعيد المشاورات في شأن خطة انماء المناطق المحرومة وتامين التمويل لها، بدأ الحريري امس سلسلة اجتماعات، بلقاء وزاري دعا اليه في منزله مساء، كلاً من نائب رئيس الحكومة وزير الداخلية ميشال المر ووزراء الدفاع محسن دلول والاشغال العامة علي حراجلي والعمل اسعد حردان والموارد المائية والكهربائية ايلي حبيقه والشؤون البلدية هاغوب دمرجيان، وتغيب عن اللقاء وزير الصحة سليمان فرنجية بعدما اعتذر لانشغاله، مؤكداً تاييده ورقة العمل التي قدمها مجلس الانماء والاعمار بصرف مبلغ ٩٩١ بليون ليرة لإنماء المناطق المحرومة، من ضمنها المبلغ الذي كانت الحكومة قررت صرفه بقيمة ١٥٠ بليون ليرة للبقاع وعكار.

واكدت مصادر حكومية لـ «الحياة» ان الحريري يجري هذه المشاورات استناداً الى ما اكده في مجلس الوزراء من زاوية اصراره على وجوب تامين وفاق سياسي وطني على خطة انماء المناطق المحرومة وتامين التمويل اللازم لها.

ونفت المصادر الوزارية رداً على سؤال لـ «الحياة» ان تكون زيادة سعر صفيحة البنزين من ضمن الافكار المطروحة لتامين التمويل للخطة التي تشمل المناطق المحرومة وعودة المهجرين وسلسلة الرتب والرواتب لموظفي القطاع العام.

غياب ناظم القدسي

تتمة الصفحة الاولى

حلب عام ١٩٣٦ وفي دورات لاحقة. وعُيّن سفيراً فوق العادة في واشنطن من ١٩٤٤ الى ١٩٤٥. ساهم في العام ١٩٤٧ في تأسيس الكتلة الدستورية في المجلس النيابي والتي سمّيت لاحقاً حزب الشعب. تولى وزارة الخارجية في حكومة هاشم الأتاسي الانتقالية. وانتخب رئيساً للجنة الدستورية في الجمعية التأسيسية عام ١٩٤٩. وشكّل اول وزارة في العام نفسه، كما شكّل الثانية واحتفظ فيها بالخارجية في حزيران (يونيو) عام ١٩٥٠. فاستقال لخلافه مع العسكريين في آذار (مارس) ١٩٥١. انتخب مجدداً نائباً عن حلب بعد اطاحة عهد اديب الشيشكلي في صيف ١٩٥٤ وتولى تشكيل الوزارة في هذه الدورة مرتين.

بعد قيام الوحدة السورية - المصرية انسحب من الحياة السياسية وراس ادارة بنك. اشترك في وزارة الانفصال عام ١٩٦١، وأعيد انتخابه نائباً وانتخب رئيساً للجمهورية من ١٩٦١ الى ١٩٦٣، على رغم ان الحكم الفعلي كان بيد العسكريين، وفي ٨ آذار (مارس) ١٩٦٣ أبعد عن الحكم. عاش فترة في لبنان ثم انتقل الى اوروبا.

مصر: توقع قرار باعتقال ثلاثة محامين برئوا في قضية لـ"الجماعة الاسلامية"

□ القاهرة – محمد صلاح

■ افادت مصادر مصرية مطلعة ان السلطات تدرس حالياً إصدار قرار باعتقال ثلاثة محامين اسلاميين كانوا حصلوا على حكم بالبراءة من المحكمة العسكرية العليا في القاهرة الاسبوع الماضي في قضية اتهم فيها ٦٥ من اعضاء الجماعة الاسلامية. وكانت اجهزة الامن ألقت القبض على اربعة محامين هم الشاذلي عبيد الصغير ومصطفى سيد وخلف عبدالرؤوف ورضوان التوني العام الماضي واتهمتهم باستغلال مهنتهم في نقل التكليفات والاموال ما بين اعضاء التنظيم ورصد شخصيات عامة من بينها وزير التعليم العالي الدكتور مفيد شهاب بهدف وضع خطط لاغتيالهم. لكن المحكمة برأت الصغير وسيد وعبدالرؤوف وقضت بالاشغال الشاقة لمدة خمس سنوات في حق المحامي الرابع التوني.

ويمنح قانون الطوارئ المعمول به في مصر وزارة الداخلية السلطة صلاحية اعتقال الاشخاص الخطرين على الامن لمدة ستة شهور يمكنهم خلالها التظلم من قرار الاعتقال، وبعدها تفصل إحدى دوائر محكمة الجنايات في الأمر. وتضمنت الاحكام العسكرية في القضية التي اتهم فيها المحامون الاربعة حكماً بإعدام متهمين والاشغال الشاقة والسجن لمدد متفاوتة لـ ٣١ آخرين بينهم المحامي التوني.

ووفقاً للقانون المصري فإن الاحكام الصادرة عن محاكم عسكرية غير قابلة للطعن او الاستئناف امام اي هيئة قضائية اخرى، ويحق للمحكومين فيها فقط تقديم التماسات الى رئيس الجمهورية خلال ١٥ يوماً من تاريخ المصادقة عليها، وفي حال رفض الالتماسات تصبح الاحكام واجبة التنفيذ فوراً. ومعروف ان كل الالتماسات التي قدمها اعضاء في الجماعات الاسلامية المصرية صدرت ضدهم احكام عسكرية بالإعدام او السجن رفضت جميعها.

وذكرت المصادر المصرية ان اجهزة الامن لا تزال تعتبر المحامين الثلاثة من الخطرين على الامن وأن إطلاقهم في الوقت الحالي سيتيح لهم فرصة العودة لممارسة انظمة تخالف القانون. كما اعتبرت ان صدور حكم ببراءة الثلاثة لا يعني ان الاتهامات التي وجهت اليهم غير صحيحة بمقدار ما ان الادلة التي قدمت ضدهم لم تكن كافية. ويذكر ان نحو ٥٠ محامياً اسلامياً هم قيد التوقيف على ذمة قانون الطوارئ.

ضبط مصنع أسلحة في قنا

■ القاهرة – «الحياة» – ألقت اجهزة الأمن المصرية في محافظة قنا أمس القبض على شخص يدعى محمد علي عبدالجواد واتهمته بإدارة مصنع غير مرخص للأسلحة وبيعها للخارجين على القانون.

وقال مصدر أمني لـ «الحياة» إن قوات الأمن عثرت داخل المصنع على بندقية وثلاثة مسدسات وتم القبض على المتهم واحيل على النيابة للتحقيق.

وذكر المصدر أن الشرطة ألقت أمس القبض على ثلاثة من المشتبه في انضمامهم الى الجماعة الاسلامية خلال حملة شنتها على مدن فرشوط وقفط وأبو تشت.

الحرب السودانية تفرز قادة عسكريين متقلبي الولاء

كاربينو انقلب على حكومة الخرطوم ولا يمكن القول انه انضم الى قرنق

■ القاهرة – رويترز – كان دومينيك ميلوت يعلم ان حياته، كثائر سوداني، على وشك التغيير حينما استيقظ ذات صباح ليجد نفسه محاطاً بأفراد من ميليشيا منافسة.

وقال: «كنت نائماً عندما تسلل هؤلاء الافراد وأحاطوا بناموسيتي. خرجت حاملاً بندقيتي. الذين حاولوا المقاومة أطلقت عليهم النار، ووقعت بقيتنا في الاسر».

كان ذلك في ١٩٩٤ عندما كان يقاتل في الجنوب مع الجيش الشعبي لتحرير السودان. سلّم ميلوت بندقيته الى قوات كاربينو كوانين بول، المنشق عن الجيش الشعبي.

الا ان بول عاد الآن، كما يفعل القادة العسكريون السودانيون عادة، الى صفوف الجيش الشعبي، بعدما عمل لفترة وجيزة مع الجيش الحكومي. وتغيير الولاءات بين افراد الميليشيات يشير الى اضطرابات مستقبلية في السودان، على رغم مزاعم الحكومة والثوار بأنهم سيتمكنون من العمل في اطار اتحاد.

وفيما تطرح الخرطوم اقامة اتحاد فيديرالي يطالب الثوار باتحاد كونفيديرالي لانهاء الحرب المستمرة منذ ١٥ عاماً بين الشمال، الذي تقطنه غالبية مسلمة عربية، والجنوب الذي تقطنه غالبية مسيحية، علماً بأن أياً من هذين النظامين لا يضمن حل مشكلة تضارب المصالح في بلد منقسم دينياً يضم اكثر من ٣٠٠ قبيلة وعشرات الميليشيات.

ويقول ديبلوماسي: «السودان يعاني تعقيدات خاصة به. هناك تغييرات متكررة في الانتماءات في ما يتعلق بتحركات الميليشيات، اذ ان التحالفات مفككة بدرجة كبيرة. واصبحت هناك صعوبة في التوصل الى صيغة تأكدت مع طول فترة الازمة. فلو كان الاتحاد سهلاً لتحقق منذ زمن بعيد».

بعض الميليشيات قد يغيّر تحالفاته بسبب وعود بإمدادات طعام وسلاح، في حين تعتز ميليشيات اخرى باستقلالها. وفي ذلك يقول احد المحللين «لهذا السبب لا يتمكن الجيش الشعبي من ضم العديد منها. فهو يسعى الى تكامل الميليشيات التي تنضم اليه في حين تبقي الحكومة عليها كقوات حليفة منفصلة».

ولكن في حال كوانين كاربينو لم يكن الأمر كذلك. فهو، وغريمه التاريخي رياك مشار، كانا بين ستة زعماء فصائل تحولوا في نيسان (ابريل) ١٩٩٧ من صفوف الثوار الى حلفاء للحكومة بعد توقيعهم على اتفاق سلام مع الخرطوم. وفي حين عُيّن مشار رئيساً لمجلس جنوبي انتقالي عُيّن كاربينو، فيما بعد، نائباً له. ويبدو ان ذلك لم يكن كافياً للقائد كوانين ذي اللحية البيضاء الكبيرة الذي ينتمي الى قبيلة الدينكا.

وقد تردد في الشهر الماضي ان كاربينو غيّر انتماءه، بعد الأنباء التي تحدثت عن محاولة الاستيلاء على بلدة واو الجنوبية التي كانت الحكومة تسيطر عليها، ونفت سقوطها. ويقول ديبلوماسي آخر «لذلك دلالة كبيرة في ما يتعلق باستراتيجية الحكومة للسلام من الداخل».

وقال دانيال كودي، ممثل الجيش الشعبي لتحرير السودان في القاهرة، «ان الثوار كانوا يعلمون بدور كاربينو في التحرك بعدما أمر اسرته في الفترة الاخيرة بالخروج من الخرطوم باتجاه الجنوب، الى ماريال باي، بالقرب من مسقط رأسه غوغريال. ولكن ذلك لا يعني بالضرورة ان كوانين عاد الى صفوف الجيش الشعبي الذي يقوده جون قرنق. اذ ان ما يحدث عادة هو ان مثل هذه التحركات مستمرة دوماً، والابواب لا تغلق ابداً. فالتحالفات لا تبنى على اسس حقيقية».

ويقول فاروق قدودا، الاستاذ في الجامعة الاهلية السودانية، ان العديد من الميليشيات في السودان تقوم على اساس الدين والاحزاب السياسية في الشمال، والانتماءات القبلية في الجنوب. ويضيف: «كل فصيل من الفصائل الموقعة على اتفاق السلام يحتفظ بانتماء قواته لقياداتها على رغم قولهم انهم يحاولون التوصل الى قيادة عامة. كما ان بعض الموقعين على الاتفاق يبدون مستقلين في تصرفاتهم». وكان لام اكول ذكر في الشهر الماضي ان قواته لن تهاجم الجيش الشعبي مهما كان ما يدور في ذهن حكومة الخرطوم. وأضاف: «الوقت الوحيد الذي قد نهاجم فيه قرنق هو عندما يهاجم مواقعنا».

ويختار بعض الميليشيات تأليب احد الجانبين ضد الآخر، أو ينتهي بها الامر الى القتال فيما بينها. وقد ذكرت صحيفة سودانية في الشهر الماضي ان القادة المحليين تحت امرة يوسف كوا، احد قادة الجيش الشعبي في النوبة، استبدلوا لمنع انشقاقات. ولم ترد تأكيدات من الجيش الشعبي.

أما الميليشيات الأصغر حجماً فانها تضمن بقاء النزاعات الداخلية في السودان، حتى وان لم يغير ذلك من التوازنات بين الثوار والحكومة. فهناك العديد من الجماعات المسلحة، منها عصابات السطو المسلح في الغرب، وميليشيا نور ندلم في واو، ورجال القبائل العربية الذين يقاتلون الدينكا بسبب خلافات على حقوق المياه، والميليشيات الدينية في الشرق.

وكان كودي صرح في القاهرة أخيراً «ان الجيش الشعبي لا يقاتل الميليشيات في الشرق. لنا عدو رئيسي واحد، ولا نريد تعميق العداوات في الجنوب. في نهاية الامر سيدركون ان ما كانوا يفعلونه خطأ ويعودون الى صفوف الحركة».

اما قدودا فبدا اكثر تشاؤماً اذ قال «هذه الميليشيات متواضعة للغاية، وتضم اناساً بسطاء. اذا حصلوا على سلاح ووسائل اتصال يمكنهم إحداث أضرار كبيرة. انني اتوقع حالة من الفوضى».

البحث مستمر عن منفذي عملية الجمعية التعاونية الارجنتينية - الاسرائيلية

مكافآت ارجنتينية للمصريين و"البيسو" ينافس السيراميك ومساحيق الغسيل!

□ القاهرة – «الحياة»

■ عندما وقعت أنظار المصريين على ذلك «الاعلان» الذي احتل مساحات كبيرة من الصحف وحمل عنوان «مكافآت مالية ٣٠٠٠,٠٠٠ بيسو» تصوروا ان الأمر يتعلق بمسابقة ثقافية او فنية بالإنتاج المتميز للمبدعين المصريين او حملة ترويجية لإحدى شركات الاستثمار تهدف الى تسويق سلعة استهلاكية. واعتقد بعضهم ان «البيسو» قد يكون نوعاً جديداً من مساحيق الغسيل التي لا يمر شهر من دون ان يسمعوا إسماً جديداً لأحد انواعه، او اسماً تجارياً لاحدى شركات السيراميك الذي لا يتوقف جهاز التلفزيون عن بث حملات اعلانية لشركاته، أو منتج جديد لاحدى شركات البطاطا بعدما دخل الصراع بينها الى مرحلة متقدمة للفوز بمعدة المواطن المصري.

غير ان المصريين اكتشفوا بعد ذلك ان الامر هذه المرة يختلف، وان «البيسو» هو عملة الارجنتين، وان المكافآت المالية مقدمة من الحكومة الارجنتينية لمن يدلي بمعلومات تفيد في القبض على مرتكبي حادثة تفجير الجمعية التعاونية الاسرائيلية – الارجنتينية التي وقعت في ١٨ تموز (يوليو) من العام ١٩٩٤.

ولم يعد الامر يحتاج الى كثير من المبررات لمعرفة الاسباب التي تدعو الاجهزة الامنية في كثير من بلاد العالم الى المسارعة في توجيه الاتهام الى الاسلاميين عقب وقوع اي عملية ارهابية من دون انتظار اعلان نتائج التحقيقات في تلك العمليات. كما أن مرور الوقت من دون تمكن الاجهزة الامنية من تحديد شخصيات الجناة في العمليات الارهابية يضع الاسلاميين دائماً موضع الاتهام الى ان يثبت العكس. ولعل تبني الحكومة الارجنتينية حملة اعلانية في الصحف المصرية يعكس هذا التوجه وذلك الاعتقاد.

ولاذا كانت الادارة الاميركية استخدمت من قبل عميلاً مصرياً هو عماد سالم للايقاع بشبكة اسلامية كان يقودها الدكتور عمر عبدالرحمن زعيم «الجماعة الإسلامية» في مصر لإثبات التهم الموجهة اليهم وتسجيل ما كان يدور بينهم في الغرف المغلقة حول مخطط التفجيرات في نيويورك، فإن الملاحظ ان سالم كان يعيش منذ سنوات في الولايات المتحدة وتوارى عن الانظار بعدما اوقع بعبدالرحمن واتباعه خشية قيام انصار الشيخ الضرير بالانتقام منه. غير ان التجربة لم تنجح مع المصريين مرة اخرى، فحينما أعلنت السلطات الاميركية عن مكافأة كبيرة لمن يدلي بمعلومات عن المتهم الرئيسي في قضية مركز التجارة العالمي في نيويورك رمزي يوسف، لم يتقدم اي من المصريين الى السفارة الاميركية في القاهرة ليدلي بما تريده الادارة الاميركية. وتكرر الامر حينما أعلن عن مكافأة اخرى لمن يدلي بمعلومات تفيد في كشف غموض الرسائل المفخخة التي ارسلت الى مكاتب «الحياة» في واشنطن ونيويورك ولندن وحملت اختاماً صادرة من الاسكندرية.

واذا كان المصريون انشغلوا طوال شهر رمضان بمتابعة المسابقات وحملات ترويج السلع الاستهلاكية التي كان يبثها التلفزيون، الى درجة ان الحديث لم ينقطع بين قطاع عريض من الشعب المصري حول جائزة المليون جنيه التي رصدتها شركة تنتج لاجهزة تلفزيون لأحد مشتري منتجها يتم اختياره بالقرعة، فإن المصريين لم يرحبوا بالحملة الاعلامية الارجنتينية ولم يفكروا في السؤال عن قيمة «البيسو» مقارنة بالجنيه المصري او الدولار الاميركي. وربما كان السبب ان غالبية المصريين لا تزال مقتنعة بأن العمليات التي تنفذ ضد الاسرائيليين هي عمليات فدائية وليست عمليات ارهابية خصوصاً اذا تمت خارج مصر ولم تتسبب في وقوع ضحايا مصريين.

الحملة الارجنتينية بشنت بإعلان جاء في مطلعه «تعلن حكومة ولاية بيونس ايرس انه وفقاً لمرسوم الولاية الرقم ٩٧/٢٠٤٤ وطبقاً لما طلبه القاضي الفيديرالي الدكتور خوان خوسيه غاليانو، تقرر التعميم عن تقديم مكافآت خصصها الصندوق الدائم للحماية ضد الارهاب الدولي الذي تأسس بناء على المرسوم الوطني الرقم ٩٤/٢٠٢٣». واضاف الاعلان «ان هذا الصندوق حدد مبلغاً مقداره ٣٠٠٠,٠٠٠ ملايين بيسو سيخصص لدفع مكافآت الى أولئك الاشخاص الذين يقدمون معلومات او تقارير او ادلة او وثائق او مرجعاً موثوقاً لتوضيح العملية التي وقعت في مقر الجمعية التعاونية الاسرائيلية – الارجنتينية «إميا» التي وقعت في ١٨ تموز (يوليو) العام ١٩٩٤». وأكد الاعلان ان الحكومة الارجنتينية «تضمن لك كتمان الهوية»، وحدد للراغبين في الادلاء بالمعلومات ارقام هواتف وعناوين المحكمة الوطنية الفيديرالية وجهاز الامن في بيونس ايرس.

ولأن الاهتمام بالاعلان كان ضعيفاً فإن المصريين ما لبثوا ان سارعوا الى متابعة الاعلانات الاخرى فهم مقتنعون بأن مساحيق الغسيل وبلاط السيراميك والاجهزة الالكترونية قد تكون اكثر ملاءمة بالنسبة اليهم.

وزير الري المصري يزور السودان غداً

"الاتحادي" يحذر اعضاءه من الاتصال بالخرطوم

□ القاهرة – اشرف الفقي

■ انهى الحزب الاتحادي السوداني المعارض اجتماعات مؤتمره العام في القاهرة بتحذير اعضائه من اجراء اي اتصالات مع حكومة الخرطوم او الجبهة الاسلامية للانقاذ وقرر فصل اي عضو يقوم بذلك، فيما جدد المؤتمر اختيار السيد احمد السنجق رئيساً للحزب في فرع القاهرة وقرر استقطاع مبلغ مالي لم يحدده لدعم العمل العسكري ومساعدة السودانيين في الداخل.

وكان الحزب الاتحادي انهى اعمال مؤتمره العام، اول من امس، في داره في ضاحية مصر الجديدة واكد تمسك الحزب بمبادئ التجمع الوطني الديموقراطي السوداني بخصوص العمل المسلح والعمل على إسقاط وتهيئة الاجواء لحدوث انتفاضة شعبية.

ووجه المجتمعون رسالة تقدير الى الرئيس المصري لدعمه المستمر للشعب السوداني في نضاله لاستعادة الديموقراطية والشرعية الدستورية.

من جانب آخر قال وزير الاشغال والموارد المائية المصري الدكتور محمود ابو زيد انه سيتوجه غداً الاحد الى السودان في زيارة تستمر ثلاثة ايام تلبية لدعوة من نظيره السوداني يعقوب ابو شوري لحضور اجتماعات الهيئة المصرية – السودانية المشتركة لمياه النيل.

وتعد زيارة ابو زيد الاولى للخرطوم منذ توليه حقيبة الري في العام الماضي وتزامن مع استئناف خط الملاحة النهرية بين مينائي اسوان ووادي حلفا وتاتي في اطار تحسن العلاقة المصرية – السودانية. ويرافق ابو زيد وفد يضم رئيس قطاع مياه النيل المهندس أحمد فهمي ووكيل وزارة الاشغال عوف احمد عوف.

واوضح ابو زيد في تصريح بثته وكالة انباء الشرق الاوسط المصرية ان جانباً من الاجتماع المصري – السوداني سيبحث في تنسيق المواقف تجاه خطة استغلال الموارد المائية في دول حوض النيل والتي سيتم بحثها في اجتماع وزراء المياه والموارد المائية في آذار (مارس) المقبل في تنزانيا. وأشار الى ان اجتماعات تنزانيا ستبحث تنفيذ ٢٦ مشروعاً مائياً لمصلحة شعوب دول حوض النيل.

المفوضية العليا للاجئين تنفي نقل سودانيين إلى معسكرات المعارضة

□ اديس أبابا – افراح محمد

■ نفى رئيس مكتب المفوضية العليا للاجئين في شرق افريقيا ديفيد لامبو، مقره أديس أبابا، اتهامات وجهت الى الحكومة الاثيوبية، مفادها ان الحكومة الاثيوبية قامت بترحيل اللاجئين السودانيين الى معسكرات المعارضة السودانية لاجبارهم على الانخراط في صفوف هذه المعارضة. وأكد ان الاجراءات الأخيرة التي قامت بها اثيوبيا كانت استجابة لطلب المفوضية العليا للاجئين التابعة للأمم المتحدة، وان جميع اللاجئين السودانيين تم ترحيلهم الى مدينة أصوحا في غرب اثيوبيا.

وأوضح لامبو ان المفوضية «تتحمل مسؤولية اللاجئين السودانيين الذين تم ترحيلهم الى المعسكر وتشرف على المعسكرات، وأن الحكومة الاثيوبية لا علاقة لها بهم». وقال «ان الأسباب الحقيقية لنقل اللاجئين السودانيين من العاصمة أديس أبابا هي تسهيل مهمة المفوضية في تقديم المساعدات اليهم، بعدما بدأت تظهر محاولات من رعايا دول القرن الافريقي للادعاء بأنهم لاجئون سودانيون ليفوزوا بفرص الهجرة والمعونات». وأضاف ان المنظمة واجهتها صعوبات كثيرة للتمييز بين الاثيوبيين والاريتريين والصوماليين من السودانيين، وكان القرار الذي اتخذته المنظمة هو «وضع هؤلاء اللاجئين في معسكرات خاصة لتسهيل المهمة».

اريتريا تنفي إرسال قوات للقتال في السودان

■ نيروبي – أ ف ب – رفضت اريتريا امس اتهامات الحكومة السودانية حول دخول قوات اريترية الى السودان للقتال الى جانب المتمردين الجنوبيين.

وقالت وزارة الخارجية الاريترية في بيان ان «ادعاءات السودان الاخيرة، على غرار تلك السابقة، هي اختلاقات بحتة تهدف الى تشويه الحقائق السياسية في السودان وخداع الرأي العام العالمي».

واضاف البيان: «ان الادعاءات الكاذبة تفضح بكل بساطة نيات السودان في مواصلة اعمال زعزعة الاستقرار في اريتريا والمنطقة بأسرها».

وكان المجلس العسكري السوداني الحاكم اعلن في الثاني من شباط (فبراير) ان المعارك احتدمت بين القوات الحكومية والمتمردين السودانيين عند الحدود السودانية – الاريترية واكد ان قوات اريترية تدعم المتمردين.

وحسب المجلس العسكري فإن الجيش السوداني تمكن من صد ثلاثة هجمات للقوات الاريترية واستعاد مدينة ارياث (جنوب) من المتمردين.

مقديشو تفتح مطارها ومیناءها قبل أيام من مؤتمر المصالحة

■ القاهرة، مقديشو – «الحياة»، أ ف ب – اعلن ناطق باسم زعيم الحرب الصومالي حسين محمد عيديد، امس الجمعة، انه سيتم الاربعاء المقبل في ١١ شباط (فبراير) إعادة فتح مطار العاصمة الصومالية مقديشو ومينائها.

وأوضح الناطق ان اعادة فتح هذين المرفقين تاتي بعد اتخاذ كل الاجراءات الضرورية لتشغيلهما. واضاف ان «لجنة مشتركة ستتولى الاشراف على المطار والميناء بمساعدة دول صديقة»، مشيراً الى ان احتفالاً كبيراً سيقام بالمناسبة يشارك فيه وفد من جامعة الدول العربية.

وكان الناطق نفى قيام مسلحين باحتلال المطار والميناء على امل ايجاد وظيفة في احدهما او تأخير اعادة فتحهما. وقال: «هذه الانباء مغلوطة لأن احداً لا يستطيع تحدي إرادة الشعب. ان عشرات الآلاف من المواطنين مستعدون لدعم رغبة عيديد وعثمان حسن علي «آتو» وعلي مهدي محمد في إعادة فتح الميناء والمطار أمام الحركة العادية».

الى ذلك، فنّد مساعد وزير الخارجية المصري للشؤون الافريقية الدكتور محمد شعبان اتهامات رئيس «جمهورية ارض الصومال» ابراهيم عقال لمصر بخصوص تسليح فصائل صومالية وتدخلها في شؤون الصومال، وقال ان «مزاعم السيد عقال لا أساس لها من الصحة وليس في سياسة مصر أن تعمل على اقتتال الاطراف الصومالية».

وتابع ان مصر استضافت مؤتمر القيادات الصومالية بعد التشاور والتنسيق مع الأطراف المعنية بالازمة – في إشارة الى اثيوبيا – والقادة الصوماليون هم انفسهم الذين توصلوا الى اتفاق شامل تضمن أيضاً دعوة شمال الصومال الذي يسيطر عليه عقال للانضمام الى جهود المصالحة الشاملة».

ودلل على ذلك بتخصيص مقاعد لشمال الصومال في مؤتمر المصالحة الوطنية وفي المجلس الرئاسي الذي يعتزم الصوماليون تشكيله في مؤتمر بيداوه للمصالحة في غضون ايام.

واستغرب ان يتحدث عقال عن دعم مصر للاعمال العسكرية في الصومال، وقال: «إعلان القاهرة في نهاية العام الماضي حض بشكل واضح على نبذ القتال بين ابناء الشعب الصومالي (...) كما ان مصر ملتزمة قرار مجلس الأمن وقف تقديم اي عون عسكري للفصائل الصومالية».

واشار الى ان جهود مصر في حل المشكلة الصومالية استندت الى التفويض الممنوح لها من الجامعة العربية ومنظمة الوحدة الافريقية، وقال إن «مصر لن تلتفت الى اتهامات عقال التي وصفها بانها تعبر عن خيال جامح».

"إعلان القاهرة" أول اتفاق ينص على تقاسم السلطة

آمال الصوماليين معقودة على مؤتمر بيداوه منتصف الشهر

□ بيداوه (الصومال) – يوسف حسن

■ تتجه أنظار الصوماليين إلى مؤتمر المصالحة الوطنية المتوقع عقده في ١٥ من الشهر الجاري في مدينة بيداوه عاصمة اقليم باي الصومالي، ويتوقع تشكيل أول حكومة مركزية للصومال منذ سبع سنوات.

وجاء اختيار بيداوه عقب اتفاق وقعه ٢٦ عضواً ينتمون إلى الفصيلين المتنافسين في الصومال «مجلس الإنقاذ الوطني الصومالي» بزعامة علي مهدي محمد، و«التحالف الوطني الصومالي» بزعامة حسين محمد فارح عيديد في ٢٢ كانون الأول (ديسمبر) الماضي، وعرف بـ «إعلان القاهرة» للمصالحة الوطنية.

وفي بنود «إعلان القاهرة» نص يدعو مؤتمر بيداوه إلى انتخاب مجلس رئاسي من ١٣ عضواً يمثلون القبائل الأربعة الرئيسية في الصومال (ثلاثة عن كل منها)، اضافة الى عضو واحد يمثل الاقليات القبلية.

ونص الاتفاق أيضاً على اختيار رئيس لمجلس الوزراء، ومجلس للنواب من ١٨٩ عضواً يتمتع بسلطات «جمعية تأسيسية». وبموجب الاتفاق، فإن رئيس الوزراء يشكل حكومة فيديرالية انتقالية تهيئ البلاد لانتخابات تجرى خلال ثلاث سنوات، يمكن تمديد الفترة الانتقالية عامين آخرين حسب الضرورة. كما يختار اعضاء مجلس الرئاسة رئيس الجمهورية الموقت، الذي يتمتع بصلاحيات أقل من صلاحيات رئيس الوزراء حسب الدستور المتفق عليه. وفي الاتفاق ايضاً، إنشاء جهاز قضائي مستقل وحظر للمحاكم الخاصة.

وصار شبه مؤكد، حسب معلومات كشفها زعماء غالبية الفصائل لـ «الحياة» أخيراً، اختيار علي مهدي محمد رئيساً للجمهورية وحسين عيديد رئيساً للوزراء، وأن يضم مجلس الرئاسة كلاً من رئيس «الجبهة الديموقراطية للإنقاذ» الجنرال محمد إبشر موسى وخصم عيديد السابق عثمان حسن علي عاتو وزعيم «الحركة الوطنية الصومالية» عبدالرحمن احمد علي «تور» (شمالي)، وزعيم «الحركة الوطنية الديموقراطية» عبدالقادر أدن «زوبي»، وأعضاء آخرين يمثلون بعض الفصائل الرئيسية الاخرى.

وعلى رغم ان الفصائل الصومالية وقعت اتفاقات سلام عدة قبل اتفاق القاهرة الأخير، وانتهت معظمها إلى الفشل، ما عدا اتفاق صنعاء (وقعه كل من حسين عيديد وعثمان عاتو) قبل مؤتمر القاهرة. إلا ان اتفاق القاهرة الأخير يختلف عن اتفاقات السلام السابقة الفاشلة في أنه يحظى بتأييد من الجامعة العربية وأصرار من المسؤولين فيها على متابعة تنفيذه. إذ أكد الأمين العام للجامعة الدكتور عصمت عبدالمجيد في لقائه مع قادة الفصائل الصومالية بعد توقيع الاتفاق دعم الدول العربية الكامل خلال المرحلة المقبلة. وأودع زعماء الفصائل نسخة من الاتفاق في الجامعة العربية تأكيداً لأهميته. كما تم ايداع نسخ أخرى عنه لدى المنظمات الدولية والاقليمية والمحلية للمرة الأولى أيضاً. ويؤكد ذلك ان قادة الفصائل يعملون بجدية هذه المرة لتنفيذ الاتفاق، إلى جانب أن تصميم مصر، راعية الاتفاق على تنفيذه بالتنسيق والتشاور مع قادة الفصائل الصومالية.

وكان وزير الخارجية المصري عمرو موسى قال عقب توقيع الاتفاق: «ان الرئيس حسني مبارك يتابع عن كثب كل تطورات المصالحة الصومالية من منطلق أمن الصومال واستقرار علاقاته بدول الجوار حتى يتم وضعه من جديد على خريطة المجتمع الافريقي والدولي». وأضاف ان جوهر الاتفاق هو الحفاظ على السيادة الاقليمية وهو ما التزمته مصر والدول العربية والإسلامية.

وفسر مراقبون تصريحات موسى بأنها رسالة تحذير موجهة إلى اثيوبيا التي اتهمت مصر بـ «خطف» مؤتمر المصالحة. ذلك ان اديس ابابا كانت تسعى إلى رعاية مؤتمر آخر يعقد في مدينة بوصاصو الصومالية، والغي هذا المؤتمر تلقائياً مع تحديد موعد لمؤتمر بيداوه.

ويفسر متابعون للملف الصومالي توجه قادة الفصائل نحو مؤتمر ترعاه مصر بدل الآخر الذي ترعاه اثيوبيا، بأن مصر تحظى باحترام الصوماليين الذين لم ينسوا دورها في مساندة بلادهم في نزاعها مع اثيوبيا على اقليم أوغادين، إذ ساندت مصر الصومال في حربه ضد اثيوبيا عامي ١٩٦٤ و١٩٧٧. كما ساعدت الصومال في الحصول على استقلاله عام ١٩٦٠. من هنا فإن لدى الصوماليين نيات حسنة تجاه عمليات المصالحة الوطنية التي تقودها دول عربية، بينما يشككون بمثيلاتها التي تستضيفها اثيوبيا.

وثمة نقطة أخرى مهمة في «إعلان القاهرة» وهي أنه للمرة الأولى يتم الاتفاق على تقاسم السلطة بين الفصائل الرئيسية في الصراع الصومالي، وذلك خلافاً للاتفاقات السابقة.

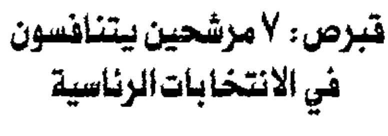
وجاءت الخطوات الأولى نحو تنفيذ «إعلان القاهرة» عندما أعلن زعيما اتفاق القاهرة علي مهدي محمد وحسين عيديد الأسبوع الماضي لدى عودتهما إلى مقديشو، إزالة الخط الأخضر الذي كان يقسم العاصمة إلى شطرين جنوبي وشمالي. كما أعلنا وحدة المدينة ووعدا بتكوين قوات أمن موحدة ونظام مشترك لأقليم بنادر (تقع العاصمة ضمنه) وإعادة فتح ميناء مقديشو ومطارها اللذين كانا مغلقين منذ رحيل قوات الأمم المتحدة من الصومال عام ١٩٩٤ حتى الآن، وذلك قبل انعقاد مؤتمر بيداوه.

ومما يعزز تنفيذ «إعلان القاهرة»، تراجع الزعيمين اللذين انسحبا من مؤتمر القاهرة قبل توقيعه، زعيم «الجبهة الديموقراطية الصومالية» عبدالله يوسف وزعيم «الجبهة الوطنية الصومالية» ادم عبدالله نور عن موقفهما الرافض بقوة للاتفاق واعلانهما امكان التفاوض لتعديل بنود في الاتفاق. وحصل ذلك في اديس ابابا بعدما زارهما علي مهدي وعثمان عاتو وعبدالقادر زوبي واتفقا معهما على مناقشة شروطهما وهي: اعادة النظر في صلاحيات رئيس الوزراء وانسحاب قوات حسين عيديد من اقليم ويكول قبل انعقاد المؤتمر. وعلى رغم التفاؤل بنجاح اتفاق القاهرة، يؤخذ عليه غياب رئيس «جمهورية ارض الصومال» محمد ابراهيم عقال عنه. واشتراك عقال في أي محادثات سلام شاملة مهم لضمان نجاحها في شكل تام، خصوصاً انه يتمتع بخبرة سياسية واسعة في شؤون الصومال، ونجح في ادارة شؤون «جمهورية ارض الصومال»، وتأكد ذلك من خلال انتخابه مرات عدة رئيساً لهذه الجمهورية التي لم يعترف بها أحد حتى الآن.

ويبقى ان نجاح اتفاق القاهرة مرهون بمدى جدية واستعداد كل من علي مهدي وحسين عيديد لانهاء نزاعهما، خصوصاً ان جميع الفصائل الصومالية الاخرى تتمحور حولهما، فهما يقودان التحالفين الرئيسيين في الصومال، «مجلس الانقاذ الصومالي (مجموعة سودري) بقيادة علي مهدي، و«التحالف الوطني الصومالي» (١٢ فصيلاً) بقيادة عيديد. فإذا نجح الرجلان في توحيد اهل مقديشو وتكوين قوة امن مشتركة وفتح الميناء والمطار قبل مؤتمر بيداوه، فسيدخل الصومال عصراً جديداً، وفي حال فشلهما، يرجح ان يشهد الصومال مزيداً من الحروب الاهلية.

مرتبات الأساتذة دون الحد الأدنى ... ومنح الطلبة لا تشتري بطاقات للمواصلات

موسكو "تصلح" جامعتها بتأجيرها دكاكين



□ موسكو - سيرغي بوستوفويت

■ حوانيت تغص بالبضائع المستوردة ودكاكين ملأى بمختلف انواع الكحول ورفوف خشبية عليها روايات عن «رامبو»... هذا كله ليس في بازار بل في محراب، في جامعة موسكو التي تعد أكبر مركز تعليمي وعلمي في روسيا وهي لا تختلف في ذلك عن الجامعات والمعاهد الأخرى.

وقال لـ «الحياة» نائب رئيس لجنة العلم والتعليم في البرلمان اوليغ سمولين ان السبب الرئيسي لذلك هو تجاهل الحكومة الروسية لهذا القطاع الحيوي والاساسي.

وأضاف ان برنامج اصلاح النظام التعليمي الذي عرضته الوزارة أخيراً ينقل عملياً مسؤولية «مستقبل البلاد» أي تعليم شبانها من السلطة المركزية الى السلطات الاقليمية والمحلية. وأضاف ان الحكومة تريد «اصلاحاً دون تمويل وهو ما يشبه من يريد ان يجعل من الدائرة مربعاً».

وكان البرلمان عقد جلسات استماع خاصة اوردت خلالها أرقام تبين الوضع المأسوي في المجال الاكاديمي. وخصصت الموازنة ١,٥ بليون دولار للانفاق على التعليم والابحاث العلمية وهو مبلغ قال عنه نائب وزير العلم والتكنولوجيا غينادي كوزلوف، انه لا يكفي حتى لدفع المرتبات الضئيلة أصلاً للعاملين في هذه القطاعات والتي تبلغ في المتوسط ١٥٠ دولاراً في الشهر.

وهذا المبلغ أقل بنسبة ١٠ في المئة عن المعدل المتوسط للأجور في حين ان الباحثين العلميين يتقاضون في الدول المتطورة ما يوازي ١٥٠ في المئة من المتوسط.

اما الطلاب فانهم في حال يرثى لها، واضافة الى نقص المعدات والأماكن الدراسية فإن المنحة التي يتقاضاها الطالب والتي يفترض ان تكفيه لسد الرمق لا تزيد عن ٢٠ دولاراً في الشهر. علماً بأن البطاقة الشهرية للتنقل في وسائل المواصلات سعرها ٣٥ دولاراً.

ولم تجد الحكومة حلاً للمشكلة غير بيع ممتلكات المؤسسات العلمية وتأجير مواقع للمحلات التجارية.

وقال لـ «الحياة» البروفيسور فلاديمير مالينيكوف ان برنامج الاصلاح الذي عرضته الحكومة سوف «يأكل» الأموال القليلة التي تنفق حالياً لاغراض التعليم والبحث العلمي. وتابع ان الدولة ستبقى من دون مؤسسات للبحث العلمي وبالتالي تحرم نفسها من قاعدة أساسية.

وبسبب هذه الأوضاع أخذ العلماء والباحثون يفتشون عن أعمال أخرى، والعلم فإن العالم الشاب يمكن أن ينتقل من مختبره الى دكان لصيق به لكي يرتفع دخله ما بين ٤ و٦ أضعاف.

الاعلام البوسني يعتبر نتائج مؤتمر ساراييفو ضربة لبيغوفيتش

□ سكوبيا - جميل روفائيل

■ وصفت وسائل الاعلام الاسلامية البوسنية نتائج مؤتمر عودة اللاجئين الصرب والكروات الى ساراييفو بأنها اشد ضربة وجهت الى حزب «العمل الديموقراطي» الذي يتزعمه الرئيس علي عزت بيغوفيتش حتى الآن، فيما دعا المثقفون البوشناق الى اجراء استفتاء شعبي حول العلم المفروض على البوسنة باعتباره قضية وطنية مصيرية.

وذكرت صحيفة «اوسلوبوجينيا» شبه الرسمية الصادرة في سارايبفو الجمعة ان نتائج المؤتمر الدولي بخصوص عودة اللاجئين والنازحين الى سارايبفو شكلت «اشد ضربة سياسية ومعنوية وجهت الى حزب العمل الديموقراطي لأنها ارغمته على الرضوخ لمطالب الطرفين الآخرين (الصرب والكروات) من دون ان يفرض عليهما في المقابل هدفه باقامة دولة البوسنة - الهرسك المتعددة الاعراق».

واوضحت الصحيفة ان المؤتمر انهى عملياً الامتياز الذي كان يحظى به حزب «العمل الديموقراطي» ووضعه في منزلة واحدة مع الحزبين المتشددين «الديموقراطي» الصربي و«الاتحاد الديموقراطي» الكرواتي «اذ صار الحديث المشوق لدى المسؤولين الدوليين حالياً يدور حول تحكم طرف واحد (المسلم) بسارايبفو ومآسي الصرب والكروات بسبب ذلك».

من جانبها ذكرت صحيفة «دنيفني افاز» المقربة من حزب «العمل الديموقراطي» الصادرة في سارايبفو امس ان «حوالى ٣٠ الف صربي أعلنوا رغبتهم في العودة الى ديارهم التي نزحوا عنها في سارايبفو منذ بدء الحرب فيما قرر ١٥ الفاً غيرهم الرجوع الى اماكنهم السابقة في منطقة توزلا».

من جهة اخرى وجه الاستاذ الجامعي محمد فيليبوفيتش ومعه مجموعة من كبار المفكرين والادباء باسم «المثقفين البوسنيين» رسالة الى المنسق المدني لعملية السلام البوسنية كارلوس ويستندورب ناشدوه فيها «السماح باجراء استفتاء شعبي ملزم في انحاء البوسنة - الهرسك للوقوف على رأي المواطنين حول شكل العلم الذي يعتبر رمزاً مصيرياً لهم».

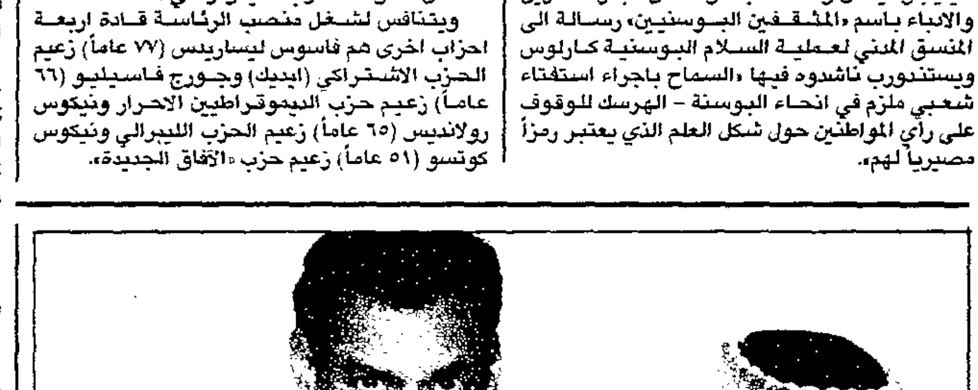
قبرص: ٧ مرشحين يتنافسون في الانتخابات الرئاسية

■ نيقوسيا - ا ف ب - يتوجه نحو ٥٠٠ الف قبرصي يوناني غداً الاحد الى صناديق الاقتراع في الدورة الاولى من الانتخابات الرئاسية التي يتنافس فيها سبعة مرشحين من بينهم الرئيس الحالي غلافكوس كليريدس البالغ من العمر ٧٩ عاماً.

ويبدو كليريدس وخصمه الرئيسي جورج ياكوفو (٦٠ عاماً) واثقين من خوض مواجهة اخرى في الدورة الثانية من الاقتراع المقرر اجراؤها في ١٥ شباط (فبراير)، حسبما كشفت استطلاعات الرأي، التي اشارت الى حصول كل منهما على تأييد ٤٠ في المئة من أصوات الناخبين في الدورة الاولى.

ودلت استطلاعات الرأي على وجود عدد كبير من المترددين (ما بين ١٠ و١٥ في المئة) بين القبارصة اليونانيين (البالغ عددهم ٦٥١ الفاً في جنوب الجزيرة) في حال حصول مواجهة بين الرجلين في الدورة الثانية. ويمكن للقبارصة اليونانيين فقط الادلاء باصواتهم لأن القبارصة الاتراك مخولون انتخاب نائب للرئيس، وفقاً للدستور الذي تم اعتماده في ١٩٦٠. لكن هذا الدستور لم يعد مطبقاً منذ الاضطرابات بين المجموعتين التي وقعت في ١٩٦٣ واعقبها بعد إحدى عشرة سنة غزو تركي لشمال الجزيرة. ويفترض ان يحصل كليريدس على ٩٥ في المئة من اصوات الحزب المحافظ (ديزي) الذي اسسه وتزعمه حتى ١٩٩٣. وقد حصل هذا الحزب على ٣٤ في المئة من الاصوات في الانتخابات التشريعية التي جرت في ١٩٩٦. ويفترض ان يحصل على بعض اصوات الحزب الديموقراطي (ديكو ١٦,٤ في المئة) اليميني المعتدل الذي ترشح احد قادته المنشقين عنه الكسيس غالانوس (٥٧ عاماً) للانتخابات الرئاسية ايضاً. وافادت استطلاعات الرأي ان ياكوفو الذي يلقى دعم الحزب الشيوعي القبرصي «اكيل» (٣٠ في المئة) سيحصل على ٤٠ في المئة من أصوات الحزب الديموقراطي.

ويتنافس لشغل منصب الرئاسة قادة اربعة احزاب اخرى هم فاسوس ليساريدس (٧٧ عاماً) زعيم الحزب الاشتراكي (ايديك) وجورج فاسيليو (٦٦ عاماً) زعيم حزب الديموقراطيين الاحرار ونيكوس رولانديس (٦٥ عاماً) زعيم الحزب الليبرالي ونيكوس كوتسو (٥١ عاماً) زعيم حزب «الآفاق الجديدة».





مونيكا تغادر مطعماً في لوس انجليس ليل اول من امس. (ا ف ب)

مستشار في البيت الابيض يشكو من "تسريبات واكاذيب وحملة مستترة"

سكرتيرة كلينتون سلمت المحققين هدايا من الرئيس اعادتها لوينسكي

■ واشنطن، نيويورك - «الحياة»، رويترز - نشرت صحيفة «نيويورك تايمز» ان بيتي كاري سكرتيرة كلينتون الخاصة سلمت المحققين هدايا من الرئيس اعادتها لوينسكي وبينها مشبك قبعة وفستان. وأضافت الصحيفة ان السكرتيرة ابلغت المحققين ان كلينتون استدعاها بعد فترة وجيزة من ادلائه بشهادته في قضية بولا جونز واطلعها على ما ادلى به بشأن علاقته بلوينسكي.

ونقلت الصحيفة عن محامين على دراية بأقوالها وبشهادة كلينتون في قضية جونز ان السكرتيرة ابلغت المحققين ان كلينتون شهد بانه لم ينفرد بلوينسكي وانه «قاوم مبادراتها الجنسية».

ونسبت الصحيفة الى المحامين ان كاري قالت ان الرئيس ولوينسكي انفردا في بعض الاحيان.

وأبلغ بول بيغالا احد كبار مستشاري كلينتون «رويترز» امس ان المعلومات التي بنت عليها الصحيفة تقريرها «تبدو استكمالاً لسلسلة طويلة من الاكاذيب».

واضاف «منذ البداية كانت هناك حملة مستمرة من التسريبات والاكاذيب كل واحدة تبدو اكثر حدة من سابقتها وكل واحد اتضح انها كاذبة فيما بعد (...). هناك قانون اتحادي يجرم تسريب المعلومات التي تنظرها هيئة محلفين حتى وان كانت كاذبة».

وقالت الصحيفة ان سكرتيرة كلينتون ابلغت المحققين انها لا تعلم ما اذا كانت هناك علاقة جنسية بين لوينسكي والرئيس.

وتفيد تقارير منشورة ان لوينسكي عرضت على ستار ان تشهد بانها كانت تقيم علاقة جنسية مع الرئيس ولم توضح اذا كان هو او مستشاره فيرنون غوردن طلب منها الكذب بشأن هذه العلاقة.

ونقلت وسائل الاعلام الاميركية عن مونيكا لوينسكي تمسكها بتأكيداتها انها اقامت علاقة جنسية مع الرئيس الاميركي بيل كلينتون، في حين جدد الرئيس نفيه لهذا الكلام واعتبره كاذباً.

لكن لوينسكي اتجهت في المقابل الى تبرئة الرئيس الاميركي ومعاونيه من تهمة تحريضها على الادلاء بشهادة كاذبة تحت القسم ما يعني ان احداً لم يطلب منها نفي هذه العلاقة اثناء ادلائها بافادتها في قضية تحرش جنسي اقامتها اميركية اخرى تدعى بولا جونز ضد كلينتون.

وفي غضون ذلك، لم تستبعد اوساط كلينتون ان يدعم اقتراحاً بمنح الرؤساء الاميركيين مستقبلاً «امتيازاً» خلال ادائهم مهامهم ما يسمح لهم برفض الادلاء بالشهادة في قضية معينة اذا كان ذلك يعرض الامن القومي للخطر على اساس انه يطاول منصب الرئاسة.

وحدد المحقق المستقل كينيث ستار مهلة نهائية لمونيكا لوينسكي، تنتهي اليوم السبت كي تقرر اذا كانت ستجيب بشكل مباشر على اسئلة تتعلق بالاتهامات التي وجهها الى كلينتون. ولكن محامي لوينسكي لم يوضح اذا كان لا يزال في امكانها الحصول على حصانة في مقابل ذلك.

وقال ستار انه لا يوافق على منح لوينسكي اي حصانة ما لم توافق على المثول امام المحققين وجهاً لوجه وربما الخضوع لاختبار كشف الكذب.

ويحاول ستار اثبات ادعاءات بان كلينتون اقام علاقة مع لوينسكي ثم حضها على الكذب بشأن هذه العلاقة.

ونفى كلينتون مراراً هذه الاتهامات وكان اخر نفي خلال مؤتمر صحافي عقده امس الجمعة مع رئيس الوزراء البريطاني طوني بلير.

وفي لوس انجليس، خرجت لوينسكي لتناول العشاء مساء اول من أمس مع والدها ووالدتها والمحامي وليام غينسبورغ، وذلك للمرة الاولى منذ وصولها الى المدينة الثلثاء وتدافع حشد من المصورين للاقتراب من لوينسكي لدى مغادرتها المطعم ولكنها لم تدل بأي تصريح.

ورد غينسبورغ الذي غادر المطعم بعدها بدقائق على سؤال عما اذا كان ما زال بامكان موكلته الاتفاق مع ستار على الحصول على حصانة قائلاً «لا احد يعلم».

الاميركيون يسلّمون الايطاليين الصندوق الاسود للطائرة المتورطة في حادث مقتل السياح

□ روما - موسى الخميسي

■ تسلم قائدات الوحدات الايطالية في القاعدة الاميركية في افيانو امس الجمعة الصندوق الاسود للطائرة الحربية الاميركية «برويلر EA6 - B٣» التي تسببت في مقتل ٢٠ سائحاً بعد اصطدامها بسلك تليفريك يقلهم في منتجع كافاليزا شمال شرقي ايطاليا مساء الأربعاء الماضي.

وعلقت وسائل الاعلام الايطالية بسلبية على مواقف قائد قوات حلف الاطلسي في جنوب اوروبا الجنرال كوي فيندر لينين ووصفته بـ «حبل الكذب الاميركي القصير» وذلك رداً على رفضه في البداية تسليم الصندوق وإنكاره ان اهمال الطيارين أدى الى الحادث. ورضخ القائد الاطلسي فيما بعد الى مطالب الادعاء العام في اقليم ترينتو وذلك في ضوء تصاعد حدة التوتر بين وزير الدفاع الايطالي بينيامينو اندرياتا، وقيادة القواعد الاميركية في البلاد ولجنة التحقيق الاميركية في الحادث.

وأكد اندرياتا في الجلسة البرلمانية التي خصصت لمناقشة ملابسات الحادث التي تخللتها مناقشة طلب حزب اعادة التاسيس الشيوعي اغلاق كل القواعد الاميركية في البلاد والانسحاب من حلف الاطلسي، ان الطائرة التي تسببت بالحادث كانت «تحلق خارج مسارها المقرر وارتطمت بسلك عربة التلفريك عندما حاول قائدها المرور تحته».

وبين اندرياتا في تقريره البرلماني ان الطائرة الاميركية كانت «في مكان غير مسموح لها على الاطلاق التحليق فيه». وجاء ذلك في معرض رده على ما وصفه بـ «أكاذيب وتناقضات» القيادة الاميركية التي قالت ان الطائرة كانت تحلق في مكان متفق عليه وعلى المسار المرسوم لها، وانها لم تتجاوز حدود التحليق على علو منخفض، المتفق عليه أي على ارتفاع ١٥٠ متراً على الاقل عن سطح الارض.

وقال الوزير الايطالي «ان من لا يعرف كيف يستعلم عن الامور بموضوعية، عليه ان يختار الصمت» ذلك ان ارتفاع سلك العربة لا يتجاوز ٨٠ الى ١٠٠ متر. وابدت السلطات الايطالية بعض الشكوك في امكان قراءة الجهاز الالكتروني الذي يحويه الصندوق الاسود كما ابدت شكوكاً اخرى ازاء تردد الاميركيين في تسليم الصندوق وتمسكهم برفضهم طلب المدعي العام الايطالي استجواب الطيارين الاربعة. وسيحال الطيارون الى التحقيق في الولايات المتحدة قريباً حسبما أعلنت القيادة الاميركية في قاعد افيانو. الى ذلك قررت السلطات الاميركية صرف مبلغ ١٨٠ مليون ليرة لعائلات ضحايا الحادث ضمن أجواء تصاعد الاستياء لدى الرأي العام الايطالي ازاء الكم الكبير من القواعد الاميركية على الاراضي الايطالية.

حول العالم

اقمار أميركية للتجسس تنقل مباشرة صور أهدافها

● واشنطن - أ ف ب - ذكرت شبكة «سي بي اس» التلفزيونية الأميركية ان المكتب الوطني للاستطلاع، وهو وكالة تجسس اميركية بالغة السرية، يمتلك أقماراً صناعية عسكرية في المدار حول الارض قادرة على نقل صور فوتوغرافية لأهدافها على الفور تقريباً.

وفي سلسلة تحقيقات بثتها الشبكة الخميس والجمعة حول الوكالة التي كانت الحكومة الاميركية قبل ست سنوات فقط تنفي وجودها، اعترف مدير المكتب الوطني للاستطلاع كيث هال، للمرة الاولى، بأن الولايات المتحدة تملك القدرة على المراقبة الفورية لأهدافها بفضل نظام شديد الاتقان من أقمار التجسس وأقمار الربط المنشورة في الفضاء.

وقال هال: «لدينا اقمار تستطيع التقاط الاتصالات، وأخرى تلتقط صور الاستطلاع، وأقمار تلتقط الارسال الالكتروني (الاشارات) من العالم كله».

وتضع الولايات المتحدة كل سنة في المدار ثلاثة او أربعة أقمار في برنامج تصل كلفته الى بضعة بلايين دولار ويسمح للحكومة الاميركية بأن تراقب بدقة متناهية كل ما يجري على الأرض، من تحركات القوات العراقية الى المجاعة في كوريا الشمالية.

مانديلا: التمييز الايجابي يصحح آفات الفصل العنصري

● الكاب - أ ف ب - أكد رئيس جنوب افريقيا نلسون مانديلا امس الجمعة في خطابه الى الامة ان «ما من سبيل آخر غير التمييز الايجابي» لتصحيح آفات سياسة الفصل العنصري والتوصل الى مساواة عنصرية فعلية في افريقيا الجنوبية.

ويدرس البرلمان خلال السنة الجارية قانوناً أساسياً يلقى جدلاً، يحسن عبر اعتماد نظام الحصص وفرض العقوبات، أوضاع السود والخلاسيين والهنود والطبقات التي كانت مهمشة في ظل نظام الفصل العنصري.

وتوقع مانديلا ان تظهر «نتائج التحول عن عقود عدة من الفصل العنصري أكثر» مع مناقشة «قانون العمل والانصاف» وتطبيقه.

ويفترض ان يثير هذا القانون، الذي يعيد الى الواجهة المسألة العنصرية في الخطاب السياسي، نقاشات حامية هذه السنة في البرلمان.

من جهة أخرى دعا مانديلا الجنوب افريقيين الى ان «يشمروا عن سواعدهم» والالتزام شخصياً بتحسين فرص العمل ومكافحة الجريمة.

وقال ان الحكومة «لا تملك علاجاً سحرياً لكل آفات» الفصل العنصري.

اضراب عمال صناعة الشاي في سري لانكا

● كولومبو - أ ف ب - تابع ٥٠٠ ألف من العاملين في صناعة الشاي في سري لانكا أمس الجمعة اضراباً بدأوه الخميس بعدما رفضت النقابات تسوية تتعلق بالأجور ودعوة أرباب العمل الى اجراء مفاوضات جديدة.

وتأثرت كل مزارع الشاي في البلاد بهذا الاضراب وكذلك بعض مزارع الكاوتشوك الذي انخفضت أسعاره حالياً بسبب تراجع سعر الكاوتشوك الماليزي الناجم عن انخفاض قيمة العملة المحلية.

واعلنت نقابة «سي. دبليو. سي» التي تقف وراء الاضراب وتعتبر أقوى النقابات في البلاد أمس الجمعة انها لن تتفاوض بعد اليوم مع وزير العمل جون سينيفيراتني لأن اتفاقاً وقع معه لم يحترم، بل مع أرباب العمل مباشرة. وعرض أرباب العمل زيادة نسبتها ١٢ في المئة، معتبرين انهم قد يواجهون الافلاس إذا لبوا مطالب النقابات. ورأى ارباب العمل ان الاضراب يمكن ان يؤثر في سعر الشاي في الأسواق العالمية إذا لم تتم تسوية النزاع في الأسابيع الثلاث المقبلة.

وتأتي حركة الاضراب هذه في ما تواجه كينيا المنافس الرئيسي لسري لانكا، مشاكل كبيرة في الانتاج بسبب سوء الأحوال الجوية.

وكانت النقابة نفسها ذكرت الخميس انها ستواصل الاضراب حتى تتم تلبية جميع مطالبها.

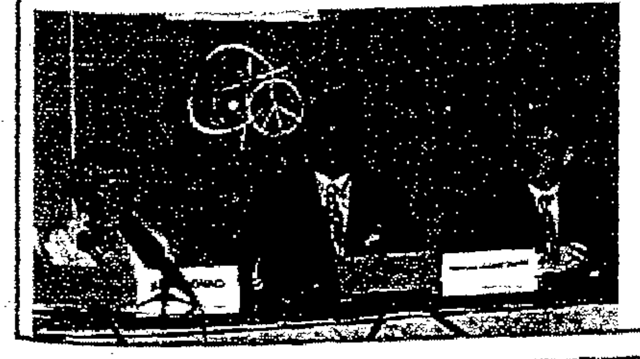
اتحاد القوى التشادي يعلن مسؤوليته عن خطف ٤ فرنسيين

● نيجامينا - أ ف ب - نقل «راديو فرانس انترناسيونال» عن وزير الاتصال التشادي ان حزباً سياسياً جنوبياً أعلن مساء الخميس مسؤوليته عن خطف أربعة فرنسيين الثلثاء الماضي في اقليم شاري (جنوب التشاد). وقال الوزير هارون كابادي: «تلقينا بياناً من حزب اتحاد القوى الديموقراطية يعلن مسؤوليته عن خطف الفرنسيين الأربعة». وكانت مجموعة من المسلحين خطفت الثلثاء الفرنسيين.

وأوضحت الاذاعة الفرنسية نقلاً عن المصدر نفسه ان الخاطفين يطالبون «بحملة وطنية ودولية للتنديد بالنظام التشادي القائم». وأشارت الى ان الفرنسيين الاربعة في صحة جيدة.

مطالبة افريقية بانشاء محكمة جزاء دولية

● دكار - أ ف ب - أعرب الرئيس السنغالي عبده ضيوف الخميس عن ثقته، خلال افتتاح مؤتمر افريقي لانشاء محكمة جزاء دولية، بأن هذه المحكمة ستساهم في ان تضمن لافريقيا حماية هويتها وقيمها الثقافية والاخلاقية. ويحضر المؤتمر في دكار نحو ٣٠ وزيراً وعدداً كبيراً من الخبراء بهدف تعبئة الدول الأفريقية من أجل ان تنشئ الأمم المتحدة هذه المحكمة التي يكون اختصاصها محاكمة الجرائم ضد الانسانية والابادات. وينظم المؤتمر على مدى يومين، بمبادرة من ايما بونينو المفوض الأوروبية ومنظمة «لا سلام من دون عدل» بدعم من المتمول الأميركي جورج سوروس رئيس «اوبن سوسايتي انستيتيوت» ومشاركة عدد كبير من ممثلي منظمات لحقوق الانسان.





الحياة
الاقتصادية
ALHAYAT / BUSINESS









الدول العربية تستهلك ادوية بقيمة ٣.٤٨ بليون دولار سنوياً



ارتفع استهلاك الدول العربية من الادوية الى نحو ٣.٤٨ بليون دولار سنوياً بنسبة تعادل ١،٥ في المئة من اجمالي الاستهلاك الدولي مقابل ٧٨٥ مليون دولار عام ١٩٧٥ و٢.٤ بليون عام ١٩٨٧.

(ص ١٠)

البنك الدولي يخصص بليون دولار للفيليبين

أعلن رئيس البنك الدولي جيمس وولفنسون أمس تخصيص بليون دولار السنة الجارية للفيليبين «وسيستم تقديم المبلغ في أسرع وقت ممكن». وزار وولفنسون مانيلا في إطار جولة يقوم بها الى دول جنوب شرقي آسيا.

(ص ١١)

واشنطن تخصص ١٨ بليون دولار لصندوق النقد الدولي

نجح البيت الأبيض، بعدما بذل جهوداً مكثفة دامت أسبوعاً في محاولة اقناع مجلسي الكونغرس الأميركي، في كسب دعم جماعة اساسية من الديموقراطيين لطلبه تخصيص ١٨ بليون دولار من المال لصندوق النقد الدولي.

(ص١١)

حصلت على عقد بقيمة ١،٤ بليون دولار

مجموعة شركات اسبانية وبرتغالية لإدارة شبكات الماء والكهرباء في الرباط

□ الرباط – محمد الشرقي

■ بعد تجربة «ليونيزدي زو» في الدار البيضاء، تستعد مجموعة شركات اسبانية وبرتغالية للحصول على صفقة إدارة خدمات الماء والكهرباء في العاصمة الرباط وبعض المدن المغربية الأخرى.

واجتمع وزير الدولة في الداخلية ادريس البصري أول من أمس مع مسؤولين من شركات «اورباسير» و«بلياد» و«و. اي. اس. دي. بي» و«البوراد» الاسبانية – البرتغالية للبحث في تفاصيل المشروع التي تبلغ تكاليفه نحو ١.٤ بليون دولار تخطط الشركات لاستثمارها في الرباط ومدن أخرى مجاورة في مقابل امتياز إدارة خدمات الصرف الصحي والماء والكهرباء لمدة ثلاثين سنة.

عقد مبدئي

ونقل عن الوزير البصري قوله: «سيتم تقديم عقد مبدئي إلى المجالس البلدية في المدنة المعنية للموافقة عليه»، وهو الاجراء نفسه الذي تم اعتماده في الدار البيضاء للترخيص لشركة «ليونيزدي زو» التي بدأت خطة استثمارية تتفوق قيمتها ثلاثة بلايين دولار.

وقال البصري: «إن الإدارة المغربية لن تدخر جهداً لمساعدة الأطراف على بلورة مقتضيات من شأنها ضمان مصالح الجماعات المحلية في الرباط وسلا».

القضاء على التلوث

وقال مسؤول في وزارة الداخلية المغربية اثناء الاجتماع «ينص العقد الذي يمتد على مدى ثلاثين سنة على أن يوفر الكونسورتيوم الامكانات التقنية والتجارية والمالية لتحسين الخدمات وتجهيزات تطهير المياه وتوسيع شبكة الصرف الصحي والقضاء على التلوث وإعادة معالجة المياه المستعملة بعد تصفيتها لغايات مختلفة وانجاز ٢٠ الف قناة جديدة للسنوات الخمس المقبلة.

كما ينص العقد على إقامة شبكة جديدة لمياه الشرب تشمل ١٥ الف منزل جديد وربط جميع الأحياء العمرانية بالشبكة وتحسين جودة الخدمات والتجهيزات في مجال الكهرباء.

وبموجب العقد تلتزم المجموعة الاسبانية – البرتغالية قبل مباشرة نشاطها في المغرب بتأسيس شركة تخضع للقانون المغربي براس مال ٤٠٠ مليون درهم. وتتحمل الشركة جميع التزامات الجهة المنتدبة.

كما تعهدت المجموعة الاسبانية – البرتغالية الحفاظ على عمال الوكالة المستقلة لتوزيع الماء والكهرباء واحترام حقوقهم وامتيازاتهم مع امكانية الاستعانة بأطر أجنبية في حدود عشرة في المئة.

ويمكن للسلطة المنتدبة استعادة حقوق الامتياز عن طريق شراء الحصص بعد مضي ١٥ سنة من بداية سريان العقد.

وقالت مصادر وزارة الداخلية إن المبلغ الاجمالي لكلفة الاستثمار خلال مدة العقد تقدر بنحو ١٣.٧ بليون درهم منها ٣.٧ بليون درهم في مجال الماء و٥.٧ بليون برهم للتطهير و٤.٣ بليون درهم للكهرباء.

وتستفيد الرباط كذلك من مشروع حكومي يكلف نحو ٦٠ مليون دولار في إطار برنامج المدن النظيفة يشمل إقامة طرق جديدة وتجهيزات وممرات تحت الأرض واصلاح حوض وادي ابي رقراق.

وكان المغرب اعتمد منذ نحو عام خطة جديدة لإشراك القطاع الخاص في التجهيزات التحتية وفي خدمات المرافق التي تقوم بها الوكالات المستقلة المتخصصة.

ويدعم البنك الدولي الخطة التي اطلقت في الدار البيضاء الصيف الماضي.

مصر تعدل قانون سوق رأس المال

□ القاهرة – جابر القرموطي

■ اصدر وزير الاقتصاد المصري الدكتور يوسف بطرس غالي قراراً بتعديل بعض أحكام اللائحة التنفيذية لقانون سوق راس المال الرقم ٩٥ لعام ١٩٩٢. (راجع ص ١٠)

وأضافت التعديلات باباً سادساً من سبعة فصول و٥٥ مادة تتعلق جميعها بشركات تكوين وإدارة محافظ أوراق المال وشركات الوساطة، إضافة إلى فصل كامل عن «الإعلانات» لمنع اي تضليل او التباس يتعرض له الجمهور من الإعلانات في وسائل الإعلام عن الأسهم والسندات او نشاط البيع والشراء.

وقال غالي لـ «الحياة»، ان التعديل أبقى الحظر، الذي كان في اللائحة السابقة، والذي يمنع اي شركة وساطة اتباع سياسة او إجراء عمليات من شأنها اضرار المتعاملين معها او الاقلال بحقوقهم، كما يحظر عليها القيام بعمليات لحسابها الخاص. وفي الوقت نفسه سمح للعاملين في شركة الوساطة التعامل في أوراق المال لحسابهم الخاص وفق شروط وضوابط واضحة وكفيلة بحظر التلاعب والاستغلال.

«إنذار» لمعالجة العجز في الموازنة

«ستاندارد اند بورز» تعدل تصنيف السندات اللبنانية

□ بيروت، لندن – «الحياة»

■ عدلت مؤسسة «ستاندارد اند بورز» توقعاتها للتصنيف الائتماني للبنان من «مستقر» الى «سلبي»، مما اثار توقعات بأن تواصل سندات البلاد التي يجري تداولها في الاسواق الدولية تراجعها. لكن رئيس جمعية عملاء بورصة بيروت نبيل عون قال لـ «الحياة»، ان التصنيف انذار للحكومة اللبنانية والنواب للعمل والتعاون على معالجة العجز والتوصل الى خفضه في موازنة السنة الجارية.

واضاف «اذا لم تحترم نسبة العجز المقدرة في موازنة ١٩٩٨ وهي بنسبة ٣٧،٥ في المئة سيتدنى التصنيف مجدداً».

ولفت الى «انعكاس هذا التقرير على اسعار اسهم المصارف اللبنانية في سوق لندن ما ادى الى تراجعها أول من امس بنسبة ١٠ في المئة، لكنه عاد وارتفع بنسبة ٥ في المئة امس. وقال: «سيكون التأثير الاكبر على سوق سندات الدين الدولية».

ونقلت «رويترز» عن سماسرة في بيروت قولهم ان التعديل سيزيد من صعوبة محاولة الحكومة اللبنانية اعادة تنظيم دينها الداخلي الضخم.

وذكرت «ستاندارد اند بورز» ان تغيير توقعات التصنيف الائتماني يعكس تردد حكومة رئيس الوزراء رفيق الحريري الواضح في معالجة العجز المالي الذي يعاني منه لبنان وظل مرتفعا جدا على مدى العام الماضي». وبلغت نسبة العجز في الايرادات مقابل النفقات العام الماضي ٥٩ في المئة وهو ما يزيد كثيرا على العجز الذي كان متوقعا البالغ ٣٦ في المئة.

وللحكومة اللبنانية وثمانية مصارف محلية وشركة صناعية واحدة اصدارات سندات اوروبية بالدولار يصل حجمها الى ١،٨٧٥ بليون دولار يجري تداولها في الاسواق الدولية. وباعت الحكومة في تشرين الاول (اكتوبر) الماضي سندات بقيمة ٤٠٠ مليون دولار يبلغ عائدها ٨،٦٢٥ في المئة ويحين موعد استحقاقها سنة ٢٠٠٧.

استقرار البطالة في الولايات المتحدة عند ٤،٧ في المئة

■ واشنطن – رويترز – اعلنت الحكومة الأميركية امس الجمعة ان معدل البطالة في الولايات المتحدة استقر عند ٤،٧ في المئة في كانون الثاني (يناير) الماضي مع استمرار الاقتصاد في توليد وظائف في القطاع الصناعي.

وسجل عدد الوظائف في القطاع غير الزراعي زيادة تفوق ما كان متوقعاً، إذ بلغت ٣٥٨ الف وظيفة وهي تتجاوز كثيراً توقعات المحللين في وول ستريت لزيادة مقدارها ٢٣٣ الف وظيفة تقريباً. وتشير الزيادة الى ان سوق العمل الأميركية ظلت مقيدة في مطلع العام. وفي كانون الأول (ديسمبر) الماضي، زاد عدد الوظائف بمقدار ٣٣٥ الف وظيفة.

وجاء في تقرير وزارة العمل ان عدد الأميركيين المشاركين في قوة العمل او ما يعرف باسم نسبة العمالة الى السكان واصل ارتفاعه ليسجل مستوى قياسياً جديداً بلغ ٦٤،٢ في المئة في كانون الثاني.

وذكرت ان أقوى زيادة في عدد الوظائف في كانون الثاني جاءت في قطاعي البناء والصناعات التحويلية، لكن النمو كان جيداً أيضاً في معظم الصناعات الأخرى.

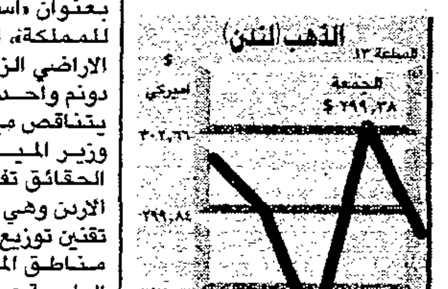
اونصة الذهب ترتفع الى ٣٠١،٦٠ دولار في سوق لندن

■ لندن – رويترز – تحدد سعر الذهب في جلسة القطع الصباحية في لندن امس الجمعة عند ٣٠١.٦٠ دولار للأونصة ارتفاعا من ٢٩٨.٥٠ دولار في جلسة القطع السابقة الخميس. وتحدد في جلسة بعد الظهر في لندن امس عند ٢٩٩،١٠ دولار للأونصة. واغلق الذهب في لندن اول من امس على ٢٩٦.١٥/ ٢٩٦.٦٥ دولار للاونصة.

لكن في هونغ كونغ قال متداولون ان اسعار الفضة والذهب انخفضت لدى الاغلاق امس في نهاية تداولات متقلبة سادها التوتر بسبب القلق في شأن اتجاه سعر الفضة بعد ارتفاعه الى أعلى مستوى منذ ٩ اعوام ونصف العام.

وكانت الفضة ارتفعت في بداية التداولات الآسيوية الى ٧.٦٤/٧.٧٤ دولار للاونصة بالمقارنة مع اغلاقها في نيويورك اول من امس عند ٧.٥٩/٧.٦٩ دولار. وبلغت الفضة في أواخر التداولات الآسيوية ٧.٥٦/٧.٦٣ دولار.

وانخفض الذهب لدى الاغلاق في هونغ كونغ الى ٢٩٨.٢٠/٢٩٨.٧٠ دولار للاوقية من ٢٩٨.٤٠/٢٩٨.٩٠ دولار للاونصة لدى الاغلاق في نيويورك اول من أمس.



نصيب الفرد من الماء بين ادنى المعدلات في العالم

الاردن ينتج ثلث حاجته الغذائية

□ عمان – صلاح حزين

■ قدر الدكتور منذر حدادين، وزير المياه والري الاردني، نصيب الفرد الاردني من المياه سنوياً بما معدله ١٧٠ متراً مكعباً، ووصفه بانه من ادنى المعدلات في العالم. وقال ان الاردن لا ينتج سوى ثلث حاجته الغذائية.

وقال حدادين في محاضرة له بعنوان «استراتيجية المياه للمملكة»، ان نصيب الفرد من الاراضي الزراعية البعل يقل عن دونم واحد، مشيراً الى انه يتناقص مع مرور الزمن. وعزا وزير المياه والري الى هذه الحقائق تفاقم مشاكل المياه في الاردن وهي مشاكل تراوح بين تقنين توزيع مياه الشرب في شتى مناطق المملكة بما في ذلك العاصمة عمان، وحتى توزيع مياه الري على المزارعين في وادي الاردن.

واضاف ان طاقات المملكة لانتاج الغذاء من الزراعة المروية والبعلية لا تتجاوز ما نسبته ٣٠ في المئة من حاجات السكان للغذاء اما الباقي فيستورده الاردن من الخارج مع ما يتطلبه ذلك من عملات اجنبية.

اختلال الموارد

وعزا الوزير مشكلة المياه في الاردن الى الاختلال في معادلة الموارد المائية والسكان وليس الى شح المياه. وقال ان الموارد المائية للمملكة ظلت تتأرجح في معدلاتها حول قيمة ثابتة منذ ميلاد السيد المسيح. غير ان الاختلال الديموغرافي الذي حدث عام ١٩٤٨ مع انشاء اسرائيل وما تمخض عن ذلك من هجرات الفلسطينيين الى الدول المجاورة هو الذي اخل بهذه المعادلة، حيث كان من نصيب الاردن استقبال نسبة مرتفعة من اللاجئين ثم النازحين، مما ادى الى انخفاض نصيب الفرد من المياه من ٣٠٠٠ متر مكعب سنوياً عام ١٩٤٦ الى ١٧٠ متراً مكعباً عام ١٩٩٧.

٣,٤٨ بليون دولار قيمة الاستهلاك العربي للادوية سنوياً

اجتماع في الجامعة العربية لبحث وضع دستور عربي موحد للادوية

□ القاهرة - «الحياة»

■ تعقد هيئة مكتب اللجنة الفنية لدستور الأدوية العربي الموحد في مقر الجامعة العربية في القاهرة اليوم اجتماعا لمناقشة مسائل فنية تتعلق بوضع دستور عربي موحد للأدوية وفق المواصفات الدولية العامة.

ويأتي الاجتماع تنفيذاً لقرار مجلس وزراء الصحة العرب في دورته الأخيرة في آذار (مارس) الماضي. وسيقدم المجتمعون تقريراً عن نتائج الاجتماع لعرضه على وزراء الصحة العرب في اجتماعهم الذي سيعقد في العاصمة السورية الشهر المقبل.

ويشارك في اجتماع اليوم ٥٠ من خبراء الأدوية العرب وممثلو اتحاد الصيادلة والأطباء والمكتب التنفيذي لوزراء الصحة في دول مجلس التعاون الخليجي.

ويكتسب الاجتماع أهمية خاصة نظراً للظروف التي تفرضها اتفاقات التجارة الدولية على الصناعات الدوائية العربية.

ويعقد الاجتماع في الوقت الذي يتزايد فيه استهلاك الدول العربية للأدوية، اذ يبلغ حاليا ما قيمته ٣,٤٨ بليون دولار سنوياً تعادل ١,٥ في المئة من اجمالي الاستهلاك العالمي مقابل ٧٨٥ مليون دولار عام ١٩٧٥ و٢,٤ بليون عام ١٩٨٧.

وقال مسؤولون مصريون ان السوق العربية للادوية تحتاج إلى تضافر الجهود لمواجهة التحديات العالمية التي تواجه انتاج الدواء العربي في ظل اتفاقات التجارة الدولية.

ودعا المسؤولون إلى تنفيذ مشاريع عربية مشتركة لانتاج الأدوية والتكامل في هذا المجال ورفع الحواجز لتنمية تلك الصناعة والاستثمار فيها وتحقيق معدلات أكبر في التجارة.

ودعا متخصصون في قطاع الادوية الى التخطيط ووضع برامج تنمية لصناعة الدواء العربية خصوصاً وأن تطوير الصناعة لا يقتصر على المعدات وإنما الابتكار في موادها مع ضرورة إنشاء مؤسسات وطنية توفر المناخ المناسب لاستقطاب الكوادر المميزة.

وحض المتخصصون على ضرورة التوسع في فتح أسواق تصديرية للدواء العربي والاتفاق على كيفية رفع الحواجز عن الاسواق العربية. وشدد الدكتور إسماعيل سلام وزير الصحة والسكان المصري على ضرورة بلورة رؤية مستقبلية للدواء العربي وتحقيق التعاون في صناعته وانتاجه وفتح اسواق تصديرية للدواء العربي.

كما أوصى بتوفير وتطويع التكنولوجيا الحديثة في عمليات الانتاج، اذ أن تلك التكنولوجيا لم تعد سراً مع توحيد أساليب التسجيل الدوائية.

ويرى خبراء انه من الضروري التحرك من جانب منتجي الادوية في الوطن العربي بشكل جاد لمواجهة تحديات اتفاقيات التجارة الدولية فيما يتعلق بحقوق الملكية، كون هذه الاتفاقات قيدت من إمكانات التصنيع الدوائي العربي من خلال اشتمالها على حماية المنتج النهائي وليس طريقة التصنيع فقط ولمدة ٢٠ سنة ما يحرم الصناعة العربية من جزء مهم من التصنيع الدوائي.

وتؤثر تلك القيود في صناعة الأدوية العربية وتعرضها إلى التخلف وفقدان ميزة متابعة كل جديد بالنسبة للصناعة ومن ثم تعرضها لخسائر وانحسار اسواقها.

ودعا مسؤولون مصريون إلى التحرك لمواجهة هذا الخطر من خلال تطوير استراتيجيات وأساليب لتعديل وتطوير أوضاع صناعة الدواء العربية بشكل يؤهلها للبقاء والاستمرار في ظل سوق عالمية واحدة خصوصاً وأن خيار الانعزال غير مطروح لأنه قصير الأجل ولا يعني سوى الهروب من الواقع بدلاً من التصدي له وتكييف الاوضاع معه.

ويعتبر تشكيل مجلس أعلى لشؤون الدواء العربي على مستوى الوزراء، والذي تم خلال الاجتماع الأخير لوزراء الصحة العرب، خطوة في اتجاه التنسيق بين الدول المعنية في مجال صناعة الادوية وتسجيلها والرقابة عليها.

القاهرة: التوتر في المنطقة يؤثر سلباً في حجم التداول في البورصة

□ القاهرة - «الحياة»

■ سيطر حال من الإحباط على المتعاملين في البورصة المصرية لاستمرار حال التردي في أسعار الاسهم المسيطرة على البورصة منذ أكثر من شهرين.

وتوقع وسطاء ماليون استمرار انخفاض الأسعار خلال الأسبوع المقبل متأثرة باتجاه بعض المتعاملين إلى بيع جزء كبير من محافظهم المالية لتوفير السيولة المالية اللازمة للاكتتاب في أسهم شركة «مصر للالومنيوم» وفي اسهم الشركة «المصرية للهاتف النقال».

واشار الوسطاء الى ان انباء التوتر في المنطقة واحتمالات توجيه ضربة عسكرية الى العراق ألقت بظلالها على تعاملات الاجانب على الأسهم المصرية مما سيؤثر على قرارات الاستثمار. كما أن ارتفاع معدلات المخاطر على الاستثمار في أوراق المال عالية.

وعلى رغم حال الانخفاض ارتفعت قيمة الأسهم وكميتها المتداولة وعدد الصفقات المنفذة الأسبوع الماضي وبلغت قيمة التعاملات ٣٩٩,٨ مليون جنيه لنحو ٥,٢ مليون سهم جرت عليها ١٢,٨٧١ صفقة بيع وشراء.

واتجه المؤشر العام للسوق المصرية الى الارتفاع الطفيف وصعد بمقدار ٠,٤٢ نقطة ليصل إلى ٣٥٣,٠١ نقطة، كما ارتفع مؤشر شركات الاكتتاب العام بمقدار ١,٣ نقطة وسجل ٤٦٥,٨٦ نقطة وتحسن مؤشر شركات الاكتتاب المغلق بمقدار ٠,١٢ نقطة ووصل إلى ٢٦٥,٧ نقطة.

وجرى الأسبوع الماضي التعامل على أسهم ١٥٦ شركة ارتفعت منها أسعار أسهم ٤٤ سهماً وتراجعت أسعار ٧٣ شركة و استقرت أسعار ٣٩ شركة. واستحوذ قطاع الصناعات التحويلية على غالبية تعاملات قطاعات البورصة بتداول ٢,٥ مليون سهم جرت عليها ٦١٧٩ صفقة بيع وشراء قيمتها ٢١٧,٩ مليون جنيه وارتفع مؤشر القطاع بمقدار ١,١٢ نقطة ووصل إلى ٤٢٦,٩٧ نقطة.

واحتل قطاع التأمين والتحويل والعقارات المرتبة الثانية بتداول ١,٩ مليون سهم جرت عليها ٥٢٠٧ صفقة بيع وشراء بلغت قيمتها ١٢٩,٩ مليون جنيه وارتفع مؤشر القطاع ليصل الى ٥٠٨,٩٥ جنيه.

وافادت البيانات التي اعلنتها هيئة سوق المال تراجع قيمة تداول السندات بشكل ملحوظ مقارنة بالاسبوع الأسبق وبلغت قيمة السندات المتداولة ٣,٩ مليون جنيه وتم تداول ٤٢٣٣ سندا جرت عليها ٣٨ صفقة بيع وشراء. وسيطرت أسهم «البنك التجاري الدولي» (مصر) على تعاملات البورصة وحققت أعلى قيمة تداول بلغت ٥٧,٦ مليون جنيه بنسبة ١٥,٥٧ في المئة من إجمالي قيمة التداول.

وسجلت الشركة «الإسلامية الدولية للاستثمارات العقارية» أعلى ارتفاع من حيث السعر بنسبة ٢١,٤٦ في المئة وارتفع سعر السهم من ١٤,٣٥ إلى ١٧,٤٣ جنيه وجرى تداول ١٠٢٧ سهما بقيمة ١٧,٩٥ ألف جنيه. وحققت شركة «المنتجات الحديثة للتعبئة والتغليف» (تكنوباك) أكبر انخفاض من حيث السعر بنسبة انخفاض قدرها ١٨,٤٥ في المئة وتراجع سعر السهم من ١٧,٤ إلى ١٤,١٩ جنيه وجرى تداول ٥٧٧٠ سهماً بقيمة ٨٢,٤ ألف جنيه.

ندوة جنيف عن اليمن اختتمت أعمالها

■ جنيف - «الحياة» - اختتمت أول من أمس في جنيف أعمال الندوة الاقتصادية عن اليمن التي نظمتها الغرفة العربية السويسرية للتجارة والصناعة.

وشارك في الندوة من الجانب اليمني:

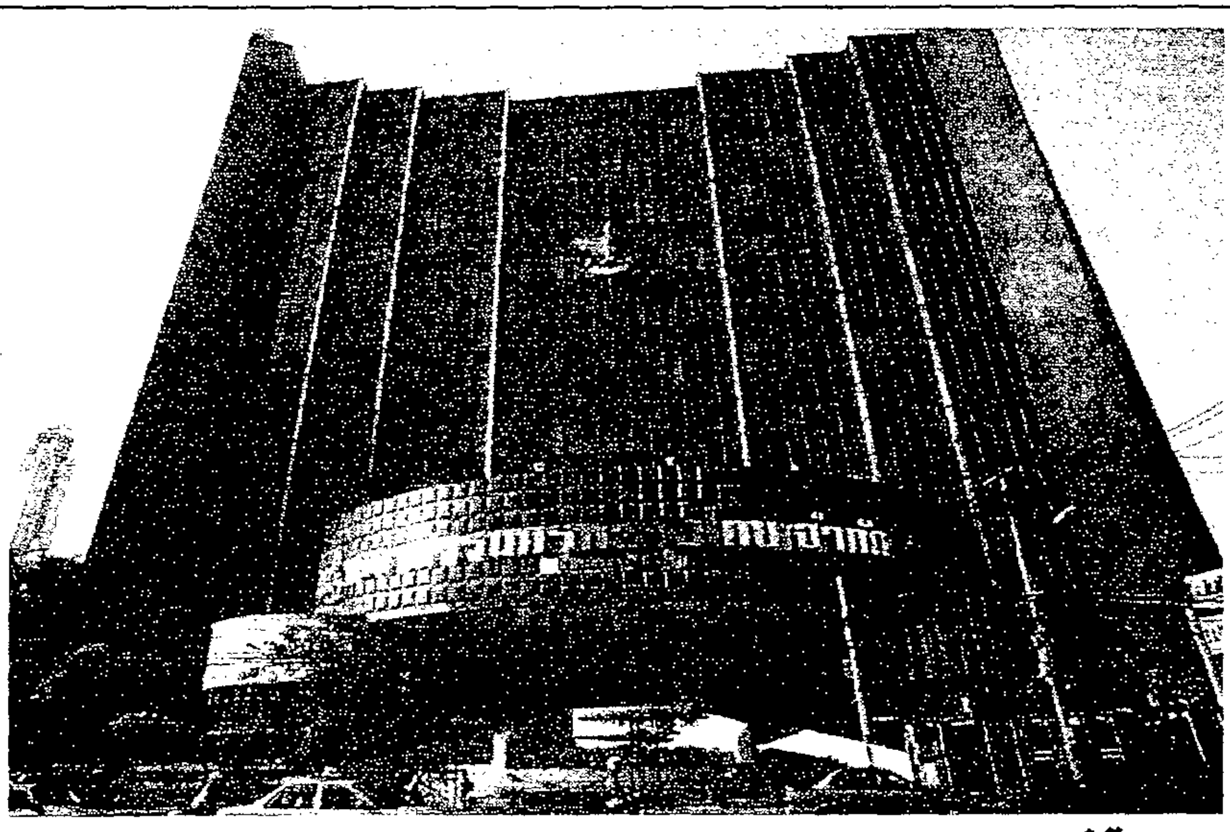
السادة احمد محمد صوفان وزير الصناعة رئيس الهيئة العامة للاستثمار، والدكتور محمد سعيد العطار مندوب اليمن الدائم لدى المقر الأوروبي للأمم المتحدة، والسفير عبدالله احمد نعمان نائب المندوب الدائم لدى المقر الأوروبي للأمم المتحدة، والسيد يحيى بن يحيى المتوكل مدير المكتب الفني في وزارة الصناعة، والدكتور أنور شمشير ممثلاً عن المنطقة الحرة في عدن، والسيد يوسف عبدالودود ممثلاً عن اتحاد الغرف التجارية والصناعية، والسيد توفيق الخامري رئيس مجموعة شركات ابو توفيق التجارية، والسيد هيثم محسن العيني رئيس مجلس إدارة شركة التجهيز والبناء الدولية، والسيد العزي الدلالي، والسيد ماجد الدلالي، السيد غالب محمد السواري، ماثيو كوربين عن وكالة الخطوط السويسرية. السيد جمال معجم، السيد عبدالعزيز الكباب عن بنك سبأ الاسلامي، السيد احمد حسين الربع عن بنك سبأ الاسلامي، السيد عبدالباري الطالبي، السيد شوقي احمد هائل سعيد، السيد علي صالح الهمداني.

وحضرها من الجانب السويسري الى جانب رجال الأعمال والمصرفيين: كارلو لامبرشت رئيس الدائرة الاقتصادية والاشغال والشؤون الخارجية لجمهورية وكانتون جنيف ممثلاً جمهورية وكانتون جنيف، السفير نيقولا ريمبوبن موفد المجلس الفيدرالي للاتفاقات التجارية ممثلاً الحكومة الفيدرالية، روبير ستيتي رئيس الغرفة العربية السويسرية للتجارة والصناعة، السيد الياس عطية الأمين العام للغرفة العربية السويسرية للتجارة والصناعة، الدكتور سعيد الهبل مدير البنك العربي (سويسرا المحدود).

وتناولت الكلمات التي القيت في الندوة الأوضاع السياسية والاقتصادية في اليمن.

وبعد ذلك جرى عرض ونقاش المشاريع والفرص الاستثمارية في المنطقة الحرة في عدن والمشاريع السياحية والتنقيب عن النفط والغاز والثروات المعدنية.

واقامت الغرفة حفل غداء على شرف الوزير والوفد المرافق كما اقام السفير الدكتور محمد سعيد العطار عشاء على شرف الوزير والوفد المرافق له حضره رئيس الغرفة العربية السويسرية للتجارة والصناعة والأمين العام للغرفة العربية السويسرية للتجارة والصناعة ومدير البنك العربي (سويسرا المحدود) والسيد أحمد شوقي مراسل «مركز تلفزيون الشرق الاوسط».



وقف التعامل أوقفت البورصة التايلاندية امس التعامل باسهم مصرفي «سيام سيتي بنك» و«فيرست بنك اوف بانكوك» بعد صدور تقارير صحافية مفادها ان المصرف المركزي التايلاندي سيسيطر على المصرفين. ويظهر في الصورة المقر الرئيسي لمصرف «سيام سيتي بنك». (أ ب)

الكويت تواجه فاتورة بقيمة ١,٦ بليون دينار لتغطية تكاليف العمالة المتراكمة سنة ٢٠١٠

□ الكويت - «الحياة»

■ جاء في التقرير الاقتصادي الاسبوعي لمكتب «الشال» في الكويت ان حجم العمالة المتراكمة سيرتفع الى ٢٠٣ آلاف سنة ٢٠١٠ تصل تكاليفهم الى ١,٦٥٠ بليون دينار.

وفي ما يأتي نص التقرير:

القوى العاملة الكويتية

في تقرير قدمه الى مجلس الامة، استعرض وزير التخطيط وشؤون التنمية الادارية قاعدة جيدة وضرورية من المعلومات تناولت الوضع الحالي لقوة العمل الكويتية ومستقبلها لايضاح صورة الاختناق المحتمل فيها. وبينما يتم في الوقت الحاضر التعامل مع مشكلة البطالة السافرة بتحويل معظمها الى بطالة مقنعة في القطاع العام وهي محاولة لمواجهة ضغوط المدى القصير، يبدو هذا السيناريو، كما يؤكد صراحة وزير التخطيط، مستحيلاً في الزمن المتوسط والطويل.

وتحدث التقرير عن امكانات توفير ٢٨٣٣٣ وظيفة عام ١٩٩٧ منها نحو ٩٨٠ وظيفة في القطاع الخاص (٣,٥٪) وقد يكون بعضها في قطاع مالي مشترك، ووفر القطاع العسكري (عسكريون ومهنيون) ٨٠٠٨ وظيفة علماً انها وظائف عالية الكلفة. وتم استغلال ١٥١٥٢ وظيفة منها ٨٠٩٨ وظيفة في وزارات الدولة و٣٦٨٦ وظيفة في القطاع العسكري و٣٦٧ وظيفة في القطاع النفطي و٩٨٠ وظيفة في القطاع الخاص ما يعني ان هناك ١٣١٨١ وظيفة متاحة ولم تستغل. وعلى رغم عدم مطابقة التصنيف للوظائف المتاحة بين عامي ١٩٩٧ و١٩٩٨، ذكر التقرير ان عدد الفرص في السنة الجارية يبلغ ٢٤٤٨٩ فرصة عمل ولا بد وان تكون الفرص غير المستغلة العام الماضي من ضمنها.

والتقرير خطوة ايجابية، وأول سبل العلاج هو توفير قاعدة معلوماتية مما يوفر مخرجاً في الزمن القصير وعلى اسس اكثر عدالة. وهو من جانب آخر يوصف حجم المشكلة.

ويحوي التقرير ايضاً على مجموعة من الافكار يمكن استخدامها كمداخل لزيادة كفاءة التعامل مع المشكلة وربما تعمل على تأخير تفاقهما وان كان لا يعالجها بشكل جذري إذ لا زال يخفق، وربما يرفع كفاءة البطالة المقنعة في القطاع الحكومي (مدني وعسكري)، لكن لا يمنع تكدسها. ويحتاج الأمر الى جانب استمرار تدفق هذه النوعية من التقارير الى ارادة سياسية تعي اهمية عنصر الوقت في بناء الدول وتعني بالمواءمة ما بين متطلبات الحاضر والمستقبل وتسلم امانة الادارة للاجيال المقبلة بظروف اكثر عدالة، تلك الارادة السياسية الواعية لا توحي المؤشرات بتوافرها في الوقت الحاضر.

واهم اجزاء التقرير ذلك المتعلق بالمستقبل، وينكر بضع أرقام نفهمها لكن يبدو ان كثيرين في الادارة العامة لا يتخيلون حجم اسقاطاتها السلبية الاقتصادية والسياسية والاجتماعية. ويؤكد التقرير ان حجم العمالة المتراكمة الى سنة ٢٠١٠ سيبلغ نحو ٢٠٣ ألف عامل أو أعلى قليلاً من جملة قوة العمل الكويتية حتى نهاية حزيران (يونيو) ١٩٩٧. وتبلغ كلفة تلك الوظائف الجديدة نحو ١٦٥٠ مليون دينار كويتي. وقد لا تشمل تلك الكلفة نصيب جهة العمل والخزينة العامة في تمويل اشتراكات التقاعد التي تتراوح بين ٢٠ في المئة للمدنيين و٤٢,٥ في المئة للعسكريين من رواتب الاشتراك (الراتب الاساسي + العلاوة الاجتماعية + علاوة الاولاد)، أو بمعنى آخر نحن نتكلم عن كلفة الرواتب والاجور واشتراكات التقاعد مساوية تقريباً لحجم جملة النفقات العامة في الحساب الختامي للموازنة السابقة.

ويزداد العدد المتراكم للوظائف الجديدة المطلوبة الى ثلاث اضعاف حجم القوى العاملة الحالية أو بنحو ٦١٠ آلاف عامل بحلول سنة ٢٠٢٥ وبفاتورة اضافية للرواتب والاجور تبلغ نحو خمسة آلاف مليون دينار كويتي. ولا يخلو التقرير من تحذير صريح بأن الاوضاع لا يمكن ان تستمر طبقاً للسيناريو الحالي، ونحن بدورنا نقدر محتوى التقرير وجهود وزير التخطيط وفريقه في عرض تلك الحصيلة من المعلومات والعمل على مواجهة اسقاطاتها الخطرة سواء نجحت تلك الجهود أو هي عملت على الاقل على نقل جهاز رسمي الى دائرة القلق الموضوعي.

النفط

حتى نهاية الاسبوع الثالث من كانون الثاني (يناير) الفائت انخفض معدل سعر نفط سلة «اوبك» بنحو ٢٣ في المئة عن متوسط سعره العام الماضي، اذ بلغ معدل سعره حتى ٢٢ كانون الثاني نحو ١٤,٤١ دولار للبرميل مقابل ١٨,٦٨ دولار للبرميل معدل عام ١٩٩٧.

ومع احتساب الزيادة في حصة انتاج الاعضاء بنحو ١٠ في المئة تبقى حصيلة الايرادات النفطية اقل بنحو ١٣ في المئة من حصيلة ١٩٩٧ اذا افترضنا معدل كانون الثاني لاسعار النفط وذلك يعني تفاقم ازمة العجز المالي من جديد في دول مجلس التعاون التي تعتمد على النفط في تمويل موازناتها بنسب تراوح ما بين ٦٥ و٩٠ في المئة من جملة ايراداتها. وعقدت لجنة مراقبة الانتاج والمكونة من ثلاثة وزراء وبحضور وزيرين آخرين اجتماعاً مبكراً الشهر الماضي كان مقرراً له شهر آذار (مارس) المقبل لكن الاجتماع لم يخرج سوى بتوصية الالتزام بحصص الانتاج. ويبدو ان احداً لم يأخذ توصيتها على محمل الجد ولم تترك توصيتها اي تأثير على الاسعار مما دعا ايران الى الدعوة لعقد اجتماع لرؤساء دول «اوبك»، وان كنا لا نرى الفرق بين ان يمثل الدول رؤساء او وزراء ما دامت تلك الدول لا ترغب في اتخاذ قرارات تتناسب ومصالحها.

ونشأت «اوبك» في بداية الستينات نتيجة ازمة مالية مشابهة في النصف الثاني من الخمسينات عندما هبطت اسعار النفط الاسمية والحقيقية.

مؤشرات أسواق المال واسعار السلع

اسعار صرف بعض العملات العربية*

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الدينار الكويتي	,٣٠٤٣	,٥٠٠٩	٥,٩٠٢	٤٠٨,١	١٩,٧٧	٤,٧٥٩
الريال السعودي	٣,٧٥٠	٦,١٧٣	,٤٧٨٩	٣٣,١١	١,٦٠٤	,٣٨٦٣
درهم الامارات	٣,٦٧٢	٦,٠٤٥	,٤٨٩١	٣٣,٨١	١,٦٣٨	,٣٩٤٤
الدينار البحريني	,٣٧٦٩	,٦٢٠٥	٤,٧٦٥	٣٢٩,٤	١٥,٩٦	٣,٨٤٢
الريال العماني	,٣٨٤٩	,٦٣٣٦	٤,٦٦٦	٣٢٢,٦	١٥,٦٢	٣,٧٦٢
الريال القطري	٣,٦٣٩	٥,٩٩٠	,٤٩٣٥	٣٤,١٢	١,٦٥٣	,٣٩٨٠
الليرة اللبنانية	١٥٢٠	٢٥٠١,٩	٨٤٦,١	١٢,٢٣	٢٥٢,٦	١٠٤٩,٢
الجنيه المصري	٣,٤١٢	٥,٦١٦	,٥٢٦٤	٣٦,٤٠	١,٧٦٣	,٤٢٤٥
الدينار الاردني	,٧٠٨	١,١٦٥	٢,٥٣٧	١٧٥,٤	٨,٤٩٨	٢,٠٤٦
الدينار العراقي	١٢٠٠	١٩٧٥,٢	,٠٠١٤	,١٠٣٥	,٠٠٥٠	,٠٠١٢

* اسعار صرف الدولار و الجنيه الاسترليني تشير الى قيمة كل منهما في مقابل العملة العربية المحددة. والعكس صحيح بالنسبة للعملات الاجنبية الاخرى.

اسعار صرف العملات الدولية الرئيسية

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الجنيه الاسترليني	,٦١	–	,٣٣٨١	,٠٠٤٨	,١٠٠٩	,٤١٩٣
الدولار الاميركي	–	١,٦٤٦	,٥٥٦٦	,٠٠٨٠	,١٦٦٢	,٦٩٠٣
الين الياباني	١٢٤,٢١	٢٠٤,٤	٦٩,١٤	–	٢٠,٦٤	٨٥,٧٤
المارك الالماني	١,٧٩٦٤	٢,٩٥٦	–	,٠١٤٤	,٢٩٨٥	١,٢٤٠
الفرنك الفرنسي	٦,٠١٦٨	٩,٩٠٣	٣,٣٤٩	,٠٤٨٤	–	٤,١٥٣
الفرنك السويسري	١,٤٤٨٦	٢,٣٨٤	,٨٠٦٣	,٠١١٦	,٢٤٠٧	–
الليرة الايطالية	١٧٧٣,١	٢٩١٨,٥	٩٨٧,٠	١٤,٢٧	٢٩٤,٦	١٢٢٤,٠

اسعار الفائدة على العملات العربية

العملة / الاجل	دينار كويتي		ريال سعودي		درهم الامارات		الريال القطري		الدينار البحريني	
	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى
لشهر واحد	٧,١٢	٧,٥٠	٥,٨٧	٦	٥,٤٣	٥,٦٨	–	–	٥,١٢	٥,٥٠
لـ ٣ اشهر	٧,٢٥	٧,٦٢	٥,٨٧	٦	٥,١٨	٥,٥٦	–	–	٥,١٢	٥,٥٠
لـ ٦ اشهر	٧,٣٧	٧,٧٥	٥,٩٣	٦,٠٦	٥,٢٥	٥,٦٢	–	–	٥,١٢	٥,٥٠
لـ ١٢ شهرا	٧,٥٠	٧,٨٧	٦	٦,١٢	٥,٥٠	٥,٧٥	–	–	٥,١٨	٥,٥٦

اسعار الفائدة الاوروبية على العملات الدولية الرئيسية

العملة	٧ ايام		شهر		ثلاثة اشهر		ستة اشهر		سنة	
	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى
الدولار الاميركي	٥,٥٠	٥,٦٢	٥,٦٨	٥,٨١	٦,١٨	٦,٣١	٥,٥٦	٥,٥٦	٥,٥٠	٥,٦٢
الجنيه الاسترليني	٧,٤٣	٧,٥٦	٧,٣١	٧,٤٣	٧,٣٧	٧,٥٠	٧,٣١	٧,٥٦	٧,٢٥	٧,٥٠
الين الياباني	٠,٤٣	٠,٥٦	٠,٤٣	٠,٥٦	٠,٤٣	٠,٥٦	٠,٥٠	٠,٦٢	٠,٥٠	٠,٦٢
المارك الالماني	٣,٤٣	٣,٥٦	٣,٣٧	٣,٥٠	٣,٤٣	٣,٥٦	٣,٥٠	٣,٦٢	٣,٦٨	٣,٨١
الفرنك الفرنسي	٣,٥٠	٣,٦٢	٣,٤٣	٣,٥٦	٣,٥٠	٣,٥٦	٣,٥٠	٣,٦٢	٣,٦٨	٣,٨١
الفرنك السويسري	٠,٩٣	١,٠٦	١	١,١٢	١,٠٦	١,١٨	١,١٨	١,٣١	١,٣١	١,٤٣
الليرة الايطالية	٦,١٢	٦,٢٥	٦,١٢	٦,٢٥	٦,٠٦	٦,١٨	٥,٧٥	٥,٨٧	٥,١٨	٥,٢٥

المعادن الثمينة (دولار/اوقية)*

المعدن	١٩٩٨ ٢/٦	٢/٥	٢/٤	٢/٣	٢/٢	اعلى سعر (١٩٩٨/١٩٩٣)	ادنى سعر (١٩٩٨/١٩٩٣)
ذهب	٢٩٩,١٠	٢٩٨,٥	٢٩٨,١٥	٢٩٨,٣٥	٣٠١,٥٠	٤١٤,٨٠	٢٧٨,٧٠
فضة	٧,٥٨	٧,٤١	٧,٠٥	٦,٣٨	٦,٣٦	٧,٥٨	٣,٥٦
بلاتين	٣٩٦,٥٠	٣٩٦	٣٨٥,٥٠	٣٨٦	٣٨٨	٤٥٩,٢٥	٣٣٩,٧٥

* سعر التثبيت للذهب في سوق لندن الساعة ٣ بعد الظهر

المعادن (بالطن)

السعر / المعدن	١٩٩٨ (تسليم فوري) ٢/٦	٢/٥	٢/٤	٢/٣	٢/٢	تسليم ٣ اشهر ٢/٦	٢/٥	٢/٤	٢/٣	٢/٢
نحاس (دولار)	١٦٨٥,٥	١٦٩٨	١٦٨١	١٧٠٧	١٧٣٣,٥	١٧١٠,٥	١٧٢٣	١٧٠٧	١٧٣٣	١٧٦٠
الومنيوم (دولار)	١٤٩٨	١٥٠٣	١٤٩٠,٥	١٥٠٣	١٥٠٦,٥	١٥٢٠	١٥٢٤,٥	١٥١٥	١٥٢٢,٥	١٥٢٦
زنك (دولار)	١٠٨٣	١٠٨٧	١٠٧٢,٥	١٠٦٨,٥	١١٠١,٥	١١٠٧,٥	١١١١	١٠٩٦	١٠٩٤	١١٢٦
نيكل (دولار)	٥٤٣٥	٥٤٢٥	٥٢٩٥	٥٣٨٥	٥٤٢٠	٥٥٢٠	٥٥١٠	٥٣٨٥	٥٤٧٥	٥٤٩٥

النفط (دولار/برميل)* — تسليم آذار (مارس) ١٩٩٨

الخام	١٩٩٨ ٢/٦	٢/٥	٢/٤	٢/٣	٢/٢	اعلى مستوى ٩٣/٩٨ السعر	التاريخ	ادنى مستوى ٩٣/٩٨ السعر	التاريخ
دبي	١٢,٨٥	١٢,٨٠	١٢,٦٠	١٣,٣٠	١٣,٥٠	٢٢,٨١	٩٧/١/٦	١١,٨٥	٩٤/٣/٨
مزيج برنت	١٥,٤٠	١٥,٢٠	١٥,١٥	١٥,٥٥	١٥,٦٠	٢٤,٩٠	٩٦/١٠/١٦	١٣,٠٥	٩٤/٢/١٧
غرب تكساس	١٦,٥٥	١٦,٥٥	١٦,٥٠	١٦,٩٠	١٦,٩٠	٢٦,٤٥	٩٧/١/٩	١٤,١٠	٩٤/٣/١٠

الفائدة بين المصارف البريطانية (ليبور)

الساعة ١١ صباحاً	٣ اشهر	٦ اشهر
العرض	٥,٦٢٥٠	٥,٦٢٥٠

فائدة سندات الخزينة الاميركية

	٣ سنوات	٥ سنوات	١٠ سنوات	٣٠ سنة
السعر	١٠٠,٩٦	١٠٠,٢٥	١٠٣,٨١	١٠٢,٨٧
العائد	٥,٣٦	٥,٤٤	٥,٦٠	٥,٩٢

السلع (بالطن) — سوق السلع اللندنية

السعر / السلعة	١٩٩٨ ٢/٦	السابق	تسليم شهر
سكر (دولار)	٢٨٠,٣	٢٩٠,٥	آذار
بن (دولار)	١٧٥٠	١٧٥٨	آذار
كاكاو (جنيه)	١٠٠٧	١٠١٣	آذار
قمح (جنيه)	٨١,٥	٨١,٢	آذار
شعير (جنيه)	٧٥,٧٥	٧٦	آذار
صويا (دولار)	١٩٥,٦	١٩٥,٨	آذار
بطاطا (جنيه)	٧٠	٧٣,٩	نيسان

● الجداول التالية مقدمة من بنك الكويت المتحد في لندن: ليبور لندن، سندات الخزينة الاميركية، اسعار صرف العملات الدولية، اسعار الفائدة الاوروبية، اسعار صرف العملات العربية، اسعار الفائدة على العملات العربية والمعادن الثمينة.

●● جدول اسعار صرف عملات متفرقة من بنك الخليج الدولي (لندن).

●●● اسعار النفط من شركة «بتروليوم اكونوميكس» (لندن).

اسعار صرف عملات متفرقة*

الدولة	العملة	٢/٦	٢/٥
سورية	ليرة	٤٠	٤٠
اليمن	ريال	١٢٤	١٢٤
ليبيا	دينار	,٣٨٣٥	,٣٨٣٥
تونس	دينار	١,١٦٧٦	١,١٦٧٦
الجزائر	دينار	٥٩,٥٠	٥٩,٥٠
المغرب	درهم	٩,٨٥٦٤	٩,٨٥٦٤
موريتانيا	اوقية	١٧١,٣٣	١٧١,٣٣
السودان	دينار	١٦١,٢٩	١٦١,٢٩
جيبوتي	فرنك	١٧٧,٧٢	١٧٧,٧٢
الصومال	شلنغ	٢٦٢٠	٢٦٢٠
هونغ كونغ	دولار	٧,٧٣٥	٧,٧٣٥
باكستان	روبية	٤٤	٤٤
الفيليبين	بيسو	٤٠,٢٥	٤٠,٢٥
سنغافورة	دولار	١,٦٥٨٠	١,٦٥٨٠
تايوان	دولار	٣٤,٠٤٨	٣٤,٠٤٨
تايلاند	بات	٤٨,٢٠	٤٨,٢٠
العملة الاوروبية	ايكو	,٩٠٩٩	,٩٠٩٩
اليونان	دراخما	٢٨٤,٤٦	٢٨٤,٤٦
اسبانيا	بيزيتا	١٥٢,٢٦	١٥٢,٣٦
الفرنك الافريقي	–	٦١٢,٢٠	٦١٢,٢٠
نيجيريا	نيرة-رسمي	٢١,٨٨	٢١,٨٨
سيراليون	ليون	٩٠٠	٩٠٠
غابون	فرنك	٦١٢,٢٠	٦١٢,٢٠
استراليا	دولار	١,٤٦٩٥	١,٤٦٩٥
كندا	دولار	١,٤٤١٠	١,٤٤١٠
حقوق السحب	وحدة	,٧٣٩٥	,٧٣٩٥
قبرص	جنيه	,٥٢٨٠	,٥٢٨٠

* قيمة العملة في مقابل الدولار.

اسعار الاسهم في بورصة بيروت

اسم الشركة	سعر التثبيت السابق $	سعر التثبيت $	سعر التثبيت ل.ل.	عدد الاسهم المعروضة	عدد الاسهم المتداولة	تاريخ اخر تثبيت
سوليدير فئة «أ» - التثبيت الاول	١٢	١٢.١٢	١٨٤٩١	١١٣٩١٣	١٣١٤٦	١٩٩٨-٠٢-٠٥
سوليدير فئة «ب» - التثبيت الاول	١٢.١٢	١٢.٥	١٩٠٦٣	٤٦٠٤	١٨٥٩	١٩٩٨-٠٢-٠٥
سوليدير فئة «أ» - التثبيت الثاني	١٢.٢٥	١٢.١٢	١٨٤٩١	١٠٦٥٩٢	١٥٨٢٥	١٩٩٨-٠٢-٠٥
سوليدير فئة «ب» - التثبيت الثاني	١٢.٥	١٢.٥	١٩٠٦٣	١٠٠١٢	٣١٩٢	١٩٩٨-٠٢-٠٥
البنك اللبناني للتجارة «ج»	٢١.٨٧	٢١.٨٧	٣٣٣٥٩	٨٣٩٥	٣٣٥٠	١٩٩٨-٠٢-٠٥
بنك عودة «ج»	٣٠.٧٥	٣٠.٧٥	٤٦٨٩٤	٢٥١٦٩	١٨٤٦٩	١٩٩٨-٠٢-٠٥
بنك بيروت «ج»	٧.٥	٧.٥	١١٤٣٨	٧٧١٢٣	٤٤٩٢٩	١٩٩٨-٠٢-٠٥
شركة رسامني يونس	–	٣.٥٦	٥٤٣٣	٤٣٠٤٨٣	٢٢٠٩٧٥	١٩٩٨-٠٢-٠٥
شركة الترابة اللبنانية	١,٦٢	–	١٦٢٠	–	–	١٩٩٨-٠٢-٠٥
شركة الإسمنت الابيض (إسمي)	–	–	–	–	–	–
شركة الإسمنت الابيض (لحامله)	٣.٥	–	٥٣٣٨	٣٨٢	–	١٩٩٨-٠٢-٠٤
شركة اترنيت	١.٨٧	١.٨١	٢٧٦٤	٢٦٦٣٠	٥٠	١٩٩٨-٠٢-٠٤
يونيسيراميك (لحامله)	٢	–	٣٠٥٠	١٠٠٠٠	–	١٩٩٧-١٢-٢٢
يونيسيراميك إسمي (أ)	–	–	–	–	–	–

أندونيسيا تتوقع فائضاً في موازنة ١٩٩٧-١٩٩٨

البنك الدولي يخصص بليون دولار للفيليبين

■ مانيلا، جاكارتا - رويترز، ا ف ب - أعلن جيمس وولفنسون رئيس البنك الدولي أمس الجمعة ان البنك سيخصص بليون دولار السنة الجارية للفيليبين.

وقال للصحافيين «انه سيتم تقديم هذا المبلغ في اسرع وقت ممكن». وزار وولفنسون مانيلا في إطار جولة يقوم بها في جنوب شرق آسيا.

واضاف رئيس البنك الدولي ان هذه الأموال ستكون إضافة إلى قروض قيمتها ١.١١٦ بليون دولار تعهد بها البنك سابقاً، لكن لم يتم صرفها.

ويشمل المبلغ ٥٠٠ مليون دولار لمساعدة الفيليبين على تعزيز نظامها المالي.

وقال وولفنسون إن ٢٥٠ مليون دولار أخرى ستخصص للبنية الأساسية والبيئة والحكم المحلي و١٠٠ مليون دولار لتوفير فرص العمل في جزيرة ميندناو الجنوبية و١٥٠ مليون دولار لتنمية القطاع الخاص. واضاف ان القروض التي لم تتحدد بعد تفاصيل شروطها ستساعد على زيادة السيولة في السوق.

ويزور وولفنسون آسيا للوقوف بنفسه على جهود المنطقة للتغلب على الأزمة المالية التي تعصف بها.

في جاكارتا اعلن راديوس برا يورو، مستشار الرئيس سوهارتو الاقتصادي امس ان ديون القطاع الخاص غير المصرفي الأندونيسي باستثناء فروع الشركات الأجنبية والشركات المشتركة، تصل إلى ٢٣ بليون دولار.

وقال وزير المال السابق «ان هذه الديون تشكل فقط ثلث مجموع ديون القطاع الخاص».

وكان مصرف تسديد الديون الدولية في بال (سويسرا) قدر قيمة الدين الخاص الاندونيسي الاجمالية بـ ٥٨.٨ بليون دولار في تموز (يوليو) الماضي. فيما ذكرت مصادر أخرى في وقت سابق ان قيمة الدين الخاص الاجمالية في أندونيسيا تصل إلى ٦٥ بليون دولار.

من جهة أخرى، ذكرت تقارير صحافية نشرت أمس ان أندونيسيا ستحقق فائضاً مقداره ٤٥٦ بليون روبية (٤٥.٦ مليون دولار) في موازنة السنة المالية ١٩٩٧ - ١٩٩٨ التي تنتهي في ٣١ آذار (مارس) المقبل.

وأوردت وكالة أنباء «انتارا» الرسمية أن وزير المال مرعي محمد أعلن تعديلات على موازنة ١٩٩٧ - ١٩٩٨ أمام البرلمان الخميس، واشار إلى أن الايرادات ستبلغ ١٣٢ تريليون روبية مقابل نفقات قيمتها ١٣١.٥٥٤ تريليون.

وكانت الحكومة وضعت مطلع العام الماضي موازنة متوازنة قيمتها ١٠١.٠٨٧ تريليون روبية.

وأوضح مرعي ان الايرادات سترتفع نتيجة عوامل تعود في الأساس إلى ارتفاع عوائد قطاع النفط والغاز. وستزيد عوائد هذا القطاع إلى ٣٦.٣٥ تريليون روبية بالمقارنة مع توقعات بأن تبلغ ١٤.٨٧١ تريليون روبية.

وقال إن الزيادة تعود خصوصاً إلى ارتفاع اكثر مما كان متوقعاً في أسعار النفط الخام خلال العام وانخفاض الروبية ازاء الدولار الأميركي.

وأضاف انه من المنتظر ان تنخفض عوائد القطاعات غير النفطية إلى ٧٢.٨٢ تريليون روبية مقابل توقعات قدرتها بنحو ٧٣.١٩ تريليون، وذلك لعوامل تعود أساساً إلى انخفاض في حصيلة ضرائب الدخل.



جيمس وولفنسون، رئيس البنك الدولي، لدى وصوله امس الى سيول، المحطة الاخيرة من جولته الآسيوية، قادماً من مانيلا، حيث أعلن ان البنك الدولي سيقدم نحو بليون دولار الى الفيليبين السنة الجارية. (رويترز)

البيت الأبيض ينجح في اقناع الكونغرس بتخصيص ١٨ بليون دولار لصندوق النقد الدولي

☐ واشنطن - بتسي لاون المعلوف

■ نجح البيت الأبيض، بعدما بذل جهوداً مكثفة دامت اسبوعاً في محاولة اقناع مجلسي الكونغرس الاميركي، في كسب دعم جماعة أساسية من الديموقراطيين لطلبه تخصيص ١٨ بليون دولار من المال لصندوق النقد الدولي. وينتظر المراقبون ان يبقى طلب البيت الأبيض يواجه معارضة عنيفة من المحافظين على رغم أن مسؤولين في الإدارة الأميركية يقولون «إن التمويل الذي يطلبه البيت الأبيض للصندوق الدولي ذات أهمية حاسمة للجهود المبذولة في سبيل تحقيق الاستقرار في الأزمة الاقتصادية الآسيوية».

ويقال أيضاً ان بعض الليبراليين في الكونغرس يسعى إلى تأخير اتخاذ أية تدابير بخصوص طلب البيت الأبيض على أمل تشجيع حصول حوار عريض شامل في شأن المسائل المطروحة كافة ذات العلاقة.

وتحدث كل من وزير الخزانة الاميركي روبرت روبن ونائبه لورنس سمرز ورئيس مجلس الاحتياط الفيديرالي آلن غرينسبان ووزير الدفاع وليم كوهين ومساعد وزيرة الخارجية الأميركية المنوط بالشؤون الاقتصادية ستيوارت آيزنستات امام عدد من لجان الكونغرس الأسبوع الماضي بغية حض الكونغرس على الموافقة على وفاء الولايات المتحدة بوعدها الذي قطعته الإدارة الأميركية على نفسها بتخصيص مزيد من المال لصندوق النقد الدولي.

وتوجت هذه الجهود كافة زيارة قام بها إلى الكونغرس الخميس الماضي مدير صندوق النقد الدولي الإداري ميشال كامديسو، حيث عقد اجتماعاً مغلقاً مع أركان الكونغرس ليقدم حججه بأن التدابير التمويلية الاميركية ضرورية لجعل صفقة الإنقاذ، وقيمتها ١١٨ بليون دولار، لصالح كوريا الجنوبية واندونيسيا وتايلاند، فعالة وذات أثر.

وتسعى الإدارة الأميركية إلى الحصول على ٣.٥ بليون دولار من الكونغرس وهي حصة الولايات المتحدة من تمويل يسعى إلى زيادة السيولة الموجودة بتصرف صندوق النقد الدولي، كما تسعى إلى الحصول على ١٤ بليون دولار إضافية لتغطية الزيادة في حصة الولايات المتحدة من عملية زيادة مساهمات أعضاء الصندوق الدولي كلهم البالغ عددهم ١٨٢ عضواً بعدما وافقوا جميعاً على هذه الزيادة.

وبالنظر إلى أن الولايات المتحدة هي أكبر مساهم في الصندوق الدولي، سيشكل رفض الكونغرس الأميركي الموافقة على أي تمويل إضافي للهيئة الدولية ضربة موجعة للجهود التي تبذلها في سبيل زيادة احتياطاتها.

وفي وقت متأخر من مساء الأربعاء الماضي بدا أن الضغوط التي كان يمارسها البيت الأبيض بدأت تفعل فعلها، فقد أعلن ٤٠ ديموقراطياً ليبرالياً ومعتدلاً، يدعون أنفسهم «الائتلاف الديموقراطي الجديد»، دعمهم لطلب البيت الأبيض مزيداً من المخصصات.

وتكهن زعيم الاقلية الديموقراطية في مجلس النواب الأميركي ريتشارد غيبهارت الذي يمثل ولاية ميسوري ويدعم طلب التمويل الجديد لصندوق النقد الدولي، بأن اكثرية ديموقراطية لا يستهان بها ستصوت تأييداً للتشريعات التي تعني الموافقة على التمويل الجديد، وذلك بعدما وافق «الائتلاف الديموقراطي الجديد» على تأييد طلب الإدارة الأميركية.

وهذا أمر مهم لأن طلب الإدارة التمويل الاضافي لقي عداوة من اليسار واليمين السياسيين، ونشأت شكوك قوية في ما إذا كان الرئيس بيل كلينتون سيتمكن من الحصول على الدعم الكافي في داخل حزبه ومنه لطلبه.

ويواصل بعض الديموقراطيين معارضة طلب التمويل الجديد بحجة ان صندوق النقد الدولي يدعم أنظمة حكم فاسدة وأن سياساته تلحق الأذى بالبيئة وتتجاهل حقوق الانسان والعمال. لكن أعضاء الائتلاف الديموقراطي الجديد رددوا ما قاله المسؤولون في الإدارة الاميركية وهو أن تمويل صندوق النقد الدولي ضروري للمساهمة في حماية العمال الأميركيين من إغراق السوق الأميركية ببضائع زهيدة الثمن من اسيا إذا لم يحصل اي استتباب في الأوضاع الآسيوية.

ويلفت ستيف هولينغر، احد زعماء ائتلاف ليبرالي سعى إلى اصلاح صندوق النقد والبنك الدوليين، إلى أن «مسألة صندوق النقد الدولي ليست مهمة كثيرا بالنسبة إلى الديموقراطيين كما كان الحوار في شأن اتفاق التجارة الحرة الخاص بشمال أميركا. وأحرق عدد كبير منهم أصابعه في ذلك الحوار ولا يريد تكرار ما حصل في الماضي بالنظر إلى أن انتخابات الكونغرس ستجري في الخريف المقبل».

ومن المنتظر أن يعارض الجمهوريون طلب البيت الأبيض، إذ انهم قالوا إن الصندوق الدولي لا ينشر ما يكفي من المعلومات. وشككوا في سلامة نصائحه الاقتصادية. ويركز بعضهم اهتمامه على مسألة «المخاطر الاخلاقية» قائلا: إن صندوق النقد الدولي يشجع (بسلوكه) على انفجار مزيد من الأزمات إذا واصل انقاذ الدول التي تقع ضحية أزمة مالية.

ولعل المعارضة الأكثر جدية ستأتي، على الأرجح، من المحافظين في الكونغرس الذين هم على استعداد لرد طلب البيت الأبيض ما لم يتضمن نصه حرمان المؤسسات الدولية، التي تضغط لصالح السماح بالاجهاض، من التمويل. وقال ناطق في مكتب زعيم الاغلبية في مجلس النواب الأميركي نيوت غينغريش ان المطلوب اجراء نقاش شامل عام حول هذه المسألة بالذات.

وساهمت «وول ستريت» في الحوار الداخلي. ففي افتتاحية نشرتها الخميس الماضي قالت: إن الكونغرس يخاطر بتسبيب كارثة اقتصادية فعلية إذا وافق على طلب الإدارة الأميركية في شكله الراهن. كما عارض عدد من كبار الشخصيات طلب الإدارة الأميركية». وقال وزير الخارجية الأميركي السابق جورج شولتز ووزير الخزانة السابق وليم سايمون ورئيس مجلس إدارة «سيتيكورب» السابق وولتر ريستون، الثلثاء الماضي، في مقال نشرته «وول ستريت جورنال» ان صندوق النقد الدولي «غير فعال وغير ضروري ولا يرجى منه خير بعد الآن».

كما انتقد هؤلاء المسؤولون السابقون الاقتراح الذي تقدم به الممول جورج سوروس بتناول تأسيس هيئة دولية جديدة تضمن القروض وتنشط بموازاة صندوق النقد الدولي ويمولها دافعو الضرائب.

وينتظر بعض المراقبين ان يوافق الكونغرس على طلب الإدارة ٣.٥ بليون دولار، لكن قد يرفض تمويل باقي الطلب إلى ما بعد اجراء مناقشات في شأن الموضوع، خصوصا ان انظمة صندوق النقد الدولي وقوانينه تمنح الاعضاء كافة عامين كاملين للتفكير قبل الموافقة على زيادة المساهمات. وإذا لم يصب صندوق النقد الدولي بأزمة سيولة حادة طارئة مستعجلة، يقول البعض ان المناقشات في الكونغرس حول موضوع زيادة المساهمات قد تطول وتتشعب.



اتجاهات اقتصادية

مجلس رجال الأعمال السوري - اللبناني يرفع مذكرة الى الحريري لتنظيم العلاقات مع سورية

● بيروت - «الحياة» - تسلّم رئيس الحكومة اللبنانية رفيق الحريري من رئيس اتحاد غرف التجارة والصناعة والزراعة في لبنان عدنان القصار مذكرة وضعها مجلس رجال الأعمال السوري - اللبناني تتضمن المبادئ والخطوات العملية التي تنظم العلاقات الاقتصادية بين البلدين. ورأى المجلس ان هذه المبادئ في حال اعتمادها وتنفيذها من السلطات في سورية ولبنان «ستؤول الى مباشرة تنفيذ ما نصت عليه معاهدة الأخوة والتعاون والتنسيق الموقّعة بين لبنان وسورية وبالتالي اتفاق التعاون والتنسيق الاقتصادي بهدف التوصل الى التكامل الاقتصادي وإقامة السوق السورية - اللبنانية المشتركة».

وكان القصار التقى مع وفد اتحاد غرف التجارة والصناعة والمعادن في ايران عضو مجلس الشورى علي تقي خاموشي في حضور رؤساء للغرف اللبنانية وممثلين عنها وتوصلوا الى توافق على ضرورة اعداد صيغة قانونية لتوقيع بروتوكول بين الاتحادين يتيح ايجاد فرص في الاستيراد والتصدير بقيمة ١٠ ملايين دولار اميركي سنوياً لمصلحة الطرفين، وإنشاء معرض دائم في البلدين وتأليف لجنة مشتركة للمتابعة وتشجيع التبادل الصناعي.

تحسن طفيف لأسعار الاسهم في طوكيو

● طوكيو - رويترز - قال وسطاء ان اسعار الاسهم ارتفعت قليلاً لدى الاغلاق في بورصة طوكيو للاوراق المالية امس الجمعة، حيث دفع ارتفاع الين ازاء الدولار المستثمرين الى السعي لشراء أسهم الشركات ذات رؤوس الاموال الضخمة مثل شركات قطاع الصلب.

لكن المؤشر الرئيسي للاسهم لم يرتفع كثيراً بسبب مبيعات لجني الارباح وتوقعات بان الظروف الاقتصادية القائمة لن تسمح على الارجح برفع أرباح الشركات.

وفي نهاية جلسة التداول ارتفع مؤشر «نيكاي» المؤلف من ٢٢٥ سهماً يابانياً ممتازاً ٠.٢٢ في المئة اي ٣٦.٧٦ نقطة الى ١٧٠٤٠.٠٦ نقطة.

وكان المؤشر انحصر بين ١٧١٢٣.٨٧ نقطة و١٦٩٨٠.٩٢ نقطة طوال جلسة التداول.

وزادت العقود الآجلة لمؤشر «نيكاي/٢٢٥» لشهر آذار (مارس) ٤٠ نقطة الى ١٧١٣٠ نقطة.

ارتفاع مؤشر اسهم هونغ كونغ لدى الاغلاق

● هونغ كونغ - رويترز - قال وسطاء ان اسعار الاسهم اغلقت على ارتفاع في سوق هونغ كونغ للاوراق المالية امس الجمعة لكن مكاسبها انخفضت في أواخر التداولات نتيجة إقبال على البيع لجني ارباح لأن بعض المستثمرين اقبلوا على تصفية مراكز قبل اعلان بيانات الوظائف الاميركية في وقت لاحق اليوم.

وزاد مؤشر «هانغ سنغ» للاسهم الممتازة ٤٣.٧٣ نقطة او ٠.٤٢ في المئة الى ١٠٤٨٥.٨٦ نقطة لدى الاغلاق.

وذكر الوسطاء ان ارتفاع سهم بنك «اتش اس بي سي» في المعاملات الخارجية اعطى دفعة لمؤشر «هانغ سنغ» الى أعلى مستوياته خلال الجلسة الى ١٠٦٨١٫٨٧ نقطة قبل ان يفقد القوة الدافعة بعد الظهر.

وزاد سهم «اتش اس بي سي» ثلاث دولارات هونغ كونغ ليغلق على ١٩٨.٠٠ دولاراً محلياً بعد ارتفاع كبير مساء اول من امس في لندن بسبب تفاؤل بشأن قطاع البنوك وسط توقعات بأن مصرفي «باركليز» و«ناشيونال وستمنستر» يقتربان من التوصل الى اتفاق في شأن الاندماج.

واشنطن تكسب قضية رفعتها على اوروبا في شأن معدات الكمبيوتر

● واشنطن - رويترز - قالت الممثلة التجارية الاميركية شارلين بارشيفسكي اول من امس ان منظمة التجارة الدولية اصدرت حكماً لصالح الولايات المتحدة في قضية رفعتها على الاتحاد الاوروبي وايرلندا وبريطانيا فيما يتصل بزيادات حادة لرسوم الاستيراد على معدات الكمبيوتر.

واضافت بارشيفسكي ان لجنة لتسوية النزاعات داخل المنظمة التي تتخذ من جنيف مقراً لها قضت بأن زيادة الرسوم تمثل انتهاكاً لالتزامات تلك الاطراف في المنظمة. واوضحت ان واشنطن رفعت القضية بعدما صنفت سلطات الجمارك في الاتحاد الاوروبي وبريطانيا وايرلندا معدات شبكات الكمبيوتر على انها معدات للاتصالات، وهو اجراء ضاعف رسوم الاستيراد على هذه الواردات الى الضعفين.

وذكرت ان الشركات الاميركية تستأثر بحصة تزيد على نصف سوق معدات شبكات الكمبيوتر في اوروبا البالغ حجمها خمسة بلايين دولار.

وقالت بارشيفسكي في بيان «ان هذه المنتجات تصنع في الولايات المتحدة بتكنولوجيا اميركية متفوقة. ان الرسوم الجمركية التي يفرضها الاتحاد الاوروبي تؤثر على صادرات اميركية قيمتها بلايين الدولارات. ومن الواضح انه يتعين تصحيح هذه الرسوم غير العادلة».

وسيستأنف الاتحاد الاوروبي والدول المعنية قرار لجنة تسوية النزاعات.

تونس: معدل التضخم في أسعار المستهلكين ٣.٧ في المئة في ٩٧

● تونس - رويترز - أظهرت احصاءات رسمية امس الجمعة ان مؤشر أسعار المستهلكين في تونس نما بنسبة ٣.٧ في المئة العام الماضي بالمقارنة مع العام السابق.

وزاد المؤشر بنسبة ٠.٤ في المئة في كانون الاول (ديسمبر) مقارنة مع مستواه في تشرين الثاني (نوفمبر).

وبلغ معدل نمو مؤشر أسعار المستهلكين ٣.٧ في المئة في ١٩٩٦ ارتفاعاً من ٦.٣ في المئة في ١٩٩٥.

الصين في المرحلة الاخيرة للانضمام الى منظمة التجارة الدولية

● طوكيو - رويترز - اعلن نائب المدير العام لمنظمة التجارة الدولية امس الجمعة ان الصين دخلت المرحلة الاخيرة التي تسبق الانضمام الى المنظمة بفضل مبادرات تحرير السوق.

وقال كيم شول سو في منتدى اقتصادي عن مستقبل آسيا عقد في طوكيو «اعتقد انه يمكن القول ان هذه العملية دخلت مرحلتها الاخيرة».

واشار كيم، وزير التجارة والصناعة والطاقة السابق في كوريا الجنوبية، الى ان الشروط بالنسبة للصين تحسنت «بفضل مبادراتها لفتح السوق».

وقال ان الصين واعضاء منظمة التجارة يجرون مفاوضات «مكثفة ومركزة» في شأن فتح الاسواق، لافتاً الى انه لا تزال هناك بعض المصاعب في ما يتعلق بانضمام الصين الى المنظمة. لكنه اضاف «انطباعي أننا قريبون جداً من التوصل الى نهاية ناجحة للمفاوضات».

وقال ان انضمام الصين الى منظمة التجارة سيرمز الى تكامل اوثق في جنوب شرق آسيا في النظام التجاري المتعدد الاطراف.

الدولار الأميركي سيواصل تحسنه أمام المارك والين والسندات الحكومية تبقى ملجأ آمناً للرساميل الدولية

□ لندن - «الحياة»

■ توقع مايكل روزنبيرغ كبير الخبراء الاستراتيجيين في العملات لدى شركة «ميريل لينش» الأميركية المالية ان يتحسن أداء الدولار الأميركي في السنة الجارية حيال كل من الين الياباني والمارك الألماني على رغم البداية المضطربة له في ١٩٩٨، وأن تبقى السندات الحكومية في أميركا واوروبا ملجأ آمناً للرساميل الدولية.

ولأن المؤشرات تدل على تراجع التضخم العالمي في السنة الجارية فإن روزنبيرغ يتوقع أن لا يؤدي خفض اسعار الفائدة الأميركية الى تراجع قيمة الدولار شريطة ان لا يكون ذلك الخفض كبيراً وأن يوازي التراجع المتوقع في التضخم الاميركي.

وفي ما يأتي تقرير «ميريل لينش»:

انني على يقين أن الدولار الأميركي سيتحسن حيال الين الياباني والمارك الألماني خلال السنة المقبلة على رغم ما أصابه اخيراً من نكسات في أسواق العملات.

ومن جهة اخرى، من المحتمل أن تواصل السندات العالمية تحسنها في ما تتوقع الاوساط المعنية تباطؤ النمو الاقتصادي العالمي وتراجع معدلات التضخم في العالم.

ومما لا شك فيه ان الدولار الأميركي بدأ السنة الجارية وهو متقلب مضطرب لأسباب منها اتهام الرئيس بيل كلينتون بفضائح، وقيام المستثمرين الدوليين بزيادة ما يملكونه من ينات يابانية، بعدما وصلت هذه الممتلكات الى مستويات سعرية متدنية جداً بنهاية عام ١٩٩٧ الماضي، ما سبب تراجع الدولار أمام الين الياباني.

وعلى رغم هذا كله اعتقد ان القوى الأساسية لا تزال سلبية جداً بالنسبة الى الين الياباني، وأنا أوصي المستثمرين بأن ينتظروا تحسن الدولار في المدى البعيد لتصبح قيمته بين ١٤٠ و١٥٠ يناً خلال السنة الجارية، علماً بأن قيمته الآن هي ١٢٥ يناً.

وبالاضافة الى ذلك فإن استمرار الأزمة الاقتصادية في أسيا سيسبب على الأرجح مزيداً من التراجع في الاقتصاد الياباني.

وثمة اسباب عدة لاتخاذ جانب التشاؤم حيال الين الياباني منها أن أسعار الفائدة اليابانية متدنية على نحو لم يسبق له مثيل ولا تستطيع بالتالي دعم الين الياباني. ومنها ان النظام المالي الياباني لا يزال هشاً جداً بسبب ثقل عبء الديون الهالكة.

أضف الى ذلك ان المصارف اليابانية كانت قدمت ٧٦,٧ تريليون ين (٥٧٥ بليون دولار) من القروض غير المجدية بما يعادل نحو ١٢ في المئة من الناتج المحلي الاجمالي الياباني.

ومن الأسباب التي تدعو الى توقع مزيد من التراجع في الين ان اليابان تشهد عدداً كبيراً من افلاسات الشركات، ومن المتوقع ان تصل هذه الافلاسات الى رقم قياسي جديد خلال الأشهر المقبلة.

وثمة احتمال كبير في أن تشهد اليابان السنة الجارية ركوداً اقتصادياً في ضوء الاحصاءات الاقتصادية التي نشرتها منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية ووكالة التخطيط الاقتصادي اليابانية، والتي تشير الى ضعف الاقتصاد الياباني.

ومن شأن قيام بنك اليابان المركزي بضخ مقادير ضخمة من السيولة النقدية في اليابان ان يزيد الضغوط الخافضة لأسعار الفائدة ما يزيد ضعف العملة اليابانية وتراجعها.

اما السبب السادس الذي يدعو الى التشاؤم حيال الين الياباني فهو ان سياسة الحكومة اليابانية الضريبية لا تزال تقييدية اجمالاً على رغم الخفض الذي تنوي هذه الحكومة اعتماده لجهة ضريبة الدخل.

اما السبب السابع والأخير الذي يحمل على التشاؤم لدى الحديث عن الاقتصاد الياباني فهو ان تحرير السوق اليابانية (الذي يبدأ في أول نيسان/ ابريل المقبل) سيسهل امام المستثمرين اليابانيين شراء عملات أجنبية، ما قد يؤدي الى مزيد من عمليات بيع الين الياباني وبالتالي اضعافه أكثر.

وتشير التوقعات كذلك الى ان المارك الألماني سيتراجع حيال الدولار في المدى البعيد لتصبح قيمته نحو ١,٩٠ مارك بعدما كان يراوح عند ١,٧٠ مارك للدولار الواحد.

وثمة عدد من الأسباب لهذا التكهن منها ان بنية الاقتصاد الألماني اضعف بكثير من بنية الاقتصاد الاميركي. وللتدليل على ذلك تمكن الاشارة الى ان البطالة في الولايات المتحدة متدنية حالياً على نحو لم تشهده منذ أربعة وعشرين عاماً، وتوازي نسبة ٤,٧ في المئة، فيما تبلغ معدلات البطالة الألمانية ١١,٩ في المئة وهي نسبة لم تشهدها المانيا منذ انتهاء الحرب العالمية الثانية (١٩٣٩ - ١٩٤٥).

ومن جهة أخرى فإن معدلات التضخم الأميركية تراجعت على نحو حاد في خلال العام الماضي حتى باتت تراوح عند ١,٧ في المئة سنوياً في حين انها تقف عند ١,٩ في المانيا.

ومن المنتظر ان تتراجع معدلات التضخم في الولايات المتحدة السنة الجارية لتصل الى نحو ١,٥ في المئة، بينما من المنتظر ان تزداد كلفة العيش في المانيا في الفترة ذاتها لتصل الى نحو ٢,٤ في المئة لأسباب منها رفع الضريبة المفروضة على القيمة المضافة واحداً في المئة ابتداء من أول نيسان (ابريل) المقبل.

وتشير التوقعات الى احتمال انخفاض أسعار الفائدة الالمانية بسبب مؤشرات عدة منها ضعف مبيعات التجزئة والطلبيات الصناعية في المانيا وتباطؤ نمو الانتاج الصناعي فيها، ما يضيف سبباً آخر لاحتمال تراجع المارك الالماني حيال الدولار.

وتتمثل مخاطر اخرى قد يتعرض لها المارك الألماني في احتمال ان تفرز الانتخابات الألمانية الفيديرالية العامة المقررة الخريف المقبل عن انتصار حكومة المانية جديدة، تشكك اكثر من الحكومة الراهنة بجدوى الوحدة المالية الأوروبية لا سيما والمانيا، ان من الداعين الرئيسين اليها.

واذا صح هذا الاحتمال فإنه سيهدد على نحو خطير اصدار العملة الأوروبية الواحدة الموحدة كما تتجه النوايا حالياً.

ومما لا شك فيه ان الاجواء الدولية يشوبها قلق من احتمال تراجع الدولار الاميركي في حال قيام مجلس الاحتياط الفيديرالي بخفض أسعار الفائدة الأميركية.

والمعروف ان تلك الاسعار مرتفعة حالياً وخصوصاً اذا أخذت أسعار الفائدة الفعلية في الاعتبار أي أسعار الفائدة قصيرة المدى مطروحاً منها معدلات التضخم.

ففي الوقت الذي كانت فيه معدلات التضخم الاميركية تتراجع باطراد ومنذ زمن، كانت أسعار الفائدة الفعلية قصيرة المدى ترتفع في صورة بطيئة ولكن مستمرة.

ووصلت أسعار الفائدة الفعلية حالياً (أسعار الفائدة على المال المودع لدى مجلس الاحتياط الفيديرالي الاميركي - البنك المركزي الاميركي) نحو ٣,٨ في المئة بعدما كانت صفراً في منتصف عام ١٩٩٣.

وحالما تصل هذه الأسعار الى اربعة في المئة قد يبطؤ النشاط الاقتصادي الاميركي على نحو حاد كما حدث في الماضي. والحقيقة هي ان ارتفاع أسعار الفائدة الفعلية واستقواء الدولار ومترتبات الأزمة الآسيوية عوامل تبطيء من نمو الاقتصاد الاميركي.

وإذا اقدم مجلس الاحتياط الفيديرالي فعلياً على خفض اسعار الفائدة الأميركية قليلاً ليتماشى مع نسبة تراجع التضخم الأميركي، قد لا تعتبر الأوساط المعنية ان خفضاً من هذا القبيل بمثابة تيسير للسياسة الاميركية الاقتصادية، ما قد يحول دون حدوث تراجع في قيمة الدولار.

لكن إذا أقدم مجلس الاحتياط الفيديرالي على اجراء خفض كبير في أسعار الفائدة الاميركية فقد يتعرض الدولار الى نكسة.

ومن البين ان أزمة العملات الآسيوية تؤثر كثيراً وسلبياً على السلع وعلى الأسواق ذات الدخل المحدد.

وبالنظر الى انه من المتوقع ان يبطؤ النمو الاقتصادي الآسيوي على نحو حاد، والى ان هذا البطء سيؤثر على نحو ملحوظ لا يستهان به على أوروبا والولايات المتحدة، تراجعت اسعار السلع وعائدات السندات كلها في شكل لا يستهان به. وحصل تراجع كبير في التوقعات الخاصة بالتضخم في العالم كله بسبب تراجع أسعار السلع.

ومن شأن هذا كله ان يثلج صدور الناشطين في أسواق السندات الدولية اذ من المحتمل ان تزداد العائدات تراجعاً.

وفي اعتقادي فإن السندات طويلة الأجل هي الأدوات الأفضل للاستفادة من هذا السيناريو الودود للسندات. ومن المحتمل ان تتراجع عائدات السندات طويلة الأجل اكثر من تراجع عائدات السندات الأخرى.

وبالنظر الى أن المستثمرين يزدادون نفوراً من المخاطر ويتطيرون، حالياً من الأسواق الناشئة، من المنتظر ان تبقى السندات الحكومية في الولايات المتحدة وأوروبا ملجأ آمناً للرساميل الدولية.

... القطع الاجنبي في طوكيو (أ ب)

اندونيسيا لا ترى حاجة الى اجتماع طارئ لـ"أوبك"

■ جاكرتا - رويترز - أكد وزير الطاقة الاندونيسي ايدا باجوس سوبجانا أمس الأربعاء ان اندونيسيا لا ترى حاجة لعقد اجتماع طارئ لـ «أوبك» في الوقت الحالي على رغم هبوط اسعار النفط.

وقال سوبجانا، الرئيس الحالي لـ «أوبك» للصحافيين: «لقد اجتمعت لجنة المراقبة الوزارية لتوها. واتصلت بعدة وزراء في اوبك بينهم وزير فنزويلا للبحث في التطورات الحالية في اسعار النفط ولذلك فانه ليست هناك حاجة لعقد اجتماع طارئ».

وأضاف سوبجانا ان هبوط أسعار النفط ليس مرتبطاً فقط بانتاج «أوبك» وانما يعود ايضاً الى زيادة انتاج المنتجين من خارج «أوبك»، في الوقت الذي تباطأ الطلب العالمي على النفط. وأشار الى ان «اسعار النفط تتراجع ليس فقط بسبب انتاج أوبك ولكن ايضاً نتيجة عوامل اخرى. ان منتجي النفط من خارج أوبك زادوا ايضاً انتاجهم في حين ان هناك عاملاً آخر وهو تباطؤ الطلب».

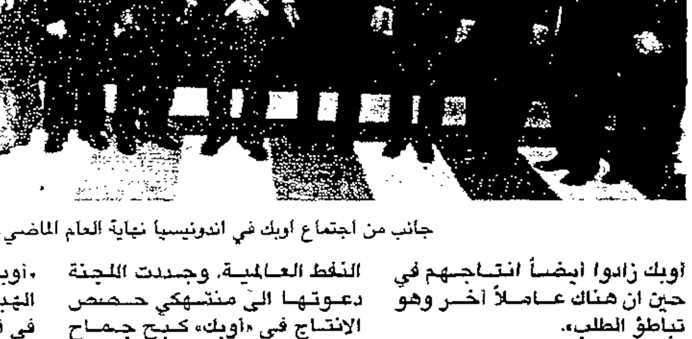
وقال سوبجانا: ناشدت اعضاء أوبك تقييد الانتاج عند مستوى الحصص المتفق عليها».

واجتمعت لجنة المراقبة الوزارية في «أوبك» في فيينا في كانون الثاني (يناير) الماضي للبحث في الهبوط في أسعار النفط العالمية. وجددت اللجنة دعوتها الى منتهكي حصص الانتاج في «أوبك» كبح جماح الانتاج من اجل دعم أسعار النفط.

واتفقت «أوبك» أواخر العالم الماضي على زيادة سقف انتاجها الرسمي الى ٢٧,٥ مليون برميل يومياً من أول كانون الثاني.

وحضت صحيفة ايرانية الاثنين الماضي رؤساء الدول الأعضاء في «أوبك» على الاجتماع لمواجهة الهبوط المستمر منذ ثلاثة أشهر في أسعار النفط.

وهبطت أسعار النفط العالمية مرة اخرى أول من امس الثلثاء فيما راوحت مكانها أمس، بعدما ركز المتداولون على المخاوف من وفرة المعروض في الأسواق العالمية غير عابئين باحتمالات وقوع عمل عسكري ضد العراق.



جانب من اجتماع أوبك في اندونيسيا نهاية العام الماضي.

الخسائر ببلايين الدولارات والتجارة البينية بين دول المنطقة تراجعت الى اقل من ٢ في المئة

أوساط اقتصادية مغربية قلقة من التبعات المالية للأزمة الجزائرية

□ الرباط - محمد الشرقي

■ اعربت اوساط اقتصادية مستقلة في الدار البيضاء عن تذمرها من حال العنف الدموي الذي تعيشه الجزائر منذ سبعة اعوام، وقالت ان المضاعفات الاقتصادية للأزمة الجزائرية طالت كل منطقة شمال افريقيا التي تخسر بلايين الدولارات من جراء الحرب الأهلية الدائرة هناك والتي خلفت، حسب مصادر دولية، أكثر من ٨٠ الف قتيل.

وأشارت المصادر الى ان خسائر المغرب من الوضع الجزائري تقدر بمئات ملايين الدولارات، تشمل قطاعات عدة مثل السياحة والتجارة الخارجية والخدمات فضلاً عن الصورة السلبية التي باتت ترسمها تلك الاحداث في اذهان المستثمرين والسياح الاجانب عند تطلعهم نحو منطقة شمال افريقيا.

واذا كانت الازمة كلفت الجزائر نحو سبعة بلايين دولار، اي ٦٠ في المئة من صادرات النفط في سنة واحدة، فإنها كلفت وتكلف الدول المجاورة مبالغ تقدر ببلايين الدولارات تنعكس سلباً على اقتصادات المنطقة التي تواجه تحديات تنموية هائلة. وحسب المصادر نفسها فإن حلول الذكرى التاسعة لاتفاقية انشاء اتحاد المغرب العربي التي وقعت في مراكش في ١٧ شباط (فبراير) عام ١٩٨٩ تمثل فرصة امام الاقتصاديين والخبراء لتقييم انعكاسات تلك الازمة على مسيرة الاتحاد المغاربي من جهة، وخسائره الاقتصادية والتنموية من جهة ثانية.

ومن التأثيرات المباشرة لتلك الازمة على الصعيد التجاري تراجع المبادلات البينية بين دول المنطقة إلى دون ٣ في المئة بعد أن كانت ٥ في المئة في مطلع التسعينات، ووجدت عشرات الشركات المغربية الناشطة تجارياً مع ليبيا نفسها مجبرة على وقف او تقليص نشاطها، بفعل استحالة مرور الشاحنات المتجهة نحو ليبيا عبر التراب الجزائري، ما زاد في كلفة بعض الصادرات او وقفها للأسباب نفسها.

وكانت ليبيا في وقت لاحق تمثل اهم زبون في المنطقة لا سيما في مجالات الملبوسات والصناعات التجهيزية والمنتجات الالكترونية والغذائية وغيرها. ويقول مراقبون ان الشيء الوحيد الذي تم انجازه منذ اتفاقية انشاء المغرب العربي، انبوب الغاز الذي يمر عبر المغرب نحو اسبانيا والبرتغال وكلفته بليونا دولار، تم تمويله من قروض ميسرة لاسبانيا قدمها «البنك الأوروبي للاستثمار». وكان هذا المشروع اتفق عليه في نهاية الثمانينات اثناء رئاسة الشاذلي بن جديد. ويدر حالياً على الجزائر نحو ٥٠٠ مليون دولار اضافية من صادرات الغاز.

كذلك تضرر الوضع السياحي في منطقة المغرب العربي من ازمة الجزائر بشكل كبير، وخسر المغرب وحده نصف عدد السياح الاجانب المسجل في مطلع التسعينات، إذ بعد ان كان عددهم يقارب اربعة ملايين تراجع الرقم الى نحو مليون ونصف مليون سائح فقط في العام الماضي، وهذه الخسائر تكبدتها الفنادق المغربية التي اقترضت في تلك الفترة لتوسيع نشاطها او اقامة وحدات جديدة، مما ادى الى تعقيد العلاقة بين بعض الفنادق في مراكش واغادير ومؤسسة «القرض العقاري والسياحي» التي تولت تمويل تلك المشاريع من دون ان يستطيع اصحابها تسديد ديونهم بفعل انخفاض الايرادات. وتقول مصادر مطلعة ان قصر المؤتمرات في مراكش (الاكبر من نوعه في افريقيا) والذي احتضن عدداً من اللقاءات الدولية ومنها مؤتمر الغات، مهدد بالتصفية في حال عدم حسم النزاع المالي مع المصرف المذكور، وتبدو مجموعة «اكور» السياحية الفرنسية في مقدم المهتمين بامتلاك القصر ومرافقه السياحية الفخمة.

وفي المناطق الحدودية بين المغرب والجزائر تكاد تكون السياحة الاجنبية في حال الصفر وهذا يؤدي الى تكبد اصحاب الفنادق خسائر هائلة بفعل الاستدانة لإنشاء المجمعات السياحية. كما تراجعت التجارة في تلك المنطقة بشكل كبير جداً ما ساهم في انخفاض مداخيل السكان الحدوديين. وكانت التجارة عبر هذه المناطق تصل الى تونس وليبيا ومصر وتقدر بنحو بليوني دولار سنوياً، تشمل الاجهزة الالكترونية والملابس والآلات والثلاجات والتلفزيونات وأدوات التجميل وغيرها، وتضررت مدينة مليلية التي تحتلها اسبانيا في شمال المغرب من اوضاع الجزائر بعد ان فقد التجار هناك امكان تصدير منتجاتهم منذ اغلاق الحدود في عام ١٩٩٤، بعد تورط شبكات جزائرية في اعمال ارهابية في مراكش وفاس استهدفت سياحاً اسبان.

ولا تشمل الخسائر قطاعات التجارة والسياحة فحسب بل تتعداها الى المهاجرين المغاربيين الذين كان بعضهم يمر عبر دول المغرب العربي في رحلاته من وإلى أوروبا. ويقول تاجر مغربي كان يعمل في ايطاليا اسمه الطاهري، انه فقد كل امتعته وأمواله والهدايا التي كان يحملها لأهله عند مروره في الجزائر حيث تعرض للضرب والتنكيل والتعذيب. وذكر التاجر ان مروره عبر تونس والجزائر كان اضطرارياً بسبب عدم حيازته تأشيرة الدخول الى فرنسا وإسبانيا.



بعد زواج دام ١٤ عاماً وطلاق إستمر ٦ أعوام أخرى

زواج عقل هذه المرة بين جنرال موتورز ودايوو؟

□ لندن - بشاره أبو النصر

■ ست سنوات مضت على طلاق دايوو وجنرال موتورز، ودفع الأولى ١٧٠ مليون دولار لقاء حصة الثانية (٥٠٪) في الشراكة التي جمعتهما في صناعة السيارات منذ ١٩٧٨.

لماذا وقعت إذاً الشركة الكورية الجنوبية الإثنين الماضي مذكرة تفاهم مع جنرال موتورز للبحث في سبل التعاون الإستراتيجي بينهما، تسويقياً وحتى إنتاجياً، في بعض الموديلات الممكن ظهورها في المستقبل؟ فالطلاق لم يكن سهلاً في ١٩٩٢ عندما كانت دايوو تشكو من قطع الجنرال الطريق عليها الى عدد من الأسواق وأهمها الأميركية والأوروبية. كذلك فقد طورت دايوو في السنوات القليلة الماضية تشكيلة موديلات جذابة الشكل، وتمثلها في قطاعات السيارات من صغيرها الى متوسطها الكبير. ماذا يعيدهما اليوم الى بعضهما بعد زواج دام ١٤ عاماً وطلاق إستمر ٦ أعوام أخرى؟

بعْ لي أبيع لك!

لكل من الشركتين حساباتها ومصالحها. فبالنسبة الى دايوو المتعبة كغيرها من الشركات الكورية في ظل الأزمة المالية التي تعيشها منطقة جنوب شرق آسيا، من شأن تعاونها مع جنرال موتورز تخفيف أعباء توسعها خصوصاً في الولايات المتحدة التي تريد دخولها بموديل «ليغانزا» في النصف الأول من السنة الحالية.

من هذه الزاوية، يسهّل لها تعاونها مع جنرال موتورز عملية التغلغل التسويقي، ولو في الحد الذي ستسمح به جنرال موتورز حماية لموديلاتها المتوسطة والصغيرة من شيفروليه وساترن.

في المقابل، إتفقت المجموعتان حتى الآن على تولي عشرة من مراكز شبكة دايوو صيانة موديلات جنرال موتورز في كوريا الجنوبية، بما يخفف عن الصانع الأميركي أعباء نفقات التوزيع في سوق مغلقة عملياً أمام الماركات الأجنبية التي لا تحظى بأكثر من خمسة في المئة من مبيعاتها. وكانت تقارير عدة همست حتى ماضٍ قريب، بأن من وسائل «تشجيع» المستهلك الكوري على شراء سيارة وطنية، تدخّل مصلحة الضرائب للتدقيق في حسابات كل من يُقدم على شراء سيارة مستوردة... مع ما يعنيه ذلك من متاعب يفضّل المستهلك الإستغناء عنها.

وفي ظل إنغلاق السوق الكورية أمام السيارات الأجنبية الصنع، يتعثّر على أي صانع أجنبي، مهما علا شأنه، فتح شبكة توزيع وصيانة لسياراته لمجرد أن محدودية المبيعات لا تبرر حجم الإستثمارات المطلوبة لإنشاء شبكة جيدة. وكيف إذا كان الصانع يضم ماركات مختلفة مثل كاديلاك وبويك وأولدزموبيل وبونتياك وشيفروليه... ولا يبيع إلا نحو الف سيارة سنوياً في السوق الكورية الجنوبية كلها؟ بذلك يكون الحساب الأول المتبادل: بِعْ لي سياراتي في أميركا أبيع لك سياراتك في كوريا!

تحييد أوروبا

وإن أثمرت مذكرة التفاهم بين الصانعين في المستقبل، فهي ستفيد دايوو في أكثر من توسعها في الولايات المتحدة. ففي فترة طلاقهما، نجح الصانع الثاني في كوريا الجنوبية في التسلل الى أوروبا التي كانت ممنوعة عنه حرصاً على حصة اوبل (التابعة لجنرال موتورز، وهي الصانع الثاني حجماً في أوروبا بعد مجموعة فولكسفاغن). بذلك سمحت فترة الطلاق بحذف أوروبا من قائمة الخلافات الممكنة... وفي مصلحة دايوو.

عودة الى القواعد المشتركة؟

فوق ذلك، لا شك في أن ضخامة إستثمارات دايوو في تطوير موديلاتها الجديدة «أذاقتها» نكهة يعرفها الصانعون الأميركيون والأوروبيون واليابانيون جيداً. فبعدما كانت السيارات الكورية رخيصة بسبب (بين أسباب أخرى منها العملة والأجور) إعتمادها قواعد تحمل الصانعون الأجانب مئات ملايين الدولارات لتطويرها لموديلاتهم هم أولاً (ثم للصانع الكوري المعني) أصبح الكوريون مضطرين لإنفاق بلايين الدولارات لتطوير مجموعات موديلاتهم. ومن هنا تبدو آفاق التعاون المحتملة مع جنرال موتورز، لا سيما في ظل الأزمة المالية الإقليمية، بمثابة «شاطئ أمان» يمكن لدايوو الإعتماد عليه للعودة الى صيغة القواعد المشتركة مع صانع آخر، للسيارات الكبيرة (من ماركات جنرال موتورز الأميركية) أو المتوسطة والصغيرة (اوبل)، أو حتى الرباعية الدفع (جي إم سي)، عوضاً عن إستمرارها في تحمل نفقات التطوير وحدها... خصوصاً بعد ضم سانغيونغ!

سانغيونغ

فبموافقة دايوو أواخر السنة الماضية على شراء حصة مجموعة سانغيونغ في شركة سانغيونغ موتور كومباني (٥٣,٥٪)، لا شك في أن الأولى دخلت الى قطاع السيارات الرباعية الدفع بسعر إن لم يكن شديد التواضع (١,٦ بليون دولار)، فهو يبقى معقولاً في النظر الى إمكان تسديده على ١٠ سنوات، علماً بأنه ليس إلا جزءاً من الديون المتراكمة على سانغيونغ (٢,٨ بليون دولار، والبقية تسددها مجموعة سانغيونغ).

وبذلك الثمن حصلت دايوو على تشكيلة الموديلات التي تنتجها سانغيونغ موتور كومباني، والبالغة طاقتها الإنتاجية السنوية (حتى الآن) ٢٢٠ ألف وحدة. وهي تنتج كلاً من موديلي «كوراندو» (صغير) و«موسو» (كبير) الرباعيي الدفع (طاقة إنتاجية تناهز ١٠٠ الف وحدة سنوياً)، وصالون «تشيرمان» (طاقة ٥٠ الف وحدة) المبني على قاعدة مرسيدس-بنز (قاعدة «دبليو ١٢٤» التي كانت معتمدة في الجيل السابق من موديل «إي» التي يعتمد جديده قاعدة «دبليو ٢١٠»)، إضافة الى الفانات (طاقة ٦٠ الف وحدة/سنة) والباصات والتراكتورات وما شابه (١٠ الاف وحدة/سنة).

دايوو وديملر-بنز

وإن لم يذكر اي طرف حتى الآن نية جنرال موتورز في شراء حصة في دايوو موتور كومباني، لاشك في ان شراء غالبية سانغيونغ لم يفتح الباب أمام دايوو لدخول قطاعات السيارات الرباعية الدفع فحسب، بل فتح لها خط إتصال تقني مباشر ويمكن إستغلاله أكثر في المستقبل مع ديملر-بنز التي تملك ٢,٤ في المئة من سانغيونغ (وتزوّدها عدداً من المحركات والتقنيات).

فمع أن ديملر-بنز لم ترغب في زيادة حصتها في سانغيونغ عندما عُرض عليها الأمر (قبل دخول دايوو)، تبقى مجالات التعاون كثيرة، كبرنامج السيارة الفخمة التي كانت تطورها سانغيونغ مع ديملر-بنز، بما يُغني دايوو عن المغامرة منفردة في هذا القطاع، ويؤهّلها لمواجهة هايونداي التي ستدخله في السنوات القليلة المقبلة بموديل من تطويرها وحدها. إلا أنه يُشار الى إمكان تأخّر هايونداي (وغيرها من الكوريين) عن دخول هذا القطاع بسبب الأزمة المالية في المنطقة، وقرار مجموعة هايونداي (ككل، وليس هايونداي موتور كومباني وحدها) خفض مجموع إستثماراتها من ٦,٤ بليون دولار العام الماضي الى ٤,٥ بليون دولار للسنة الجارية.

الجنرال... والحصان!

بدورها، تتضمّن حسابات جنرال موتورز فوائد كثيرة من التعاون مع دايوو، وتتعدى منطق «بِعْ لي في أميركا وأبيع لك في كوريا».

ففي ظل هبوط قيمة عملات دول منطقة جنوب شرق آسيا أصبحت شركات المنطقة فريسة سهلة (للشراء) أمام الشركات الأجنبية، لا سيما الأميركية التي تبحث كثيرة منها منذ مدة عن فرص شراء بأسعار متدنية.

وبتفاهم الطرفين قطعت دايوو الطريق على منافساتها الكورية من التعاون مع جنرال موتورز، الصانع الأول عالمياً، ويكون الجنرال أعاد يده الى السوق الكورية الجنوبية ومنع خصوصاً فورد موتور كومباني من بسط نفوذ أقوى فيها. ومعلوم أن لفورد (الصانع الثاني عالمياً) «حصانها» في كوريا، إذ تملك عشرة في المئة من شركة كيا موتور كومباني التي تملك فيها مازدا أيضاً ٨ في المئة... علماً بأن فورد تملك ٣٣,٤٪ من مازدا.

حدود المذكّرة

في الوقت ذاته، لم «تكبّل» جنرال موتورز خياراتها مع دايوو. فحصرية تعاملها مع الأخيرة لا تتعدى قطاع إنتاج السيارات الكاملة، وتبقى لها حرّية التحدث أو التعاون مع منتجي قطع وأنظمة كوريين آخرين.

وفي هذا السياق، يذكر أن جنرال موتورز تملك خمسين في المئة من شركة دايوو أوتوموتيف كومبوننتس ليمتد (منتجة قطع)، شراكة مع مجموعة دايوو، وأن شركة ديلفي (فرع جنرال موتورز المختص بإنتاج القطع والأنظمة للسيارات) مهتمّة أيضاً، وعلى خطا «الشركة الأم» بشراء شركة ماندو ماشينري، أكبر منتج للقطع والأنظمة في كوريا الجنوبية.

وتشير تقارير عدة الى توجه ديلفي نحو بيع بعض فروعها غير المثمرة في الولايات المتحدة، والتوسع في المقابل في الأسواق الأكثر نمواً، لا سيما في جنوب شرق آسيا التي هبطت أسعار عملاتها الى مستويات تسهّل شراء شركاتها على الأجانب.

الكوريون والأزمة

لا شك في أن الكوريين تأثّروا بكل من ظروف إقتصاد بلادهم نفسها ومن تلك التي تعيشها منطقتهم ككل، لكن سيئات تراجع قيمة العملة تعود عموماً على الدول الصناعية زيادة في الصادرات، بحكم هبوط أسعار بضائعها في الخارج. وفي النظر الى توقّع تراجع معدل النمو في جنوب شرق آسيا الى نحو ٢,٧ في المئة في السنة الجارية، يمكن أن يشكّل هبوط قيمة الوون الكوري، مع ما يستتبعه من زيادة في الصادرات، أفضل العلاجات الممكنة لتراجع النمو الداخلي في كوريا، لا سيّما أن الكوريين رسموا إستراتيجية نموهم منذ أوائل التسعينات على معدّلات نمو تزيد على ضعفَي الرقم المتوقّع للمنطقة ككل في السنة الجارية.

تشكيلة موديلات دايوو الحديثة (من اليمين) «ليغانزا» و«نوبيرا» و«لانوس».

لا، ليست مرسيدس-بنز «إس»... بل سانغيونغ «تشيرمان»، وهي مبنية على قاعدة الجيل السابق من موديل مرسيدس-بنز «إي» (دبليو ١٢٤).





بشراء ٥٣,٥٪ من سانغيونغ موتور كومباني، دخلت دايوو فوراً قطاع السيارات الرباعية الدفع بموديلي (من اليمين) «موسو» و«كوراندو».

تاريخ دايوو في سطور

■ إنطلقت مجموعة دايوو من شركة تجارة بالنسيج أسسها كيم وو تشونغ في ١٩٦٧، برأسمال لا يتعدى عشرة آلاف دولار، لتصبح المجموعة الرابعة والعشرين في العالم بعد بلوغ عائداتها ٦٥,١٦ بليون دولار في ١٩٩٦. وحتى حزيران (يونيو) الماضي، بلغ تعداد موظفي مجموعة دايوو ربع مليون موظف في أكثر من ٨٥ بلداً في العالم، منها المغرب الذي إعتمدته المجموعة مركزاً إقليمياً لها لأكثر من ٢٠ بلداً إفريقياً و/أو شرق أوسطياً (ستنتهي من بناء المركز في الرباط أواخر ١٩٩٩، وهو سيكلف نحو ٥٠ مليون دولار). وكانت المجموعة الكورية أعلنت أنها تنوي الإستثمار في المغرب لصناعة السيارات والتلفزيونات وغيرها، إضافة الى إنفاق ٥٠ مليون دولار أخرى لتحديث فندق «الرباط هيلتون» (٢٢٠ غرفة) الذي إشترته في ١٩٩٦.

أما فرعها المختص بصناعة السيارات، دايوو موتور كومباني ليمتد، فقد تأسس في ١٩٧٨ عند شراء مجموعة دايوو حصة مستثمرين كوريين في مشروع مشترك بينهم وبين جنرال موتورز (منذ ١٩٧٢). وكانت تلك السيارات مبنية على قواعد موديلات أوبل عائدة الى السبعينات. وبقيت تلك القواعد مستخدمة على رغم ترهّلها الى أن ألغت دايوو دور جنرال موتورز في قرارات الإستثمارات والإنتاج والتسويق، بشراء حصة الطرف الأميركي بكاملها في ١٩٩٢ لقاء ١٧٠ مليون دولار. ومنذ ذلك الوقت بدأت الشركة الكورية نموها الفعلي في قطاع السيارات، الى أن أطلقت مجموعة موديلاتها الجديدة «لانوس» و«نوبيرا» و«ليغانزا»، وقريباً موديل «دار» الصغير.

وتنوي دايوو موتور كومباني، التي تحتل المرتبة الثانية بين صانعي السيارات الكوريين، الحلول بين الصانعين العشرة الأوائل في العالم بزيادة إنتاجها من السيارات الى ٢,٥ مليون وحدة في سنة ٢٠٠٠، في كوريا وخارجها، إذ تجمع أيضاً بالتعاون مع شركاء آخرين في الفيليبين وإندونيسيا والهند، وقريباً في رومانيا وأوزبكستان طاقة إنتاجية توازي ٢٠٠ ألف وحدة سنوياً في كل من الأخيرتين.

ليكزس في منطقة محظوظة إسمها الشرق الأوسط



■ «حطه خبران عاديان في نافذة الوكالات على شاشتي في المكتب ليل ٢٧ كانون الثاني (يناير) الماضي. كلاهما من وكالة أسوشيتد برس (أ ب): الأول من طوكيو والثاني من ديترويت.

مفادهما؟ ستستدعي لكزس ٤٧ ألف سيارة أنتجت بين ١٩٩٥ و١٩٩٧، لإبدال وحدة تشغيل المحرك (Starter) بعد تسجيل ثماني حالات خلل إحتكاك كهربائي في توصيلات الوحدة المعنية، ما يمكن أن يؤدي الى إشتعال النار.

ليس في الأمر غرابة، لا سيما أنه لم يسجّل وقوع إي حادث أو إصابة بسبب الخلل، وأخبار إستدعاء السيارات تتوالى أسبوعياً ومن مختلف الصانعين، لإصلاح عطل بسيط من هنا أو آخر دقيق من هناك.

ما الفارق الذي يجعلني «أزف» إليك الخبر اليوم وكأنه إستثنائي، عوضاً عن الإكتفاء بإبلاغك بأن تويوتا ستستدعي ٨٤٧١٤ سيارة أنتجتها بين ١٩٩٥ و١٩٩٧، منها ٤٣ ألف لكزس «إل إس ٤٠٠» أنتجت بين ١٩٩٥ و١٩٩٧، وأربعة آلاف «إس سي ٤٠٠» إنتاج ١٩٩٦-١٩٩٧، والبقية سوقت في اليابان فقط، تحت ماركة تويوتا («سيلسيور» و«أرسطو» و«كراون»)؟

لا بد أنك لاحظت، مثلي، أن سيارات منطقتنا محمية من الأعطال. يستدعي الصانعون السيارات في أوروبا وأميركا واليابان وغيرها، لكن الحظ يحالف الشرق الأوسط دائماً من هذه الناحية: فالسيارات المباعة عندنا هي دائماً من الوحدات غير المعنية بالأعطال تلك. منطقة محظوظة يا أخي!

طبعاً، تتولى صحافة منطقتنا نقل أخبار الإستدعاء على سبيل إبلاغ المستهلك العربي بما يحصل في العالم، وتستفسر أحياناً عن مدى علاقة سيارة المستهلك العربي بتلك الحملات العالمية الطابع إجمالاً. لكننا نطمئن دائماً الى أن هذه الأمور لا تحصل إلا لدى «الآخرين». إنس موضوع العولمة، و«قرية العالم الصغيرة»، وتقريب خصائص الموديلات بين معظم أسواق العالم. إنس كل هذا لأن تلك الأعطال تقع في «مناطق العولمة». وما شأننا نحن وسيارات المستهلك العربي لا تستوجب إستدعاءها لتصويب خلل الوحدات الموزعة في بقية أنحاء المعمورة؟

لم أفقد الأمل، بل بقيت أحاول العثور على تلك الشركة الإستثنائية التي ستجرؤ يوماً على كسر عادة «نحن غير معنيين بالأمر»، وإعلان موقف يتخطى «التابو» Taboo المكتسب والقائل بأنه لا يجب التحدث عن السلبيات، بل السخاء على الجمرة دائماً... بالبخور (منذ ظلمات عهد الأفندي التركي و«أمرك يا بيك»؟).

أرسلت إستفساري الى شركة عبد اللطيف جميل (وكلاء تويوتا في السعودية) عشية عيد الفطر المبارك أسأل عما إذا كانت الوحدات المباعة في المملكة معنية بالأمر. لم تكن تلك المرة الأولى أستوضح وكيلاً في المنطقة عن موضوع كهذا، لكنها كانت المرة الأولى أجد على مكتبي، كالهدية بعد عودتي من عطلة العيد، رسالة فاكس كهذه:

«عطفاً على رسالتكم المؤرخة ١٩٩٨/١/٢٨... نود إبلاغكم بالتالي:

- عدد السيارات المعنية بالأمر في المملكة هو ١٦١٨ سيارة منتجة بين ١٩٩٥ و١٩٩٧ (لكزس «إل إس ٤٠٠»)، مع الإشارة الى أنه لم يسجل حصول أي حالة من هذا النوع في المملكة،
- سنبدأ حملة الإستدعاء قبل أواخر شباط (فبراير) ١٩٩٨،
- ستكون تلك الخدمة مجانية (إستبدال وحدة تشغيل المحرك)،
- سيبلّغ زبائننا بواسطة البريد المباشر والتلفون،
- موديلات ماركة تويوتا المباعة في منطقتنا ليست معنية بالخلل».

بعيداً عن «التبخير» لشركة عبد اللطيف جميل ومدحها على خطوة في الأولى التي ستحصد ثمار تبعاتها التسويقية (وعن جدارة)، لا أزال أحاول فهم تستّر كثيرين على ذكر عيوب إعترف الصانعون أنفسهم بها، والتهرب من تحمل حصتهم من مسؤولية الإستدعاء وإصلاح العيوب عندما يقتضي الأمر. أليس المستهلك العربي قادر، كأي مستهلك آخر، لا على تفهم إمكان وقوع عيوب في بعض المنتوجات من وقت الى آخر فحسب، بل خصوصاً على مضاعفة إحترامه للوكيل الذي يتحمل مسؤوليته عن سيارة باعها قبل ثلاثة أعوام أو أكثر، وإعلان عيبها وتحديده على الملأ (ليعرف المستهلك إن كانت سيارته معنية فعلياً) قبل إصلاحه مجاناً؟

أليس تصريح الوكيل بـ«عدد السيارات المعنية بالأمر في المملكة هو ١٦١٨...» أبلغ في ذهن المستهلك من ١٦١٨ جملة مثل: خدمة العميل ورضا العميل وغيرها من العبارات؟

ومن دون التشكيك في نوايا وكلاء السيارات في المنطقة، وجدّية مساعيهم الى إرضاء زبائنهم، لا بد من التذكير بأن التغنّي بالمضمون التكنولوجي العصري في السيارات المباعة اليوم، لا بد من أن يترافق مع أسلوب عصري أيضاً بواقعيته وموضوعيته.

بشاره أبو النصر

جنرال موتورز تبدأ مؤتمرها السنوي في مراكش

□ الرباط - محمد الشرقي:

■ بدأت مجموعة جنرال موتورز الاميركية مؤتمرها الدولي الذي يستمر خمسة أسابيع في مراكش، تبحث خلالها الشركة في إستراتيجيتها العالمية المقبلة ونشاط فروعها الخارجية.

وسيشارك في سلسلة الندوات التي تعقد للمرة الأولى في دولة عربية وإفريقية، نحو ٢٠ الف عميل تابع لجنرال موتورز في العالم ونحو ثلاثة الاف صحافي يحضرون تباعاً لتغطية نشاط المؤتمر الذي يستمر في قصر المؤتمرات حتى نهاية شباط (فبراير) الجاري.

وذكرت مصادر لدى الصانع ان المشاركين يحضرون الى مراكش بمعدّل ٦٠٠ الى ٨٠٠ شخص يومياً، فيعقدون جلسات عمل في ما بينهم ويستفيدون من برنامج سياحي متنوع. وتولت عشرات الطائرات نقل المشاركين الى المغرب من مختلف دول العالم في رحلات يبلغ عددها ١٢٧ رحلة على امتداد الأسابيع الخمسة.

وتشارك في المؤتمر كذلك شركة أوبل الألمانية (تملكها جنرال موتورز) التي دعت نحو ١٦ الفاً من مندوبيها في العالم ووكلائها التجاريين لتجربة الجيل الجديد من موديل «أسترا»، المتوسط-الصغير (C segment)، والذي سنزل في الشهور القليلة المقبلة لمنافسة موديلات مثل فولكسفاغن «غولف» وسيتروان «كسارا» وبيجو «٣٠٦» وغيرها. وقد شحنت الشركة نحو ٤٥٠ «أسترا» لهذا الغرض. ويذكر ان «اوبل» تشكل عملياً ممثلة جنرال موتورز في أوروبا، وهي الصانع الثاني حجماً في القارة العجوز (بعد مجموعة فولكسفاغن بماركاتها فولكسفاغن واودي وسيات وسكودا) ولها تفرعات في عدد من البلدان الأوروبية وتضم، عدا عن مراكزها في المانيا، بريطانيا (وإسم ماركتها هناك فوكسهول) وإسبانيا والبرتغال والنمسا وهنغاريا وبولونيا وبلجيكا وسويسرا.

من جهة أخرى يشار الى أن جنرال موتورز تنوي انشاء وحدة صناعية في طنجة في شمال المغرب عبر فرعها ديلفي DEL-PHI لتصنيع بعض المعدات والاجهزة الالكترونية الداخلة في تركيب السيارات. وستكون تلك المنتوجات التي تبلغ كلفة استثمارها نحو ١٨ مليون دولار، موجهة لمصانع جنرال موتورز واوبل في بعض الدول الأوروبية.

وكانت مجموعة فيات الايطالية تعاقدت مع ديلفي لتوريد تلك المعدات الالكترونية واعتمادها في تصنيع سيارة «سيانا» في المغرب، وهي الجيل الثاني من السيارة الشعبية التي كانت بدأتها بموديلات «اونو». ويبلغ متوسط سعر تلك الطرازات التي اطلق عليها اسم «العالمية» نحو عشرة آلاف دولار وهي موجهة الى السوق المغربية وبقية منطقة شمال غرب افريقيا.

ومن جهتها ذكرت شركة «الخطوط المغربية» انها تتولى نقل المشاركين الى المؤتمر في مراكش عبر رحلاتها المنتظمة او عبر شركات حليفة، كما تم وضع طائرات عمودية تحت تصرف المشاركين والصحافيين الراغبين في التقاط صور جوية لبعض مناطق المغرب.

عدد السياح من لبنان وايران الى تراجع

وزير السياحة السوري لـ"الحياة": جمود عملية السلام لم يؤثر في عدد السياح

□ دمشق - رانية اسماعيل

■ اكد وزير السياحة السوري الدكتور دنحو داود ان الصناعة السياحية في سورية لم تتأثر بجمود عملية السلام في الشرق الأوسط وان عدد السياح ارتفع العام الماضي بنسبة ١٥ في المئة باستثناء القادمين من لبنان وايران واوروبا الشرقية.

وقال الدكتور داود في حديث الى «الحياة»، انه رخص لاكثر من ٣٧ مشروعاً سياحياً العام الماضي اضيفت الى ٣٠٠ مشروع في السنوات الخمس الاخيرة، لكن اعتبر ان المشروع الاهم في نظره يعود الى رجل الاعمال السعودي الوليد بن طلال الذي زار دمشق أخيراً حيث وقع اتفاقاً لتأسيس «الشركة السورية - السعودية للاستثمار السياحي» برأس مال قدره ٩٥ مليون دولار، علماً أن كلفة المشروع تبلغ ٦٢ مليون دولار.

وهنا نص الحديث:

● كيف تقوّم نتائج السياحة العام الماضي مقارنة بنتائج ١٩٩٦؟

- كانت الحركة السياحية العام الماضي جيدة مزدهرة لا سيما من ناحية عدد السياح الوافدين اذ سجلت زيادة في عدد القادمين من الاقاليم والجنسيات تفوق ١٥ في المئة باستثناء القادمين من لبنان وايران ودول اوروبا الشرقية حيث كان هناك نقص بالمقارنة مع عام ١٩٩٦.

وتعود الاسباب الى الظروف الخاصة ببلادهم. في الوقت نفسه تدل ارقام القادمين من اوروبا واميركا ودول الخليج العربي على ان عددهم في ارتفاع وهذا ما يبشر بموسم سياحي واعد لعام ١٩٩٨.

● هل تأثرت السياحة بسبب الازمة التي مرت بها عملية السلام في العام الماضي؟

- لا شك ان السلام هو خير للجميع لذلك نحن متمسكون به ولكن الارقام الموجودة تشير الى عدم تأثير الاحداث الجارية على السياحة. ومن الممكن ان تشهد هذه الارقام ارتفاعاً متواصلاً في حال اتمام عملية السلام في المنطقة.

● هل تعتقد ان كل الامكانات والخدمات متوافرة لاستقطاب اكبر قدر من السياح؟

- الامكانات موجودة ونحن نقوم بمزيد من الانشطة في المجال الاستثماري السياحي كاعطاء الرخص السياحية للمنشآت المتخصصة في مجال الايواء والمبيت والاطعام والترفيه وعلى سبيل المثال اعطيت العام الماضي ٣٨ رخصة سياحية اضافة الى ٣٠٠ رخصة خاصة بالمنشآت السياحية منحت في الاعوام الخمسة الاخيرة، والعمل جار لتنفيذها في المواعيد المحددة ووضعها قيد التشغيل، تأتي في مقدمها منشأة «الارض السعيدة» على طريق مطار دمشق الدولي التي فتحت للتشغيل التجريبي بدءاً من أول ايام عيد الفطر وهي شركة سورية - سعودية تتضمن العاباً للاطفال ومدينة ملاهي وشاليهات للاقامة ومسابح والعاب مائية ومطاعم وخدمات سياحية متعددة.

● ما هي تفاصيل العقد الذي وقع مع الوليد بن طلال؟

- اسست «الشركة السورية - السعودية للاستثمارات السياحية» بالاتفاق بين الشركات السعودية التي يمثلها الامير الوليد بن طلال من جهة ووزارة السياحة ومحافظة مدينة دمشق من جهة اخرى، وهي تهدف الى المساهمة في تطوير القطاع السياحي والفندقي في سورية والقيام بمختلف الاعمال المتعلقة بنشاطات الشركة واقامة وتجهيز واستثمار وتشغيل فندق «فورسيزونز» في دمشق.

ويتألف الفندق من كتلة برجية تشكل مبنى الفندق الاساسي مع متمماته وتحوي على ٣٤٢ غرفة وجناحاً بمساحة طابقية مقدارها ٣٥,٧٧٠ الف متر مربع علاوة على خمسة مطاعم ونادٍ رياضي وقاعة مؤتمرات تتسع لألف شخص، اضافة الى شقق مفروشة في منطقة زقاق الصخر في الكتلة الثانية مع المطاعم والمحلات التجارية الخدمية ومواقف السيارات بما يتلاءم مع النظام العمراني للمنطقة ويحافظ على البيئة الطبيعية والاتساق الجمالي للحدائق القائمة. وسنقيم حدائق جديدة مجاورة للفندق ونعمد الى ترميم الجامع الاثري المبني قبل ٨٠٠ سنة ليكون احد المرافق السياحية في المنطقة ونقطة جذب للزيارات الدينية.

● ما نسبة مساهمة الدولة في المشروع؟

- تبلغ كلفة المشروع ٦٢ مليون دولار لكن راس مال الشركة مع الارض يبلغ ٩٥ مليوناً، حصة الحكومة منها ٣٥ في المئة.

● هل كان هناك منافس للوليد بن طلال؟

- فاز عرض الامير الوليد على عرض «الشركة الكويتية للاستثمارات العقارية»، وفق دراسة علمية اقتصادية مالية من قبل الجهات السياحية المعنية كافة ونحن بصدد تامين مواقع وأراض لجميع الشركات العربية والأجنبية القادمة للاستثمار السياحي.

● ماذا عن موازنة وزارة السياحة عام ١٩٩٨؟ هل من زيادة في بنودها؟

- موازنة الوزارة تحتسب من خلال الموازنة العامة للدولة. لسنا وزارة مستهلكة بل وزارة منتجة تؤمن لموازنة الدولة ٥٠٠ مليون ليرة سورية (الدولار يساوي خمسين ليرة) اما الدخل القومي فسيبلغ بليون دولار وهو الانفاق الذي يوفره السياح.



خطة لبناء قرية كنعانية في أريحا

مشاريع بقيمة ٢٠٠ مليون دولار لتنشيط قطاع السياحة في فلسطين

□ رام الله - نعيم ناصر

■ اتهمت وزارة السياحة الفلسطينية مجدداً السلطات الاسرائيلية بوضع عراقيل امام حركة السياحة الداخلية، واعاقة حركة المواطنين بين الضفة الغربية وقطاع غزة.

ووصف وكيل مساعد الوزارة عبدالله حجازي السفر من الضفة الغربية الى قطاع غزة بالمستحيل، مشيراً الى ان التنقل من الضفة الى الخارج اسهل بكثير من الوصول الى غزة وبالعكس.

واعلن حجازي في حديث الى وكالة الانباء الفلسطينية «وفا» ان المشاريع التي وافقت الدول المانحة على تمويلها في مجال السياحة والآثار تقل عن خمسة في المئة من اجمالي قيمة المشاريع التي قدمتها وزارته.

واشار الى ان الوزارة قدمت مشاريع كثيرة الى الدول المانحة لتنشيط السياحة الداخلية والخارجية، ودعم هذه الصناعة المهمة في فلسطين، منوهاً الى ان كلفة هذه المشاريع تزيد على ٢٠٠ مليون دولار.

وتتضمن الخطط المقترحة بناء اربعة متاحف رئيسية في الضفة الغربية وقطاع غزة، وخامس للأحياء المائية، اضافة الى متحفين احدهما للآثار الاسلامية.

وذكر حجازي ان وزارته اعدت خطة كاملة لاقامة قرية كنعانية في اريحا بكلفة ٣٠ مليون دولار، مشيراً الى ان هذه القرية، التي تعتبر الأولى في فلسطين، ستعمل على ربط السياحة بالتاريخ والتراث والآثار القديمة، اضافة الى تقديم اجواء شرقية للسياح.

واضاف ان الخطة تتضمن بناء حدائق عامة، وتنظيف المواقع الاثرية والتاريخية وترميمها.

وقال: «سنواصل الحملة التي تقوم بها الوزارة لانقاذ آثارنا المدمرة، علاوة على استمرار العمل للاحتفالات بعيد الميلاد سنة ٢٠٠٠، ضمن مشروع «بيت لحم ٢٠٠٠»، وتأمين الخدمات المساعدة لايجاد بنية تحتية سياحية جيدة وتهيئة المواقع لاستقبال وفود السياح».

على صعيد آخر، ارسلت وزارة السياحة وفداً من وكلاء مكاتب السياحة الفلسطينية الى مصر للاطلاع مباشرة على التسهيلات، التي تم الاتفاق عليها في مؤتمر السياحة العرب، الذي عقد في مقر الجامعة العربية في القاهرة اخيراً.

وكانت فلسطين شاركت في المؤتمر استجابة للمبادرة التي طرحتها الجامعة لتخصيص سنة ١٩٩٨ كعام للسياحة العربية.

الى ذلك ذكر مدير عام الوزارة في غزة نبيل السراج ان هناك ترتيبات اتخذتها وزارته لتطوير السياحة الداخلية وتسهيل دخول افواج السياح الى قطاع غزة قادمة من اسرائيل والضفة الغربية، من دون ان يفصح عن طبيعة هذه الترتيبات.

وأفاد ان الوزارة تقوم حالياً بتصنيف فنادق غزة، وعددها تسعة، تضم زهاء ٤٥٠ غرفة جاهزة للاستقبال.

وأكد السراج ان الوزارة تعمل على ايجاد بدائل سياحية للانشطة القائمة على شاطئ البحر، حتى لا تتوقف حركة السياحة في فصل الشتاء، وذلك من خلال تطوير المواقع السياحية والاثرية وتجهيزها، موضحاً ان هذه العملية ستستغرق عاماً أو عامين «لأن وزارة السياحة تسلمت قطاعاً سياحياً مدمراً من الاحتلال».

أهرامات وأديرة عبر العصور

تطوقها قلادة "بحر يوسف" الفيوم.. واحة الطبيعة والهدوء والتاريخ

□ الفيوم - محمد الناظر

■ على مسافة ١٠٠ كيلومتر جنوب القاهرة، تقع منطقة ذات مواصفات خاصة منحها التاريخ افضل كنوزه، وترك فيها أخلد بصماته، ومنحتها الجغرافيا أحلى المميزات المناخية والطبيعية. إنها الفيوم أو واحة الفيوم التي تتميز على سائر واحات مصر بأنها لا تشرب من مياه العيون الغنية التي تملكها فقط، ولكنها تروي حدائقها الغناء من نهر النيل.

والفيوم ليست مدينة ساحلية، فهي تقع في قلب مصر، ولكن الطبيعة لم تحرمها من أجمل شواطئ على إحدى أكبر وأشهر البحيرات في مصر، ألا وهي بحيرة قارون.

وبالاضافة الى ما تتمتع به من أرض زراعية خصبة وحدائق مشهورة، فإن الفيوم تعد في الوقت نفسه من اشهر مناطق الصيد البري وصيد الأسماك أيضاً.

الفيوم.. حضارة

واغدقت الطبيعة على الواحة بكل اشكال الجمال ومعانيه. وتمتلك منطقة الفيوم تاريخاً موغلاً في القدم، وهي اشتهرت منذ العصور السحيقة، وظهرت فيها حضارة استرعت انتباه العلماء لبروزها في فترة سبقت البدء في تسجيل التاريخ وسميت باسم «حضارة الفيوم».

وطوال العصور التاريخية التي مرت بها مصر، كان لمنطقة الفيوم دور ومكان كبيران. وترك كل الحضارات المصرية القديمة رموزاً تخلد وجوده هناك، فهي تحوي معابد وأهرامات عدة بالإضافة الى أطلال المدن القديمة.

وفي القرن العشرين قبل الميلاد، اتخذ ملوك الدولة الوسطى مدينة «اللشت» الحالية القريبة من مدينة الفيوم عاصمة لهم، وأصبحت الفيوم مكاناً مختاراً لقضاء أوقات الفراغ لدى معظم الحكام والوجهاء، للنزهة وإشباع هواية الصيد.

كما اتخذ عدد منهم من الفيوم مكاناً لبناء مقابرهم التي لا تزال باقية الى اليوم.

وفي نهاية القرن الرابع قبل الميلاد، أي في العصر اليوناني، ظلت الفيوم محتفظة بشهرتها، وأطلق عليها آنذاك «كروكوديبوليس» أي «مدينة التمساح»، نسبة الى إله الإقليم المحلي الذي كان يطلق الفراعنة عليه اسم «سبك».

ثم اطلق اليونانيون عليها اسم «أرسينوي»، وهو اسم زوجة بطليموس الثاني المشهور باسم فيلادلفيوس.

وفي العصر القبطي (منتصف القرن الميلادي الاول) تغير اسمها الى «بيوم»، ومعناها «المياه»، إشارة الى كثرة المياه فيها. ثم تحول الاسم الى فيوم، وهو الاسم الذي تعرف به تلك المنطقة الى الوقت الحالي.

واطلق ذلك الاسم أيضاً على العاصمة الحالية للمنطقة، وهي مدينة الفيوم، إذ كانت العاصمة السابقة في منطقة كيمان بالقرب من مدينة الفيوم.

متحف لكل العصور

وترك ذلك التاريخ العريق للفيوم آثاراً وبصمات عدة تجسد كل العصور، لذلك فإن المنطقة تحفل بمواضيع متكررة تضم لوحات فنية عدة، وتعتبر مثالاً جلياً لرقي التصوير في العصر الروماني.

وتضمنت تلك اللوحات تصويراً لأشخاص عاشوا في الفيوم في ذلك العصر، واشتهرت اللوحات باسم «صور الفيوم»، ويعرض منها في المتحف المصري في القاهرة بعض النماذج الجميلة.

ومن أهم الآثار الأخرى التي تضمها الفيوم، مجموعة من آثار الأسرة الفرعونية الثالثة عشرة (الف عام قبل الميلاد)، وكان امنمحات الأول اهتم بتوسعة الرقعة الزراعية في تلك المنطقة، كما حفر قناة تمتد من النيل الى شمال غرب بني سويف لري مزيد من الأراضي الى أن جاء أمنمحات الثالث (١٨٤٢- ١٧٩٧ قبل الميلاد) فشق بحيرة موريس لتخزين المياه.

وترك امنمحات الثالث هرمه المعروف بـ«هوارة»، الواقع على بعد ١٤ كيلو متراً جنوب شرقي مدينة الفيوم، وهو مبني بالطوب اللبن.

ويقع جنوب ذلك الهرم أيضاً المعبد الجنائزي الذي بناه امنمحات الثالث المعروف باسم «قصر اللابيرانت»، وهو القصر الذي استرعى انتباه هيرودوت ابو التاريخ. ولم يبق من ذلك المعبد إلا أجزاء من أعمدة من الغرانيت.

هرم سنوسرت

وهرم امنمحات الثالث ليس الهرم الوحيد في منطقة اللاهون في الفيوم، ففي الجنوب الشرقي من ذلك الموقع، وعلى بعد نحو ستة كيلو مترات من الطريق الرئيسي القائم حاليا، تقف أطلال هرم سنوسرت الثاني (١٨٩٧- ١٨٧٨) على ربوة صخرية، وقد شيدت دعائمه من الحجر الجيري، وتمت تغطيتها بالطوب اللبن ثم بالأحجار.



ووضع بناة ذلك الهرم طبقة من الرمال والأحجار حول قاعدته من أجل حمايته من الفيضان ولإخفاء مدخله من الناحية الجنوبية، ولكن ذلك لم يمنع اللصوص من دخول هرم سنوسرت، والعبث في تابوته، إلا إنهم لم يعثروا على مجوهرات رائعة معروضة الآن في المتحف المصري ومتحف مترو بوليتان في نيويورك.

وعلى بعد كيلو مترين من هرم امنمحات الثالث هناك توجد مقبرة الأميرة نفروبتاح ابنة امنمحات الثالث.

وثمة هرم آخر يعرف باسم هرم الملكة، كما هناك مصاطب كانت مدافن للأمراء ورجال البلاط ومقابر الأميرات اشهرها مقبرة الأميرة سات حور التي وجدت فيها الحلي الجميلة المعروضة باسمها في المتحف المصري.

وهذه المقبرة عبارة عن بئر تم نحتها في الصخر، وتنتهي بغرفة الدفن.

وعلى مقربة منها توجد بقايا لمدينة كاملة للعمال على مساحة قدرها ١٨ فداناً تعد نموذجاً لتخطيط المدن القديمة.

أما هرم مايدوم فإنه يقع شمال غرب مدينة الواسطى على النيل، ويمكن الوصول اليه من الفيوم سواء بالقطار أو السيارة. وهو من أشهر الأهرامات، إذ تبلغ مساحة قاعدته ١٤٤ متراً مربعاً، وارتفاعه ٤٢ متراً.

وشيد الهرم على حافة ربوة مطلة على أرض زراعية، وتهدم معظم اجزائه، إلا ان قاعدته الباقية تظل شاهدة على عظمة تشييده، وهي تبدو كأنها أحجار قلعة عملاقة من القرون الوسطى.

وعلى بعد ٣٢ كيلو مترا في الجنوب الغربي من الفيوم، آثار معروضة باسم آثار مدينة ماضي... بناها امنمحات الثالث وابنه.

أما قصر قارون فيقع على مسافة ٥١ كيلومترا شمال غرب الفيوم، وينسب الى العصر الروماني، وهو من الآثار التي لم تمسها الطبيعة بالكثير من الضرر.

ولم تفقد الفيوم دورها او شهرتها في العصر الاسلامي من تاريخ مصر، بل كانت مركزاً مهماً من مراكز الصناعات والحرف الاسلامية، لا سيما صناعة الخزف التي تميزت بها ابتداء من نهاية القرن الحادي عشر الميلادي.

وتعرض نماذج من ذلك الخزف في متحف الفن الاسلامي في القاهرة، وهو خزف مشهور باسم الخزف الفيومي.

الاديرة

اما الآثار المسيحية في الفيوم فهي كثيرة، وفي مقدمها دير العذراء، ويقع الى جوار طريق الفيوم - بني سويف، ويبعد عن مدينة الفيوم بنحو ستة كيلومترات.

وفي أقصى الجنوب يقوم «دير الملاك» الذي شيد في القرن السابع الميلادي، ويقع على ربوة صخرية عالية.



وفي شمال شرق اللاهون، هناك دير همام الذي شيد في القرن الثامن. وعلى بعد ١٥ كيلو متراً جنوب غرب اللاهون دير «مسار جرجس» الذي يمكن الوصول اليه بالقوارب وعلى بعد ٣٠ كيلومترا جنوب منخفض الفيوم، دير الأنبا صنويل، الذي يمكن الوصول اليه عبر طريق السيارات.

وتستهوي الفيوم هواة الراحة والهدوء وعشاق الطبيعة والجمال لكثرة ما فيها من حدائق الفاكهة والمناظر الطبيعية الخلابة.

وساعدها على تبوء هذه المكانة طبيعة ارضها التي تختلف مستوياتها ارتفاعاً وانخفاضاً، وكذلك السواقي والطواحين المنتشرة فيها، المدارة بقوة اندفاع المياه، والتي لا تزال تعمل الى اليوم.

وتختلف الفيوم في طبيعتها عن وادي النيل، فهي تعتمد في ري أرضها على مياه النهر التي تصلها به قناة تبدأ بالقرب من مدينة أسيوط في مصر العليا وتدعى «بحر يوسف»، بالاضافة الى عدد من العيون العذبة.

اما ارضها الزراعية فتتدرج في طبيعتها من الجنوب الى الشمال على شكل هلال، وهي بذلك اشبه بالزهرة المعلقة في سلسلة فضية هي «بحر يوسف»، بينما تتدلى منها الواحة الخضراء، وتتوسط نصفها الشمالي بحيرة قارون التي أكسبتها السماء الصافية زرقة الفيروز.

أما بحيرة قارون ذاتها فإنها ملتقى لهواة الصيد، حيث تكثر بها أسماك البوري والطوبار والصول وسمك موسى.

ويتجول على شواطئها صيادو الطيور التي تكثر فوق البحيرة منذ فصل الخريف، والى بداية الربيع.

وفي المناطق الصحراوية تمارس رياضة صيد الارانب البرية والغزلان. وحول بحيرة قارون انتشرت المشاريع السياحية التي كانت تستقبل فيما مضى عشاق الجمال والهدوء والطبيعة من القاهرة والمدن المجاورة.

وتعد الفيوم اليوم من اشهر المناطق السياحية الريفية في مصر، ويتدفق عليها المصريون والاجانب. كما تحرص الشركات على وضعها على خريطة رحلاتها السياحية.

وتم افتتاح اول قرية سياحية في المنطقة على مستوى دولي خلال عام ١٩٩٥، ومنذ ذلك الحين والمشاريع الفندقية تتوالى فيها لرفع طاقتها الاستيعابية.

تاريخ السينما المغربية على صفحات انترنت بجهود طلابية

Location: http://www.mincom.gov.ma/cinemaroc/

What's New? | What's Cool? | Destinations | Net Search | People | Software

Bienvenue sur le site du CINEMA MAROCAIN

Un peu d'histoire
Centre Cinématographique Marocain
Films Marocains
Réalisateurs Marocains
Films étrangers tournés au Maroc
Réalisateurs étrangers
Sociétés de production agréées par le CCM

Centre Cinématographique Marocain

□ الرباط - محمد الشرقي

■ من بين ما تطرحه مواقع شبكة انترنت في المغرب قصة عمرها أزيد من قرن من الزمن تحكي مراحل مختلفة من الانتاج السينمائي المحلي ما بين الأعوام ١٨٩٧ و١٩٩٧ ويمكن الولوج الى هذا الموقع عبر عنوان وزارة الاتصال www.mincom.gov.ma

ويعرض الموقع wc6 على أساس تصفح للصفحات، وليس عبر نظام البحث الذي تقدمه مواقع أخرى في الشبكة التفاعلية. لذلك فإن نظام التصفح يشبه مطالعة كتاب حول تاريخ السينما في المغرب.

فالفهرس الالكتروني يطلعك في البداية على الأبواب المقترحة وهي تشمل تسعة عناوين أساسية على شكل menu يمكن العودة اليه عند الانتهاء من أي فصل مستقل. لذلك فالعلاقة التفاعلية في مجال البحث عن اسم «الفيلم» او المخرج او التاريخ، لا تسمح بالقفز فوق الاطار العام الذي تم تصميم الموقع على أساسه أي صفحات HTHL.

تعرض الأبواب التسعة لتاريخ السينما، والمركز السينمائي المغربي، والأفلام المغربية (تاريخ)، والانتاجات الأجنبية، وشركات توزيع الأفلام المحلية، وغيرها.

وتواجهك عند مدخل الفصول التسعة المعروضة صورة كاريكاتورية لفيلم «البحث عن زوج امرأتي» الذي لاقى نجاحاً كبيراً في عدد من المهرجانات العربية والدولية. والفيلم يحكي قصة رجل ثري في مدينة فاس المغربية تزوج ثلاث نساء، أصغرهن هي الأجمل فيقدم لها الهدايا الذهبية من دون انقطاع. لكن ما يلبث ان يطلقها مرتين. وفي المرة الثالثة كان عليه ان يحتكم للشريعة الاسلامية، ويسمح بزواج امرأته بغيره «ليلة واحدة» على ان تعود اليه في اليوم التالي.

لكن حظه كان سيئاً، وطلع الزوج مهاجراً، اختفى فجأة، وكان لا بد من العثور عليه لتطليقه من «الزوجة الجميلة».

وهنا تبدأ معاناة الثري الفاسي، وتتواصل القصة في بلجيكا في النسخة الثانية التي مثل فيها البطولة الممثل حميدو.

موقع السينما المغربية لا يقدم نبذة او تلخيصاً لأي فيلم بل يكتفي فقط بتقديم تعريفات ومعطيات تقنية تشمل:

تاريخ انتاج الفيلم، اسم الفيلم، المخرج او المخرجين، اسماء الممثلين، مكان تصوير الفيلم، اللغة الأصلية، شركة الانتاج، مدة الفيلم، كاتب السيناريو، الموسيقى المصاحبة، وغيرها من المعلومات التقنية المفهرسة بشكل جيد، بحيث يمكن لأي مبتدئ في انترنت التوقف عند كافة جوانب هذا الموقع.

يقول النص التمهيدي: «كثير من السينمائيين الأجانب اعجبوا بجمال المغرب وتنوع مشاهده.. ففي عام ١٨٩٧ جاء لويس لوميير Lumiere الى المغرب (فاس) وانتج فيلمه Le Chevrier وهو فيلم صامت.

لكن أول انتاج سينمائي حقيقي كان في عام ١٩٤٩ لفيلم اسمه «عطيل» انتجه ارسون ويلز الذي حصل على النخلة الذهبية في مهرجان «كان» في فرنسا مطلع الخمسينات.

وحرص ويلز على اعتبار الفيلم مغربياً وتم تقديم الجائزة على هذا الأساس على رغم معارضة الحكومة الفرنسية التي لا تعترف بـ «استقلال المغرب» في تلك المرحلة.

وبعد هذه النبذة التاريخية، ينقلك موقع «سينما المغرب» الى فيلم «علي بابا وأربعين حرامي» وهو الفيلم الذي لعبت فيه دور البطولة الممثلة سامية جمال برفقة فريد الأطرش في مراكش. وشاركها البطولة في الفيلم الممثل الفرنسي الراحل فيرنانديل الذي لعب دور «علي بابا» بزيه المغربي وعربيته عندما يقول «افتح يا سمسم» فينفتح الجبل وتبدو أطنان المجوهرات الثمينة التي طمع فيها الأربعون حرامياً.

ومن الأفلام الكبيرة التي يشير اليها الموقع، «لورانس العربي» Laurence الذي يحكي جزءاً من تاريخ منطقة الشرق الأوسط والخليج ابان الاستعمار البريطاني وهو من بطولة بيتر اوتول ومشاركة عمر الشريف وأنتوني كوين، وجاك هاوكنس وانتاج ديفيد لين.

ويمكن للمتصفح التوقف عند فيلم «المحاولة الأخيرة للسيد المسيح» الذي أثار ضجة ومعارضة شديدة في أوروبا والولايات المتحدة الأميركية، ومنعته آلاف الصالات السينمائية عبر العالم. وهو من انتاج الايطالي مارتن سكورسيسي وبطولة وليام دافو. وانتج الفيلم عام ١٩٨٧ في مراكش.

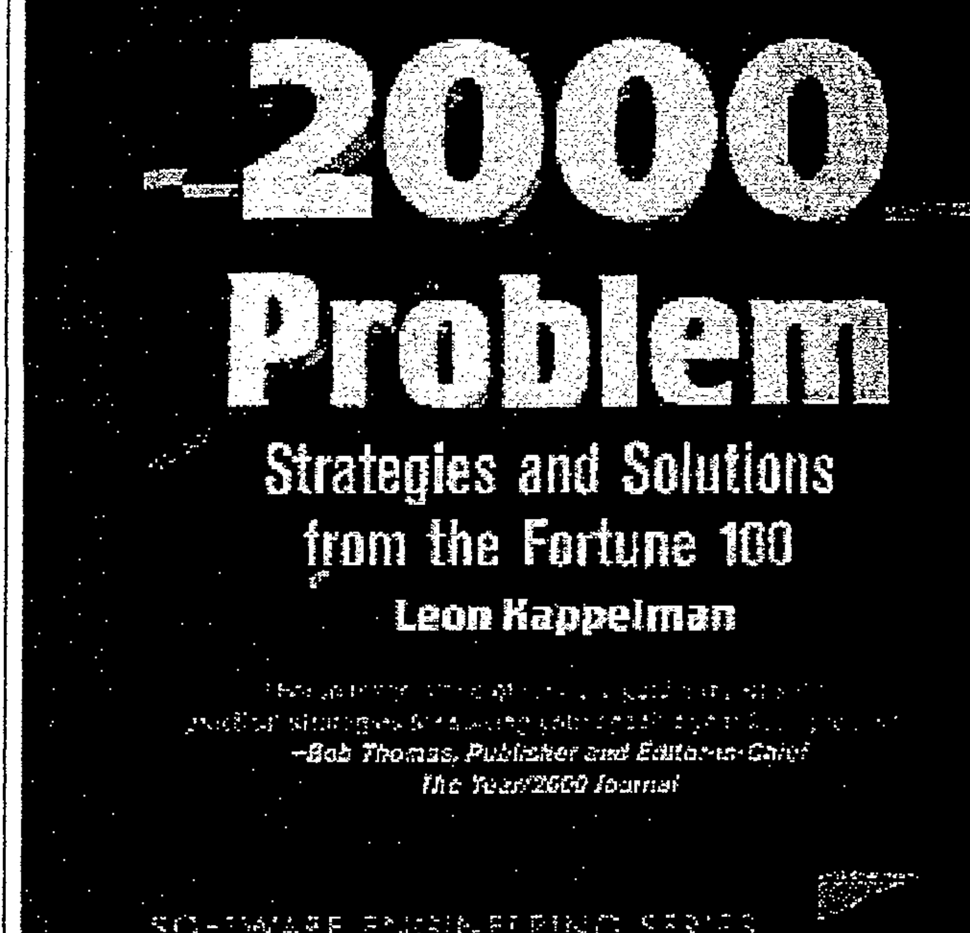
فيلم الرسالة للعقاد من الأفلام التي يتعرض لها الموقع، وهو فيلم تاريخي شاركت فيه دول عربية عدة من بينها ليبيا. ومثل دور البطولة فيه انتوني كوين وايرين باباس، والطيب الصديقي، ومحمد حسن الجندي.

ويقسم موقع «السينما في المغرب» المرحلة التاريخية على ثمانية حقب تمتد كل واحدة منها نحو ثماني سنين من ١٨٨٧ - ١٩٢٩ الى ١٩٩٦. ويمكن التصفح باعتماد الحروف الأبجدية الفرنسية، او من طريق المرحلة التاريخية.

ولعل ما ينقص الموقع هو امكان مشاهدة لقطة او لقطات من الفيلم، فهذا العنصر التقني غير متوافر حالياً في الشبكة المحلية التي لا تستخدم أنظمة الفيديو.

وينطبق هذا الأمر كذلك على موقع القناة التلفزيونية الثانية دوزيم. فهذا العنوان يقدم كل شيء عن البرامج والأخبار والأفلام والمنوعات، من دون امكان نقل الصورة المتحركة وربما ساعد ذلك على شحن أسهل بالنسبة للذين يتابعون برامج القناة من بعيد (خارج المغرب) عبر انترنت.

ويمثل موقع «سينما المغرب» واحداً من المبادرات الفردية التي يقوم بها شبان مغاربة داخل شبكة انترنت. ويقول الطالبان اللذان انجزا الموقع: الفاسي الفهري وفاروق شيرارز انهما حولا بحث نيل شهادة «مدرسة علوم الاعلام» من وثائق على ورق الى وثائق الكترونية دون ان يكلفهما ذلك شيئاً جديداً سوى التحكم في تقنية انترنت وعلوم الكومبيوتر.



الوزارات والهيئات الرسمية ستنفق ٣,٩ بليون دولار لتصحيح المشكلة

بيل كلينتون يضع مشاكله الشخصية جانباً للتركيز على وضع الحلول لمعالجة اقتراب مشكلة العام ٢٠٠٠

■ تحرك الرئيس الاميركي بعدما فرغ من جانب من المشاكل العاطفية التي تلاحقه ليركز اهتمامه على مشكلة اعمق يقول بعض الخبراء انها يمكن ان تسبب «كوارث هائلة» اذا تحققت وهي المتعلقة باضطراب الكومبيوترات عندما تحين بداية القرن المقبل. وشكل بيل (فلانتينو) كلينتون لهذا الغرض مجلساً موسعاً اطلق عليه اسم «مجلس التحويل الى العام ٢٠٠٠» Year 2000 Conversion Council.

وتاتي الخطوة الاميركية في وقت يشيع فيه ان عدداً من المؤسسات الاميركية الحيوية يمكن ان تتاثر بمطبات تحول القرن الجديد منها وكالة الطيران الفيديرالية ومصلحة الضرائب وحتى بعض عمليات وزارة الدفاع مع ان المشكلة تكاد تكون للشخص العادي تافهة اذ ان بعض الكومبيوترات مبرمج للتعرف على آخر صفرين في أي رقم لذا يمكن ان يقرأ العام ٢٠٠٠ على انه العام ١٩٠٠.

ومن السياسيين الذين يتابعون مشكلة العام ٢٠٠٠ ويقولون الآن انهم كانوا مسؤولين جزئياً عن قرار تشكيل مجلس التحويل الشيخ (الاميركي) دانيال موينهان الذي وصف في بيان امام مجلس الشيوخ حل المشكلة التي تنتظر العالم في العام ٢٠٠٠ بانه الاختبار الـ ١٣ لهرقل.

وكان الاتحاد الاوروبي قال انه يعمل على الحض على الاستعداد منذ الآن لمعالجة المشكلة، في وقت حذر فيه بنك التسويات، الذي يعتبر بنك البنوك المركزية في الدول الغربية واليابان، النظام المصرفي العالمي «من مغبة تجاهل الاسراع في معالجة المشكلة التي ستنجم عن حلول العام ٢٠٠٠، وذهب الى حد الايهام بان تلك المشكلة «يمكن ان تكون اكبر مشكلة واجهتها صناعة المصارف حتى الآن». وزاد «ان الاخفاق في مواجهة هذه المشكلة في الوقت المناسب يمكن ان يؤدي الى مواجهة المؤسسات المصرفية مشاكل عملياتية او حتى الافلاس كما يمكن ان يتسبب في اضطراب الاسواق المالية في العالم.»

وتحدث خلال العامين الماضيين خبراء لا حصر لعددهم عن هذه المشكلة واوضح بعضهم انها يمكن ان تكلف الشركات المعنية ٦٠٠ بليون دولار. وحض بنك التسويات على قيام المؤسسات المصرفية بوضع مشكلة معالجة هذه المشكلة في صدر الاهتمامات «فوراً وان تتحرك لترفيع وتحديث الانظمة الآلية او ادخال التعديلات التي تكفل تلافي اخطار المشكلة في الوقت المناسب».

ويقدر مسؤولون اميركيون ان تكاليف اعادة كتابة البرامج لتمكين الكومبيوترات في الادارات الحكومية وشبه الحكومية من التعامل مع العام ٢٠٠٠ وما بعده يمكن ان تصل الى ٣,٩ بليون دولار، وان الوزارات والوكالات ستضطر الى تحويل مئات الملايين من الدولارات من بنود اخرى في موازناتها للانفاق على تعديل البرامج.

Millennium Bug Toolkit

Computer Experts (UK) Ltd proudly present the World's most comprehensive Millennium Comol and Issue / Fix for Hardware & Firmware

NEW! Network version NEW!

Free Millennium Bug Toolkit demo

or

Click here for the Order Form

انظر: www.year2000.com

ولا تتاثر كومبيوترات ابل بهذه المشكلة ويطرح مطورو البرمجيات اصدارات تتلافى مشكلة قدوم العام ٢٠٠٠ في حين كان اكاديميون قالوا انه من السهل تلافي المشكلة بالنسبة لبعض الكومبيوترات الشخصية اذا اوقف المستخدم الكومبيوتر قبل حلول الساعة ١٢ منتصف ليلة القرن الجديد واعادة تشغيله صباح اول يوم من القرن الجديد «باعتبار ان هذه الكومبيوترات تحتوي في ذاكرتها المقروءة على برمجيات تنقل ساعة الكومبيوتر من الرقم ١٩٩٩ الى ٢٠٠٠ فور اكتشافه.»

ويعرض عدد من المواقع في انترنت (انظر الصور) حلولا لمعالجة مشكلة العام ٢٠٠٠ وادعت شركة TSR الاميركية انها تمكنت من وضع برنامج يستطيع معالجة المشاكل الناجمة عن حلول العام ٢٠٠٠ «بسرعة كبيرة وبتكاليف قليلة نسبياً». وطورت الشركة لهذا الغرض برنامجاً اسمه «كاتش ٢١»، تدعي انه يستطيع تصحيح سطور رموز الكومبيوتر بمعدل ٤٠٠ الف سطر في الاسبوع ولا يكلف تصحيح السطر الواحد ربع دولار مع الاشارة الى ان بعض البرنامج تحتوي على ملايين الاسطر ومنها كومبيوترات وزارة الدفاع ومصلحة الضرائب التي يقول مسؤولون ان التعديل والتحقق في ما بعد يشمل ٦٢ مليون سطر من الرموز. وكنا اشرنا الى ان شركة كومبيوتر اسوشيتس طرحت برنامجاً اسمه «فيكس ٢٠٠٠» يؤدي خدمة تصحيح رموز الكومبيوتر لكي تكون قادرة على معالجة قدوم العام ٢٠٠٠.

ونقل عن مسؤول في مصرف «تشيس مانهاتن كورب» القول ان البنك «سينفق ما قد يصل الى ٢٥٠ مليون دولار في سبيل اعداد انظمة الكومبيوتر الخاصة به لكي تكون لائقة للعام ٢٠٠٠»، وهو جزء بسيط من نفقات تقول مؤسسة الابحاث الاميركية المشهورة «غارتنر غروب» انها ستكلف شركات العالم بين ٣٠٠ و٦٠٠ بليون دولار.

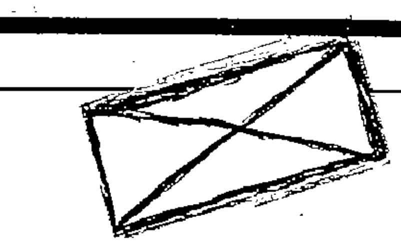
Location: http://www.year2000.com/

Year 2000 Vendors

"or many computer and software systems, the year 2000 will bring a host of problems related to software programs that record the year using only the last two digits"

The Role of Government in Solving the Year 2000 Computer Problem

اقتراحات لحل مشكلة حلول العام ٢٠٠٠.



مؤشرات اسواق الاسهم الدولية الرئيسية

البورصة	المؤشر	٢/٦	٢/٥	٢/٤	٢/٣	١٩٩٥/١٩٩٨ اعلى مستوى	١٩٩٥/١٩٩٨ ادنى مستوى
اليابان	نيكاي داو	١٧٠٤٠,٠٦	١٧٠٠٣,٣٠	١٦٨٨٧,٦٢	١٧٠٢٢,٩٨	٢٢٦٦٦,٨٠	١٤٦٦٤,٤٤
نيويورك	داو جونز*	٨١٧٦,٠٤	٨١١٧,٢٥	٨١٢٩,٧١	٨١٦٠,٣٥	٨٢٥٩,٣١	٣٧٩٤,٤٠
بريطانيا	ف.ت (١٠٠ سهم)	٥٦٢٩,٧٠	٥٦٠٦,٤٠	٥٥٩٥,٨٠	٥٦١٢,٨٠	٥٦٢٩,٧٠	٣٦٤٠,٣٠
المانيا	داكس (٣٠ سهما)	٤٤٩٦,٣٣	٤٥٤٨,٤٦	٤٤٨٦,٩٥	٤٥٢٣,٥٢	٤٥٤٨,٤٦	٢٢٧١,٤٠
فرنسا	كاك (٤٠)	٣٢١٦,٦٦	٣١٨٩,٦٠	٣١٦٦,٣٦	٣١٨٨,٤٣	٣٢١٦,٦٦	١٨٧٣,١٤
سويسرا	س بي اي	٤٢٣٩,١٦	٤١٩١,٦٨	٤١٥٨,٤٦	٤١٦٢,٧١	٤٢٣٩,١٦	٢١٠٤,٤٠
هونغ كونغ	هانغ سنغ	١٠٤٨٥,٨٦	١٠٤٤٢,١٣	١٠٣٠٢,٦١	١٠٥٢٥,٥١	١٦٦٧٣,٢٧	٨١٢١,٠٦
سنغافورة	س تي اي	١٥٣٦,٩١	١٤٩٢,١٥	١٤٢٥,٢٣	١٤١٧,٩٠	٢٤٩٣,٧١	١٠٧٣,٤٧
استراليا	المؤشر العام	٢٦٥٦,١٠	٢٦٥٧,٩٠	٢٦٥٦,٩٠	٢٦٥٤,٤٠	٢٧٧٩,٢٠	١٨٢٣,٣٠

(*) نيويورك ظهرا

UNITED KINGDOM

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ABBEY NATIONAL	1285	8	1312	714.5
AIRTOURS	412.5	-9	445	301.83
ALLIANCE & LEICESTER	934	-7	941	533
ALLIED COLLOIDS	201.5	0	201.5	101.5
ALLIED DOMECQ	567	4	572	414
AMVESCAP	552	14	561	307
ANGLIAN WATER	843	-5	926.5	621.5
ARCADIA GROUP	447	2	452.5	304.05
ARGOS	628	0.5	698.5	399.5
ARJO WIGGINS APL.	150	1.5	207.5	146
ARRIVA	372.5	0	433.5	329.5
ASDA GROUP	204.25	-1.75	206	106.25
ASSD BRIT.FOODS	645	23	645	470
ASSD BRIT.PORTS	298	-0.5	318.5	247.5
AVIS EUROPE	184	-2	190	124
BAA	521	4	607	451
BANK OF SCOTLAND	669.5	19.5	669.5	313
BARCLAYS	1924	-6	1948	990.5
BASS	940.5	-1.5	970	722.5
BAT INDS	587.5	6	609	489
BBA GROUP	374.5	0	444	315
BERKELEY GROUP	650	19	734.24	583.5
BG	319	-6	331.5	158.92
BILLITON	150	0	249.5	134.75
BLUE CIRCLE INDS.	332	2.5	448.5	293.75
BOC GROUP	975	9	1175.5	858
BODYCOTE INTL.	980	2.5	996.34	630.94
BOOKER	225	-1.5	365	217.5
BOOTS	893	38.5	932	661
BPB	305	0	368	297.5
BRIT.AEROSPACE	1726	30	1792	1190
BRIT.BORNEO PTL.	326	-9.5	522.5	326
BRIT.PETROLEUM	819	9.5	956.5	663.5
BRIT.SKY BCAST.	372	-1	662.5	342
BRITANNIC ASR.	1232.5	5	1232.5	777.5
BRITISH AIRWAYS	553	8	760	499.5
BRITISH ENERGY	460	-1	489.5	224.5
BRITISH LAND	737	11.5	768	513
BRITISH STEEL	135.75	-1.75	190.25	124.5
BRITISH TELECOM.	563	-17	598	379.5
BTR	169	5	284	152
BUNZL	224.5	4.5	273	188.5
BURMAH CASTROL	1075	27	1134	950
CABLE & WIRELESS	613	-1.5	619	465
CABLE & WIRELESS COM	306.5	7.5	333	210
CADBURY SCHWEPPES	718	2	759	477
CAIRN ENERGY	436.5	3	634.5	428.5
CAP.SHOP CENTS.	440	0	450	357
CARADON	169	2.5	268.69	159
CARLTON COMMS.	430	7	564	422.5
CENTRICA	111.5	2	111.5	56.25
CHELSFIELD	359.5	1	396	318.5
CHUBB SECURITY	455.5	0	455.5	328.5
CMG	1987.5	80	1987.5	1005
COBHAM	800	22.5	888.5	551.5
COMMERCIAL UNION	1038	12.5	1038	631.5
COMPASS GROUP	829	4	829	582.5
COOKSON GROUP	183	-0.5	262.5	167.5
COURTAULDS	284.5	4	396	238.5
DAILY MAIL'A'	2325	0	2325	1535
DALGETY	335	-3.5	353.5	222.5
DE LA RUE	370.5	15	662.5	324.5
DIAGEO	563	12.5	645.22	435.2
DIXONS GP.	502	0.5	720	465
EAST MIDLANDS ELTY.	670	0	670	670
ELECTROCOMP.	468.5	2	504	387.5
ELEMENTIS	128	2.5	140.5	102
EMAP	1072.5	0	1075	718.5
EMI GROUP	492	20	647.82	430
ENERGY GROUP	779	4	779	466.5
ENG.CHINA CLAYS	236	-0.5	290.5	182.5
ENTERPRISE OIL	572	-3	729.5	514
FKI	170	2.5	213	147
FLEXTECH	502.5	15	802.5	486.5
GALLAHER GROUP	361	-11	379	248.5
GENERAL ACCIDENT	1318	3	1318	783
GENERAL ELEC.	395	3	416	331.5
GKN	1360	34	1474	911
GLAXO WELLCOME	1924	-14	1983	1001
GRANADA GROUP	913	-6	990	738
GREENALLS GP.	405.5	1.5	560.5	315
GT.PORTLAND EST.	270	4	277	193
GT.UNVL.STORES	760.5	-2	779	590
GUARDIAN RYL.EX.	407	-1	411	258.5
HALIFAX	945	7	945	663
HAMMERSON	510	0	527.5	424
HANSON	289	9	333.5	250
HAYS	900	-4	907	518.5
HILLSDOWN HDG.	149	1.5	197.5	142.5
HSBC HOLDINGS	1666	-9	2347	1366
HSBC HOLDINGS (L)	1568	-12	2252.5	1298
HYDER	986.5	0.5	1048.5	770.5
IMI	400.5	6	452.5	285
IMP.CHM.INDS.	995	17	1108.5	688.5
IMPERIAL TOBACCO GP.	441	1	453	363.5
INCHCAPE	150	-2	307	136.5
JOHNSON MATTHEY	559	17.5	694	461.5
KINGFISHER	987	16	987	652.5
LADBROKE GROUP	281	-3.5	307.5	221.5
LAND SECURITIES	1095	5	1134	758
LAPORTE	663	-4.5	774.5	594.5
LASMO	265	1	287.5	218.5
LEGAL & GENERAL	673	16	673	381.5
LIBERTY INTL.	565.5	0	565.5	437
LLOYDS TSB GP.	858	-22	912	454
LOGICA	1370	20	1397.5	674.43
LUCASVARITY	214	5.25	243	182
M&G GROUP(HDG.)	1560	-12.5	1625	1117.5
MARKS & SPENCER	586	23.5	664.5	459
MEPC	598.5	0.5	604.5	453
MERCURY ASSET MAN.	1693	0	1695	1205
MIRROR GP.	177.5	0	220.5	177.5
MISYS	2417.5	-85	2502.5	1050.61
MORGAN CRUCIBLE	430.5	15.5	538.5	393.5
MORRISON(WM)SPMKTS.	260.5	0	261	144.5
NAT.WSTM.BANK	1190	62	1190	670
NATIONAL EXPRESS	698.5	0	720	436.5
NATIONAL GRID	284	10	316	204
NATIONAL POWER	652	-13	694	472
NEXT	769.5	7	809.5	566.5
NFC	169	1	172.5	123.5
NORTHERN FOODS	271.5	3.5	288	191
NORTHERN ROCK	633.5	-11	644.5	463
NORWICH UNION	448.25	-1.75	454	290
NYCOMED AMERSHAM	2530	5	2530	1205
OCEAN GROUP	594.5	1	631	446.5
ORANGE	310	6.25	313	194
PEARSON	825	-2	849	664.5
PEN.&ORNTL.DFD.	696	-5	747.5	592.5
PERPETUAL	3005	-25	3120	2157.5
PILKINGTON	111.5	-1.5	167.5	104.5
POWERGEN	834	13	893	584
PREMIER FARNELL	357.5	8	560	275
PROVIDENT FINL.	880	-7.5	902.5	540
PRUDENTIAL CORP.	822	32	822	540
RAILTRACK GP.	880	-19	1094	565
RANK GROUP	308	3	452	297
RECKITT & COLMAN	1018	20	1027	707.5
REDLAND	342	-1	378.5	220
REED INTL.	672	24	672	507
RENTOKIL INITIAL	295.75	-1.75	300	199.5
REUTERS HOLDINGS	565	-9	776	520
REXAM	268.5	8	349.5	226.5
RIO TINTO (REG)	830	18	1109	697.5
RMC GROUP	820	17	1125	760
ROLLS-ROYCE	203	2.75	268.5	189.25
ROYAL & SUN ALL.IN.	696	-5	706	430
RUGBY GROUP	120	0	139.5	103
RYL.BK.OF SCTL.	974.5	20.5	974.5	515.5
SAFEWAY	376.5	8.5	405.5	319
SAGE GROUP(THE)	1105	-52.5	1157.5	536
SAINSBURY (J)	484	-6	520	308
SCHRODERS	1949	48	2042.5	1517.5
SCHRODERS NV.	1753	23	1830	1315
SCOT.& NEWCASTLE	815	3	827.5	619
SCOT.HYDRO-ELEC.	576	1.5	576	347.5
SCOTTISH POWER	508	2	545	333.5
SEARS	47	0.25	85.5	46.5
SECURICOR	358.5	9.5	358.5	250
SEDGWICK GROUP	141.5	0	151.5	116
SEMA GROUP	1796	3.5	1796	1121
SEVERN TRENT	966	17	1072	682.32
SHELL TRANSPORT & TR	422.5	7.5	484.5	342
SIEBE	1175	40	1332.5	897.5
SLOUGH ESTATES	371.5	0	394.5	261
SMITH & NEPHEW	178.5	-1.75	196	163
SMITH(WH)GROUP	470.5	1	483.5	333.5
SMITHKLINE BHM.	821.5	-10.5	845	424
SMITHS INDS.	795	37	975.5	709
SOUTH WEST WATER	927.5	0	991.5	647.5
SOUTHERN ELEC.	550	-5	558	374
STAGECOACH HDG.	800	0	866	594.5
STD.CHARTERED	700	-4	1081.5	543
STOREHOUSE	226.5	6	302.5	185.5
SUN LIFE & PROVINCIA	578.75	-1.25	585.5	276.5
T & N	253.5	0	256	123
TARMAC	103.5	-0.5	133.5	94
TATE & LYLE	492	-1.5	563	401
TESCO	523	7.75	539	331.5
THAMES WATER	867	11	960	655.5
THISTLE HOTELS	170.5	0	209	121
TI GROUP	476	9.5	600.5	430.25
TOMKINS	331	9.5	349.5	256
UNIGATE	637.5	3	646.5	449.5
UNILEVER (UK)	516	5	525.5	341.87
UNITED ASSURANCE GRO	597.5	16.5	614.5	424.5
UNITED BISCUITS	255	0	255	189
UNITED UTILITIES	828	-22	875	607.5
UTD.NEWS & MEDIA	729	27	804.5	660.5
VENDOME LUXURY U	479	0.5	542.5	325.5
VICKERS	223.5	10	273	170
VODAFONE GP.	508.5	-2	510.5	264.5
WESSEX WATER	492.5	-1	548.5	351
WHITBREAD	964	0.5	997.5	695
WILLIAMS	329.5	-11.25	392	299
WOLSELEY	472	2	535	425.5
WOOLWICH	379.25	2.25	388	284.5
WPP GROUP	267	-1	292	237.5
YORKSHIRE WATER	494.5	-0.5	541	331
ZENECA	2475	-20	2685	1717

FRANCE

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ACCOR	1190	-27	1240	730
AGF-ASR.GL.DE FRN.	326.6	2.6	336	167.9
AIR LIQUIDE	957	23	1017	831
ALCATEL ALSTHOM	775	-6	874	559
AXA-UAP	526	12	526	339.5
BANCAIRE (CIE.)	915	-19	1052	622.51
BIC	455	6	532	373.5
BNP	333.1	6.6	350	222
BON MARCHE SUSP - 29	1000	0	2010	981
BOUYGUES	818	8	818	473.2
CANAL +	1201	6	1284	958
CAP GEMINI	617	7	617	287
CARREFOUR	3480	55	4412	2802
CASINO GUIPCHN.	362	11.2	362	240.2
CASTORAMA DUBOIS	798	-2	940	536
CCF	418.9	8.9	438.5	234.8
CETELEM	730	-1	886	580
CGIP	2348	98	2348	1554
CHRISTIAN DIOR	681	5	1042	550
COMM UNION FRANCE LI	885	0	888	538
COMPT. MODERNES	3030	105	3172	2350
DANONE	1206	6	1218	809
DASSAULT AVIATION	1328	8	1460	981
DASSAULT SYSTEMES	187	0.5	214.5	146.5
DEXIA FRANCE	739	16	793	508
EAUX (GENERALE DES)	921	7	933	648
ELF AQUITAINE	655	12	814	525
ERIDANIA BEGHIN SAY	1065	-10	1128	770
ESSILOR INTL.	1898	-4	1925	1435
EURO DISNEY SCA	8.85	-0.05	10.6	6.9
FINAXA	427.4	9.4	427.4	290
FRANCE TELECOM	273.5	-5.4	278.9	187
GAN	151.9	3.1	157	97.27
HAVAS	439	0	466.7	365.5
HERMES INTL.	458.5	11.5	583	353
L'OREAL	2512	52	2584	1833
LAFARGE	398	3	452.7	339.7
LAGARDERE GROUPE	222.5	6	222.5	156.1
LEGRAND	1340	10	1340	910
LOUIS VUITTON LIMITE	2140	0	2970	1863
LVMH	1138	21	1638	894
MICHELIN	329	-4.9	399.3	273.8
MONTAIGNE SUSP - 27/	1965	0	3500	1860
MOULINEX	148.1	-1.9	167	120
NAVIGATION MIXTE	785	0	985	757
PARIBAS 'A'	566	22	566	356.6
PECHINEY 'A'	240	-3.9	306	196.9
PERNOD-RICARD	380	2.7	392	261
PEUGEOT SA	868	1	868	546
PINAULT PRINTEMPS	3761	61	3761	2121
POLIET	495	3	515	480
PROMODES	2611	-19	2699	1562
RENAULT	194.9	0.5	203	118.9
REXEL	1978	14	1996	1445
RHONE POULENC 'A'	269	-4	303.5	174.1
SAINT GOBAIN	790	9	940	745
SANOFI	671	5	697	479
SCHNEIDER	356	4.2	384.5	277.3
SEB	780	-11	1125	659
SEITA	244.5	-3	247.5	170.6
SGS-TMSN.MICROELS.(F	419.3	-2.9	605	316.5
SIDEL	411	-1.4	470.1	324
SOCIETE GENERALE	864	26	926	590
SODEXHO ALLIANCE	3272	2	3405	2575.3
SOLLAC LIMITED DATA	105	0	139	54.05
SUEZ (CIE.)	19.45	0.55	19.45	12.4
SUEZ LYONNAISE DES E	790	10	790	516
SYNTHELABO	785	-6	839	561
TF1 (TV.FSE.1)	648	1	697	487
THOMSON-CSF	213.5	3.8	213.5	145.9
TOTAL	629	6	702	443.5
UAP (CIE.)	208.4	0.8	208.7	130
USINOR	85.5	-1.1	125	75.4
VALEO	448.2	8.2	450	335
WORMS ET CIE R	349.9	2.9	519	320.7

GERMANY

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ADIDAS	260.5	-4.9	272.7	148.2
ALLIANZ HLDG.	528	-14	560	307.5
ALLIANZ LEBENS.	1975	10	1975	1045
ALTANA	146.7	-0.8	192.55	114
AMB AACH&MUNCH BET.R	200	-1	202.5	110.5
AXA COLONIA KONZERN	189.8	-2.2	203	141.8
BANKGESELLSCHAFT BER	38.15	0.05	51.9	31.75
BASF	63.75	-0.2	73.55	54.9
BAYER	76.2	0.35	79.12	57.1
BAYER.HYPBK.	89.25	-1.05	90.5	49.65
BAYERISCHE VBK.	116.9	-0.25	119	60.23
BEIERSDORF	86.1	-1.8	98.5	71.4
BERLINER KRAFT&LICHT	51.6	-0.3	54.5	37.75
BHF-BANK	52.95	0.85	60.25	39
BHW HOLDING	30.9	0.2	34	28
BMW	1460	-35	1539	1073.5
COMMERZBANK	67.2	-1.2	74.8	41.59
CONTINENTAL	42.8	0	50.5	31.05
DAIMLER-BENZ	129.4	-3	159.3	109.75
DEGUSSA	95.1	-1.2	104.7	66.75
DEPFA-BANK	124	-1.85	129.5	72.8
DEUTSCHE BANK	123.55	3.75	130.8	83.45
DEUTSCHE TELEKOM	34	0.1	44.55	29.9
DRESDNER BANK	82.3	-0.2	87.7	52.1
ERGO VERSICHERUNG	272	0.5	272	125
FFUR.HYB.CENTRALBODE	75.5	1	92	67.5
FORD-WERKE	790	0	880	760
FPB HOLDING	317	1	328	298
FRESEN MEDICAL CARE	135.8	-2.2	168	110.5
FRESENIUS PREF.	383	-4	409.05	277
FRI.KRUPP-HOESCH KRU	323.5	-2.5	400	250
GEHE	97	0.9	125.5	87.5
HEIDELB.ZEMENT	131	-3.5	162	123
HENKEL	105	-1.8	107	79.5
HENKEL PREF.	114.4	-3.4	119.8	83.5
HEW	461	1	500	440
HOCHTIEF	66.5	1.5	93	60.6
HOECHST	71.75	-1.55	88	58.8
IKB DT.INDSTRBK.	34.2	-0.2	40.35	29.5
ISAR-AMPERWERKE	590	0	620	525
KARSTADT	596	-6	715	505.5
LAHMEYER	74.5	-1.3	105.5	55.31
LEIFHEIT	52.8	-0.2	77	50.6
LINDE	1077	-16	1430	990
LUFTHANSA	31.5	-0.5	37.85	21.7
MAN	501	-6	575	429
MANNESMANN	1015	-35	1067	610.5
MERCK KGAA	65.8	-1.1	77.4	55.1
METALLGESELLSCHAFT	35.65	-0.05	43.18	30.85
METRO	70.6	-0.25	99.6	54.71
MUNCH.RUCK.REGD.	748	-32	780	381.5
NECKARWERKE STUTTGAR	500	8	560	365
NESTLE DEUTSCHLAND	485	2	545	437
PREUSSAG	594	10.5	594.5	406
RWE	99.4	0.6	103.85	65.05
RWE PREF.	83.15	1.15	85.8	53.4
RWE-DEA	435	0	450	400
SAP	656	5	656	250
SAP PREF.	704	-2	706	252.3
SCHERING	203.5	3.3	209.5	141.95
SCHWARZ PHARMA	139.5	0.8	150	113.5
SGL CARBON	230.5	-3.5	280	204.3
SIEMENS	112.45	-0.55	130	83.58
SKW TROSTBERG	61.2	0	64.95	48.7
SPRINGER (AXEL) R	1405	-15	1695	1099
SUEDZUCKER	880	-2	960	750
THYSSEN	386	-2.5	447.3	318
THYSSEN INDUSTRIE	400	30	400	149.3
VEBA	123.4	-2.4	129.1	88.5
VEW 'B'	570	-50	620	495
VIAG	1028.5	-37.5	1089	683.5
VICTORIA VERS	2200	0	2288	970
VOLKSWAGEN	1082.5	-14.5	1485	779
VOLKSWAGEN PREF.	812.8	-1.2	1100	618
WUERTT.VERS.BET.	2500	-50	2920	1085

SWITZERLAND

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
AARE-TESSIN R (ATEL)	880	10	910	765
ABB AG 'B'	1937	32	2427	1630.31
ABB AG R	385	5.5	485	312.64
ADECCO 'B'	482.5	20.5	620	349
ALUSUISSE 'B'	1718	20	1718	1128
ALUSUISSE R	1718	26	1718	1157
ARES-SERONO 'B'	2265	-50	2900	1475
BALOISE R	3010	10	3019	1388.67
BCV 'B'	560	0	560	346
BK VISION 'B'	1592	44	1592	800
CIBA SPECIALTY CHEMS	168	-2	180.5	92
CLARIANT	1368	8	1392	657
CREDIT SUISSE R	255	17.25	255	149.25
ELEKTROWATT 'B'	550	0	561	513
EMS-CHEMIE 'B'	7500	-10	7510	5470
HELVETIA PATRIA R	1630	-10	1640	545
HOLDERBANK 'B'	1235	-27	1469	1052
HOLDERBANK R	250	-1	294	212
JULIUS BAER 'B'	2800	21	2800	1580
KUONI REISEN R	5325	215	6220	3600
LLB 'B'	606	-3	614	439
MOTOR-COLUMBUS 'B'	2900	-5	3025	2200
NESTLE R	2455	13	2455	1554
NOVARTIS 'B'	2600	29	2600	1597.85
NOVARTIS R	2587	32	2602	1597.85
OERLIKON-BUEHRLE R	224.5	-2.5	233.25	134.75
PARGESA 'B'	1890	20	2020	1500
PHARMA VISION 'B'	1035	0	1035	694
PIRELLI INTL. 'B'	330	-3	351	198
RICHEMONT B 'A'	1690	-8	2340	1450
RIETER HOLDING R	745	27	745	410
ROCHE HOLDING 'B'	23975	475	23975	16750
ROCHE HOLDING GSH.	16790	80	16790	11505
SAIRGROUP R	1821	-59	2117	1229
SAURER AG.ARBON R	1293	31	1293	671.07
SCHINDLER R	1750	70	2120	1475
SMH 'B'	764	5	982	715
SMH R	186	2	224.5	174.5
STILLHALTER VIS.	874	5	874	620.17
SULZER MEDICA	353	1	440	302
SULZER R	1035	-2	1350	879
SURVEILLANCE 'B'	2630	30	3565	2405
SURVEILLANCE R	515	11	655	465.5
SWISS BANK CO R	470.5	-2.5	475.5	267.56
SWISS LIFE B	1270	-10	1290	443.5
SWISS RE R	2950	78	2950	1437
UNION BANK SWITZ. 'B	2160	-29	2196	1239
UNION BANK SWITZ. R	436	-2	441	248
WINTERTHUR IN. R	1650	0	1800	860
ZURICH IN. R	738	8	749	415

JAPAN

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ACOM	6860	-100	8000	4290
ADVANTEST	9470	-130	13600	5727.28
AIFUL	9300	-100	10100	7800
AISIN SEIKI	1350	10	1930	1240
AJINOMOTO	1230	-30	1450	940
ALL NIPPON AIRWAYS	631	-40	917	471
AMWAY JAPAN	2700	0	4740	2070
ASAHI BANK	642	12	1020	405
ASAHI BREWERIES	1700	-40	2100	1110
ASAHI CHEMICAL IND.	552	6	740	406
ASAHI GLASS	735	9	1200	480
BANK OF FUKUOKA	470	5	735	399
BANK OF TOKYO-MITSUB	1870	30	2350	1470
BANK OF YOKOHAMA	400	6	667	274
BANYU PHARMS.	1800	140	2210	1220
BRIDGESTONE	2940	-140	3340	2100
CANON	2820	0	3780	2470
CANON SALES	1800	50	2810	1320
CENTRAL JAPAN RAILWA	395000	1000	398000	383000
CHIBA BANK	527	12	735	399
CHUBU ELEC.POWER	2000	0	2200	1960
CHUGOKU BANK	1640	20	1860	1500
CHUGOKU ELEC.POWER	1870	-10	2200	1830
CREDIT SAISON	2920	-140	3640	1965.22
DAI NIPPON PRINTING	2340	0	2770	1930
DAI-ICHI KANGYO BK.	1010	0	1560	620
DAIEI	766	1	910	500
DAIICHI PHARM.	1750	30	2220	1230
DAINIPPON INK&CHEMIC	398	21	529	230
DAIWA BANK	355	15	685	130
DAIWA HOUSE INDUSTRY	1100	60	1490	624
DAIWA SECURITIES	586	18	1020	405
DDI	385000	15000	909000	289000
DENSO	2420	-20	3270	2110
EAST JAPAN RAILWAY	594000	-1000	598000	494000
EBARA	1470	20	1790	1240
EISAI	1810	30	2630	1610
FAMILYMART	5110	-170	6120	4080
FANUC	4650	-10	5540	3470
FUJI BANK	831	33	1790	458
FUJI HEAVY INDS.	477	0	643	313
FUJI PHOTO FILM	4920	-150	5500	3690
FUJI TELEVISION NETW	565000	8000	730000	503000
FUJIKURA	963	-4	1180	810
FUJISAWA PHARM.	1180	30	1320	915
FUJITSU	1450	-10	1760	1160
FURUKAWA ELECTRIC	618	-12	800	435
FUTABA	5480	130	6000	4650
GUNMA BANK	960	-1	1070	840
HACHIJUNI BANK	1000	-10	1230	950
HANKYU	603	0	636	541
HIROSE ELECTRIC	6680	-190	9810	5860
HITACHI	1010	-10	1360	888
HITACHI CABLE	925	-3	1090	725
HITACHI CREDIT	2280	-60	2680	1680
HITACHI MAXELL	2180	-10	3290	2000
HOKKAIDO ELEC.POWER	1860	-10	2130	1780
HOKURIKU ELEC.POWER	1870	0	2130	1840
HONDA MOTOR	4590	-10	4960	3210
HOYA	3460	-70	6360	3420
INDUSTRIAL BK.JAPAN	1090	20	1850	778
ISHIKAWAJIMA-HARIMA	287	-6	512	189
ISUZU MOTORS	259	-5	560	175
ITO YOKADO	6800	0	7100	5250
ITOCHU	332	11	653	192
JAPAN AIRLINES	450	0	546	337
JAPAN ASSD.FINANCE	5980	-20	9500	3710
JAPAN TELECOM	1300000	-70000	2440000	1070000
JAPAN TOBACCO	879000	7000	1000000	776000
JOYO BANK	560	8	695	445
JUSCO	2280	-70	4430	1450
KAJIMA	497	5	741	282
KANSAI ELECTRIC PWR.	2180	-10	2300	2010
KAO	1870	10	1930	1260
KAWASAKI HEAVY IND.	321	24	545	195
KAWASAKI STEEL	220	3	389	145
KDD	5150	70	8700	4280
KEIO TEITO ELEC. RAI	526	0	605	476
KEYENCE	18700	-300	20300	13000
KINDEN	1630	20	1710	1260
KINKI NIPPON RAILWAY	691	-8	752	660
KIRIN BREWERY	1160	10	1230	909
KOBE STEEL	136	3	239	95
KOKUYO	2290	120	3110	1770
KOMATSU	627	-10	970	499
KUBOTA	400	11	605	284
KURARAY	1080	10	1170	976
KYOCERA	6400	-90	10200	5660
KYUSHU ELEC.POWER	1860	-20	2280	1860
LONG-TERM CR.BK.OF J	311	36	620	178
MABUCHI MOTOR	6550	250	7650	5700
MARUBENI	338	0	520	193
MARUI	2050	-40	2340	1630
MATSUSH.KOTOBUKI ELT	3250	-70	4540	3090
MATSUSHITA COMMS. IN	4130	-30	5050	2800
MATSUSHITA ELEC.INDL	1960	20	2470	1780
MATSUSHITA ELEC.WKS.	1270	10	1490	998
MAZDA MOTOR	320	-5	472	244
MINEBEA	1350	0	1500	966
MITSUBISHI	1040	10	1440	837
MITSUBISHI CHEMICAL	241	13	428	137
MITSUBISHI ELECTRIC	407	22	750	288
MITSUBISHI ESTATE	1510	10	1840	1240
MITSUBISHI HEAVY IND	541	-19	917	463
MITSUBISHI MATERIALS	300	15	485	170
MITSUBISHI MOTORS	442	21	936	365
MITSUBISHI TST.& BKG	1540	20	1900	1030
MITSUI & COMPANY	823	6	1130	651
MITSUI FUDOSAN	1370	40	1650	1100
MITSUI MAR.&FIRE INS	655	-20	845	555
MITSUI TST.BANKING	399	27	910	365
MURATA MANUFACTURING	3600	-220	5800	3300
MYCAL	1110	10	1790	760
NAGOYA RAILROAD	434	1	473	425
NEC	1470	-40	1720	1240
NGK INSULATORS	1180	0	1320	988
NICHIDO FIRE&MAR.INS	830	10	840	600
NICHIEI	12800	-300	15400	8600
NIKKO SECURITIES	471	-1	779	324
NIKON	1320	-30	2560	1250
NINTENDO	11500	-700	13600	7860
NIPPON CREDIT BANK	168	13	302	93
NIPPON EXPRESS	781	17	974	585
NIPPON LSI CARD	170000	-10000	295000	120000
NIPPON MEAT PACKERS	1640	10	1780	1180
NIPPON OIL	478	7	651	327
NIPPON PAPER INDS.	620	16	703	390
NIPPON STEEL	233	7	387	148
NIPPON TEL.NETWORK	39600	-100	49400	32300
NIPPON YUSEN KK	387	11	515	327
NISSAN MOTOR	554	4	889	497
NISSHO IWAI	338	2	522	205
NISSIN FOOD PRDS.	2550	20	3000	1950
NITTO DENKO	2120	-90	2440	1580
NKK	159	6	286	95
NOMURA SECURITIES	1700	0	1750	1120
NPN.TELG. & TEL.	1210000	10000	1220000	816000
NTT DATA	6650000	-70000	7180000	3040000
OBAYASHI	677	-2	800	358
ODAKYU ELECTRIC RY.	580	2	688	545
OJI PAPER CO.	640	10	769	403
OMRON	2140	-90	2860	1800
ONO PHARM.	2880	0	4360	2020
ONWARD KASHIYAMA	1730	60	2010	1300
ORIENTAL LAND	6280	140	8450	5000
ORIX	8950	-230	10100	5100
OSAKA GAS	261	-1	329	261
PIONEER ELECTRONIC	2300	-50	3120	1850
PROMISE	6500	20	7850	4563.63
RICOH	1500	-30	1870	1370
ROHM	13300	-200	14800	8000
SAKURA BANK	510	25	922	331
SANKYO (1ST)	3220	-70	4370	2870
SANWA BANK	1430	40	1720	995
SANYO ELECTRIC	363	-5	527	296
SECOM	8000	-170	9000	6360
SEGA ENTERPRISES	2370	-120	4190	2050
SEIBU RAILWAY	5050	-190	6310	4330
SEKISUI CHEMICAL	870	5	1260	633
SEKISUI HOUSE	1100	40	1240	762
SEVEN-ELEVEN JAPAN	8760	-50	9460	7000
SEVENTY SEVEN BANK	1050	10	1290	880
SHARP	1010	-10	1720	795
SHIKOKU ELECTRIC POW	1880	0	2130	1830
SHIMANO	2710	0	2910	1940
SHIMIZU	485	-3	815	281
SHIN-ETSU CHEMICAL	2910	0	3550	2220
SHISEIDO	1770	0	2220	1390
SHIZUOKA BANK	1380	-10	1500	985
SHOHKOH FUND & CO.	44400	900	46000	24000
SHOWA SHELL SEKIYU	900	34	1130	602
SMC	10700	-300	12000	7650
SOFTBANK	4600	100	8923.04	2000
SONY	11400	0	12400	8300
SONY MUSIC ENTMT.(JA	4760	90	5650	3700
SUMITOMO	863	4	1150	630
SUMITOMO BANK	1580	40	1920	1130
SUMITOMO CHEMICAL	399	2	535	237
SUMITOMO ELECTRIC IN	1890	-10	2000	1590
SUMITOMO MAR.&FIRE I	810	14	950	580
SUMITOMO METAL INDS.	228	10	335	139
SUMITOMO METAL MININ	497	11	890	364
SUMITOMO REAL.&DEV.	842	21	1040	686
SUMITOMO TRUST & BAN	902	11	1260	576
SUZUKI MOTOR	1160	-20	1510	1040
TAISEI	380	20	573	171
TAISHO PHARM.	3090	-50	3430	2710
TAKASHIMAYA	1000	-10	1680	646
TAKEDA CHEMICAL INDS	3550	-50	3830	2410
TAKEFUJI	6400	-110	6980	4470
TDK	9090	-90	11700	7820
TEIJIN	371	-4	551	220
TERUMO	2000	-30	2470	1650
TOBU RAILWAY	456	6	569	400
TOHO	15500	-100	17272.66	13300
TOHOKU ELECTRIC PWR.	1890	-10	2130	1850
TOKAI BANK	820	25	1200	530
TOKIO MAR.&FIRE INS.	1430	20	1530	1040
TOKYO BROADCASTING S	1690	20	2350	1300
TOKYO ELECTRIC POWER	2310	20	2430	2100
TOKYO ELECTRON	4980	-150	8670	3636.36
TOKYO GAS	286	3	320	261
TOKYU	540	15	719	472
TONEN	892	12	1480	630
TOPPAN PRINTING	1590	-20	1910	1350
TORAY INDS.	676	5	840	514
TOSHIBA	605	-4	770	504
TOSTEM CORPORATION	1610	-10	3280	1110
TOTO	1070	-10	1550	760
TOYO SEIKAN	2240	30	2727.27	1680
TOYO TRUST & BANKING	890	15	1010	619
TOYODA AUTO.LOOM WKS	2280	0	2810	2000
TOYOTA MOTOR	3450	-60	4030	3050
UNICHARM	4410	-30	4700	2910
UNY	1840	0	2520	1640
VICTOR CO. OF JAPAN	1170	-40	1720	1010
WEST JAPAN RAILWAY	418000	4000	450000	367000
YAMAGUCHI BANK	1570	-10	1780	1430
YAMAHA	1740	-30	2560	1370
YAMAICHI SECURITIES	2	-1	474	1
YAMANOUCHI PHARMS.	3110	-50	3260	2230
YAMATO TRANSPORT	1580	0	1800	1110
YAMAZAKI BAKING	1460	0	2080	1070
YASUDA FIRE&MAR.INS.	669	1	782	401
YASUDA TST.&BKG.	264	8	480	79

HONG KONG

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
AMOY PROPERTIES	6.25	-0.15	10.1	5.15
BANK OF EAST ASIA	15.6	0.4	32.9	12.9
BEIJING ENTERPRISE	17.05	0.95	63	10.15
CATHAY PACIFIC	7.6	-0.1	16.05	5.15
CHEUNG KONG HDG.	47.9	0.7	96.75	33.6
CHEUNG KONG INFR.	22.2	-0.5	27.6	14.75
CHINA OS.LAND & INV.	1.83	0.02	6.45	1.28
CHINA RES.ENTREP.	14.2	0.2	38.8	9.4
CITIC PACIFIC	28.55	0.15	51.75	20.6
CLP HOLDINGS LTD	41.9	-0.6	45.1	32.2
COSCO PACIFIC	6.95	0.15	18.3	4.17
DAO HENG BANK GP.	16.45	1.2	47.3	10.9
FIRST PACIFIC	3.63	0.2	11.4	2.13
HANG LUNG DEV.	11	0	16	8.95
HANG SENG BANK	67	-1	117	58.75
HENDERSON INV.	6.4	0.2	9.2	4.82
HENDERSON LD.DEV.	29.8	0	77.5	24.5
HK.& CHINA GAS	13.6	-0.3	16.9	11.55
HK.TELECOM.	16.9	-0.15	20.4	11.85
HONG KONG ELECTRIC	28.9	0.05	33.1	22
HSBC HDG.	198	3	279	155
HUTCHISON WHAMP.	47.7	0.4	81.5	36
HYSAN DEV.	15.35	0.1	28.2	10.55
KA WAH BANK	5.9	0.35	23.2	2.82
KERRY PROPERTIES	8.6	-0.1	21.2	7.1
NAT.MUTUAL ASIA	7.3	0.15	9.25	6
NEW WORLD DEV.	25.15	0.05	58.75	17
SINO LAND	2.45	-0.02	9.2	1.91
SUN HUNG KAI PROPS.	48.5	0.6	106	33.1
SWIRE PACIFIC 'A'	41.3	0.3	75	32.6
SWIRE PACIFIC 'B'	7.4	-0.25	12.7	6
WHARF HDG.	13.95	0.05	36.4	10.25
WHEELOCK & CO.	7.8	-0.2	21.6	6.5

SINGAPORE

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
CEREBOS PACIFIC	4.46	0.36	10.7	3.18
CITY DEVELOPMENTS	7.5	0.05	15.3	4.7
CREATIVE TECHNOLOGY	33.5	-0.2	46	13.1
CYCLE & CARRIAGE	7.6	1	16.3	4.06
DBS LAND	2.4	0.06	6.1	1.52
DEV.BANK OF SING.	9.25	0.2	10.6	7.3
FRASER & NEAVE	7.1	-0.15	13.5	6
GOODWOOD PARK HOTEL	38	0	40	38
GREAT EASTERN LIFE	11.4	0.6	25.3	8
KEPPEL BANK OF SING.	2.26	0.04	4.32	1.58
KEPPEL CORPORATION	4.76	0.1	8.88	3.14
KEPPEL LAND	2	0.29	5.2	1.2
OVERSEAS CHINESE BKG	6.95	0.2	9	5.45
OVERSEAS UNION BANK	4.98	0.16	6.33	3.62
PARKWAY HOLDINGS	3	0	7.1	1.69
SINGAPORE AIRLINE 20	7.85	0.25	8.45	6.75
SINGAPORE AIRLINES	7.75	0	8.45	6.65
SINGAPORE LAND	4.3	0.08	9.05	2.3
SINGAPORE PRESS HDG.	17.7	-0.4	18.1	11.8
SINGAPORE TECH INDL.	1.52	0.06	4.08	0.89
SINGAPORE TELECOM	3.42	0	3.48	2.05
SINGAPORE TELECOM 10	3.42	0.02	3.48	2.05
TAT LEE BANK	2.07	0.05	3.49	1.42
UNITED OVERSEAS BANK	7	0.15	9.9	5
WING TAI HOLDINGS	1.3	0.14	4.7	0.75

MALAYSIA

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
BERJAYA SPORTS TOTO	10.3	0	14.4	6.95
GENTING	14	0.3	17.6	7.7
GOLDEN HOPE PLTN.	4.58	-0.04	4.94	3.72
HICOM HOLDINGS	2.24	0.11	7.2	1.39
KUALA LUMPUR KEPONG	8.5	0.1	9.95	5.4
MAGNUM CORPORATION	3.08	0.16	5.4	2.12
MALAYAN BANKING	13.1	0.9	29.5	8.2
MALAYSIA INTL.SHIPPI	5.25	0.05	7.2	4.02
NESTLE (MALAYSIA)	20.4	0.3	21.4	16.6
NORTH BORNEO TIMBERS	10.7	-0.2	54	2.96
OMEGA HOLDINGS	2.16	0.11	11.7	1.3
ORIENTAL HOLDINGS	7.2	0.2	15.5	2.97
PERLIS PLANTATIONS	6.15	0.05	8	4.44
PETRONAS GAS	10.2	-0.1	10.3	6.9
PROTON (PERUSAHAAN O	5.2	0.2	17	2.02
PUBLIC BANK	1.74	0.12	3.19	0.95
RESORTS WORLD	9	-0.25	12.4	4.1
RHB CAPITAL SUSP - S	3.5	0	10.5	1.17
ROTHMANS OF PALL MAL	33	-0.25	35	22
SIME DARBY	5	-0.05	9.7	3.34
TELEKOM MALAYSIA	12.6	0.1	13.6	6.95
TENAGA NASIONAL	9.1	-0.35	12.5	5.85
UNITED ENGINEERS (MA	4.6	0.54	23.7	1.87
YTL CORP.	7	0.05	9.48	2.9
YTL POWER	3.44	0.02	3.74	2.14

AUSTRALIA

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
AMCOR	6.85	0.1	8.93	6.18
AUS.& NZ.BANKING GRO	9.74	0.09	11.45	7.7
BORAL	3.76	0.07	4.46	3.37
BRAMBLES INDS.	28.72	0.22	31.05	19.85
BROKEN HILL PTY.	15.07	0.21	19.85	12.66
CMWL.BK.OF AUS.	17.8	-0.2	18.7	12.34
COCA-COLA AMATIL	12.87	0	17.2	9.98
COLES MYER	7.43	0.03	7.94	5.05
CSR	5.14	0.19	5.9	4.31
FOSTERS BREWING GP.	3.09	0.05	3.15	2.45
LEND LEASE CORP.	32.47	-0.83	34.38	21.15
NAT.AUS.BANK	19.75	0.18	22.58	15.51
NAT.MUT.HOLDINGS	2.94	-0.02	3.15	1.82
NEWS CORP.	9.25	0.01	9.5	5.67
NEWS CORP. PREF.ORD.	7.9	-0.13	8.03	4.67
PBL.AND BCAST.	7.55	-0.24	7.79	5.11
RIO TINTO	19.56	-0.24	23.23	16.05
SANTOS	5.95	-0.11	7.43	4.42
ST.GEORGE BANK	8.68	0.03	9.28	7.33
TELSTRA CORPORATION	3.34	0	3.38	2.53
WESTFIELD TRUST	3.06	0.01	3.18	2.34
WESTPAC BANK	9.94	0.02	10.44	6.55
WMC	5.32	0.04	8.74	4.33
WOODSIDE PTL.	9.17	-0.03	13.35	8.66
WOOLWORTHS	5.2	0.01	5.29	3.32

NEW YORK

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ABBOTT LABS.	70.63	0.25	71.88	53.75
AIRTOUCH COMMUNICATI	43.25	-0.5	45.06	22.38
ALBERTSONS	47.88	0.25	49.13	30.5
ALLIED SIGNAL	41	0.13	46.84	33.63
ALLSTATE CORP.	90.5	-0.81	93.75	59.38
ALUMINUM CO.OF AM.	75.56	-0.56	88.75	65.75
AMER.EXPRESS	86.75	-0.56	89.56	58.13
AMER.GENERAL	56.94	-0.13	57.06	36.5
AMER.HOME PRDS.	90.69	0.69	96	57.25
AMER.INTL.GP.	113.19	0.13	113.63	76
AMERITECH	40.25	-1.75	44.69	28.31
AMGEN	51.25	-1.69	68.38	45.94
AMOCO	85.25	0	98.38	79.13
AMR (AMERICAN AIRLIN	123.94	-1.63	134.13	78.75
ANHEUSER-BUSCH	44.69	-0.5	47.88	39.5
APPLIED MATS.	35.69	-1.19	54	22.56
ARCHER-DANLS.-MIDL.	21.88	-0.06	24.19	16.43
AT&T CORP.	63.63	-0.38	65.63	30.75
ATLANTIC RICHFIELD	74.63	1.38	86.69	62.5
AUTOMATIC DATA PROC.	61.31	-0.5	62.63	40.5
BANC ONE	59.56	-0.31	59.88	39.5
BANK MONTREAL QUE.	47.88	0.5	48.5	32.63
BANK OF NEW YORK	56	0.13	58.56	33.88
BANKAMERICA	72	0.44	81	50.06
BANKBOSTON	94.19	0.13	97.69	63.63
BAXTER INTL.	55.94	-0.38	60.06	42.38
BELL ATLANTIC	91	-1.25	93.5	57.63
BELLSOUTH	57.31	-2.56	62.25	39.75
BERKSHIRE HATHAWAY	53100	300	53100	35500
BEST FOODS	100.06	-0.5	108.06	77.88
BOEING	46.81	-0.63	60	43
BRISTOL MYERS SQUIBB	98.56	-1.44	102.44	58.38
BURLINGTON NTHN.SANT	91.13	1.06	100.94	70.88
CAMPBELL SOUP	55.81	0.75	59.38	41.63
CARNIVAL CORP.A	55.94	0.31	56.38	34.13
CATERPILLAR	48.88	-1	60.94	38.44
CBS.	30	0	31.88	16.38
CENDANT	35.56	-1.94	37.5	20
CHASE MANHATTAN	114.56	0.06	126.38	85.38
CHEVRON	77.13	1.13	88.69	62.25
CHRYSLER	35.63	-0.75	37.88	28.63
CHUBB	79.69	0.5	79.69	51.25
CIGNA	177.75	3.19	199.5	139.88
CISCO SYSTEMS	64.38	-0.19	64.56	30.92
CITICORP	125.31	1.25	144.19	102.5
COCA COLA	67.56	0.5	71.88	53.56
COCA COLA ENTS.	32.38	-0.69	36.88	18.46
COLGATE-PALM.	77.63	1.44	77.63	49.75
COLUMBIA/HCA HEALTHC	26.06	-0.56	44.88	25
COMPAQ COMPUTERS	35.19	0.44	39.13	14.4
COMPUTER ASSOCS.INTL	56.81	0.63	56.94	25.33
CONAGRA	31.75	0.31	38.19	25.87
CORESTATES FINL.	77.75	1.06	81.25	47.5
CSX	56.06	0.69	61.75	44.25
DAYTON-HUDSON	75	1	75	38.38
DEERE & CO.	53.75	-0.38	59.88	41.25
DELL COMPUTER	107	-0.63	107.63	31.44
DISNEY (WALT)	108.31	0	108.81	71.13
DOW CHEMICALS	93.63	0.44	101.5	78.63
DU PONT E I DE NEMOU	59.88	0.31	69	49.75
DUKE ENERGY	54.69	0.13	56.19	42.13
EASTMAN KODAK	64.81	-0.63	94.25	54.13
ELECTRONIC DATA SYST	45	0.38	48.25	32.5
EMC CORP.MASS.	35.13	-0.94	36.06	16.06
EMERSON ELECTRIC	62.13	0.44	62.69	45
ENRON CORP	42.31	-0.13	42.63	35.63
EXXON	61.94	0.38	66.81	49.62
FANNIE MAE	61	-1.06	64.88	36.13
FIFTH THIRD BANCORP.	77.75	-0.69	82.75	46.83
FIRST CHICAGO NBD	76.69	1.25	85.38	51.38
FIRST DATA	30.75	-0.19	45.44	25.69
FIRST UNION	48.75	0.75	52.88	39.12
FLEET FINL.GP	77.25	2.5	77.25	55.5
FORD MOTOR	50.06	-1.25	51.88	30.75
FREDDIE MAC	44.69	-1.31	46.56	27.13
GANNETT	60.31	0.19	61.81	39
GAP	41.81	0.88	41.81	19.92
GEN.ELEC.	76.69	-0.19	78.56	48.87
GEN.MILLS	72.31	-0.44	78.06	58.5
GEN.RE	209.94	0	219.38	154
GENERAL MOTORS	60	-1.88	67.39	50
GEORGIA PACIFIC	56.81	-0.19	76.13	50.46
GILLETTE	100.81	0.19	104.5	72.63
GTE	53.75	-0.38	55.31	41.63
HALLIBURTON	48.69	0.94	62.69	30.87
HEINZ HJ	55.75	-0.56	56.81	38.75
HEWLETT-PACKARD	61.69	1.19	71.56	49
HOME DEPOT	63.06	0.06	63.06	33.67
HOUSEHOLD INTL.	126.56	0.38	129.5	79.25
ILLINOIS TOOL WKS.	56.25	0	60.13	40.44
INTEL	86.5	-1.06	100.5	55.25
INTL.BUS.MACH.	99.56	1.25	112.88	[illegible]
INTL.PAPER	47	-0.63	59.94	39
JOHNSON & JOHNSON	68.88	0.13	69.5	[illegible]
KELLOGG	43.25	-0.69	50.31	32.19
KEYCORP	67.81	-0.06	72.88	48.38
KIMBERLY-CLARK	55.25	0.75	56.25	44.63
LILLY ELI	66.69	-1.69	71.94	39.06
LOCKHEED MARTIN CORP	109.13	-0.94	112	79.25
LOEW'S	101.88	1.75	115	85.88
LUCENT TECHNOLOGIES	92.44	-2.13	94.56	49.38
MARSH & MCLENNAN	75.06	-0.25	79.75	56.5
MATTEL	42	-0.06	42.06	24
MAY DEPT.STORES	55.69	0.5	56.94	44
MBNA CORP.	32.81	0.25	32.88	18.58
MCDONALDS	48.5	-0.06	54.69	43.25
MCI COMMS.	47.19	-0.31	47.5	27.31
MEDTRONIC	53.81	-0.06	53.88	29.19
MELLON BANK	62.25	-0.56	63.44	36.31
MERCK	113.25	-1.75	117.88	81.3
MERRILL LYNCH	65	-1.81	77.81	42.94
MGST.DN.WITTER DSY.	60.81	-0.44	61.63	34.5
MICROSOFT	155.44	-1.38	156.81	90.13
MINNESOTA MNG.& MNFG	87.5	-0.31	103.5	80.56
MOBIL	70.81	0	77.44	60.5
MONSANTO	49.69	-1	50.81	30.31
MORGAN (JP)	107.38	0	125.44	93.5
MOTOROLA	64.25	-0.5	89.94	54.19
NAT.CITY	63.06	-0.25	67	45.5
NATIONSBANK	63.56	0.63	71.19	55.38
NORFOLK SOUTHERN	33	-0.19	37.87	28.41
NORWEST	38.38	-0.13	38.88	22.37
ORACLE CORP.	23.88	-0.56	41.13	18.06
P G & E	29.75	0.19	30.56	22.38
PENNEY (J.C.)	65	-1.75	67.94	45.25
PEPSICO	35.25	-0.19	40	28.48
PFIZER	79.75	-1.63	82.63	41.69
PHARMACIA UPJOHN	39.44	-0.44	40	28.63
PHILIP MORRIS	43.56	1.19	47.88	37.17
PITNEY-BOWES	46.13	0.19	46.13	28.25
PNC BANK	54.56	0	58.13	38
PROCTER & GAMBLE	79.63	-0.75	83.38	57.37
RAYTHEON 'B'	54.31	-0.38	60.56	42.75
SAFEWAY	68.31	0.25	68.5	42.88
SARA LEE CORP.	54.25	-0.06	59.94	38.63
SBC COMMUNICATIONS	76.94	-1.56	78.63	49.88
SCHERING-PLOUGH	72.06	-1.13	75	35.25
SCHLUMBERGER	77	0.25	94.19	49.25
SEARS ROEBUCK	50.25	2.13	64.69	39.88
SOUTHERN	24.25	0.19	26	20
SPRINT	59.25	-0.75	61.44	42.38
SUN MICROSYSTEMS	49.88	0.88	53.31	26.63
SUNTRUST BANKS	71.56	-0.44	74.94	44.5
TELE COMMUNICATIONS	27	-0.19	30.75	11
TEXACO	53.75	-0.25	63.13	49.38
TEXAS INSTS.	54.5	-2.31	70.5	37.38
TIME WARNER	63.88	-1.25	65.13	39.38
TRAVELERS GP.	53	-0.19	56.5	30.92
TYCO INTL.	46.06	0.06	46.06	22.07
UNION PACIFIC	61.81	0.38	72.44	56.75
UNITED TECHNOLOGIES	84.63	0	87.25	68.5
US BANCORP DEL.	112.88	-1	115.13	71
US WEST MEDIA GP.	29.06	-0.25	29.88	16.13
US.WEST COMMUNICATIO	47.63	-0.25	49.88	31.38
VIACOM 'B'	42	0.81	44.31	25.38
WACHOVIA CORP.	79	0.56	83.38	54.13
WAL MART STORES	42.81	-0.19	43	23.75
WALGREEN	34.94	-0.19	35.69	20.56
WARNER LAMBERT	154	-2.19	156.19	81.63
WASHINGTON MUTUAL	66.88	-0.5	72.38	45.36
WELLS FARGO	318.13	1.25	339.44	246
WORLDCOM INC.GA.	35.75	-0.81	38.06	21.88
XEROX	86.25	0.75	87.31	55.25

□ اسعار الاسهم مقدمة من شركة ديتاستريم انترناشونال (Datastream International) بموجب اتفاق خاص. □ الصفحة من اعداد وتصميم «الحياة».
□ اسعار الاسهم هي اسعار اغلاق السوق امس بالعملة المحلية باستثناء السوق الاميركية التي هي اسعار اغلاق اول من امس.



الصراع مع صدام

السير سيريل تاونسند *

اثارت انتباهي الفقرة الاولى في مقال افتتاحي جيد لصحيفة «الغارديان» في ٢٨ كانون الثاني (يناير) الماضي: «الإنباء المهمة فعلاً من واشنطن لا علاقة لها بالجنس: مفادها ان خططاً توضع لحرب جديدة في الشرق الاوسط. الهدف هو صدام حسين. وتتبنى هذا الموقف من بين الدول المتحالفة الولايات المتحدة وبريطانيا. ويجب ان نتساءل ماذا يُفترض ان يحقق ذلك».

ولا بد من كلمة عن بيل كلينتون الذي «كان ينبغي الاّ يتم اختياره رئيساً للولايات المتحدة»، كما كتبت في هذا العمود في تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٢. كان من الواضح تماماً قبل ان يصل الى البيت الابيض انه يفتقر الى الخلق الرفيع الذي يتطلبه اشغال هذا المنصب الكبير. فطوال ما لا يقل عن عقد من السنين كانت الحياة الخاصة لبيل كلينتون في حال يرثى لها. وتتراكم اتهامات خطيرة ضده مثل سحب سوداء في الافق. واري انه ينبغي ان يستقيل، الاّ أنه لن يفعل ذلك. والاحتمال الاقوى انه سيجبر على ترك البيت الابيض قبل انتهاء ولايته، لكنه جلب العار للشعب الاميركي - الذي انتخبه مرتين - وتضررت كثيراً صدقيته الشخصية.

وتوضع حالياً الخطط لهجوم جوي على اهداف أُختيرت بعناية في العراق. ولا شك لدي اطلاقاً في ان هناك رغبة صادقة لدى واشنطن ولندن على السواء في ان تساعد التهيئة المعلنة للرد العسكري على رفض العراق التجاوب مع عمل اللجنة الخاصة التابعة للامم المتحدة، على اقناع العراق بأن يتراجع ويقبل بحل وسط ديبلوماسي. فكلا العاصمتين يدرك جيداً ان مثل هذا العمل العسكري لن يحظى بتأييد علني من قبل بلدان كثيرة في الشرق الاوسط - باستثناء اسرائيل.

وترغب الحكومة البريطانية في الحصول على قرار جديد من مجلس الامن يمنحها غطاء قبل حدوث اي ضربة عسكرية، علماً بأن حزب العمال معروف بتأييده للامم المتحدة. ولا تبدي الولايات المتحدة المستوى ذاته من الاهتمام لأن المنظمة الدولية تحظى بدعم داخلي أقل بكثير. ويدعي الديبلوماسيون الاميركيون ان قرارات مجلس الامن الخاصة بالعراق تكفي لتوفير حجج قانونية قوية، وهناك شيء من الحقيقة في ذلك. وهناك مخاوف لدى الحكومة البريطانية من تضاؤل روحية التعاون داخل مجلس الامن التي اعقبت انتهاء الحرب الباردة. واذا كان الامر هكذا، فإن النتائج المترتبة على ذلك عالمياً قد تكون قاتمة في مطلع القرن المقبل. فغياب اتفاق في نيويورك سيشجع الدول الاقوى على التحرك بمفردها. ومعروف ان الدول الضعيفة هي الاكثر اعتماداً على الامم المتحدة لتأمين سلامتها وامنها.

وقد قدم كوفي انان الامين العام للامم المتحدة قبل ايام، وفي هذه المرحلة المشحونة بالتوتر، اقتراحات واضحة وفاعلة لادخال تعديلات وتحسينات جذرية على برنامج النفط مقابل السلع الانسانية. وعلى رغم ان صدام حسين يتحمل كثيراً من المسؤولية عن عرقلة تنفيذ هذا البرنامج إلا ان الولايات المتحدة أعتبرت مسؤولة عن تعطيل البدء بتنفيذه. كما اعترضته عقبات بيروقراطية ناجمة عن طبيعة الامم المتحدة وينبغي ازالتها. فمن غير المقبول ان يعاني طفل واحد من بين كل ثلاثة اطفال دون الخامسة من سوء التغذية في العراق، حسب منظمة «يونيسيف». وحسب علمي فإن هذا لم يكن اطلاقاً ضمن اهداف مؤيدي فرض العقوبات على العراق. هذه المشكلة، وانهيار الخدمات الطبية في العراق، يمكن وينبغي ان تعالج بشكل منفصل عن الاجراءات التي تهدف الى منع وصول المعدات العسكرية الى العراق، خصوصاً تلك المعدات اللازمة لانتاج اسلحة الدمار الشامل والاحتفاظ بها.

واعتقد ان هناك تحركاً واضحاً ينبغي للاتحاد الاوروبي تحت رئاسة بريطانيا ان يقوم به. فهناك الآن تأييد واسع بين الدول الاعضاء الخمسة عشر للاضطلاع بدور اقوى واكثر اهمية بكثير في السعي الى السلام في النزاع العربي - الاسرائيلي. وفي ضوء الاضطراب السياسي الذي تعيشه واشنطن اصبح من السخف ان يدعي وزراء الخارجية الاوروبيون ان من الافضل ان تُترك عملية السلام للرئيس كلينتون والولايات المتحدة. ان ادارة كلينتون تسعى الى الحصول على دعم اوروبا لاتخاذ موقف اكثر تشدداً تجاه صدام حسين. ولنا ان نتساءل ألا يمكن التوصل الى تسوية من وراء الستار باعتماد ديبلوماسية ماهرة؟

ويحظى الموقف المعلن للحكومة تجاه العراق بتأييد قوي من جانب مجلس العموم الذي أُنتخب في ايار (مايو) العام الماضي. وهناك في صفوف حزب العمال، خصوصاً وسط «الحرس القديم» في الحزب، عناصر تعارض كلياً اللجوء المحتمل الى القوة، لكنهم يشكلون اقلية ضئيلة جداً، فيما تحظى الحكومة بدعم المحافظين والديموقراطيين الليبراليين. وتدعم بريطانيا اللجنة الخاصة للامم المتحدة برئاسة ريتشارد بتلر، وهي غاضبة جداً من الطريقة التي حاول بها النظام العراقي، بنجاح كبير، ان يعرقل عمل اللجنة. ويعتبر صدام حسين خطراً على السلام في منطقة الخليج، ولا يمكن بالتالي استبعاد استخدام القوة.

* سياسي بريطاني، نائب سابق من المحافظين.

هل هو خلاف مناطق بين «حزب الله» وأنصاره في بعلبك؟

من «حركة المحرومين» في الجنوب الى «ثورة الجياع» في البقاع!

سليم نصّار *

كثرت الأوصاف التي أطلقت هذا الأسبوع على الحركة «الطفيلية» في البقاع بعدما سرقت احداثها الدموية مشهد التظاهرات العمالية والطلابية في بيروت.

بعضهم قال انها محاولة تجديد تنادي بالغاء «تفاهم نيسان» وعدم التخلي عن مبدأ تحرير القدس وفلسطين. كما تنادي بضرورة انفصال «حزب الله» عن النظام اللبناني الذي طوّع مسيرة ١٩٩٢ وادخلها في اللعبة النيابية السياسية بحيث باتت شريكة ومتورطة.

البعض الآخر يعتبرها نسخة ثانية عن «ثورة المحرومين»، خصوصاً ان قائد «ثورة الجياع» الشيخ صبحي الطفيلي كان تلميذاً معجباً بدعوة التغيير التي أطلقها الامام موسى الصدر. ولقد انضم الى حركة «أمل» في المرحلة الأولى من تاسيسها، ثم التحق بصفوف «حزب الله» لقناعته بانه سيحقق طموحاته، ويؤسس لارساء نظام لبناني شبيه بنظام الجمهورية الاسلامية في ايران.

زعماء الشيعة في لبنان يفسرون خلاف الأمين العام السابق لـ «حزب الله» مع خلفه حسن نصرالله بانه خلاف على المنطقة لا خلاف على المنطق. وهذه ظاهرة ثابتة عرفها تاريخ المنافسات والمنازعات داخل الطائفة الواحدة، بدءاً برئيس مجلس النواب صبري حمادي (بعلبك) ومنافسه الدائم على المركز أحمد الأسعد او عادل عسيران (الجنوب)... وانتهاء بعملية المزاحمة بين حسين الحسيني (البقاع) ونبيه بري (الجنوب) وفي ضوء هذا النزاع القديم على احقية تمثيل الطائفة الشيعية، هاجم الشيخ الطفيلي قرار فصله من «حزب الله»، منذراً باحتمال تجدد الصدامات الدموية في جنوب لبنان اذا لم تتراجع القيادة عن بيان الفصل. وكان بهذا التلميح يحذر من عواقب التدبير المتسرع، ويعيد الى الذاكرة صورة القتال الدامي الذي نشب في الجنوب بين حركة «أمل» وبين «حزب الله». ولقد اتهمت قيادة «أمل» في حينه الطفيلي بانه يحاول مصادرة دورها في المنطقة، وذلك عن طريق تعزيز نشاطه السياسي والاجتماعي، والاستيلاء على القواعد الحزبية في قرى الجنوب. وكان من نتيجة تلك المعارك الشرسة التي استعملت فيها الأسلحة الثقيلة، ان ايد شيعة الجنوب الحياديون ابن بلدة تبنين نبيه بري... وساعدوا على طرد نفوذ ابن بلدة «بريتال»، القادم من البقاع تحت غطاء الحزب وشعارات التحرير. ويبدو ان الأمين العام السابق الذي اغتالته اسرائيل عباس الموسوي حاول هو الآخر مدّ نفوذ مرجعيته من الهرمل الى الجنوب، ولكن قصر المدة التي خدم خلالها لم يسمح له بتنفيذ ما أقدم عليه الطفيلي ابن منطقته. ومن هذه الزاوية يرى أنصار الطفيلي ان قرار حسن نصرالله - وهو أول أمين عام للحزب من الجنوب - استند الى معطيات المنافسة بين المنطقتين، وليس الى اعتبارات عقائدية بررها «حزب الله» بمعاقبة كل من يشق عصا الطاعة على القيادة. وفي هذا الاطار يمكن تفسير الهتافات التي اطلقها مشيوعو الشيخ خضر طليس ضد حسن نصرالله، هاتفين بموته لأن تعاطيه مع حركة الطفيلي احدثت البلبلة والانشقاق.

مؤرخو الحركات السياسية والاجتماعية في لبنان، يحرصون على اظهار التباين في الطبائع بين شيعة الجنوب وشيعة بعلبك - الهرمل. وهم يدللون على الفوارق بابراز الانتماءات القبلية في منطقة كان يتحكم بافراد طائفتها زعماء سبع قبائل. ولقد ساعد الفرنسيون على دعم زعامة صبري حمادة (زعيم قبيلته) مثلما دعم الرئيس فؤاد شهاب فضل الله دندش (زعيم الدنادشة). وتبين من مراجعة الأحداث اللبنانية ان ابناء منطقة بعلبك - الهرمل عرفوا دائماً بطبائع الفريق المتمرد على قرارات الدولة وقوانينها. وعزا الرئيس شهاب هذا السلوك السلبي الى التجاهل والاهمال اللذين تعاملت بهما السلطة مع الأهلين، مثال ذلك انها لم توفر لهم المشاريع المنتجة، وكانت تتباهى باتلاف محاصيل الحشيشة في عرض اعلامي للتدليل على انسجامها مع القرارات الدولية. علماً بان تلك المنطقة لم تنتج أكثر من ٢٠ طناً في السنة كان الزعماء يحتكرون مردودها المادي. وحدث في ظل الفوضى وانتعاش سلطة الميليشيات خلال فترة الحرب ان انتعشت بالمقابل زراعة الحشيشة. ثم تطور هذا القطاع بواسطة «المافيا» التي طاردتها الدولة الايطالية وشددت الحصار على مصادر رزقها فانتقل بعض افرادها الى لبنان. والمؤكد ان هذه الشبكة ساهمت في تطوير زراعة شجيرات «الخشخاش» في جرود بعلبك - الهرمل. ويقول خبراء الزراعة ان هذه الشجيرات نمت في الأرض اللبنانية الخصبة أفضل بكثير من نموها في افغانستان وباكستان وتركيا وحتى كولومبيا، وبسبب انتاج الخشخاش انشئت خمسة مصانع للكوكايين ومشتقاته في مواقع نائية ومحروسة. ويزعم تقرير الكونغرس الأميركي ان المحصول السنوي للمنتجات الزراعية المحظورة في لبنان كان يدر مبالغ طائلة وصلت ذات سنة الى ٣ بليون دولار. ومن المنطقي ان هذه المبالغ كانت تتوزع على أصحاب العلاقة من المزارع الى المسوّق الى الحامي الى الراعي. وقيل

> يرى محللون أن الشيخ صبحي الطفيلي قد يواجه مصير الدكتور سمير جعجع - أي السجن - وليس مصير النفي الذي تعاملت به الدولة مع ظاهرة العماد ميشال عون... ومن مؤشراتهم ان الغطاء السوري - الايراني رفع عن زعيم «ثورة الجياع».

في حينه ان الزعماء المحليين وقادة الاحزاب والسياسيين كانوا يحصلون على كميات من المال اعتبرت كافية لتحسين أوضاع انصارهم ومحازبيهم. صحيح ان ايران في تلك المرحلة كانت ترسل المخصصات لـ «حزب الله»... ولكن الصحيح ايضاً ان الكميات المتوافرة في ايران لا تشكل أكثر من ٢ في المئة من الأموال التي أمنت المستوصفات واجهزة التلفزيون والرعاية الصحية والدواء والغذاء لآلاف العائلات. وعندما قررت الدولة بمساعدة سورية، اتلاف هذه المحاصيل المحظورة كتوطئة لمحو اسم لبنان عن قائمة الدول المنتجة والمصدرة، توقفت فجأة الأموال الخفية التي كانت توزع بسخاء على المحاسيب والانصار. ومن الطبيعي ان تتاثر مصادر «حزب الله» مثله مثل الأحزاب الأخرى، بنتائج هذا القرار، ولقد استغل الشيخ صبحي الطفيلي هذه الأزمة الاقتصادية الخانقة ليطلق شعار «ثورة الجياع» مقلداً بذلك مثله الأعلى الامام موسى الصدر على اعتبار ان هذه الدعوة ستجد أرضية خصبة بين المحتاجين والعاطلين عن العمل. وحرص خلال تهجمه على قيادة حسن نصرالله ان يمتدح ايران وسورية وذلك بهدف اعطاء الانطباع بان مساندة هاتين الدولتين الراعيتين لحركته، هي الاطار السياسي الذي يتحرك من خلاله. ويبدو ان الأسلوب المهادن الذي تعاطت به الدولة مع حركة العصيان التي قادها، هو الذي شجعه على مواصلة التصعيد، الأمر الذي انتهى باعلان قرار فصله من «حزب الله». وبدلاً ان يواجه القرار بتخفيف لهجة التحدي، رفع درجة العنف وقاد جماعته في عملية احتلال مقر الحوزة الدينية التابعة لـ «حزب الله» في بعلبك. عندئذ تدخل الجيش اللبناني لاخراجه من الحوزة واعلان ملاحقته كشخص خارج على القانون.

مع اختلاف الأدوار يتساءل المحللون عن المصير الذي أعدته الدولة للطفيلي في ظل التهم الموجهة اليه؟ هل هو مصير النفي كما تعاملت مع العماد ميشال عون، خصوصاً وان هذا الحل يوفر عليها وعلى سواها الكثير من الاحراج. والسبب ان المقاومة المسلحة انطلقت من منطقته، وانه شخصياً كان يتعاون في انتقاء وتدريب المجاهدين الذين قدمت بلدته بريتال منهم أربعين شهيداً. ومعنى هذا ان المحاكمة ستضطره الى فتح ملفات مغلقة، والى الكشف عن أسرار من الأفضل عدم الجهر بها. ولكن قيادة الجيش اللبناني مصرة على استكمال الملاحقة القضائية حفاظاً على كرامة المؤسسة العسكرية وسلامة افرادها. علماً بان بيان حركة ثورة الجياع اتهم «حزب الله» - قيادة حسن نصرالله بقتل الضابط اللبناني، ملمحاً الى ان الرصاص الذي أرداه هو الرصاص الذي أردى الشيخ خضر طليس، احد مسؤولي حركة الطفيلي، وواضح من هذا التفسير ان الطفيلي يهدف الى خلق شرخ بين الجيش و«حزب الله» باعتبارهما شريكان حالياً في مسألة التنسيق لحماية أمن الجنوب.

محللون آخرون يميلون الى القول بان الشيخ صبحي الطفيلي قد يواجه مصير الدكتور سمير جعجع - أي السجن - وليس مصير النفي الذي تعاملت به الدولة من الظاهرة العونية. ويقدم هؤلاء بعض المؤشرات على رفع الغطاء السوري - الايراني عن الشيخ الطفيلي، خصوصاً وان طهران قررت التعاون مع الدولة اللبنانية في مختلف المجالات، ومن خلال الانفتاح السوري على القيادات المسيحية، يتوقع المراقبون الا تعترض دمشق على تنفيذ القانون ولو بحق شخص يعتبر في خندق المقاومة.

وكما تسيّس القضايا في لبنان، ويتداخل في حواشيها العامل الشخصي والحزبي والسياسي، هكذا تسيست قضية الشيخ صبحي الطفيلي، ولم يسلم من هذا النهش الاعلامي السيد محمد حسين فضل الله او الامام محمد مهدي شمس الدين، فاذا بالصحف تصنفهما في خانة المؤيد والمعارض للنهج الطفيلي. وهذا ما يشاع عن رئيس المجلس نبيه بري الذي اعتبر في صفوف مؤيدي الطفيلي لأن وزراءه الثلاثة صوتوا ضد احالة قضيته على المجلس العدلي. وترى قيادة «حزب الله» ان حركة «أمل» تحاول الاستفادة من ضعف الحزب في منطقة بعلبك لكي تملأ الفراغ وتظهر بمظهر القوة الحاضنة للطفيلي الذي استثنى وزيره نائب البقاع الغربي محمود ابو حمدان من الانتقاد، وعامله بطريقة مختلفة عن الطريقة التي عامل بها وزراء الدولة ونوابها.

يبقى السؤال المهم: هل تؤثر هذه الهزة السياسية على وحدة الصف الشيعي، أم انها ستضرب مناعته بفعل نتائجها السلبية، مثلما اضعفت معركة عون - جعجع الموقف المسيحي وعطلت فعاليته السياسية؟

من الصعب المقارنة بين المعركتين والموقفين لأن «حزب الله» الذي استثنته سورية خلال عملية تجريد الأسلحة من الميليشيات سيبقى القوة الرئيسية على ساحة النضال في الجنوب. وربما تتاثر بهذه الأزمة العناصر المؤيدة للطفيلي، ولكن سورية لن تسمح بأي عمل يؤذي خاصرتها في المنطقة التي تعتبرها امتداداً لأمنها القومي!

* كاتب وصحافي لبناني.

قرار صعب

■ على ذمة الرئيس الأميركي، فإن القرار في شأن العراق قرار صعب. لماذا؟ بالطبع لن يفيدنا، لأن رئيس القوة العظمى الوحيدة يعتبر صعوباته أسراراً حربية يمكن ان يستفيد منها العدو. والقرار صعب لأن العمل العسكري المرتقب ليس له هدف محدد. في ١٩٩١ كان الهدف بالغ الوضوح، تحرير الكويت من الاحتلال. في ١٩٩٧ يبدو الهدف، ارغام بغداد على تنفيذ القرارات الدولية بحاجة إلى كثير من الشرح والتوضيح في أحسن الأحوال، كما يبدو غير مقنع في أسوأ الأحوال.

عملياً، ليست هناك حال حرب، إذاً كيف يمكن تحريك هذه الترسانة من الأسلحة ما دام الهدف غير صريح. إنه تحرير العراق من نظام صدام حسين، لكن أحداً لا يريد تحديده صراحة بأنه هدف الضربة العسكرية. لماذا؟ لأنه إذا أعلنت واشنطن ان هذا هو هدفها فإنه سيكون لزاماً عليها أن تحققه. وبالتالي أن تجهز لذلك الوسائل اللازمة. لا يكفي الكلام على أسلحة ذكية وأخرى أقل ذكاء، ولا يكفي خصوصاً القيام بضربة عسكرية لمجرد التدريب على هذه الأسلحة الجديدة واختبارها.

في المشاورات، من مادلين أولبرايت إلى روبن كوك، كما في الوساطات من الروسي إلى الفرنسي والتركي إلى بعض العرب، يتبين شيء واحد: العمل العسكري غير مفيد بمعزل عن الموافقين والمعترضين، وحتى بمعزل عن الانعكاسات السلبية لأي ضربة على المستويين العربي والاقليمي. وإذا فهم شيء واحد فهو ان المطلوب من بيل كلينتون أن يقتل صدام حسين. عندئذ يكون العمل العسكري مفيداً. إنها مهمة تصفية لا يستطيعها المكلف بها من دون أن يضع مخاطرها في حسابه. هذه المخاطر مرفوضة اميركياً. إذاً، لا بد من التعويل على القصف الجوي، أي لا بد من التعويل على شيء من الحظ ليخدم الخطط الجانبية الموضوعة لإكمال مهمة القصف الجوي. ثم ان الجميع يحرص على القول إن هذا القصف ينبغي ألا يوقع ضحايا بشرية، أو بالأحرى ألا يوقع كماً هائلاً من هذه الضحايا. لئلا تنقذ المجزرة الديكتاتور.

لا شك أن واشنطن حشرت نفسها، أو حُشرت، في الاشكال الذي حاكته بنفسها. فالأزمة الراهنة نتيجة طبيعية للاهمال الأميركي، أو للركون الأميركي إلى ما سمي «سياسة الاحتواء»، أو لـ «اللاسياسة» الأميركية في الخليج بشكل الحصار والعقوبات تغطية للاهمال واللاسياسة، باعتبار ان واشنطن تملك مقاليد مجلس الأمن، إلى أن بدأ الاجماع يتفتت لأن المصالح تلحّ خصوصاً أن للعراق قدرات اقتصادية لا يمكن إهمالها أو عدم الاستفادة منها، ولو كان فقيراً كالصومال ورواندا لأمكن «احتواؤه» وحصاره إلى ما لا نهاية. وإذ طرحت واشنطن خيار ضرب العراق وجدت نفسها في مواجهة اعتراضات ومآخذ عليها. ثمة مسؤولية اخذتها على عاتقها ولم تتحملها، أي أن إدارة العقوبات فقط لم تكن كافية.

بمعزل عما يطرحه النظام العراقي، أصبحت قرارات العقوبات منذ زمن بحاجة إلى إعادة نظر، وكانت ولا تزال هناك ضرورة لنقاش صريح بين «الحلفاء» بعيداً عن الحاجات العمل العسكري وسباقه مع المبادرات الديبلوماسية... يظن البعض أن الرئيس الأميركي ينوي ضرب العراق هرباً من فضائحه الداخلية، الأرجح، - والأكثر رصانة - أنه يسعى إلى الهرب من «قرار صعب» آخر عليه أن يتخذه ولن يتخذه لتحريك عملية السلام في الشرق الأوسط. ضرب العراق أسهل من الزام نتانياهو بتنفيذ اتفاقات موقعة.

عبدالوهاب بدرخان

اليوسفي... رمز للتغيير الهادئ

■ على رغم أن تعيين الزعيم الاشتراكي عبدالرحمن اليوسفي رئيساً للوزراء في المغرب ارتدى بعداً دستورياً، لكون الفصل الرابع والعشرين من دستور المغرب يخول ملك البلاد تعيين رئيس الوزراء كذلك أعضاء الحكومة الذين يقترحهم رئيس الوزراء المعين، إلا أن الخلفيات السياسية للتعيين تستند إلى أن الحزب الاشتراكي حاز المرتبة الأولى في مقاعد مجلس النواب، إضافة إلى أنه ظل بعيداً عن التعاطي ومسؤوليات الجهاز التنفيذي سنوات طويلة. وبعكس حليفه الرئيسي «الاستقلال» الذي شارك في حكومة الفترة ما بين ١٩٧٨ و١٩٨٤، فإن الاشتراكي التزم البقاء في المعارضة. وبالمقدار نفسه حافظ على علاقات جيدة ومتوازنة مع الأحزاب الاشتراكية في منظومة البلدان الأوروبية المتوسطية. وتميزت علاقته مع الحزب الاشتراكي الفرنسي (موجود الآن في السلطة) بمزيد من التفاهم والتنسيق، ما يعني أنه استوعب جيداً الاشارات المشجعة التي صدرت عن رئيس الوزراء الفرنسي ليونيل جوسبان في زيارته الأخيرة للمغرب. إذ حضّ المعارضة على التعايش والافادة من التطورات السياسية في البلاد.

هذه الاشارات ليس مصدرها خارجياً فقط، ولكنها نتاج جهود كبيرة بذلت على صعيد الإعداد لتكريس خطة التناوب السياسي في البلاد. فقد عدل الدستور بما يلائم الانشغال بالملفات الاقتصادية والاجتماعية، واعطاء الحكومة والبرلمان صلاحيات واسعة. واضيف إلى ذلك انجاز مقدار كبير من التقدم في تنقية ملف احترام حقوق الانسان وصدور عفو شامل عن المعتقلين السياسيين والمنفيين. وفي مقابل إرادة الانفتاح السياسي التي التزمتها المراجع الرسمية العليا، بدا أن الأحزاب الرئيسية في المعارضة استوعبت منهجية التغيير الهادئ الذي أثر في ايقاعات المشهد السياسي.

ولأن التغيير حين يأتي بعد الاحتقان يكاد يتحول إلى انفجار، فقد سار المغرب في السنوات الأخيرة على وتيرة متدرجة. وطرق التغيير أبواب المغاربة برتابة لا تقل عنفاً عن الصدمة، وحين اختار المغرب أن يستضيف مؤتمر «الغات» حول التعرفة الجمركية في مراكش، كان ذلك ايذاناً بنهاية فترة الانغلاق. وانعكست خطة الشراكة المبرمة مع بلدان الاتحاد الأوروبي في فواتير استحقاقات تغلب دعم الخيار الديموقراطي. إلا أن التقارير التي أعدها البنك العالمي بطلب من الملك الحسن الثاني حول أولويات اصلاح الإدارة والاقتصاد والتعليم فتحت العيون على أزمات الواقع المغربي، وصار في الامكان التوقع بأن مواجهة هذا الواقع لا تستثني أحداً، وأن الحاجز النفسي بين المعارضة والانتقال إلى الحكم لم يعد يصعب اختراقه.

تعيين المعارض اليوسفي رئيساً للوزراء ليس رسالة تطاول الاستحقاقات المغربية فحسب، ولكنها خطوة على طريق ترسيخ الممارسة الديموقراطية وتصبح عنواناً كبيراً لما هو مطلوب من أنظمة المنطقة. فالمخاطر لا تأتي من الحوار والتفاهم، ولكنها تتزايد بسبب الانغلاق والجمود. وحين يصبح زعيم سياسي قضى سنوات طويلة في المنفى رئيساً للوزراء في بلاده، عبر القنوات الديموقراطية، يكون ذلك مدعاة للتأمل في معادلة التغيير الهادئ، أقله أنه حين يطاول الافكار والقناعات ومنهجية العمل ينعكس شعوراً بالارتياح والأمل. وبمقدار ما ان الفضاء السياسي في المغرب أعد بعناية للتعاطي مع التغيير، فإن هذا المفهوم شمل كذلك ركام قناعات باتت اليوم أكثر رسوخاً. ومفادها ان المشاركة أفضل من الانعزال، والمشاكل لا تحل بتركها.

محمد الأشهب



أسسها كامل مروة عام ١٩٤٦
رئيس التحرير: جهاد بسام الخازن

■ المكتب الرئيسي (لندن):
KENSINGTON CENTRE, 66 HAMMERSMITH ROAD, LONDON, W14 8YT
- التحرير: الهاتف: ٦٠٢٩٩٨٨ - ١٧١ - ٠. الفاكس: ٢٧١٤٢١٥ - ١٧١ - ٠/ ٢٧١٤٢٢٥ - ١٧١ - ٠. التلكس: ٩٢٥٧٤٦
- الادارة العامة: الهاتف: ٦٠٢٩٩٨٨ - ١٧١ - ٠. التلكس: ٩٢٥٧٥١ الفاكس: ٦٠٢٤٩٦٢ - ١٧١ - ٠.
- التوزيع: الهاتف: ٦٠٥٢١٢٤ - ١٧١ - ٠. الفاكس: ٦٠٢٤٥١٤ - ١٧١ - ٠.
■ مكتب واشنطن: AL HAYAT 1185 National Press Building, Washington DC. 20045 USA Tel: (202) 783 5544, Fax: (202) 783 5525
■ مكتب نيويورك: AL HAYAT Press Room C-321, United Nations Bldg. New York 10017, USA. Tel/Fax: (212) 486 0576, (212) 963 7619
■ مكتب بيروت: الحمراء، شارع السادات، بناية شاتيلا، الطبقة الرابعة.
الهاتف/ الفاكس: ٧٤٢٢٠١/٢/٣/٤/٥ (٠١)
■ مكتب موسكو: Rubleovskoe Shosse, House 26, Bldg.1, Flat 18, Moscow CIS Tel: 415 4253 Fax 415 4254
■ مكتب باريس: 162 Rue du Faubourg Saint Honore 75008 - PARIS - Tel: 42 25 9204 Fax: 42 25 9217
■ مكتب الرياض: جرير بلازا - الدور الرابع - شارع العليا العام
ص.ب. ٦٨٩٠٧، الرياض ١١٥٣٧، الهاتف: ٤٦١٥٦٧٥ / ٤٦١٥٤٩٦ / ٤٦١٥٤٠٢، الفاكس: ٤٦١٥٣٢٥
■ مكتب جدة: شارع صاري، غرب طريق المدينة، ص.ب. ٣٣٥٦٨، جدة ٢١٤٣٦، الهاتف: ٦٣٩٢٣٩٦ الفاكس: ٦٩٨٠٩٥٠.
■ مكتب الكويت: شارع فهد السالم - مركز المشاري والفترش - الميزانين، مكتب رقم (٦) الهاتف: ٢٤٦٢٥٩٧ الفاكس: ٢٤٦٢٥٩٦
■ مكتب القاهرة: ١ شارع اميركا اللاتينية، «جاردن سيتي»، امام السفارة البريطانية، دور ٣ - شقة ٩
الهاتف: ٣٥٤٦٦٤٦، الفاكس: ٣٥٥٨٠٤٣
■ مكتب البحرين: التحرير: ٥١٠ بناية سيتي سنتر شارع الحكومة، المنامة ص.ب. ٢٦٢٨
الهاتف: ٢١٤٤٢٠، الفاكس: ٢١٣٨١١
- الادارة: شقة ٨، بيت ١١١٤، طريق ٤٢٢٥ (الجفير)، مجمع ٣٤٢، المنامة
الهاتف: ٧٢٨٧٩٨ - ٩٧٣، الفاكس: ٧٢٨٥٩٤ - ٩٧٣
■ مكتب الرباط: ملتقى زنقة مولاي رشيد وشارع شالة، لقامة شالة، شقة ١٤، الدور الرابع. الهاتف ٧٠١٥٨٣ الفاكس ٧٠١٥٨٢
■ مكتب صنعاء: صنعاء - شارع القيادة - بناية مركز سبأ للمفروشات رقم (١) الدور الثالث.
الهاتف: ٢٣٤٩٠٦ (الفاكس) ٢٢٢٦٦٢ - ص ب ١٩٧٣٦.
■ مكتب دمشق: مزة - فيلات غربية - برج متاله، الدور التاسع، مكتب رقم ٣و٤.
الهاتف: ٦٦١٠٠٠/١، الفاكس: ٦٦١٥٠٠٠ - ص.ب. دمشق ٣١٧٢٥.
■ مكتب للسودان: الخرطوم - عمارة برج النيل - الدور الرابع - شارع القصر شرق سينما كلزيوم
الهاتف: ٧٧٢٣٠٠، ٧٨٣٩٤٢، ٧٨٣٩٤٥، ٧٧١٥٣٠ (الفاكس): ٧٧٢٣٠٠ - ص.ب. ١٠٤٤٠.
- الاعلانات: تهامة للاعلان والعلاقات العامة والتسويق
المركز الرئيسي: جدة - الحمراء، شارع الاندلس، مبنى تهامة، المملكة العربية السعودية. الهاتف: ٦٤٤٤٤٤٤ (٣٠ خطاً) - الفاكس: ٦٥٣٠٨٦٩

تصدر عن شركة الحياة الدولية للنشر
تطبع في مطابع مؤسسة الايام للصحافة والنشر - البحرين
Published by AL HAYAT Publishing Co. Ltd. UK
Printed in the UK by NEWSFAX Int. Ltd., UK
Printed in Germany by Ter Druckerei GmbH. Germany
Published by AL HAYAT NEWSPAPER INC. USA
Printed by LINCO PRINTING INC. New York
Registered as a newspaper at the Post Office
http://www.alhayat.com

بدء تسجيل اسماء المرشحين للانتخابات البرلمانية التكميلية

المحافظون مرتبكون وأنصار خاتمي منقسمون

□ طهران – غسان بن جدو

■ بدأت منذ الاربعاء الماضي عملية تسجيل اسماء المرشحين للانتخابات التكميلية الفرعية البرلمانية في اربع دوائر انتخابية في ايران، أهمها طهران، تليها اصفهان ثم سلماس وخمين. وأعلنت وزارة الداخلية ان الانتخابات الفرعية ستجري يوم الجمعة ١٣ آذار (مارس) المقبل، ودعت الوزارة الايرانيين المقيمين في الخارج الذين يرغبون في ترشيح أنفسهم الى أن يراجعوا السفارات أو القنصليات السياسية في الخارج لتسجيل اسمائهم. وستجري الانتخابات في طهران لاختيار نائبين خلفاً للنائبين السابقين اللذين عينهما الرئيس سيد محمد خاتمي في حكومته، هما وزير الداخلية عبدالله نوري ووزير الأمن قربانعلي دري نجف آبادي. كما سيقترع الناخبون في اصفهان لاختيار خلف للنائب الدكتور مصطفى معين الذي عيّن وزيراً للتعليم العالي في الحكومة الجديدة.

وستكون هذه الانتخابات أول اقتراع شعبي بعد الانتخابات الرئاسية الأخيرة، وتكتسب اهمية بالغة على رغم كونها فرعية ولن تؤثر نتائجها في قلب ميزان القوى السياسي والتركيبة النيابية داخل مجلس الشورى الاسلامي (البرلمان) الذي يضم ٢٧٠ نائباً. ويحظى فيه اليمين المحافظ بالغالبية النسبية. وتعود اهمية الاستحقاق الانتخابي الجديد الى أنه سيكون بمثابة اختبار لتوجهات الرأي العام بعد عشرة شهور من انتخابات ٢٣ أيار (مايو) التي حقق فيها خاتمي فوزاً ساحقاً على منافسه الرئيسي مرشح «مؤسسة» الحكم رئيس البرلمان علي أكبر ناطق نوري، وبعد ثمانية أشهر من تسلم خاتمي مقاليد الرئاسة بصورة رسمية وفعلية.

ومن الواضح ان «جناحي» النظام الرئيسيين حريصان على اثبات وجودهما وتأكيد قوتهما السياسية. وإذا استطاع المرشحون المؤيدون لخاتمي الفوز، خصوصاً في دائرتي طهران واصفهان فسيكون ذلك بمثابة استفتاء ثان لصالح الحكومة الجديدة والتيارات التي تؤيد خاتمي، وسينظر الى فوزهم على انه رسالة تأييد شعبي لسياسات وأداء خاتمي وحكومته خلال الفترة المنقضية، وتعبيراً عن رغبة الرأي العام في دعم وتعزيز توجهات «الانفتاح والاعتدال» التي يرفعها «العهد الجديد» عنواناً لرؤيته وبرنامجه في الحكم، وهو ما سيشكل، في المقابل، انتكاسة جديدة للمحافظين والمؤسسة التقليدية، لن تضعفهم داخل البرلمان ولن تؤثر، بالضرورة، على هيئة رئاسته خصوصاً وأن عملية انتخاب رئيس البرلمان وسكرتاريته ستتم في حزيران (يونيو) المقبل، لكن آثارها السياسية السلبية على «اعتبار المحافظ» قد تكون محبطة لقواعده وانصاره، سيما وأن الانتخابات الرئاسية كانت صدمة حقيقية وعميقة لا تزال آثارها بيّنة في تحليلات وتعليقات ومواقف سياسية حتى الآن، وانعكست في حدوث انقسامات داخل الجسم المحافظ العريض.

اما إذا حقق المحافظون فوزاً في هذه الانتخابات النيابية التكميلية، خصوصاً وأنهم يحظون بثقل ديني ومالي كبير في العاصمة طهران، فانهم سيتخذون من المحطة الانتخابية والفوز مدخلاً للعودة الى الساحة بقوة، بما يمكن ان يشكل حرجاً سياسياً لأنصار خاتمي.

ولا شك في التيار المحافظ ما زال يتمتع بنفوذ حقيقي وفاعل في مؤسسات النظام وهياكل الدولة، المدنية والدينية وغير المدنية، وهم لذلك لم يفقدوا كل قوتهم وثقلهم على المستوى الأفقي، اي على مستوى الحكم، لكن الانتخابات الرئاسية الأخيرة كشفت ظهورهم، وأبرزت أنهم يفتقدون القوة العمودية اللازمة لقيادة النظام وإدارة شؤون الدولة، اي التأييد الشعبي. وإذا استطاعوا، حينئذ، ان يضمدوا جرح الانتخابات الرئاسية بفوز في الانتخابات البرلمانية التكميلية، فلا محاولة انهم سيعيدون ترتيب أوراقهم بما يدفعهم الى الانطلاق في اتجاه الرأي العام في كل انحاء البلاد وليس فقط في المناطق التي جرت فيها الانتخابات، سعياً الى كسب ثقته من جديد، سيما وأن الرأي العام الجماهيري يبدو ملتفاً حول خاتمي في هذه المرحلة، ويحرص مؤيدو الرئيس على استثمار هذا التأييد لصالحهم ولحساب تياراتهم، خصوصاً اليسار الاسلامي الراديكالي ومجموعة كوادر بناء ايران اللذين باتا يتمتعان بنفوذ في السلطة التنفيذية.

ومع ذلك، وعلى رغم ان باب تسجيل المرشحين فتح الأربعاء الماضي، فإن ظاهر الأمور يوحي بأن أنصار خاتمي منقسمون والمحافظين مرتبكون.

والأكيد ان خاتمي الذي خاض المنافسة الرئاسية كمستقل وحظي بتأييد الراديكاليين وقوى الوسط واليمين المعتدل، ليس معنياً بصورة شخصية بالمنافسة النيابية المقبلة، ليس فقط لأنه رئيس للجمهورية ورئيس للسلطة التنفيذية يتوجب ان ينأى بنفسه عن معارك سياسية ومنافسات انتخابية، بل ايضاً لأنه يسعى أن التأييد الشعبي الذي يتمتع به يتجاوز التيارات السياسية عموماً، والتيارات المؤيدة له خصوصاً. لكن أنصاره ينظرون باهتمام لهذه الانتخابات التكميلية ويحرصون على أن يحصل وفاق بين المجموعات والتيارات التي تؤيده والمنضوية داخل «النظام»، اي ليس المعارضة الليبرالية التي تُعلن دعمها لاستراتيجية الانفتاح الثقافي والاعتدال السياسي التي يعمل خاتمي على تنفيذها.

وبينما تؤكد المعلومات ان الراديكاليين (يسار) و«الكوادر» (يمين معتدل) اتفقوا على التحالف في اصفهان، ويبدو ان مرشحهم سيكون الراديكالي المعتدل علي مزروعي، علماً ان الراديكاليين يتمتعون بتأييد واسع في أصفهان، فإن الجماعات المؤيدة لخاتمي لم تتفق على مرشحين وفاق في طهران حتى الآن. وأكدت مصادر سياسية لـ «الحياة» ان «مجمع روحانيو مبارز» المحور الديني – السياسي لليسار الاسلامي الراديكالي الذي كان خاتمي عضواً في قيادته قبل الرئاسة، قرر ترشيح أمين عام منظمة مجاهدي الثورة الاسلامية الوزير السابق بهزاد نبوي وزوجة أمين عام «روحانيون» رئيس البرلمان السابق مهدي كروبي السيدة فاطمة كروبي، وتابعت المصادر بأن كروبي ستخوض الانتخابات، بينما لم يقرر نبوي الترشح بصورة نهائية ويقول انه «ليس مستعداً نفسياً». وهناك محاولات «لاقناعه» خصوصاً وان فوزه سيطلب عودة الكتلة النيابية المؤيدة لخاتمي ولا يُعرف عن نبوي من جرأة وامكانات ذاتية معتبرة. وتابعت المصادر بأن التيار الطلابي يصر على ترشيح النائب السابق علي أصغر زادة.

واللافت ان «الكوادر» الذين ظهروا على الساحة قبل سنتين كمجموعة تسترشد بتوجهات الرئيس السابق هاشمي رفسنجاني لم يعلنوا أو يلمحوا الى اسماء يمكن ان يرشحوها.

اما المحافظون الذين حققوا فوزاً كبيراً في الانتخابات البرلمانية الماضية في طهران، فانهم يظهرون مرتبكين، ولم يحسموا أمرهم. ويقال انهم حريصون على ترشيح اسماء بارزة كوزير الخارجية السابق علي أكبر ولايتي واحدى الشخصيات النسائية لكسب الصوت النسائي ذي التأثير المرجح في الاقتراع، لكن اوساطاً يمينية أكدت لـ «الحياة» ان ولايتي لم يتخذ قراره النهائي وأنه يميل الى عدم الترشح مفضلاً البقاء مستشاراً لمرشد الجمهورية الاسلامية للعلاقات الدولية، وعدم خوض انتخابات غير مضمونة النتائج قد تكون عواقبها السياسية وخيمة إذا لم يفز.



ما بعد مذبحة الأقصر وما قبلها (٣)

المسألة السياسية وانسداد الأبواب على نحو مُقلق

□ القاهرة – حازم صاغية

■ لا ينجم العنف عن نقص السياسة وحدها، لكن نقص السياسة مرشح دوماً للافضاء الى العنف. والحياة السياسية في مصر، وعلى جميع المستويات، تعاني انسداداً مدهشاً تجسدت نقلته الكبرى في الانتخابات العامة لمجلس الشعب (البرلمان) في ١٩٩٥. وترافقت الانتخابات مع أعمال عنف وأجواء سياسية ملبدة عملت جميعها على الهبوط بتمثيل المعارضة الى اقل من ٤ في المئة فيما سيطر «الحزب الوطني» الحاكم على اكثر من ٩٥ في المئة من المقاعد. وبعد الانتخاب تجاهل مجلس الشعب تقارير اصدرتها محكمة النقض مؤكدةً بطلان انتخاب ما يقرب من نصف عدد اعضاء البرلمان.

وواكب هذا التطور، بما ينطوي عليه من تراجع هيبة المؤسسات وصدقيتها، تنامي ظاهرة تنم عن استقالة المؤسسات من بعض وظائفها. فما يسميه المصريون «البلطجة» اي استعانة السياسيين ورجال الاعمال بالازلام والقبضايات المأجورين تسبب في رفع عدد القتلى في انتخابات ١٩٩٥ الى ٥٥ قتيلاً فضلاً عن مئات الجرحى. وشهدت شركة «اميركانا» في ١٢ تموز (يوليو) الفائت معركة بين طرفين من رجال الاعمال نيط بـ «البلطجية» حسمها، فيما قرر رئيس الحكومة بعد ثلاثة عشر يوماً تشكيل لجنة تضم اربعة وزراء مهمتها اعداد مشروع قانون لمكافحة البلطجة.

وما لم تفعله الانتخابات النيابية اكملته انتخابات المجالس المحلية في نيسان (ابريل) الماضي. فلأن الحزب الوطني رشح وحده العدد الكافي لشغر المقاعد على نطاق وطني، حصل على نصفها بالتزكية. اما النصف الآخر الذي دارت الانتخابات حوله فنال فيه حصة الاسد، بحيث استقر المطاف على حصوله على اكثر من ٩٣ في المئة من المجموع. فإذا تذكرنا ان هذا الحزب، وهو امتداد «الاتحاد الاشتراكي العربي» ليس هيكلاً تنظيمياً بقدر ما هو شبكة توزيع للمغانم، تكرّست طبيعة الانفصال القائم بين المواطنين وأجهزتهم السياسية المحلية.

ولا يقف أمر الانسداد عند هذا الحد، إذ لوحظ مثلاً انه في خلال السنوات التسع الاخيرة تغيّر عشرون وزيراً فقط فيما تغيّر اكثر من اربعين وزيراً في السنوات الخمس الاولى من عهد الرئيس مبارك. وفي قياس اجمالي لم يتغير خلال عهد مبارك (١٦ عاماً) غير ٧٦ وزيراً، قياساً بـ ١٧٠ في عهد السادات (١١ عاماً) و١١٥ في عهد عبدالناصر (١٦ عاماً).

وإذا كان خلو العهد الحالي من احداث درامية وخلافية كالتي عرفها العهدان السابقان، هو ما يفسّر بعض هذا الركود، فإن الركود إياه يشمل الاحزاب الرسمية ايضاً. فما بين فؤاد سراج الدين وابراهيم شكري وخالد محيي الدين وضياء الدين داوود، وكلهم في اعمار متقدمة، تتوزع المعارضة، ومعظم هذه الاحزاب، ان لم يكن كلها، موضوع استفهام يطول الوجود نفسه بعد رحيل القائد الحالي. وهذا ما حمل رئيس تحرير «السياسة الدولية» اسامة غزالي حرب على المطالبة بدور اكبر للنخب من ضمن النظام والمؤسسات».

لكن ضيق هذه المؤسسات وانعدام حراكها السياسي يظهران على اوضح اشكالهما في ما خصّ الشق السياسي – الديني. فالإخوان المسلمون لا يزالون طرفاً غير شرعي، ولا يزال هناك في السلطة من يلح على ربط الاخوان بالعنف في نحو او آخر.

وعدم وجود حزب اسلامي شرعي يزيد الاحتقان السياسي، علماً ان ما يطلبه الاخوانيون – بحسب ما قال لنا احد ابرز قيادات صفّهم الثاني المحامي مختار نوح – لا يتعدى ما هو معمول به في النموذجين الاردني والمغربي، او العودة الى مرحلة الوفاق التي عرفها العهد الساداتي حتى ١٩٧٩ ولو انها لم تترافق مع ترخيص رسمي.

وفي المقابل تشير ازمة حزب الوسط الذي يقوده شبان اربعينيون، الى الصعوبات التي تقف في وجه تجديد النخبة السياسية. وما منع بث مقابلة تلفزيونية اجريت مع أبو العلا ماضي خير دليل آخر على عدم احراز تقدم يذكر، بحسب ماضي نفسه.

فأسرة ٢٣ يوليو التي لا تزال حاكمة حتى اليوم لم تتغلب على التوتر الذي شاب علاقتها بالاحزاب منذ قيام الثورة قبل اكثر من اربعة عقود ونصف العقد. ومع ان الاخوان والوفديين والشيوعيين، ثم الناصريين انفسهم، دفعوا اثماناً مكلفة، لا يزال ارساء حياة حزبية حرة ومستقلة امنية بعيدة المنال.

وما يضاعف آثار الانسداد السياسي هذا عنصران، اقتصادي واقليمي. فليس سراً ان من يعيشون تحت خط الفقر المطلق في مصر يتراوح بين ٢٥ و٣٠ في المئة من المصريين. ورغم التقدم الملحوظ الذي حصل على جبهة الخصخصة في العامين الاخيرين، لا يزال من المطلوب بذل الكثير لرفع معدل نمو الناتج المحلي، الشيء الذي لم تفعل عملية الاقصر غير اضافة سبب آخر لمنعه. لكن المذبحة وفّرت، بدورها، عيّنة على سلوك سلطوي غير مطمئن: فالتسهيلات التي قُدمت على شكل قروض او تقسيط للديون تعويضاً عن الخسائر، ظفر بها كبار المستثمرين وشركات السياحة في الاقصر. غير ان صغار التجار والباعة المتجولين ممن ينتظرون هذا الموسم لتدبير عامهم كله تُركوا يواجهون المجاعة بلا معين.

اما اقليمياً فتتضافر سياسات بنيامين نتانياهو، ومواقف تمتد من التورط العسكري في حرب الجزائر الى تعطيل «الرفاه» التركي، لتخلق مناخاً مصرياً عاماً يصعب ان تحتكر ادانة الارهاب كل عواطفه. وفي هذا الاطار يندرج الصوت المرتفع للديبلوماسية المصرية. والميل التآمري الذي يحفر عميقاً في ثقافة المصريين والعرب للايحاء بأن الرفض المؤكد لمجزرة الاقصر، لا يرقى الى موقف متجانس ونهائي، او الى سياسة رفض جذري للمجازر.

غير انه بدل ان يتحول الضيق الاقتصادي والاقليمي سبباً اضافياً لتوسيع الحياة السياسية، يمتد نزع السياسة الى مجالات جديدة كالوسط الطلابي. فقبل المذبحة بأيام، وكما جاء في «التقرير الاستراتيجي العربي»، كان معظم الجامعات «في حال اضطراب بسبب تدخل الادارة في انتخابات الاتحاد الطلابية، وشطب مئات من المرشحين ضمن اجراءات تهدف الى نزع السياسة من الجامعات. وليس هناك ما يدفع الى الاحباط اكثر من ان يجد الطالب نفسه ممنوعاً من ممارسة حقه السياسي الذي يكفله له الدستور والقانون لمجرد ان له رأياً او موقفاً».

ويضيف «التقرير»: «وفي زحمة الاحداث لم ينتبه غير قليل الى المغزى الخطير لمحاولة طالب في جامعة القاهرة الانتحار غرقاً في النيل بسبب تزوير الانتخابات، حسب ما افاد التحقيق الذي اجرته نيابة الجيزة بعد انقاذه. واذا كان الفحص الطبي اوضح اصابة الطالب باكتئاب حاد بسبب ما حدث في الانتخابات، فالارجح انه لم يكن وحيداً في ذلك. واذا كان هذا الطالب قرر الانتحار، فليس مستبعداً ان يبلغ السخط بآخرين تعرضوا للقمع نفسه مبلغاً يدفعهم الى التطرف».

والراهن ان منفذي مجزرة الاقصر كانوا في سن الطالب الذي حاول الانتحار، طلاباً في سنتهم الاولى لم يسبق لهم القيام بأعمال عنف قبلاً!



من محاكمات القوى الاسلامية في مصر.

ترحب «الحياة» برسائل قرائها وتنشر منها ما لا يتعارض وقوانين النشر وما يحفظ حرية الرأي في آن. وتحتفظ «الحياة» بحق تنقيح الرسائل واختصارها. وتعتذر عن عدم رد الرسائل التي لا تنشر. الرجاء توجيه الرسائل بواسطة الفاكس او البريد الى اي من مكاتب «الحياة» الواردة عناوينها وارقامها في اسفل صفحة الرأي.

القضية اعقد مما نتصور

■ السيد المحرر،

نسب الاستاذ محمد الاشهب («الحياة» في شباط / فبراير ١٩٩٨) للرئيس الراحل هواري بومدين قوله «لو كنت أعرف ان المغرب سيصمد في حرب الصحراء الغربية ثلاث سنوات لغيّرت موقفي قبل اندلاع الصراع»، وهو قول غريب وجديد.

والحديث عن الصحراء الغربية يمكن ان يطول، لكنني استطيع ان أؤكد، وقد عملت مع الرئيس بومدين، منذ اندلاع الازمة الى يوم وفاته، ولم اسمع منه هذا التعبير على الإطلاق، بغض النظر عن ان المقولة نفسها تتناقض مع حقائق الازمة التي تزامنت، تقريباً، مع الاتفاقية الثانية لفك الاشتباك على الجبهة المصرية، التي كانت الخطوة الاولى نحو كامب ديفيد، كما تزامنت مع فتح قناة السويس للملاحة ولم تعد اوروبا مضطرة للدوران حول رأس الرجاء الصالح (١٩٧٥).

وحدثت الازمة ايضاً في العام الذي اغتيل فيه الملك فيصل واندلعت فيه الحرب الاهلية في لبنان.

ومن هنا وُضعت، كما تفضل الكاتب، في سياق اكبر من مشاكل بين بلدين، وبدا واضحاً انها واحد من مؤشرات اعادة ترتيب الاوراق في المنطقة العربية، ويمكن ان نصل بها الى الحرب العراقية – الايرانية، والتدخل السوفياتي في افغانستان، بعد اعدام محمد علي بوتو. القضية اذن ليست بهذه البساطة.

الجزائر – محيي الدين عميمور (عضو مجلس الامة)

توضيح

■ السيد المحرر،

خلال اسبوعين نشرتم مقالتي تشهير ضدي آخرهما في عدد ٢٧ كانون الثاني (يناير) ١٩٩٨.

أود ايضاح، ومن دون الدخول في مهاترات عقيمة، انني اعتقلت في ٢٢ شباط (فبراير) ١٩٦٩، تتويجاً لحملة اعتقالات واسعة في العراق بدأت قبل ذلك بشهر، وشملت ابرز رفاقي، وجهاز الطباعة، والكادر المسلح لحزبنا (في القيادة المركزية). سبق لي ايضاح ذلك في صحيفتكم في العام الماضي، مع تأكيد استنكافي عن الانجرار للمهاترات ذات المستوى الرخيص والمشين تحياتي

باريس – عزيز الحاج

أضم صوتي

■ السيد المحرر

بالإشارة الى ما كتبه الاستاذ عبدالوهاب بدرخان تحت عنوان «ابكوا ضحايا المحرقة» والسيد فوزي خليل بعنوان (إنسانيتنا ليست بحاجة لتأكيد) حول محرقة اليهود في «الحياة» بتاريخ ١٩٩٨/٢/١، أضم صوتي الى صوتيهما، وأزيد بأننا كعرب يجب ألا ننجر وراء الدعايات اليهودية، وألا نسقط أسرى إعلامهم، وألا نخشى نعتنا بأننا «لا ساميون»، بل علينا تجاوز ذلك الى ما هو أبعد. فاليهود احتلوا فلسطين وأنكروا حقوق شعبها ولا يزالون. ويستفزون العرب كل يوم بذلك، وينكرون ان فلسطين عربية، كذلك يفعلون بالنسبة للقدس الشريف، وزوروا التاريخ، فقصوه وفصلوه ليناسب مصالحهم فهل نلام بعد ذلك إذا قمنا بحملة مضادة وعاملناهم بالمثل وقمنا باستفزازهم بإنكار ما لا يقبلون إنكاره.

نعم، لا يجب مقابلة الخطأ بخطأ مثله. لكن أحياناً يكون هذا الاسلوب هو الوحيد الفعال مع من لا يعترف بالحق ومع من لا يفهم إلا بهذا الاسلوب. وعندما يعترفون بحق الشعب الفلسطيني في أرضه، وفي حرية تقرير مصيره وبحقوقه كشعب. وعندما يعترفون بظلمهم لهذا الشعب وبالويلات التي جروها على المنطقة منذ عام ١٩٤٨، عندها فقط نعترف بمحرقتهم وقد نتعاطف معهم.

الدمام – عصام الصفدي

لماذا الانحياز لاسرائيل؟

■ السيد رئيس التحرير

نشرت «الحياة» في عددها رقم ١٢٧٤٩ الصادر في ١٩٩٨/١/٢٧ مقابلتكم لرئيس الحكومة البريطانية توني بلير ولاحظت تشدد بلير على ضرب العراق حتى يتم تدمير أسلحة الدمار الشامل. وقال ان هذه الاسلحة خطير جداً وجودها في المنطقة.

الحقيقة انني كنت أتوقع منكم سؤاله عن الآتي:

● طالما يعتبر بلير مجلس الأمن يمثل العدالة والأمن والسلم في العالم لماذا يكيل بمكيالين في القضايا العربية؟

● فاذا كانت أسلحة الدمار الشامل خطيرة في المنطقة لماذا تملك اسرائيل هذه الأسلحة؟ ولماذا يحرم على العرب امتلاكها؟

حاول بلير تلميع صورة بريطانيا التي غربت عنها الشمس لكن العرب لن ينسوا اطلاقاً من صنع «وعد بلفور» ومن زرع هذا الكيان الصهيوني في فلسطين. ان ذاكرة العرب لم تمت بعد على رغم المحنة التي تمر بها هذه الأمة.

ناصر الدعيسي (صحافي ليبي مقيم في الرباط)

نقد ما بعد الحداثة لا نقضها: العولمة تؤسس لمستقبل جديد ومختلف

ابراهيم الحيدري *

■ صدر لعالم الاجتماع الالماني اولرش بيك كتاب جديد تحت عنوان «الحداثة الثانية وعصر العولمة» (فرانكفورت خريف ١٩٩٧) اثار سجالاً واسعاً. وقد تضمن مجموعة من البحوث والمقالات حول مواقف مفكري نهاية هذا القرن من قضايا العصر الراهنة في علم الاجتماع والأدب والفن، نشر قسم منها في مجلة «تيلبولس» التي تأسست أخيراً في المانيا وتحاول تقديم صياغة جديدة لمفهوم «ما بعد الحداثة» وتوضيح معالمها ومضامينها.

وكان بيك اكتسب شهرة عالمية بعد صدور كتابه «مجتمع الخطر» الذي حاول فيه معالجة قضايا البيئة والتلوث والمناخ، والذي تزامن صدوره مع حدوث كارثة تشيرنوبل، التي جعل منها وثيقة مرجعية لاطروحاته. وسرعان ما أصبح كتابه الأخير الأكثر رواجاً في المانيا، واعتبرت صحف ومجلات «انه يقف في قمة منظري الراسمالية الجدد». وكان بيك أشار في كتابه الى «ان الراسمالية تحفر اليوم قبرها بيدها بسبب ان النمو الاقتصادي يتم اليوم على حساب أماكن العمل» وأن «العولمة» سوف تحطم الاقتصاديات القومية. كما ان مشاكل البيئة والمناخ لم تعد تنسجم مع ما يطرح اليوم من مفاهيم ومخططات، وان النزعة الفردية أخذت في تغيير كثير من ملامح الحياة بجميع اشكالها. وهكذا أصبحت «العولمة» هدف نقده لأنها حسب رايه، سوف تلتهم النظام الاجتماعي مثلما تلتهم الاقتصاد القومي والدولة.

وعند كلامه عن آثار «العولمة» على أوروبا، يشير بيك الى ان بريطانيا، مثلاً، لم تكتشف «العولمة» إلا قبل عشر سنوات حين وصفها انتوني غيدنس، عالم الاجتماع والمفكر الجديد لحزب العمال الحاكم في بريطانيا، «بانها تغيير كبير للواقع» يرتبط بشكل او بآخر بادراك هذا الواقع. وعلق بيك على مقولة غيدنس بقوله: «ان الواقع والادراك يجب ان يتغيرا ايضاً من آن الى آخر». ولما كانت «السياسة» في أوروبا في هدنة وتعتمد على القضاء والقدر، كما في مدينة بون الصغيرة، فمن الضروري تغيير المفاهيم والسياسة ايضاً.

وكان مؤتمر البيئة في ريو دي جانيرو بداية الاهتمام بما هو محلي واقليمي، فالحروب الصغيرة وتلوث البيئة وتطور تقنية الاتصالات افرزت وعياً ذاتياً بمجتمع عالمي جديد. فقد انتهت الاقتصاديات القومية وولى زمن المشاريع الاقتصادية الحرة وتوجه المجتمع الصناعي توجهاً سياسياً جديداً، ودقت ساعة التحول الى «العولمة» ليس من أجل تقديم علاج لمرض «جنون البقر»، وانما من أجل ايجاد حلول للصراعات الحضارية والاضطرابات السياسية التي ظهرت في دول لم تستطع اللحاق بنظام «العولمة» الذي يمثل تشكيلاً جديداً للعالم ويتخذ موقفاً جديداً من الحياة.

اما مفهوم «الحداثة الثانية»، فقد ظهر قبل سنوات قليلة في مجلة «قضايا العصر» الالمانية. وكان الناقد الفني هاينرش كلوس استخدمه في كتاباته حول نظريته الجديدة في الفن التي ربطها بالعولمة وانحسار العمل والنزعة الفردية، وكذلك بما افرزته العقود الأخيرة من مشاكل ترتبط بالهوية والقومية وصراع الحضارات وغيرها من القضايا التي ترتبط باشكاليات العصر الشائكة والمتشابكة في آن.

وأثار مفهوم «الحداثة الثانية» سجالاً محموماً، خصوصاً حول محتواها الاجتماعي وما يمكن ان تفرز من علاقات اجتماعية واقتصادية. وكالمعتاد لقي المفهوم الجديد مؤيدين ومعارضين من أولئك المتفائلين بعصر جديد ما زالت آفاقه غير واضحة تماماً، ومن اولئك الذين يتحدثون عن نهاية العالم ونهاية التاريخ ونهاية الايديولوجيا، التي تعكس عموماً نظرة تشاؤمية.

يتساءل هاينرش كلوس ما إذا كان من الممكن ان ينتج مشروع الحداثة الثانية شيئاً أكثر أهمية وصدقية مما انتجته الحداثة نفسها، خصوصاً بعد ان ادخلت السوسيولوجيا يدها في الفضاء الاجتماعي في محاولة منها لاحباط ما تفرزه «ما بعد الحداثة» من اشكاليات مجتمعية وطرحها في الوقت نفسه للمناقشة والنقد.

وفي خضم هذا السجال طرح عالم الاجتماع بريده كمب رؤية مفارقة امام الوعي الاجتماعي حاول توضيحها بجملة قصيرة «لا تثق بأي حديث عن النهاية». غير ان هذه الفكرة نفسها تعلن عن نهاية كانت تطورت الى فكرة عاطفية. كما ان الخطاب الحداثي نفسه يتكلم عن نهاية الحداثة ونهاية الفن ونهاية مجتمع العمل، وعن نهايات كثيرة ممكنة. اما بيتر سلوترجيك فتحدث عن بؤس «نهاية الحداثة» التي لا يمكن أن تنتهي لأنها ليست «حفلة انتحار جماعية». وإذا كانت هناك نهاية النهاية فينبغي ان تكون نهاية «الحداثة الأولى». والحال، يتركنا علماء الاجتماع نصطدم وبانتظام «بهوة حضارية» تضع المرء في خانة من يخون مشروع حداثة لم يكتمل بعد، مثلما يخون الفنون والتقنيات المعاصرة. ويبقى التساؤل وارداً: هل ينبغي على المرء ان ينحدر مع شلال جارف من الحنين الى الماضي؟

ان كلمات يورغن هبرماس ما زالت ترن في الآذان، فمن الطبيعي ان يندهش المرء من نقض الحداثة، ولكن ليس من نقدها، حيث تظهر «وكأنها ضرورة مرة علينا ان نتجرعها او كأنها تقودنا الى مقاومة الحداثة».

ومن جهة أخرى، فمع جميع ضغوط النزعة الوظيفية - السايكولوجية، خصوصاً ما يظهر منها في فن الهندسة المعمارية الحديثة، التي خربت المدن القديمة لتبني مكانها عمارات مسطحة وبائسة لا روح فيها، فليس من السهولة ان يشك المرء بمشروع الحداثة الراسخ، مع ما ولده من صراعات اجتماعية وحضارية، حين أملى معاييره التقليدية وحولها الى حداثة، والى «دغما»، وحين كتب الوصفة الجاهزة: حديد، زجاج، وفضاءات شفافة تسمح للمرء ان يدرك من خلالها الحداثة والديموقراطية.

والتساؤل الآخر الذي يفرض نفسه: هل ينبغي على المرء ان يقلب هذه «الدغما» وأن يتبع أحدث عمل فني ليصل في الأخير الى كمال الحداثة؟ وهل هناك حرج في ان يسترشد المرء بالفلاسفة وعلماء الاجتماع ليرفع الفنون الى جمالية اعلى ويرتقي بها الى ما هو أصيل ومتقن واجتماعي؟

الفنون تتغير وتتبدل بمفاهيمها ودلالاتها على الرغم من عدم وجود مؤشرات واضحة على تغيرها وفاعليتها وصورها التقنية الجديدة. فالفوتوغرافيا التي لم تتغير كثيراً منذ اكتشافها قبل قرن، بقيت صناعة كيماوية ولم تستطع حتى اليوم ان تبرهن على كونها فناً رفيعاً، وهو ما يذكرنا بقول فالتر بنيامين بانها بقيت «مجرد احاسيس باردة»، وجسراً يربط بين التمثيل الصامت (الميميك) وبين الواقع. وهذا مؤشر آخر لعصر تتغير فيه الفنون لكنها تفقد جماليتها لمصلحة العولمة، التي تبدو وكأنها مجرد تنافس اقتصادي عالمي ورهان بين مشاركين غير متساوين.

وإذ تتحول الالكترونيات الى مواد فنية، وفنون الاتصال الى وسائل تفاهم عالمية، خصوصاً الانترنت، فسوف يقوى الاتجاه نحو تقارب الدول وعولمتها، وإذا كانت المتغيرات السابقة قد ارتبطت بـ «الحداثة الأولى»، فإن المتغيرات والمستجدات تحمل طابع «حداثة ثانية». ولهذا يمكننا القول ان «الحداثة الثانية» هي مفهوم جديد اتخذ معناه من المستجدات العلمية والفنية والتقنية وليس من القدرة على التحليل السوسيولوجي، الذي يتبع استكمال المعالم الحضارية. وبالتاكيد سوف يكون لمشروعها نظام ومفاهيم وأبعاد لتكون في مستوى التحليل والنقد، وليس مجرد شؤم على نهاية هذا القرن. وربما لا يحتاج المرء الى جهد فكري عميق لكسر التشاؤم وللأمل في عالم أفضل.

ومن قبل، كتب فون فيرسبورغ مرة: «لم يكن الألف الأول قد مضى على ميلاد السيد المسيح حتى تألق العالم في صباح مشرق جديد»، ليعلن بداية جديدة لقرن جديد!

واليوم ونحن نقف على عتبة القرن الحادي والعشرين ونودع «الحداثة الأولى»، فاننا نستقبل «حداثة ثانية» او «ما بعد الحداثة». وفي الحالين نتطلع الى عالم لا ريب في انه جديد ومختلف!

* كاتب عراقي.

جورج حبش: انسحاب هادئ مشبع بالخيبة

رسمي أبو علي *

■ تتسرب أخبار منذ حوالى سنتين عن قرب اعتزال جورج حبش للعمل السياسي باستقالته المتوقعة من قيادة الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين.

وقد تجددت اخبار الاعتزال في الأيام الأخيرة، الأمر الذي يشير إلى أن الاعتزال سيتخذ هذه المرة شكلاً معلناً ونهائياً في ما يبدو، حيث سيعهد حبش بالقيادة إلى السيد أبو علي مصطفى والذي يشغل موقع الأمين العام المساعد منذ سنوات عديدة ومديدة.

ويبدو أن تأخير الاعلان الرسمي للاعتزال يعود إلى أسباب داخلية تعود إلى رغبة «الحكيم» في الاطمئنان على الوضع الداخلي للجبهة قبل الانسحاب، وربما تكون هناك أسباب أخرى ذات طبيعة سيكولوجية تتعلق بتردد الرجل وتهيبه من لحظة الاعتزال الصعبة، وهو المناضل والسياسي المحترف منذ مطلع شبابه...

كما انه ليس خطأ الافتراض بان الرجل لا يزال يراهن على تغيرات معينة في مسار الأحداث الفلسطينية تُعيد وضعه في قلب الأحداث، وربما كان التعثر الواضح لعملية التسوية هو الخلفية المحتملة لرهانات من هذا النوع.

وعلى كل حال، فإنه يبقى للدكتور حبش وفي كل الأحوال مكانته المميزة لدى الشعب الفلسطيني وللحركة العربية التقدمية بشكل عام... نظراً لنزاهة الرجل ونظافته حيث لم يرتبط اسمه باي نوع من الفساد طيلة السنوات الطويلة المديدة التي عاشها قائداً ومناضلاً... كما أن هناك اجماعاً وطنياً فلسطينياً ان «الحكيم» ضمير الشعب الفلسطيني الأول، وانه في الترتيب القيادي يحتل المكان الثاني بعد الرئيس عرفات وإن على المستوى المعنوي.

ورغم ذلك فإنه يمكن القول بان الرجل ينتهي نهاية ماسوية مشبعة بالخيبة والرهانات الخاسرة، ومأساته في الحقيقة هي مأساة اليسار الفلسطيني كله بشكل عام والذي انكشف نهائياً بعد انهيار الاتحاد السوفياتي ودول المنظومة الاشتراكية، على حين استطاع اليمين البراغماتي التجريبي في «فتح» ان يستمر بشكل او بآخر.

والحقيقة ان حبش كان على الدوام أسير ايديولوجية ما، فهو ابتدأ قومياً عربياً ثم التحق بصفوف الناصرية حتى هزيمة حزيران (يونيو) ١٩٦٧، لينتهي ماركسياً لينينياً على الطريقة الفلسطينية على رأس قيادة الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين.

وبهذا يكون أحد عوامل خيبته هو سقوط الايديولوجيات السياسية والحزبية جميعها منذ انهيار السوفيات وحتى الآن، بحيث بات وكأنه لم يعد هناك مكان لأية ايديولوجيات باستثناء الايديولوجيات الدينية.

ونحن إذ نشير إلى خيبة حبش وسقوط رهاناته، فإننا نشير في ذات الوقت إلى خيبتنا جميعاً... فهل كانت الأحداث منذ أن كانت أكبر من القيادات الفلسطينية كلها... هذا سؤال جدير بالتأمل قبل أن نصدر حكماً يتعلق بالدكتور حبش أو بغيره من القيادات.

* كاتب فلسطيني.

ردا على صلاح عز

أليس الأفضل أن نعرف من هو نورمان فينكلشتاين؟

أيمن حنا حداد *

■ ورد في صحيفتكم في العدد الرقم ١٢٧٥١ والصادر بتاريخ ١٩٩٨/١/٢٩ مقال بعنوان «محاكمة روجيه غارودي واقصاء حزب الرفاه بين تجاهل إعلام الغرب وزيف شعاراته» لكاتبه صلاح عزّ، وفي الفقرة الأخيرة من المقال وردت معلومات غير صحيحة بصدد كتاب البروفسور نورمان فينكلشتاين الجديد (لم يصدر بعد)، ورغبة منّا بتوضيح الأمر وبتعريف القراء على البروفسور فينكلشتاين نرجو نشر الرد التالي:

يقول صلاح عزّ في الفقرة التي أشرنا إليها «في الوقت التي تثار فيه كذلك حملة إعلامية أخرى ضد كتاب البروفسور الأميركي نورمان فينكلشتاين «أمة متهمة»، وهو كتاب لا يختلف في مضمونه عن كتاب غارودي الذي قدم للمحاكمة بسببه».

ما نريد توضيحه هنا ان كتاب فينكلشتاين يختلف شكلاً ومضموناً عن كتاب غارودي، فاطروحة غارودي الرئيسية هي ان ما فعله النازيون لم يكن إبادة جماعية لليهود، وان غرف الغاز غير موجودة، وان المعتقلات النازية لم تكن إلا معسكرات عمل، ولم يتم فيها قتل مقصود، بالاضافة إلى مواضيع أخرى ليس هنا مجال للتطرق إليها.

بينما كتاب فينكلشتاين الذي اشتركت في إعداده الباحثة الكندية روث بيرن، مكرّس لتنفيذ اطروحة في كتاب للباحث الاميركي دانييل غولدهاغن «جلادو هتلر المتطوعون: الألمان العاديون والهولوكوست». ويقوم غولدهاغن (على عكس غارودي) بتضخيم الوقائع ولي عنق الحقائق ويحمل الالمان جميعاً المسؤولية عن الهولوكوست، ويصل لنتيجة مفادها ان الأمة الألمانية هي الهولوكوست ولولا هذه الأمة لما كان.

لم يتطرق فينكلشتاين على الاطلاق لاطروحات مشابهة لما يقوله غارودي، وموقفه من الهولوكوست واضح. ونورد هنا استشهادات من كتبه للتدليل على ذلك، يقول في كتابه «صعود وافول فلسطين: رواية شخصية لسنوات الانتفاضة»، وفي الصفحة ١٦ ما يلي: «إن الحرب الارهابية الإسرائيلية ضد الفلسطينيين لطخت ذكرى الستة ملايين شهيد يهودي، وهذه جريمة وليست مأساة».

اما كتابه «الحقيقة والخيال في صراع إسرائيل وفلسطين» فيهدي: «إلى والديّ الحبيبين، ماريلا فينكلشتاين الناجية من غيتو وارسو ومعسكر اعتقال ميدانيك وزكرياس فينكلشتاين الناجي من غيتو وارسو ومعسكر اعتقال اوشفيتز عسى ألا انسى أو اسامح ما تم فعله بهما».

الهجوم على فينكلشتاين بدأ قبل الكتاب وما زال مستمراً، والسبب موقفه من السياسات الإسرائيلية وتصديه المستمر للاختلاقات الصهيونية وفضحها، لكن الهجوم ازداد الآن، لأن كتابه الجديد سيعطيه صدقية علمية كبيرة يستحقها بجدارة، وبالتالي فإن هذه الصدقية ستشمل كتابيه السابقين وبقية اعماله التي تنتقد إسرائيل بشدة، ولا تقل اهمية عن كتابه الجديد. وستنشر الكتاب إحدى كبريات دور النشر الأميركية، وبذلك لن يتمكن أحد من محاصرة الكتاب واهماله، كما جرى لكتابيه السابقين.

وصلاح عزّ لا يستطيع القول إنه يعرف كامل مضمون الكتاب، لأن الكتاب لم ينشر بعد، وما تم نشره ورقة علمية في «المجلة التاريخية» الصادرة عن جامعة كامبردج. وكون صلاح عزّ يضع كتاب فينكلشتاين وكتاب غارودي في الفئة نفسها والمضمون نفسه، فإنه يقدّم (عن حسن نية) خدمة مجانية لمهاجمي فينكلشتاين، إذ أن المهاجمين لا يتطرقون لنقد أعمال فينكلشتاين نقداً علمياً، بل يشنون عليه حملة تصفه بالعداء للسامية ولإسرائيل، ويصفون أعماله بانها سطحية وغير علمية.

كتاب فينكلشتاين الجديد هو بحث تاريخي اكاديمي رصين، يهاجم تشويه الحقائق والقراءة المجزوءة لبعض الوقائع والخروج منها بنتائج فظيعة وغير صحيحة مثل «ان الأمة الألمانية هي الهولوكوست» في حين ان كتاب غارودي لا يمكن وصفه بالبحث العلمي الرصين، فعلى رغم أنه يجمع الكثير من المواد الموثقة، لكن ما لم يجمعه وما تغاضى عنه أكبر بشكل هائل مما جمعه، فالوثائق المتعلقة بنورمبورغ تملأ ما يقارب المئة مجلد، وشهود المحكمة بالآلاف، وفي الابحاث العلمية لا يجوز تغطية جانب ضيق من واقعة ما واهمال جوانب كثيرة مهمة. (مع احترامي لغارودي وأعماله، وليس غرضي هنا التقليل من شأنه).

وإذا كان لا بد من التشبيهات والمقارنات، أرى أن المقارنة الأقرب هي بين غارودي وغولدهاغن، فكلاهما يتناول الواقعة التاريخية ذاتها. الاول يحاول التقليل من حجمها بحيث يصل الى نتائج مثل ان معسكر اوشفيتز ليس اكثر من معتقل عادي كان يتم فيه استغلال السجناء لتأدية اعمال للمجهود الحربي، وان من ماتوا هناك انما ماتوا من الامراض والبرد والتعب، وهذا الادعاء في حاجة الى ما هو اكثر من بعض الاستشهادات لاثباته. في حين ان الثاني (غولدهاغن) يأخذ في تضخيم الحدث بحيث تصبح الأمة الالمانية بحدّ ذاتها هي المشكلة، وانها لطالما كرهت اليهود وأرادت قتلهم، وما كان صعود هتلر إلا فرصة عارضة وفّرت الغطاء لتنفيذ الهولوكوست. وهذه النتيجة اقل ما يمكن وصفها به هو انها عنصرية. وإذا اردت ان اصف غولدهاغن بكلمة من سياق ادبيات الهولوكوست، لا اجد الا ان اتهمه بانه (لا - الماني) كما غارودي مستهم بانه (لا - سامي). ان غارودي وغولدهاغن يعالجان الواقعة بتطرف شديد (وان كان من الطرفين البعيدين) وكلاهما يصل لنتائج غير علمية.

ولدى متابعتي الحثيثة لما ينشر في الصحف العربية حول محاكمة غارودي، وجدت ان المقالات - باستثناءات قليلة للغاية - تعالج المسألة من جانب حرية الرأي (وهذه ظاهرة صحية)، او تقوم بعرض - صحافي - للمسائل التي تطرق لها غارودي في كتابه. ولكن لم اقرأ نقداً للوقائع والاستشهادات والنتائج لا من مؤيديه ولا معارضيه، وهذا الغياب ازمة كبيرة في نظري.

وفينكلشتاين من القلة التي تعوض هذا الغياب النقدي، اذ يأخذ على عاتقه التصدي «للباحثين» الذين يتعاملون مع الوقائع وكأنها قطعة قماش، يأخذون بها قصاً ووصلاً لتفصيل ثوب على قياس نتيجة مزيفة لتحقيق غرض سياسي او مادي او اعلامي.

ان الوقوف الى جانب الباحثين النزيهين ودعمهم، لا يكون بتبني المواقف العاطفية تأييداً او استنكاراً من دون درس المادة المقدمة، لأن ذلك يؤدي للضرر. وفينكلشتاين يستحق منا الدعم، ليس بصورة عاطفية ولكن بدرس انتاجه وبالدفاع عنه ضد من يحاولون خنق صوته ومحاربته... حتى في لقمة العيش.

* جامعي أردني مقيم في الولايات المتحدة.

ذاكرة القرن العشرين

٧ شباط (فبراير) ١٩٩١

ميتران يحدث شعبه ثم حلفاءه عن حرب الخليج

■ يوم السابع من شباط (فبراير) ١٩٩١، كانت حرب الخليج الثانية - الحرب بين الحلفاء العالميين بقيادة الولايات المتحدة الاميركية، وبين العراق الذي كانت قواته غزت الاراضي الكويتية قبل ذلك بشهور - وصلت الى ذروتها، وراحت اهدافها تتبدل يوماً بعد يوم، تبعاً، في الدرجة الاولى، للمصالح الاميركية، وللافخاخ التي كان صدام حسين يقع فيها بسهولة يوماً بعد يوم.

في ذلك اليوم، بدا واضحاً ان الاميركيين هم سادة الموقف، وان رئيسهم جورج بوش يحاول ان يملي على العالم كله ارادته. وكان واضحاً، كذلك، ان العالم، من الرجل الجالس على أعلى قمة السلطة في منظمة الامم المتحدة - خافيير بيريز دي كويار - الى أصغر جندي يحارب على الجبهة، مستسلم تماماً للإرادة الاميركية ولمزاجية الزعيم العراقي في الوقت نفسه. وراح يتبدى ان المسألة كلها أصبحت أشبه بلعبة شطرنج بين شخصين غير متكافئين، وان الاقوى بينهما يحاول ان يطيل امد اللعبة ريثما يتمكن في نهاية الامر من تحديد مرامه منها.

في خضم ذلك، كان هناك، على الاقل، زعيم اوروبي يحاول ان يجعل بلده تنفد بجلدها من المعمعة، بأقل الخسائر المعنوية الممكنة، بعد ان ادرك ان دور بلاده، كما دور البلاد الأخرى ليس مطلوباً منه ان يكون اكثر من دور «كومبارس» في لعبة بالغة التعقيد والالتباس. هذا الزعيم هو فرنسوا ميتران. ولما كان واضحاً ان ميتران يتولى قول «الكلمة - الضد» وسط الرضوخ المطلق للموقف الاميركي، راح العالم يترقب كل كلمة يقولها الرئيس الفرنسي، لأنه في خلفية كل كلمة كانت تكمن مواقف أقل ما يقال فيها انها تبدت قادرة على رسم بعض حدود اللعبة، وإن بشكل موارب.

في هذا السياق يتخذ اهميته الموقف الذي عبر عنه فرنسوا ميتران، رئيس الجمهورية الفرنسية، أي الدولة التي كانت في مقدمة الدول التي انبعثت لتخوض الحرب الى جانب الحلفاء، في الوقت الذي راحت فيه تواصل جهودها للوصول الى تسوية تجنب العالم اخطاراً فادحة، كان ميتران يرى ان صدام وبوش معاً قادران على ان يورطا العالم فيها.

وهذا الموقف الاساسي عبّر عنه فرنسوا ميتران يوم ١٩٩١/٢/٧، حين توجه بحديثه الى الفرنسيين الذين كانوا يرقبون بعين القلق جنودهم يخوضون حرب الخليج، والطبقة السياسية في بلادهم تتخاصم من حولها.

قال ميتران في خطابه المتلفز (الصورة) ذلك اليوم ان ثمة «محنة قاسية تعد للعالم» ولم يكن ميتران راغباً في ان يخفي عن الفرنسيين ان ثمة حرباً برية عنيفة باتت «لا مفر منها»، وكان ميتران يرى ان الهجوم الحليف سيتم قبل نهاية ذلك الشهر. اما بالنسبة الى احتمالات استخدام الاسلحة الكيميائية سواء أكان ذلك من قبل الجيش العراقي او من قبل جيوش الحلفاء، ولو على سبيل الرد، فقد أوضح فرنسوا ميتران موقفه وموقف بلاده بشكل نهائي - وكان واضحاً انه في حديثه ذاك يتوجه الى حلفائه اكثر مما يتوجه الى الخصوم العراقيين، ما اعطى كلامه طابع الانذار المبطن الموجه الى الاميركيين -، قال ميتران إن «فرنسا لن تسمح لأحد بأن يجرها على درب استخدام الاسلحة الكيميائية. وهي نفسها لن تستخدم، مهما كان الامر، أية اسلحة كيميائية او جرثومية او نووية، «لأننا لو فعلنا ذلك او سمحنا به سنكون كمن يسمح للبشر بالعودة الى عصر الهمجية». وذكر ميتران في هذا السياق ان ثمة ١٥٠ دولة في العالم (من بينها العراق) وقعت - بناء على دعوة من فرنسا - اتفاقاً يقضي بعدم استخدام هذا النوع من السلاح. وكان من الواضح ان المسكوت عنه في اشارة ميتران تلك هو ان الولايات المتحدة وغيرها من الحلفاء معنيون بهذا الحظر ايضاً.

من ناحية ثانية لم يبد ميتران، في حديثه ذاك، تفاؤلاً كبيراً بالنسبة الى المعركة البرية الكبيرة المقبلة. وفي المقابل عبّر عن ثقته بأن الصراع نفسه سوف يكون محصوراً مكانياً وزمانياً، بمعنى انه لن يتمدد كثيراً، كما انه عبر عن ثقته بأن «قوات الحلفاء سوف تمتنع عن الانزلاق في الصراع الى ما لا نهاية له»، كذلك عبر عن ثقته بأن ذلك الصراع لن يتحول أبداً الى «صراع دولي» أي إلى «حرب عالمية جديدة»، مؤكداً «اننا، ما ان يتم تحرير الكويت حتى نشعر بأننا حصلنا على كل ما نريد»، قائلاً انه لا يريد للحرب ان تشمل الاراضي العراقية كلها لأن ذلك سيؤدي الى خسائر بشرية وعمرانية ضخمة. وكان من الواضح في كل هذا ان ميتران يرسم، لحلفائه، شروط استمرار بلده في الحرب، ويطالب الاميركيين بأن يرسموا حدوداً لحرب، كانوا في تلك اللحظة يبدون غير تواقين الى وضع حدود لها.

ابراهيم العريس

السر في المصالح

الموقف الاميركي من القضية الفلسطينية والعراق... هل يتغير؟

ماجد ابو دياك *

■ ليست الصدفة وحدها هي التي جمعت موقفين متشابهين الى حد التطابق في السياسات الخارجية للادارة الاميركية الحالية تجاه العالم العربي، الأول تجاه فلسطين والثاني تجاه العراق. ففي الوقت الذي رفضت فيه ممارسة اية ضغوط حقيقية على الطرف الاسرائيلي لالزامه تنفيذ جزء من بنود الاتفاقيات الموقعة مع السلطة الفلسطينية متذرعة بأن دورها يقتصر على الوساطة بين الطرفين وليس اتخاذ القرارات عنهما، فإنها بدأت بالتجهيز لحملة عسكرية ضد العراق بحجة عدم التزامه قرارات مجلس الأمن الدولي المتعلقة بالتفتيش على الاسلحة البيولوجية والكيميائية والنووية. ففي الحالتين تقدم الادارة الاميركية خدمة كبيرة لاسرائيل وتستجيب لمطالب اللوبي اليهودي المتطرف في الكونغرس على حساب مطالب الطرفين الآخرين، الفلسطينيين والعراق. وهذه المطالب متشابهة الى حد كبير، اذ انها مطالب سيادية: الأولى لم تحصل بعد، والثانية منتهكة ومستباحة من فرق التفتيش الدولية بشكل غير مسبوق.

كما ان الطرفين الفلسطيني والعراقي قدما تنازلات جوهرية ومهمة في سبيل تخفيف الحصار المفروض عليهما، لكنهما يواجهان في مقابل ذلك تجاهل وتعنت الطرفين الاسرائيلي والاميركي.

وفي الحالتين ايضاً تنفرد الادارة الاميركية بالتعامل مع الازمة من خلال تهميش دور مجلس الأمن واوروبا وروسيا محاولة ان ترسخ هيمنتها على العالم كقطب اوحد، وجعل الدول المنافسة في حال تبعية او عدم السماح لها بممارسة دور فاعل خارج اطار الدور الاميركي.

ومن التناقضات الغريبة ان الادارة الاميركية تسعى الى شن حرب على العراق بحجة عدم انصياعه الكامل لقرارات دولية، في الوقت الذي تنحاز فيه للطرف الاسرائيلي الذي يرفض تطبيق القرارات الدولية جهاراً نهاراً، الامر الذي يفضح الازدواجية في التعامل مع العرب والدولة العبرية، ويعزز الاعتقاد السائد في العالم العربي ان الادارة الاميركية غالباً ما تقف ضد مصالح الطرف العربي، خصوصاً اذا تعارضت مع مصالح الطرف الاسرائيلي!

ولا شك ان الموقف الاميركي على الرغم من تناقضاته الصارخة في التعامل مع القرارات الدولية ومصلحته التي تصب في خانة الدولة العبرية، يأخذ بعين الاعتبار امنه القومي ومصالحه الاقليمية في المنطقة والتي يرى ان استمرار التفوق الاسرائيلي الاستراتيجي على الدول العربية يحققها. اضف الى ذلك ان الاعلام الذي يتغذى من سياسة هذه الدولة العظمى يحاول التركيز على اخطاء جسيمة تقع فيها الاطراف العربية، لتبرير الموقف الاميركي، ففي الحالة العراقية كان الخطأ هو الاعتداء على دولة عربية شقيقة وإعطاء المبرر لضرب العراق ومنعه من استمرار التسلح بالتكنولوجيا العسكرية التي قد تشكل تهديداً مستقبلياً لمصالح اميركا في المنطقة. وفي الحالة الفلسطينية، كان الخطأ موافقة السلطة الفلسطينية على اتفاق اوسلو في أسوأ المراحل بالنسبة الى الأمة العربية التي لم تلعق جراح الهزيمة بعد حرب الخليج الثانية، جاعلة المبادرة بيد الطرف الاسرائيلي، وواضعة الامن الاسرائيلي فوق كل اعتبار ومفسحة المجال لاستكمال الهيمنة الاميركية على المنطقة من خلال انهاء العداوة بين العرب واسرائيل وجعل حقوق الشعب الفلسطيني الثابتة قابلة للتفاوض والتحاور مع تاجيلها الى ما يسمى بـ «الحل النهائي».

ولأن النتائج المدمرة التي افضت اليها حرب الخليج الثانية لم تتغير، فإن الموقف الاميركي السلبي مرشح للاستمرار تجاه القضايا العربية طالما لم يشعر أن مصالحه الحقيقية لا تقتصر على تحالفه مع الطرف الاسرائيلي، وطالما لم يقتنع ان مصالحه مع العالم العربي ستتعرض للاهتزاز والتراجع اذا لم يقلل من غلواء انحيازه للطرف الاسرائيلي. وما حصل من مقاطعة الدول العربية الوازنة والمؤثرة (السعودية - مصر - سورية) لقمة الدوحة، ومشاركتها في قمة طهران، وما تبع ذلك من عدم قيام الادارة الاميركية بتوجيه ضربة عسكرية للعراق بسبب معارضة هذه الدول، جنباً الى جنب نجاح الديبلوماسية الروسية في تفكيك عناصر الازمة، يؤكد على ان التاثير في الدور الاميركي لجهة إيلاء الانتباه للمصالح العربية وممارسة ضغوط فاعلة على الدولة العبرية هو امر ممكن، لكنه يحتاج الى الارادة والفعل المؤثر ومراكمة المواقف الصلبة حتى لو كانت دون مستوى الطموح والآمال.

* كاتب فلسطيني.

«السيرتان» لسليم بركات: كتابان عن الطفولة الضائعة والطيش العنيف

□ بيروت - نزار اغري

■ «كل طفولة ميثاق ممزق، كل طفولة محنة». بهذا التعريف القاسي للطفولة يفتتح سليم بركات كتابه الجديد الصادر، حديثاً، عن دار الجديد في بيروت. هو ليس كتاباً جديداً في الواقع. انه، هو المعنون «السيرتان»، يضم بين دفتيه نصّين قديمين سبق ان نشرهما المؤلف في عامي ١٩٨٠ و١٩٨٢، اي في بدايات الرحلة الابداعية التي استهلها مع «كل داخل سيهتف لاجلي، وكل خارج ايضاً».

يتيح «السيرتان»، اذن، العودة الى البداية. بداية الكتابة، او كتابة البداية. لكنه يتيح التعرّف اكثر الى التضاريس الاولى للارض التي انشقت منها التجربة الكتابية، الشعرية والروائية، لسليم بركات. وهي تجربة اكتسبت فرادة مميزة واغتنت بمعالم فارقة منذ ذلك الحين. ها هنا، في هذين النصين الأولين، نعثر على الجذور العميقة والنسغ المخفي للشجرة التي ما برحت تنمو وتزدهر مرتوية من الجداول التي يأخذنا اليها سليم بركات. هي شجرة حبلى بالحدث، والصورة واللغة، معجونة معاً بخميرة الذهول واللامألوف.

وظيفة مزدوجة

يحقق «السيرتان» وظيفة مزدوجة للقارئ. من جهة هو يوفر الفرصة لاعادة قراءة النصين وتذوقهما من جديد واسترجاع الاجواء والعوالم المدهشة والساحرة التي ينطويان عليها. ومن جهة ثانية، يمنح القارئ الامكانية لمعاينة الكتابات اللاحقة لسليم بركات على ضوء نصّي البداية هذين.

والنصان كانا، في البدء، عبارة عن سرد يُفترض فيه البوح باجزاء من سيرة المؤلف في محطتين من محطات العمر: الطفولة والصبا، كما سمّاهما، وهو عمد الاولى باسم «الجنب الحديدي»، وافصح عنه بعنوان فرعي طويل: «السيرة الناقصة لطفل لم يرَ الا ارضاً هاربة فصاح: هذه فخاخي ايها القطا»، في حين اطلق على الثانية اسماً هو كناية عن نداء: «هاته عالياً، هات النفير على آخره».

هي البداية إذن: ارض هاربة وفخاخ وقطا ونفير، هي سيرة ناقصة لطفل يأتي صاخباً، نزقاً، مطالباً النفير بالعنفوان. تفتح الطفولة عينها على عنف طاغٍ يسم كل شيء بميسمه. يسم الجنين المتزال في الرحم يستعجل الخروج الى العراء كي يشرع في التمرد ويباشر الصراع. يسم الطفل البادئ السؤال اللعين عن المصير والواضع، من فوره، خططاً لتحويل العالم الى جحيم. هو السفر الاول في كتاب العمر. سفر التكوين للدنيا التي يؤلفها، بصياحه، الطفل المشاغب، الجهنمي الذي ما ان يضع يده على شيء حتى يحوله حطاماً. يتواطأ المؤلف مع الطفل. اعني انه يتواطأ مع ذاته. هو يكتب سيرة الطفولة كي يعيشها ثانية. يعيشها بروحه هذه المرة، آخذاً موقف الانحياز الى الطيش والنزق والعبث. اكثر من هذا، يجدد العقد، الذي لم يكن مكتوباً، مع كل المشاغبين، اطفالاً ومسنين، بشراً وحيوانات. مع فصول السنة والرياح والمطر والثلج والقيظ والصقيع.

تنفتح الطفولة. تبدو مثل زهرة برية تفرد اوراقها لتتلقف الغبار وتبصر، اول ما تبصر، بقعة من الارض العنيدة، سمّيت شمالاً عصت على الجغرافيا ونظام الكواكب. شمال لم يدرك ما حواليه فرقد، دائخاً، عند اقدام طوروس، محدقاً في الناس الذين يمضغون الصمت بتلذذ كبير.

وكان مجيء الطفل ضرورة في مكان وُجد بالصدفة واستقر عند النهايات الحادة لكل شيء: طقس حاد وتراب حاد وفقر حاد ومزاج حاد وضحك حاد وروح حادة وشرايين تقذف دماء حادة وحارة.

وحين يلبث الطفل، برهة، تأخذه الحدة وتنفث في روحه العنف. تبدأ رواية العنف بالمشهد الذي سوف يغدو لازمةً للزمان والمكان في كتاب الطفولة المهشمة: «كنا صغاراً يا صاحبي، مثل فراخ الإوز، واقفين على طرفي الشارع كسطور الكتابة. وكان ثمة هرج كبير، هرجٌ مهول. وكان المعلمون، الذين يفقزون بين الصفوف ملوحين بعصيهم، أشبه بقطط مذعورة، يصرخون: «انتبهوا، لوّحوا بايديكم حين يمرّ الرئيس». هكذا يبدأ مهرجان العنف بعنف رسمي. يبدأ الزمن مسيرته بالعنف الحكومي المندلق على الارض مثل مياه حامضة. عندئذ ينعتق المكان من حدوده وينفلت من اصابع الوقت مثل رمل اخرق.

يبدأ الطفل الطفولة بميثاق من العنف يوزّعه، منشوراً على حبل روحه، بين قرى الشمال. من موسيانا الى هرم شيخو. ومن حلكو الى عامودا، يعقد حلفاً مع الزوابع والسحب والبيادر. وهو حلف يرفض اي مساومة ويقول: لا للجميع. لا للرئيس والمعلم والمدرسة والطباشير والبيت والشارع والقطط وابريق الشاي.

حين نقرأ السيرتين، الآن، نكتشف ان سليم بركات لم يتحدث عن نفسه الا لكي يتحدث عن الشمال. فصول الكتاب حبلى بمرويات آهل الشمال في تدافعهم وصراعهم وتقاتلهم، كأنما هم في عراك أبدي. تكتظ العيون بالمشاهد اللاهثة تمضي متلاحقة، متخمة بالصخب.

الطفولة، طفولة الراوي، تشخّص أحوال الجميع في ذاتها. والجميع في عراك دائم: مع الجيران والدواب والطيور والتراب. ويستقل الطفل بعنفه. يشنّ غارته الاولى على الجرار الخزفية التي تتساقط وتتناثر على الارض. ثم يبدأ بقذف النوافذ بالحجارة وخلع الشجيرات والورود، وينتهي به الامر فاتكاً بالارانب مرتكباً مجزرة يروح بعدها يتسكع عشرين يوماً حول البيت دونما جرأة على دخوله.

في الخارج يعقد الاطفال اجتماعهم ويوزعون العنف والقسوة في ما بينهم بالقسطاس «اطفال بلا طفولة». لا يفكرون الا في سرقة او خطف او تحطيم. يكرهون المدرسة والدفاتر والبيت والمعلمين ورجال الشرطة. لكل طفل سكين في جيبه او سلسلة حديد حول وسطه. واذ تضيق الاحياء في وجه توسعهم وتخذلهم في ارواء عطشهم للتمرد يمدون سلطتهم الى الحقول والبيادر، ثم تصل مملكتهم الحدود حيث الاسلاك الشائكة والالغام. لهوهم مضرج بالدم ولعبهم مزنر بالرعب. لا احلام بل كوابيس. لا رغبات بل شهقات تشق الهواء كالطعنات.

ينبثق الطفل في هذه المعمعة حاملاً قلبه الصغير بين يديه غازياً السهول فاتحاً ذراعيه للبقول والثعالب لا يعترض سبيله معترض، والا فان عنفه لن يعرف حدوداً. سوف يكسّر قوائم بغل سمعان ويدحرج المرحلة الحجرية عن سطح البيت على كلب فلمز ويرش البهار في بركة اوزات سقمور ويوصل الكهرباء بباب فرن مرادو فما يمسكه احد الا صعق. والويل للقنفذ واليربوع والخلد. الويل، ايضاً، للخراف والدجاج والكلاب والاكباش. وتتعاون الجهات معاً وكذلك الهضاب والروابي لتمنح العنف شرعيته.

ويحتار المؤلف في سرد السيرة. فالحكايات تتدافع والاحداث والابطال بلا نهاية. فماذا بعد؟ يتساءل. ماذا يخرج من جرابه «الكردي»، الشمالي، ويرهقه امام انظار الجنب الحديدي؟ عم يتحدث؟ اعن الكلبة توسي او عن العصفور ذي الساق الواحدة او عن صدر الذي اجتاز الحدود ليأخذ عفدي من بيته سحلاً أو عن سطيفو العابر الطريق عارياً أو عن جسونو الذي اغتصبه العتالون؟ عن غوليسار قهرمانة العاهرات. عن الملا احمد الذي يختصر خطب الجمعة وصلواتها؟ عن المؤذن عبد الرحمن حامل المجلات الممتلئة صوراً ملونة في باطن سترته؟ عن الكلاب ذات الرؤوس الآدمية؟ عن بروق الشمال؟

يقول المؤلف للطفل فيه: لقد ايقظتنا لنسرد المهزلة. والمهزلة لا تنتهي. تتواصل في الفصل الثاني من العمر، ومن الكتاب ايضاً. يصير العنف اكثر تماسكاً واكثر عنفواناً. ومن جديد تقوم المدرسة بوظيفتها في طعن الصبي بخنجر الرعب. يقوم المعلم الحزبي المخيف باستدراج الصبيان الى باحة الخوف ليشتمهم ويمحص طفولتهم بحذائه. فما ان يخرج التلاميذ من «مسلخ» المعلم حتى يبدأ العنف مهرجانه المؤجل على ايديهم. هم عنيفون لان الآخرين، الكبار، عنيفون بدورهم. فالآباء يوصدون الابواب بعنف ويضربون زوجاتهم. والملا احمد عنيف. والملا رشيد. وعفدكي كشومشو كذلك، وهو يقذف الشتائم في كل خطوة يخطوها. «يشتم المدينة وابقار الناس واغنامهم. يشتم الغيوم والهواء ويضرب بعصاه الحيطان من الغيظ». ويشتبك الناس. تشتبك الاحياء وتتعارك الديكة ويتعارك أولاد قاسمو مع اولاد عفدكي وزوجتاهما. وتبدأ الحجارة والقباقيب بعبور الجدار الذي يفصل الجهتين.

ويمضي الصبية في قرع باب المراهقة والتعرف على «بهاء اللحم» الأنثوي. ويتنطح اولاد مرادو لاكتشاف «منابع الهزائم والعنوبة وتعيين سحر السراويل الصغيرة. ولكن اديبو هو الذي يوفر المشهد الاكثر نضجاً في بستان الإثارة، ذلك ان خانمه تستدرجه وتبادله قشدة جسدها بعلب التبغ الفاخرة.

اما اولاد حارة قدور بك فانهم الرعب بعينه. يفتحون القبور ويغتصبون الموتى. يسرقون الجثث وينتزعون الخواتم واللعنات.

عالم غريب منتوف الريش، مصنوع من القسوة والتهور والشطط والسذاجة. القسوة والسذاجة. طرفا المعادلة السخيان. سذاجة عنيفة؟ أجل. والا كيف يمكن لإبن زرزي ان يبتلع عصفوراً حياً بكامل ريشه في تحد لاترابه الذي يضحكون ملء اشداقهم «رافعين سيقانهم في الهواء كما تفعل الزيزان المقلوبة على ظهورها».

الطرافة واللامعقول

ذلك هو الشمال الذي فقد بوصلة روحه. بقعة مضمخة بالطريف والشاذ واللامعقول. مسرح يعتلي خشبته كل من يحمل في داخله موهبة الجنون والغرابة. مثله في ذلك مثل بليرو الذي يحرس جسر المدينة. يوقف الشاحنات ويصرخ بالسائقين: حملكم ثقيل فيناولونه تفاحة او عنقود عنب. يتنحى ويقول: «لقد خفّ حملكم. الله معكم». واما سيفي فانها تحرس الجداول الوهمية. تمشي وسط الشارع، ثم فجأة تشمّر عن ساقيها وتقفز. وعباسي قزو يحمل على ظهره ابداً اكياساً وهمية من القمح، وداود كوت يسوق امامه قطيعاً وهمياً من الغنم. وتقوم بين ابن حجي كفر وبين الدجاج خصومة دائمة. وشيخموس؟ هو صبي مثل غيره من صبيان الشمال. ولكنه زوج، هو الذي لم يتجاوز سن البلوغ. فماذا يفعل؟ ... امه تحشر منديلاً في فم العروس، وتمسك بيديها، بينما يعريها والده في نصفها الاسفل. وابن بيري لا يكاد يخرج من سجن الاحداث حتى يعود اليه. امه ترسم له الخطط وتذود عنه اذا ما اتهمه احد. «بنيئة وقبقابها في يدها ابداً». ابن بيري يسرق كل شيء، يسرق اباريق الوضوء من المسجد، واحذية المصلين، والدجاج، والدراجات، والحقول، وإسفلت الطرق، والتراب، والهواء.

هؤلاء هم صبية الشمال. جزء من لهاثه الابدي. هم ابطال العنف وضحيته معاً. رواد اللعنة وقرابينها. قدرهم قدر الشمال الارعن وحنق الحكومة الهوجاء. واللعنة تحلّ في عاصمة الطيش ومرتع الطين: عامودا. اندلع الحريق الذي حوّل مئات الاطفال الى رماد حزين. هكذا تحترق الطفولة. تحترق الطفولة في الروح ويحترق الاطفال في سينما عامودا.

وهكذا يأتي «سلو» الى الواجهة ليعلن ان الارض تنتظر اباطرة الميثاق ولكن من هو سلو؟ هو سليم بركات نفسه الذي حيّرته إكياس القمح المرصوصة مثل ذخيرة الملائكة وانحلّ شرايينه.

كان الكلمة الاخيرة في «السيرتان» هي الكلمة الاولى في ما يلي من المهزلة الكبرى الآتية من شمال المصادفة والتي سيدأب سليم بركات على سردها عبر اللاحق من نصوصه.

هل يشكل سيل الحكايات المدهشة معنياً على المتعة التي يحسها القارئ في «السيرتان»؟ أي هل يقوم الانشداد الى الاحداث الفانتازية والشخصيات الاكزوتيكية والنوازع الغريبة والمشاهد المذهلة.. وهي مواد السيرة وعناصرها.

الارجح ان صانع التشويق والمتعة والاندهاش هو ذلك الاسلوب الجاذب والخيال الجامح والصنعة الكتابية والسرد المفتوح على المدى والصور المدهشة... وهذه ادوات سليم بركات وعدّته. وهي اشياء سوف تترسخ وتنفتح على آفاق أرحب وادهش في اعماله اللاحقة. ان «السيرتان» هو، بمعنى ما، المعين الذي سينهل منه المؤلف في كتاباته التالية، وسوف تستمر تلك الشخصيات العجيبة في نسج حيواتها في «فقهاء الظلام» و«الريش»... الخ... الخ.

* «السيرتان» سليم بركات - دار الجديد - بيروت - ١٩٩٨

ثلاث قصائد

إدوار الخراط *

١ - وحيد القرن

صيحةُ وحيد القرن تطفئها قهوة سباح
الغابة الأجَمَةُ الحوشية تغرقها أغنيةُ
يو إيجليسياس
طعم الموسيقى ماسخ مكرور
وشفتاك - يا حلمي - ملؤهما لحم لهفةٍ غير متحققة

وحيدُ القرن
عينان متقدتان بنارٍ خضراءَ صفراء لا تنطفئ
مسترسلةٌ غدائرك
الشعرُ الوحيُ الأثيث تخترقه اصابعي
تستعيد نعومةً مفقودة
في سماء أشواقٍ ممزّقة

مضرّجة بحمرة الأفول
قبلة قديمة طولها مسافة ما بين طابقين
والأسانسير يصعد ببطء في بئره المستديرة
طولها مسافة الزمان مسافة الأبد

العمود الحارّ المشرئبّ على فخذك المدملجة
أنتِ تستطيعين فيضاً فجائياً
للمنّ والسلوى

وحيدُ القرن
ما زال يجوس في طوايا
وحشتي

٢ - كاس شفتيها

(الى ذلك الكيان
الاسطوري رامة)

سكرتُ من كأس
شفتيها الناعمتين
ولم أرتوِ

عرفت العلم اللدُنيَّ من شقّها الحيّ
أغرقني البحرُ الواحدُ اللُجّي
لا شاطئ له
أمواجهُ الملحة الحريقة الطعم تترّى.
أشلاء السحب الرمادية
تتراكم فوق ردفيها العاريين
أشجار السنط السامقة على حافة النيل
جافةُ الدموع.
صرخةُ الحمامة السوداء
تمزّق الصفحة الساكنة.

٣ - «شتاتي ما له الدهر نظام»

(ابن عربي)

شمسُ الصعيد الحارقة
تكشط الطحالبَ البيضاء المخضرّة
من على جدرانِ روحي
إيبيس أسودُ صغيرُ القامة
يمدّ عنقَه الطويلَ يلتقطُ نجمته
من ركود المياه الخضراء
لامعة فضّية الجِلْدِ

نحيلاً ضئيلاً لكن لا يهزّه عصفُ الهواءِ
الحارّ
إفريقياً شعرُهُ ناعمُ السواد
تهداه مدبّبان خمريّان صوّحتهما
الشمس
جلدهما مضيء بسمرةِ القهوةِ الفاتحة

رقرقةُ امواجِ الورق في الجزورينا العفيّة
كتل مدوّرة من الاغصان
ترقص
بأنثوية الأرداف والنهود
أعجازُ النَعَام المَرفوعة وهي تجري

عنفُ الهواء الصحراويّ في الغردقة
يحمل اليّ رسالة
من الشطّ الآخر للبحر الاحمر

طعنةُ اللون الاحمر
في أبدية الزرقة التي لا قرار لعمقها
هندسيةً وموسيقيةً
ومع ذلك
«فشتاتي ماله الدهرَ نظامُ»

* كاتب مصري.

يوميات

طريق إلى السماء السرية

جودت فخرالدين *

■ انطلق بنا الباص الصغير من صنعاء إلى (المحويت)، في اتجاه الشمال الغربي. وما هي إلا مسافة قصيرة حتى أخذت الطريق تتلوى عبر المرتفعات والمنخفضات، التي أبدت لنا ألواناً فاقعة حيناً وقاتمة حيناً آخر، وإنْ كان اللون الأسود هو الغالب على الصخور، الكبيرة منها والصغيرة. ربما تطبق هذه الصخور أجفانها على ذكرى براكينها التي خمدت، أو ربما تلوح لنا باحتمالات براكين آتية.

لم يطل بنا المسير، حتى دخلنا في حقول القات، التي لاحت لنا أشجارها الكبيرة. كما مررنا بأسواقٍ حاشدة لبيع القات. قال لي أحد صاحبيّ، وهما عميدان لكليتين في جامعة صنعاء: هذه الحقول محروسة جيداً، وخصوصاً في الليل. وأضاف واحد من رفاقنا في الرحلة: إنهم (يخزّنون) القات في النهار، ويسهرون على حراسته في الليل.

ما هذه النبتة التي تهب اليقظة، وتدعو إلى السهر عليها وحمايتها؟ ما هذه النبتة التي تنمو بسهولة فائقة، تنمو في القفار دون حاجة إلى الكثير من الماء أو العناية؟ ربما كانت نبتة الروح المستميتة، تستميت لكي تنهض في القفار النائمة، فتثمر الصحو واليقظة.

أخذنا نتقدم، وأخذت الجبال تتشامخ والوديان تتهاوى. وراحت أسماء الأماكن والقرى تبزغ أمامنا، لتتألق دلالاتها في اذهاننا: حجر سعيد، شبام، كوكبان، باب الأهجر، بيت قطينة، الطويلة... وراحت البيوت المتناثرة على القمم تلوح لنا كالحصون التي لا سبيل إليها. لم أجد أجوبة شافية عن تساؤلاتي حيال هذه البيوت: كيف بنيت؟ وأية دروب يسلك ساكنوها؟ وكيف يواجهون أخطار السكن فيها؟ كيف يُبنى بيت على جبل يقف كالجدار؟ وكيف تكون الاقامة في بيت تنفتح نوافذه في الفضاء مطلة على هوة سحيقة القرار؟

بيوت (كوكبان) لاحت لنا فوق كيان صخري هائل. لاحت لنا كالقلاع المسورة التي يستحيل اختراقها. هل هي الحروب التي فرضت بناء هذه المساكن؟ ربما، ولكن الطبيعة المتوحشة التي لا تعرف معنى الرتابة، لا تنفك تدعو القاطنين هنا إلى صراع مرير معها.

ولمّا كنا في طريقنا إلى المحويت، فقد قلت لصاحبيّ: ما يمكن أن يعني هذا الاسم (محويت)؟ فاحتار قليلاً، ثم قال أحدهما: ربما كان من كلمتين، الماء والحوت. وأضاف الآخر: ربما كانت المنطقة تلك مغمورة بمياه البحر في غابر الزمان.

قبل أن نصل إلى المحويت، أخذت الطبيعة تزداد غرابة وحدة. ولكن أخذت تتراءى لنا أيضاً فنون البشر وثمرات كفاحهم الطويل. رأينا ما يشبه المدرجات الزراعية التي أقامها اليمنيون في شعاب الجبال المتطاولة. لقد عملوا عبر أزمان طويلة على تطويع الوعور، واستطاعوا بإرادات صلبة ووسائل بدائية أن يرسموا لوحات بديعة على القمم والسفوح، تلك التي بدأ الضباب يعانقها ونحن نتقدم في اتجاه المحويت.

كان وصولنا إلى المبنى الجامعي، حيث استرحنا في مجلس معد للمقيل (مجلس القات). ظننت ان رحلتنا قد انتهت إلى آخر مراحلها. لم أكن أعلم خلال استراحتنا ان الرحلة الخيالية لم تبدأ بعد. قال لي أحد صاحبيّ: سنذهب في نزهة بالسيارة إلى (الريادي). قلت: وما الريادي؟ قال: مَن لا يصل إلا الريادي لا يكون قد أتى إلى المحويت، ولكن الطريق صعبة، غير معبدة، والباص الذي أقلنا لا يستطيع سلوكها، لذلك علينا أن نستقل سيارة قوية.

أقلتنا سيارة من نوع الرانج روفر، وما ان صعدت إلى قمة الجبل الذي تستلقي عليه بلدة المحويت، حتى انكشفت لنا المناظر المذهلة. تشكيلات من الجبال الهائلة، تبدو متصلة إذا شئت، وغير متصلة إذا شئت، يلفّها الضباب الذي يملأ الوديان العميقة فيما بينها. وصلنا إلى الحافة المشرفة على المشهد الذي لا يُحد، الذي لا يمكنكَ أن تحتويه ببصرك. إنها حافة في قلب الفضاء، مشمسة، وفوقها سماء عالية صافية. ولكن تحتها تترامى السماء السرية.

الضباب ينبعث من تحت، من الاعماق، ويصل إلينا - نحن الواقفين على الحافة السماوية - فيلامس وجوهنا بلطف منعش. في البداية كان الضباب كثيفاً في الأعماق، ولكنه ما لبث أن أخذ يتلوّى، ليكشف لنا عن تلك اللوحات البديعة التي تشكلت بمنتهى الجمال ومنتهى الرعب. الذرى تتبدى من خلال الضباب، نرى تحتها ذرى، وفي الأسفل لا قرار. وما أغرب أن تكون عليها بيوت مأهولة. بيوت سابحة في الفضاء الخرافي. بدت لنا بعض الذرى ببيوتها المتلاصقة وكأنها سفن تمخر عباب الضباب. كانت تبدو وتختفي كأنها في لجة لا تهدأ. وما أغرب أن ينقشع الضباب احياناً فيكشف لنا عن اناس يسيرون على طرق ترابية خُطّت في انحاء الجبال، وعن قطع من الأراضي الزراعية رسمت رسماً.

وقفنا على الحافة الخرافية. فوقنا سماء واضحة، وتحتنا سماءٌ غامضة. فوقنا الشمس، وتحتنا الاسرار. قلتُ: ماذا يكون هذا الضباب الذي يتلوّى في الوديان السحيقة، اذا لم يكن سرّنا الذي يختلج في الاعماق، اعماق روحنا الكامنة. وقلت أيضاً أليست هذه هي الخرافة، التي نراها في أبهى مظاهرها، عندما يمتزج الجمال والرعب في مثل هذه المشاهد المذهلة؟

لم يكن من السهل علينا ان ننفصل عن موقفنا ذاك، على الحافة الأثيرية. شعرت بأن كياني بات جزءاً من الحالة السماوية الرائعة التي انغرست فيها. ولمّا استدرنا عائدين، شعرت بأني انفصل عن المهد الذي احتضنني دائماً، دون أن ادري.

مأخوذاً بروعة ما شهدت، جلستُ مع صاحبيّ ورفاق رحلتنا في المقيل المسائي في مبنى الجامعة. وقبل ان تميل الشمس الى الغروب، سار بنا الباص في طريق العودة، حيث اخذت المشاهد تلوح لي جديدة، غير تلك التي رأيتها في المجيء. بدا لي ان الاماكن التي مررنا بها تحيا اوقاتها متجددة خلال اليوم الواحد، بدا لي انها تجذب الزمان، تداعبه وتتلوّن به. ولمّا كان لي ان اشاهد تغيّراتها في ساعات معدودات، فقد رحتُ اتخيّل تغيّراتها عبر الايام والفصول.



عند هبوط الليل، اخذت البيوت على القمم تُطلق انواراً مرتعشة، كأنها تومئ لنا مودعة. وراح الضباب يخرج من مكامنه في الاعماق، لينتشر نحو الاعلى وفي جميع الجهات. كان يحلو له احياناً ان يمر من امامنا، تاركاً على الزجاج غشاوة رقيقة. اما القمر فراح يقفز هنا وهناك، يشرق ويغيب، كأنه يسعى فتعترض الجبال سعيه. يظهر احياناً من وراء صخرة، ولا يلبث ان يختفي. وحين تنكشف له الارض قليلاً، وينقشع الضباب عن وجهه، يبذل نور كاملاً، يبذله على وجه المدى، فنراه متهالكاً على الصخور الجاثمة بقسوة. كأنه يسترق الفرص ليجتذب الثرى اليه. انه قمر حائر متعثر. يسعى فتعترضه الجبال، ولا ينفك يبذل نوره المتهالك على تلك الطريق الصعبة، التي قدّاتنا الى سمائنا السريّة.

* شاعر وناقد لبناني.

المشهد الثقافي

كتاب بالفرنسية عن أدب العصر الجاهلي وفكره

● «المسافر بلا شرق: شعر وفلسفة عند العرب في العَصر الجاهلي»، عنوان الكتاب الذي صدر بالفرنسية عن دار «سندباد - أكت سود» في باريس لمؤلفه سلام الكندي وهو باحث عماني يسكن في فرنسا منذ العام ١٩٨٢.

يقول الكندي في مقدمته: «... هذا الشعر الشفهي لا يشكل فقط مجموعة واسعة جداً - أكثر من ٢٥٠ قطعة وصلت الينا - بل يكوّن ايضاً الأساس الذي بنى عليه صرح الشعر العربي كله. وهو يحتل، في مجال الشعر العالمي، مكانة خاصة للغاية. لكن هذا الشعر بقي مجهولاً لأن الشعراء وعلماء اللغة، في القرون اللاحقة وحتى في ايامنا، اخفوا بعده الأصليّ. وذلك بميل طبيعي كان يستثنيه من حقل الفكر الاسلامي. ولأن الاستشراقيين الغربيين اتبعوا، بلا تمييز، التقليد العربي فلم يفهموا هذا الشعر فعلاً ولم يترجموه بكثرة.. وكان هذا الشعر يضم الرموز وليس فقط الأشكال: موضوعاته متكررة، لكنه خلق الصور الخاصة وكثّف اللغة القديمة لتؤسس خطاباً ذاتياً. هذا الخطاب هو الذي أعمل على تمييزه (...)».

... تطرف الليبرالية الكونية

● عن دار البوكيلي للطباعة والنشر في المغرب صدر كتاب باللغة الفرنسية عنوانه «العولمة: الاتصال/ العالم، تطرف الليبرالية الكونية والفكر الواحد» ومؤلفه يحيى اليحياوي.

الكتاب في ٢٤٩ صفحة قدم له ريكاردو بتريلا، الاستاذ في الجامعة الكاثوليكية في لوفان ورئيس مجموعة لشبونة ومسؤول برنامج «فاست» السابق باللجنة الأوروبية المكلف تقويم سياسات العلم والتكنولوجيا.

والكتاب مساءلة لظاهرة ومصطلح العولمة المروج لهما باستمرار خلال السنين الأخيرة، في علاقتهما بثورة الاتصال وتزايد البعد الكوني لليبرالية الجديدة وايضاً في تزامنهما وشيوع ايديولوجية الفكر الواحد.

ويقول بتريلا في التقديم: «انه لمن المهم ان نسجل ان يحيى اليحياوي لم يحصر اهتمامه في تحليل نتائج العولمة الحالية ليؤكد، كباحث من احدى الدول السائرة في طريق النمو، الآثار السلبية والنتائج الوخيمة على اقتصاد الدول الضعيفة والأقل تقدماً على وجه الأرض. وهو أمر يمكن تفهمه، لكنه (الأمر) يبقى محط تشكيك من وجهة النظر العلمية والتحليلية. ان الانتقادات الموجهة من المؤلف للعولمة الحالية مستقاة من الخطاب الذي يقترحه متبنو قوى العالم المتقدم انفسهم (...) وحان الوقت لاعتماد ابحاث عن العولمة الاخرى من قبيل كتاب «العولمة: الاتصال/ العالم، تطرف الليبرالية الكونية والكفر الواحد»، فالمستقبل براهن على بناة التضامن بين الأفراد والمدن والمجتمعات والثقافات لا على المخربين المتنافسين الذين لا فضل يذكر لهم إلا ما تعلق باستغلال خيرات الكون لازاحة الآخرين ليبقوا المنتصرين الاقوياء الوحيدين».

النشاط الاقتصادي والعلمي لمدينة سبتة المغربية في القرن الثامن الهجري

(١ من ٢)

أمين توفيق الطيبي *

■ في العام ٨١٨هـ/ ١٤١٥م تعرضت مدينة سبتة المغربية لعدوان برتغالي مباغت ادى الى احتلالها، وكان من وراء هذا العدوان دوافع دينية واقتصادية واستراتيجية في المقام الأول. ومما سهل سقوط المدينة في ايدي المغيرين البرتغاليين - فضلاً عن عامل المباغتة - ما كان يعانيه المغرب الأقصى آنذاك من تفكك واضطراب في أواخر أيام دولة بني مرين، وكذلك المنازعات القائمة بين سلاطين فاس وبين سلاطين بني الأحمر في غرناطة.

تتحكم مدينة سبتة بالملاحة في بحر الزقاق (مضيق جبل طارق)، وكان لها دور مهم في افتتاح العرب للأندلس، وظلت بحكم ضيق المجاز وصلتها الوثيقة بالأندلس - اندلسية الطابع. وتكاد ان تكون جزيرة، اذ يحيط بها الماء من الجهات كافة تقريباً، مما جعل المرابطين يستعينون على اخذها باسطول المعتمد بن عباد صاحب اشبيلية.

وقد غصت سبتة بالنازحين من الاندلس ابتداءً من القرن السابع الهجري/ الثالث عشر الميلادي في ما اخذت قواعد المسلمين في الاندلس - كقرطبة وبلنسية واشبيلية - تتهاوى في ايدي صاحبي قشتالة وارغون. وذكر ابو عبيد البكري (منتصف القرن الحادي عشر) ان سبتة لم تزل دار علم وازداد علماؤها بازدياد الهجرة الاندلسية. ومن بين ابرز من انجبتهم من العلماء القاضي عياض بن موسى السبتي، والشريف الادريسي، والفقيه المحدث ابن رشد الفهري، والكاتب البارع عبدالمهيمن الحضرمي، والفقيه ابو العباس احمد العزفي وابنه الرئيس محمد ابو القاسم العزفي الذي اقام في سبتة اسرة حاكمة منذ منتصف القرن الثالث عشر.

واشتهرت سبتة في مجال التجارة براً وبحراً، وكان يقصدها تجار المدن الايطالية، وخصوصاً تجار مدينة جنوة حيث كان لهم فنادق فيها. كما كانت المدينة بدايةً لطرق القوافل المؤدية الى غانا والسودان الغربي.

واشتهر أهلُ سبتة بركوب البحر وانشاء المراكب، وكانت بالمدينة دار صناعة لانشاء السفن، كما كانت القاعدة الرئيسية لأسطول الموحدين. وكان لرماة سبتة في جيوش الموحدين وفي مرين شهرة الاعزاز من التركمان في الرماية.

نبذة تاريخية

بعد ان افتتح المسلمون الاندلس عن طريق سبتة، فرضة المجاز، قلما يرد ذكر المدينة في المصنفات الاندلسية الى ان ملكها خليفة قرطبة الأموي عبدالرحمن الثالث (الناصر لدين الله) العام ٣١٩هـ/ ٩٣١م تحوطاً من خطر الفاطميين، واتخذها قاعدة للاسطول في بر العدوة (المغرب) لامداد حلفائه هناك، ومنها تم استيلاؤه على مليلية ونكور.

وفي فترة ملوك الطوائف في الاندلس، انتزى في سبتة سقوط البرغواطي حتى قدوم المرابطين الذين تعذر عليهم بادئ الأمر اخذ سبتة الى ان أمدهم المعتمد بن عباد صاحب اشبيلية بقطعة بحرية، فتسنى لهم أخذ المدينة من العز بن سقوط (صيف ١٠٨٣م). ويذكر ابن بسام الشنتريني ان العز هذا كان يمارس القرصنة «فضجت منه الأرض والسماء»(١)

ازدادت اهمية سبتة كفرضة المجاز الى الاندلس بعد قيام دولة المرابطين وضم الاندلس الى هذه الدولة، فازداد بالتالي الاتصال بين العدوتين. وكذلك كان الحال في عهد الموحدين، فمن سبتة كان جوازُ عبدالمؤمن بن علي الى جبل الفتح (جبل طارق) وان المسجد الجامعة في سبتة وسور الميناء السفلي بناهما يوسف بن تاشفين،(٢) كما ان ابنه علي بن يوسف عمل على اصلاح سور سبتة.(٣) وبنى للسلطان الموحدي يوسف بن عبدالمؤمن منزل في سبتة «هو باق هناك الى اليوم (٦٢١هـ/ ١٢٢٤م)».(٤) واتخذ الموحدون سبتة قاعدة لأساطيلهم الغزوانية. يقول ابن خلدون أن سبتة كانت منذ قيام دولة الموحدين «ثغر العدوة (المغرب)، ومرقى الأسطول، ودار انشاءة الآلات البحرية، وفرضة الجواز الى الجهاد. فكانت ولايتها مختصة بالقرابة من السادة بني عبدالمؤمن».(٥). ويذكر صاحب «الحُلَل الموشية» ان ثاني سلاطين الموحدين يوسف بن عبدالمؤمن بنى في سبتة دار الصناعة «على ما هي عليه الآن (٧٨٣هـ/ ١٣٨١م)».(٦)

ونظراً الى تحكم سبتة بالملاحة في بحر الزقاق، ونشاطها التجاري، طمح الجنويون في الاستيلاء عليها، فلجأ تجارهم الموجودون فيها الى خديعة سنة ٦٣٣هـ لتحقيق هذا الهدف باءت بالفشل بفضل نصرة قبائل منطقة سبتة لصاحب المدينة انذاك ابي العباس الينشتي.(٧)

وفي سنة ٦٤٧هـ/ ١٢٥٠م تولى رئاسة مدينة سبتة - مع ولاء للموحدين - كبير مشيخة المدينة ابو القاسم محمد العزفي. وفي عهد امارة بني العزفي، التي استمرت نحو سبعين عاماً شهدت سبتة اوج قوتها ورخائها. فقد عمل ابو القاسم العزفي على تنمية تجارة سبتة عبر البحر المتوسط وشارك في جهاد المرينيين في الأندلس وتزويدهم بالأساطيل وبالرماة الناشبة.. وبعد وفاة ابي القاسم، سار ابنه ابو طالب على السياسة ذاتها، فظل على ولاء اسمي لبني مرين، وشارك بنشاط في عمليات الجهاد في الأندلس. وكان لأسطول سبتة دور مهم في الهزيمة البحرية التي أوقعت باسطول قشتالة في شهر تموز (يوليو) ١٢٧٩م عند حصار الفونس العاشر ملك قشتالة للجزيرة الخضراء.

وبانتهاء ولاية العزفيين على سبتة سنة ٧٢٨هـ/ ١٢٢٨م الت رئاسة مجلس الشورى في المدينة الى الشريف الحسيني ابي العباس أحمد، وكان خصماً لبني العزفي ومقرباً من السلطان المريني ابي سعيد، الذي امر ببناء البلد المسمى آفراك على سبتة سنة ٧٢٩هـ.

والسلطان المريني ابو الحسن هو الذي أمر بانشاء برج الماء ببحر بسول من ساحل سبتة الجنوبي «فصان ذلك البرج جمع المرسى، فلا يتهيأ لأحد من المراكب الدخول لذلك المرسى الا ان يكون صديقاً، والا فهو يشرف على جميع ما يدخل تحته».(٨)

ان ضعف مملكة غرناطة، والصراع على السلطة بين ابناء البيت المريني، وكذلك المنازعات بين بني مرين وبني عبدالواد اصحاب تلمسان، كل ذلك كان له اثره في مدينة سبتة التي كانت قد غصت بالنازحين من الأندلس. ونشطت حركة الغزو البحري من قبل هؤلاء النازحين ضد مراكب اسبانيا واراضيها. ورداً على ذلك، هاجم صاحب قشتالة مدينة تطوان مغتنماً فرصة انشغال السلطان المريني بمحاصرة تلمسان سنة ١٣٩٩م ودمرها واباد نصف سكانها واسترق النصف الآخر. وكان من نتيجة هذا الهجوم الوحشي ان ازداد نشاط غزاة البحر، وازدادت الحمية للجهاد ضد الاسبان.(٩) ان اعمال غزاة البحر المسلمين من قواعدهم في بر العدوة كانت احدى الذرائع التي تذرع بها البرتغاليون عند عدوانهم على مدينة سبتة سنة ١٤١٥م فضلاً عن عدائهم للاسلام والمسلمين، واطماعهم في خيرات المدينة وما ذُكر عن ثرائها بفضل الاتجار مع السودان الغربي.

النشاط الاقتصادي

اشتهر اهل سبتة - بحكم موقع بلدهم على بحر الزقاق بين المغرب والأندلس - بمزاولتهم للتجارة، كما انهم استغلوا ثروة مياه سبتة من المرجان والأسماك، وقامت في بلدهم بعض الصناعات كإنشاء السفن وعمل؟؟؟ وتصنيع المرجان والصياغة وصناعة الورق والأدوات النحاسية. ويبدو ان التجارة بين سبتة واشبيلة كانت مشكلة في القرن الخامس الهجري/ الحادي عشر الميلادي، كما يُستدل مما اورده ابن بسام الشنتريني من ان المعتضد بن عباد صاحب اشبيلية اعتقل تاجراً من سبتة، وعلى الأثر اعتقل صاحب سبتة سقوط البرغواطي عدة تجار من اشبيلية، فنشأت بينهما وحشة سنة ٤٥٧هـ/ ١٠٦٥م «قامت حروب هلك فيها رجالٌ وتلفت أموال» (١٠)

ويشبه ابن سعيد المغربي (اواخر القرن الثالث عشر) سبتة بمدينة الاسكندرية «في كثرة الحط والاقلاع» وفيها التجار الاغنياء الذين يبتاعون المركب بما فيه من بضائع الهند وغيرها في صفقة واحدة» (١١).

ويحدثنا ابو بطوطة بانه اثناء وجوده في مدينة قنجنفو (Fuch-ow) بالصين، في منتصف القرن الثامن الهجري / الرابع عشر الميلادي، قابل تاجراً من سبتة اسمه قوام الدين السبتي، كان قد وصل الى الصين حيث «عظم شانه واكتسب الاموال الطائلة». وبعد ذلك ببضع سنوات، قابل ابن بطوطة اخاً لهذا التاجر السبتي في السودان الغربي (١٢).

كان لسبتة منذ قيام دولة الموحدين في منتصف القرن الثاني عشر تجارة مزدهرة مع بلدان حوض البحر المتوسط وبخاصة جنوة وجزيرة ميورقة وبلنسية، وكانت سبتة - على حد قول لسان الدين به الخطيب - «محط قوافل العصير (زيت الزيتون) والحرير والكتان» (١٣). وغدت بالتالي منفذاً لمنتجات المغرب والسودان الغربي، ومركزاً لتصريف السلع التي يجلبها تجار جنوة ومرسيليا ومملكة أرغون. وبالنسبة الى التجار الجنويين، احتلت سبتة مكان الصدارة بين موانئ شمال افريقيا وحلت محل بجاية، واصبحت محطة لرحلات المراكب من جنوة الى اسبانيا وفرنسا، بل - وكما يتبين من رحلة ابن جبير - اصبحت سبتة نقطة البداية والنهاية للرحلات البحرية الى المشرق (١٤). وكان تجار مرسيليا - عن طريق وكلائهم من اليهود في سبتة - يبيعون عملات عربية (انصاف دراهم Millaras) تُضرب في مدينة مونبلييه لجنوب فرنسا (١٥).

وفي عهد بني العزفي (ولوا سبتة ٦٤٧ - ٧٢٨هـ / ١٢٤٩ - ١٣٢٨م) حظيت المدينة بفترة من النشاط التجاري والازدهار الاقتصادي، بل ان السفن كانت تُستاجر من بعض الدول البحرية لحوض البحر المتوسط. ويُستفاد من نص مؤرخ في سنة ١٣٠٢م ان صاحب سبتة أبا طالب العزفي كان شريكاً في ملكية سفينة قطلانية (١٦). ومما ساعد في ازدهار سبتة في تلك الفترة بُعدها عن العواصم السياسية للمغرب الاقصى وعن الفتن والقلاقل الداخلية، ما جعل تبعيتها لمراكز السلطة في الغالب تبعية اسمية (١٧). وفي اوج حكم العزفيين، حظيت سبتة بقوة سياسية واقتصادية حقيقية، حتى ان صاحب ارغون جيمس الاول عقد معاهدة سلم مع صاحب سبتة (شباط ١٢٦٩م)، فكان ذلك اول اتفاق يعقد بين صاحب ارغون وبين دولة مغربية. وفي العام ١٢٩٤م عينت ارغون سفيراً لها لدى ابي حاتم العزفي (١٨).

ويبدو ان تجار جنوة كانوا يجلبون الى سبتة طراف السلع، كما يتبين من حكاية القائد ابي السرور - صاحب ديوان سبتة - الذي انعم على الأديب النحوي أبي عمران موسى الطرياني «بتحف مما يكون في الديوان مما يجلبه الافرنج الى سبتة» (١٩).

ان السلطان المريني أبا الحسن حرص على تامين طرق القوافل ما بين العاصمة فاس وبين مدن المغرب الاخرى كسبتة، وذلك بانشاء مراكز على طول الطرق يجري لساكنيها اقطاعاً من الارض «ويلزمون فيها بيع الشعير والطعام (القمح)، وما يحتاج اليه المسافرون من الادم على اختلافها والمرافق التي يضطرون اليها هم وبهائمهم، ويحرسونهم ويحوطون امتعتهم، فان ضاع شيءٌ تضمنوه» (٢٠).

والوصف الذي تركه لنا على سبتة احد ابنائها محمد بن القاسم الانصاري في كتابه «اختصار الاخبار عما كان بثغر سبتة من سني الآثار» يدل على ان المدينة - حتى أوائل القرن الخامس عشر - كانت تنعم بالرخاء والازدهار والعمران. فالانصاري يحدثنا عن اسواق سبتة وحوانيتها وتربيعاتها وفنادقها فيقول ان عدد الاسواق ١٧٤ سوقاً «ومن اشرفها قدراً واجملها وتربيعاتها وفنادقها فيقول ان عدد الاسواق ١٧٤ سوقاً «ومن اشرفها قدراً واجملها مراى سوق العطارين الاعظم... والسوق الكبير وسوق مقبرة زكلو من الجانب الشرقي من المدينة. ومن الاسواق المعلومة لتجارة الآنية الصفرية (النحاسية) سوق السقاطين، وما أدراك ما سوق السقاطين: رفاهية متجر وكثرة انواع وحسن ترتيب ووضع» (٢١).

وكان بسبتة ٣٦٠ فندقاً «اعظمها بناء وأوسعها ساحة «الفندق الكبير المعد لاختزان الزرع، وهذا الفندق من بناء محمد العزفي... يحتوي على ٥٢ مخزناً ما بين هري وبيت...». ويليه من الفنادق المعدة لسكن التجار وغيرهم فندق غانم، ويشتمل على ثلاث طبقات وثمانين بيتاً (حجرة) وتسع مصريات (شقق). ويتحدث الانصاري عن ديار الأشراف المالي فيقول انها اربع: دار الاشراف على عمالة الديوان امام فنادق تجار النصارى - وفنادقهم سبعة، ودار الاشراف على سكة المسلمين، ودار الاشراف على شد الامتعة وحلها (الجمارك)، ودار الاشراف على البناء والتجارة وما يتصل بها (٢٢).

* استاذ جامعي فلسطيني في اوكسفورد.
** الهوامش كلها في القسم الثاني غداً.

من الحياة

معنى الوطنية والمواطنية!

لا يختلف اثنان على ان الوطنية هي الأساس القوي لبناء الأوطان وأنها فرض واجب على المواطن بغض النظر عن الموقف من النظام أو السلطة وفقاً لقول الشاعر:

بلادي وان جارت عليّ عزيزة
وأهلي وان ضنوا عليّ كرام

أما المواطنية فهي مرحلة متقدمة من الوطنية ينتقل فيها المواطن من طور الأحاسيس والمشاعر والشعارات الى الايمان والعمل الجاد والتضحية واتخاذ المبادرات الايجابية لخدمة الوطن والذود عن حياضه والوقوف معه في السراء والضراء وفق مبدأ «كل مواطن خفير».

فالوطن ليس بقرة حلوباً ننعم بخيراتها ثم نتخلى عنها أو نتشارك في سن السكاكين تمهيداً لذبحها عندما تقع، بل هو أخذ وعطاء وحقوق وواجبات. ولهذا انتقدت مراراً أوضاع بعض المعارضات العربية التي تطبق المبادئ المكيافيلية وتتخذ مواقف وتدلي بتصريحات يومية تسيء لأوطانها وتسهم في تخريب اقتصادها الوطني، عبر تضخيم السلبيات وتجاهل الايجابيات والادعاء بأن كل شيء في البلاد سيئ وغير آمن مما يؤدي الى هروب الرساميل والاستثمارات الاجنبية والسياح والزوار وضرب العملة الوطنية.

ولهذا قلت مرة تعليقاً على مواقف بعض المعارضين اللبنانيين الذين يتجاهلون كل ما تم انجازه من إعمار وبناء ويركزون على النصف الفارغ من الكأس، لحمل المواطن على اليأس والرحيل ودفع المستثمرين العرب والاجانب الى عدم الاستثمار في لبنان. ان الفرق كبير بين الحقد على الوطن والحقد على الأشخاص، وبين معارضة الحكومة ومعارضة الوطن!

مناسبة هذه المقدمة ما سمعناه ورأيناه وقرأناه عن صمود شعوب الدول الآسيوية المسماة «بالنمور» وصبرها وتصميمها على تجاوز الأزمة الاقتصادية العاصفة التي ضربت البلاد ودمرت جهد عقود من العمل والجد والعرق والدموع. فهذه ماليزيا التي تطوع المواطنون فيها لخدمة اقتصادهم الوطني وشدوا الأحزمة وسارعوا الى استغلال كل شبر من الأرض لزراعته حتى ولو كان ممراً ضيقاً أمام المنازل، وذلك لتحقيق هدفين: تأمين الاكتفاء الذاتي من الغذاء، وتقليل فاتورة الاستيراد الزراعي الوطني دعماً للعملة الوطنية.

وقبل أيام قرأنا عن حملة شعبية في تايلاند لجمع تبرعات المواطنين من الذهب والمجوهرات للاسهام في خطة تجاوز الأزمة الاقتصادية. وأعلن ان الحملة حققت نجاحاً كبيراً على رغم الفقر المدقع كتعبير عن تصميم المواطنين على خوض معركة التحدي وخوض غمار الحرب الاقتصادية.

وقبل أيام قرأنا عن حملة مماثلة شهدتها اندونيسيا شاركت فيها كل فئات الشعب وفئات الفنانين الذين لم يكتفوا بالتبرع لدعم عملتهم الوطنية، بل نزلوا الى الشوارع في تظاهرات وطنية مؤثرة وتوجهوا الى المصارف لتحويل دولاراتهم الى روبيات تحت شعار «أحب الروبية».

فمتى نأخذ القدوة الحسنة من الآخرين و«نخشوشن» ونتخلى عن الفردية والانانية مساهمة منا في اجتياز الأزمات والعبور الى شاطئ الازدهار والأمان؟

... وتشبهوا!!

●●●

خلجة

من الهادي آدم:
أغداً تشرق أضواؤك في ليل عيوني
آه من فرحة أحلامي ومن خوف ظنوني!

عرفان نظام الدين

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:
خمس صلوات كتبهن الله على العباد. من أتى بهن سماً صن كان له عند الله عهد أن يدخله الجنة. ومن لم يأت بهن فليس له عند الله عهد ان يدخله الجنة. ان شاء عذبه وان شاء أدخله الجنة.

الله أكبر

المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٥,٣٨	٦,٥٣	١٢,٣٥	١٥,٥	١٨,١٥	١٩,٤٥
المدينة المنورة	٥,٤	٦,٥٧	١٢,٣٥	١٥,٤٦	١٨,١١	١٩,٤١
القدس المحتلة	٥,٠٢	٦,٢٦	١١,٥٤	١٤,٥٦	١٧,١٩	١٨,٣٧
ابو ظبي	٥,٤١	٦,٥٨	١٢,٣٧	١٥,٤٨	١٨,١٢	١٩,٢٥
المنامة	٤,٥٨	٦,١٥	١١,٥٢	١٥,٠٣	١٧,٢٦	١٨,٤
الجزائر	٦,١٥	٧,٤٢	١٣,٠٣	١٥,٥٦	١٨,٢١	١٩,٤٢
الخرطوم	٥,٠١	٦,١٥	١٢,٠٥	١٥,٢٤	١٧,٥٢	١٩
الكويت	٥,١٣	٦,٣٣	١٢,٠٥	١٥,١١	١٧,٣٣	١٨,٤٩
الرباط	٥,٥٣	٧,١٦	١٢,٤٣	١٥,٤١	١٨,٠٣	١٩,٣٣
الرياض	٥,١٣	٦,٢٩	١٢,٠٩	١٥,٢	١٧,٤٤	١٩,١٤
الدوحة	٤,٥٣	٦,١١	١١,٤٨	١٥	١٧,٢٣	١٨,٣٦
القاهرة	٥,١١	٦,٣٩	١٢,٠٩	١٥,١٥	١٧,٣٧	١٨,٥٩
بيروت	٥,٠٣	٦,٢٨	١١,٥٤	١٤,٥٢	١٧,١٥	١٨,٣٤
بغداد	٥,٢٧	٦,٥	١٢,١٨	١٥,١٨	١٧,٤١	١٨,٥٩
تونس	٥,٤٦	٧,١٤	١٢,٣٥	١٥,٢٨	١٧,٥٢	١٩,١٤
جيبوتي	٥,١٥	٦,٢٨	١٢,٢٢	١٥,٤٣	١٨,١٤	١٩,٢٢
دمشق	٥	٦,٢٤	١١,٥	١٤,٥	١٧,١٢	١٨,٣٢
دبي	٥,٣٩	٦,٥٦	١٢,٣٣	١٥,٤٥	١٨,٠٧	١٩,٢١
صنعاء	٥,١٥	٦,٢٨	١٢,١٨	١٥,٣٧	١٨,٠٤	١٩,١٤
طرابلس الغرب	٥,٣١	٦,٥٥	١٢,٢٢	١٥,٢٢	١٧,٤٥	١٩,٠٣
عمان	٥	٦,٢٣	١١,٥٢	١٤,٥٤	١٧,١٧	١٨,٣٣
مسقط	٥,٢٤	٦,٤	١٢,٢	١٥,٣٣	١٧,٥٧	١٩,٠٨
مقديشو	٤,٥٧	٦,٠٨	١٢,١٣	١٥,٣٥	١٨,١٥	١٩,٢٢
نواكشوط	٦,١٧	٧,٣١	١٣,١٨	١٦,٣٦	١٩,٠٣	٢٠,١١
انقرة	٥,١٦	٦,٤٧	١٢,٠٣	١٤,٥٢	١٧,١٥	١٨,٤١
طهران	٥,٢٩	٦,٥٥	١٢,١٨	١٥,١٣	١٧,٣٧	١٨,٥٧
فيينا	٥,٥٣	٧,٢	١٢,٤١	١٥,٣١	١٧,٥٦	١٩,١٨
برلين	٥,٥١	٧,٣٥	١٢,٢٢	١٤,٣٥	١٧,٠٣	١٨,٤١
بروكسيل	٦,٢٥	٨,٠٧	١٢,٥٨	١٥,١٨	١٧,٤٥	١٩,٢١
باريس	٦,٣٩	٨,٠٩	١٣,٠٥	١٥,٣١	١٧,٥٧	١٩,٣٣
جنيف	٦,٠٨	٧,٤٧	١٢,٥	١٥,٢٤	١٧,٤٩	١٩,٢٢
روما	٥,٤	٧,١٤	١٢,٢٦	١٥,٠٩	١٧,٣٣	١٩,٠٢
ساراييفو	٥,١٦	٦,٥٤	١٢,٠١	١٤,٤١	١٧,٠٦	١٨,٣٧
ستوكهولم	٥,٥٣	٧,٤٢	١٢,٠٣	١٣,٥	١٦,١٩	١٨,٠٣
كوبنهاغن	٦,٠٢	٧,٤٨	١٢,٢٤	١٤,٢٨	١٦,٥٦	١٨,٣٧
لندن	٥,٤٤	٧,٢٧	١٢,١٦	١٤,٣٣	١٧	١٨,٣٧
مدريد	٦,٤٤	٨,١٥	١٣,٣	١٦,١٧	١٨,٤١	٢٠,٠٧
نيقوسيا	٥,١٢	٦,٣٨	١٢,٠١	١٤,٥٨	١٧,٢٢	١٨,٤١
واشنطن	٥,٣٥	٧,٠٥	١٢,٢٤	١٥,١٣	١٧,٣٧	١٩,٠٢
اوتاوا	٥,٣٤	٧,١٤	١٢,١٨	١٤,٥٢	١٧,١٨	١٨,٥٢

• تقويم المركز الاسلامي في آخن - المانيا.

المؤثرات الصينية في الفنون الاسلامية قديمة قدم التفاعل بين الجانبين

□ باريس - اوراس مخلوف

■ نشأت الفنون الاسلامية على مساحة جغرافية شاسعة شملت ثلاث قارات، ونهلت من مصادر ثقافية متنوعة فعكست روح التسامح والتفاعل مع الحضارات الاخرى المختلفة. ونلاحظ عند تتبعنا للدراسات المخصصة للفنون الاسلامية ان البحاثة غالباً ما يركزون على المؤثرات الرومانية - اليونانية والفارسية. وثمة دوافع عدة وراء هذا التركيز منها اولاً ان الفنون الاموية، وهي اقدم الفنون الاسلامية، نشأت في سورية، أي على أرض كانت تؤلف منذ قرون جزءاً من الكيان السياسي والثقافي للامبراطورية الرومانية والعالم المتوسطي الذي امتزجت فيه المؤثرات السورية المحلية مع العناصر الهيلينية والرومانية. اما خلال المرحلة العباسية، فقد كان للعنصر الفارسي دوره الفعال الذي تجسد في مجالات مختلفة منها الفنون.

الى جانب المؤثرات اليونانية - الرومانية والفارسية تحضر المؤثرات الصينية خصوصاً انه كان للمسلمين، ومنذ القرن الثامن، علاقات وتبادلات متنوعة مع الصين انعكست على النتاج الفني بصورة واضحة، وساهمت في ابتكار مفردات زخرفية وتقنيات جديدة تجسدت في فنون الخزف والاقمشة والمعادن وزخرفة المخطوطات.

كان العرب، ومنذ خروجهم من الجزيرة العربية، يعرفون ان للصين حضارة عريقة وان حكامها هم من كبار حكام العالم. وفي حمام قصير عمره الاموي، الذي ما زال ماثلاً في صحراء الاردن، توجد رسوم جدارية منفذة خلال المرحلة الاموية، واحد منها يمثل حكام العالم الستة الذين واجهتهم الجيوش المسلمة وهم الاباطرة البيزنطي والفارسي والصيني وملوك الهند والحبشة والقوط. ويبين هذا الرسم الجداري ان العرب كانوا واعين لقوة حكام الصين. وفي العام ٧٥١م، حصلت معركة بينهم وبين جيش تركماني تابع للصين، وكان النصر فيها حليفهم، وخلال تلك المعركة وقع عدد من الصينيين الذين يمتهنون صناعة الورق اسرى واقتيدوا للاقامة في سمرقند. ومن هؤلاء تعلم المسلمون تقنية صناعة الورق التي انتقلت الى بغداد منذ القرن الثامن.

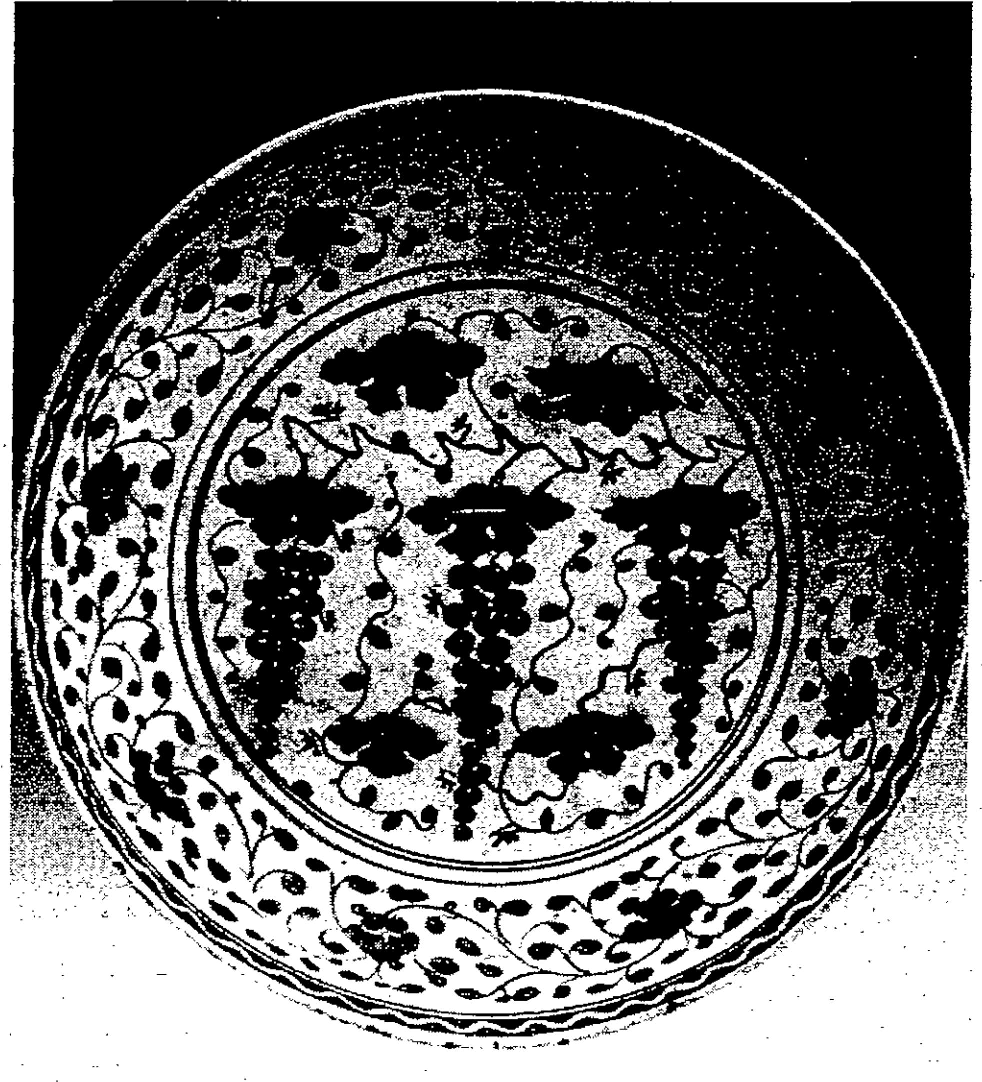
كان المسلمون معجبين بالصناعات الصينية وبالاخص الاقمشة وقطع السيراميك التي كانت تصل الى العالم الاسلامي عن طريق القوافل واهمها تلك التي كانت تعبر تركستان الشرقية متجهة نحو بلخ وسمرقند، هذا بالاضافة الى الطرق البحرية التي ساهمت في وصول البضائع الصينية الى الموانئ العباسية خلال فترة حكم سلالة تانغ. ولا ننسى ان التجارة احتلت موقعاً اساسياً في الحضارة الاسلامية، وكان التجار المسلمون يعبرون المسافات الطويلة وكان لهم دورهم في نشر الدين الاسلامي، حتى ان عدداً مهماً من الصينيين اعتنق الاسلام منذ تلك المرحلة.

وتؤكد المعلومات التاريخية ان اقتناء قطع السيراميك الصينية كان من عادة الخلفاء منذ المرحلة العباسية. ويتبين ذلك من دراسة ثرواتهم بعد وفاتهم ومنها ثروة الخليفة المستنصر التي كانت تضم كنوزاً صينية عدة وكانت كلمة صيني مرادفة للجودة ودقة التنفيذ حتى صار العرب يطلقون اسم «الصيني» على كل وعاء أو إناء مصنوع بمهارة وما زال هذا التقليد متبعاً الى اليوم.

خلال القرن الثالث عشر اجتاحت الغزوات المغولية الشرق الاسلامي وتمكن جيش هولاكو من احتلال بغداد العام ١٢٥٨. غير ان أحفاده الذين حكموا العراق وبلاد فارس اعتنقوا الاسلام عند نهاية القرن الثالث عشر وصاروا يعرفون بالسلالة الايلخانية. ومن المعروف ان مجموعة من العلماء وحرفيي الصين كانت برفقة الجيوش المغولية عند توغلها في المناطق الاسلامية. ومن المعروف ايضاً ان الفترة الايلخانية أرخت لمرحلة جديدة في مسيرة العلاقات الاسلامية - الصينية.

وقد سمح الاستقرار الذي أعقب غزوات المغول، لحركة القوافل بأن تنشط من جديد، فعادت البضائع الصينية الى اسواق الشرق الاوسط وخلال تلك المرحلة تجلت المؤثرات الصينية بقوة في الفنون الاسلامية خصوصاً في فنون الخزف وزخرفة المخطوطات. وبدل ان يؤدي الغزو المغولي، بسبب ما رافقه من قتل ودمار، الى القضاء على الفن الإسلامي، عرف هذا الاخير تطورات مهمة منحته حيوية أبرزت مقدرة الفنانين المسلمين على التفاعل مع الحضارات الاخرى، واستيعابهم للعناصر الجديدة ومن ثم اخضاعها لمنطق الفن الاسلامي. وتجلت المؤثرات الآسيوية في زخرفة الخزف فظهرت الرسوم الصينية مثل زهرة اللوتس وطائر العنقاء والطيور المحلقة. ومن بلاد فارس والعراق انتقلت المؤثرات الصينية الى سورية ومصر اللتين كانتا خاضعتين للحكم المملوكي. فظهرت المؤثرات الصينية على التحف المملوكية ومنها القطع الخزفية والمعدنية والزجاجية ومثل السلاطين الايلخانيين والتيموريين، كان السلاطين المماليك مولعين بالخزف الصيني، حتى ان السلطان قانصوه الغوري كان يتباهى بمجموعته من الصحون الصينية.

وما قلناه عن السلاطين المماليك ينطبق ايضاً على السلاطين العثمانيين، وتكفي زيارة قصر طوب قابي في اسطنبول للتأكد من ذلك. ففي هذا القصر الذي تحول الى متحف توجد قاعات شاسعة مخصصة لآلاف القطع من البورسلين الصيني، وهي من ابرز المجموعات العالمية في هذا المجال. وتحضر المؤثرات الصينية كذلك في الخزف العثماني، وقد سعى الخزاف العثماني احياناً الى تقليد البورسلين الصيني الازرق والابيض والى ادخال الزخارف الآسيوية مثل السحب والامواج والصخور... ان دراسة المؤثرات الصينية في الفنون الاسلامية تؤكد على التفاعل الذي كان قائماً بين الحضارة الاسلامية والحضارات الاخرى، وساهم في ذلك التبادلات التجارية والسياسية واجواء الانفتاح التي نعم بها الفنانون ما مكنهم من إدخال عناصر جديدة على نتاجهم الابداعي ساهمت باثراء تجاربهم.



صحن عثماني يحمل زخارف ذات مؤثرات صينية.

نوادر من التراث

● قال أعرابي لرجل: ويحك! ان فلاناً وإن ضحك اليك فإن قلبه يضحك منك، وإن أظهر الشفقة عليك فإن عقاربه لتسري اليك، فإن لم تتخذه عدواً في علانيتك فلا تجعله صديقاً في سريرتك.

● قال الأصمعي: ألا أدلك على بستان يكون في كمك، وروضة تكون في حجرك، وميت ينطق، وأخرس يتكلم، يحدثك إذا شئت، وينقطع عنك إذا سئمت؟

قلت: بلى.
قال: عليك بكتابك.

● دخل ابو دلامة الشاعر على المهدي وعنده اسماعيل بن علي، وعيسى بن موسى، والعباس بن محمد، ومحمد بن ابراهيم الامام وغيرهم من بني هاشم، فقال له المهدي: أعطي الله عهداً لئن لم تهجُ واحداً ممن في البيت لأقطعن لسانك.

فنظر اليه القوم وغمزه كل واحد منهم ان على رضاك.

قال ابو دلامة: فعلمت اني قد وقعت وانها عزمة من عزماته لا بدّ منها، فلم أر أحداً أحقّ بالهجاء مني، ولا أدعى الى السلامة من هجاء نفسي، فقلت:

ألا أبلغ لديك أبا دلامه
فلست من الكرام ولا الكرامه
جمعتَ دمامةً وجمعتَ لؤماً
كذاك اللؤمُ يتبعه الدمامه
فإن تكُ قد أصبتَ نعيمَ دُنيا
فلا تفرحْ فقد دنت القيامهْ

فضحك القوم، ولم يبق أحد منهم إلا أجازه!

● لا يعدّ العرب معمّراً إلا من عاش مئة وعشرين سنة فصاعداً.

● أتي معاوية برجل معمّر، فقال له: أخبرني عمّا رأيت في سالف عمرك.

فقال: رأيتُ الدنيا ليلةً في اثر ليلة، ويوماً في اثر يوم، ورأيت بين جامع مالاً مفرقاً ومفرق مالاً مجموعاً، وبين قوي يظلم وضعيف يُظلم، وصغير يكبر وكبير يهرم، وحي يموت وجنين يولد، وكلهم بين مسرور بموجود ومحزون بمفقود!

● قيل لبعض المعمرين: صف الدنيا وأوجز.

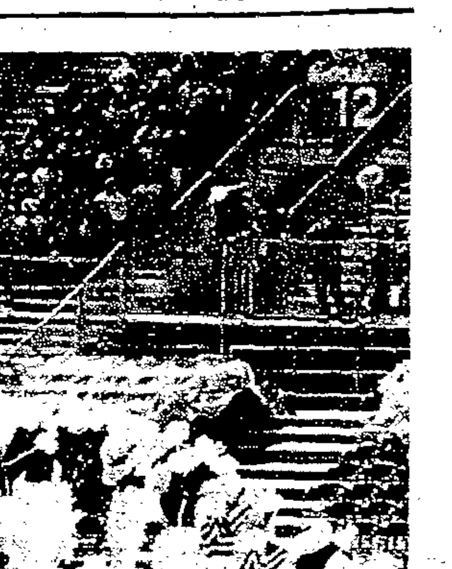
قال: سنيّاتٌ رخاء وسنيّات بلاء، يولد مولود ويهلك هالك، ولولا المولود لباد الخلق، ولولا الهالك لضاقت الأرض. ثم أنشد:

وما الدهر إلا صدرُ يوم وليلة
ويولد مولود ويفقد فاقد
وساعٍ لرزقٍ ليس يدرك قوتهُ
ومهدى اليه رزقه وهو قاعد

● يقال في المثل: انه أسأل من فلحس. وهو الذي يتحين طعام الناس، فيقال عنه: أتانا يتفلحس، وهو الذي تسميه العامة الطفيلي.

قال ابن حبيب: هو رجل من شيبان، كان عبيداً عزيزاً، يسأل سهماً في الجيش وهو في بيته، فيُعطى لعزّه. فإذا أعطيهُ سأل لزوجته، فإذا أعطيه سأل لبعيره!

وكان له ابن يقال له زاهر، فكان مثله. فقيل فيه: العصا من العصية!



اللمسات الاخيرة عشية عرض الافتتاح الكبير (ا ف ب)

دورة الألعاب الاولمبية الشتوية

الامبراطور اكيهيتو يفتتح الدورة الاخيرة في القرن



ناغانو (اليابان) - ا ف ب - يفتتح امبراطور اليابان اكيهيتو اليوم السبت الساعة ٣.٠٠ بتوقيت غرينيتش دورة الألعاب الاولمبية الشتوية الثامنة عشرة في مدينة ناغانو امام نحو ٥٠ الف متفرج، بعد ٢٦ عاماً من افتتاح والده الامبراطور هيروهيتو دورة سابورو الحادية عشرة.

وتعتبر دورة ناغانو جسر عبور الى القرن الحادي والعشرين، ومهرجان افتتاحها اراده اليابانيون جسر سلام الى عالم آمن ومسالم، لكن مثل هذه الطموحات الآنية بددتها المخاوف من اندلاع حرب اميركية - عراقية جديدة تخرق الهدنة الاولمبية، وبددتها ايضاً القذائف التي اصابت مطار طوكيو على يد مجموعة يابانية يسارية.

وكلف مخرج المسرحيات الموسيقية كايتا اساري اخراج مهرجان الافتتاح ليس للحاضرين في قصر مينامي للرياضة فقط وانما ايضاً لمئات الملايين من مشاهدي التلفزيون الذين سيرون اول صورة على الشاشة الصغيرة وهي صورة معبد زينكوجي الذي بناه البوذيون قبل ١٤ قرناً والجرس البرونزي الذي زود به المعبد عام ١٦٦٩، يدقه عجوز اسمه موتويشو غودو احد الطيارين الانتحاريين (كاميكاز) في الحرب العالمية الثانية. وستركز في زوايا ساحة المهرجان ٤ جذوع ضخمة من اشجار الصنوبر ارتفاع كل منها ١٢ متراً لتشكيل مساحة «طاهرة» طيلة ايام الدورة وهو تقليد يعمل به سكان المنطقة منذ نحو قرن كامل، وسيغني الاطفال للسلام «عندما يحكم الاطفال العالم» في حضور الاميركية جودي وليامس حاملة جائزة نوبل للسلام.

وفي المهرجان فقرات كثيرة منها فقرة وضع الشعلة الاولمبية في الوعاء الكبير، واخر حملة الشعلة هي ميدوري ايتو صاحبة فضية اولمبياد البيرفيل ١٩٩٢ في التزحلق الفني على الجليد، و«انشودة الفرح» لبيتهوفن بمشاركة جوقة تضم ٣٠٠٠ من الاوبراليين في نيويورك وبكين وسيدني والرأس الاخضر وبرلين ستنقل اصواتهم عبر القمر الاصطناعي تحت قيادة المايسترو الياباني سيجي اوزاوا.

ويشارك في الدورة ٢٠٠٠ رياضي ورياضية من ٧٢ دولة وسيغطيها نحو ٩ الاف من رجال الاعلام، مقابل ٢٥٨ و١٦ و٨٠ في الدورة الشتوية الاولى عام ١٩٢٤ في شاموتيكس بفرنسا. ويبلغ عدد الميداليات ٢٠٤ وعدد السباقات النهائية ٦٨.

هوكي على الجليد

سيكون اليوم الاول من دورة ناغانو الاولمبية الشتوية مخصصاً لمهرجان الافتتاح وعدد من مباريات الهوكي على الجليد.

وتزخر مسابقة الهوكي بالنجوم خصوصاً مع اشتراك نحو ١٣٠ لاعباً تضمهم اندية الدوري الاميركي للمحترفين (ال ان اتش) للمرة الاولى، اما عدد المنتخبات المرشحة للذهبية فهو ستة منها كندا التي تعتبر المسألة بالنسبة اليها مسألة شرف.

واحتكرت كندا الذهبية في دورات ٢٠ و٢٤ و٢٨ و٣٢ وانتزعتها منها بريطانيا عام ٣٦ ثم جددت فوزها بها عامي ٤٨ و٥٢ ثم جاء دور الاتحاد السوفياتي عام ٥٦ والولايات المتحدة عام ٦٠ والاتحاد السوفياتي اعوام ٦٤ و٦٨ و٧٢ و٧٦ والولايات المتحدة عام ٨٠ والاتحاد السوفياتي عامي ٨٤ و٨٨ ومجموعة الدول المستقلة عام ٩٢ واخيراً السويد ٩٤.

وتريد كندا تحديداً ان تثار لخسارتها امام الولايات المتحدة ٢-٥ في نهائي مسابقة كأس العالم الاولى عام ١٩٩٦. ويقول الكنديون انهم يملكون حالياً اقوى منتخب في تاريخهم بقيادة واين غريتزكي (٣٧ عاماً) قلب هجوم نيويورك رينجرز واهم لاعب في تاريخ الهوكي على الجليد وحامل الارقام القياسية الـ ٦١ على مدى ١٩ عاماً في الدوري الاميركي والـ ٨٦٢ هدفاً. وهناك ايضاً من الكنديين اريك ليندروس خليفة غريتزكي (فيلادلفيا فلايرز) وبول كاريا (اناهايم مايتي ديوكس) ورايموند بورك (بوسطن برونز) وجو ساكيتش (كولورادو افالانش) وستيف ايزرمان (ديترويت رد وينغز) وحارس المرمى باتريك روي (كولورادو). ويوجد في الصفوف الاميركية نخبة منها الحارس مايك ريشتر (نيويورك) صاحب الفضل الاول في الفوز بكاس العالم وبراين ليتش وبات لافونتين (نيويورك) وكريس تشيليوس (شيكاغو بلاك هوكس) وبريت هال (سانت لويس بلوز) وجون لوكلير (فيلادلفيا).

لكن وجود النجوم لا يكفي الا اذا توفر الانسجام بين اللاعبين وهذا ما تمتاز به السويد بوجود بيتر فورسبرغ (كولورادو) صاحب الهدف التاريخي في اولمبياد ١٩٩٤ في مرمى كندا.

ويمتاز منتخب فنلندا بنزعة هجومية بقيادة تيمو سيلانن (اناهايم) ثاني افضل هداف في الدوري الاميركي الموسم الماضي وياري كوري (كولورادو) وساكو كويفو (كناديانز مونتريال).

ويغيب عن منتخب روسيا نجومه لاريونوف وفيتيسوف وكوزلوف لبرودة العلاقة بينهم وبين الاتحاد المحلي، لكن هذا لن يؤثر كثيرا على قوتها بوجود بافل بوري (فانكوفر) وفاليري كامينسيكي (كولورادو).

وتعتمد تشيكيا كثيرا على الحارس دومينيك هاسيك (بافالو سابرز) الذي انتخب افضل لاعب في الدوري الاميركي الموسم الماضي وعلى يارومير ياغر (بيتسبرغ) احد افضل ثلاثة اجنحة في الدوري.

لكن المنتخبات الستة الكبيرة لن تدخل الساحة الا اعتباراً من ١٣ الحالي اي بعد دور اول تشارك فيه فرنسا والمانيا واليابان وسلوفاكيا والنمسا وايطاليا وكازاخستان وبيلاروس لاختيار اثنين منها فقط الى الدور الثاني.

كأس الأمم الافريقية:

العرس الافريقي ينطلق اليوم في واغادوغو

واغادوغو - أ ف ب - ستتناسى القارة الافريقية برمتها مشاكلها وهمومها المتعددة لتتابع بشغف أحداث كاس الامم الافريقية الحادية والعشرين لكرة القدم الاخيرة في هذا القرن التي تستضيفها بوركينا فاسو ابتداء من اليوم وحتى نهاية الشهر الحالي ويفتتحها رئيس البلاد بلاز كومباوريه على ملعب «٤ اغسطس» في واغادوغو.

ويشارك في البطولة ١٦ منتخباً وزعت على اربع مجموعات كالتالي:

المجموعة الاولى: بوركينا فاسو والجزائر والكاميرون وغينيا

المجموعة الثانية: غانا وتونس وتوغو وجمهورية الكونغو

المجموعة الثالثة: جنوب افريقيا وساحل العاج وناميبيا وانغولا

المجموعة الرابعة: مصر والمغرب وزامبيا وموزامبيق

ولن تكون مهمة الدولة المضيفة سهلة ليس فقط لانها مغمورة على الخريطة الافريقية بل لان مجموعتها ضمت الكاميرون الفائزة باللقب مرتين والجزائر حاملة اللقب مرة واحدة وغينيا وصيفة العام ١٩٧٦.

اما المجموعة الثانية فان الافضلية ستكون لغانا وتونس لما يملك لاعبوهما من خبرة واحتكاك على الصعيدين الاوروبي والافريقي.

وفي المجموعة الثالثة فان ساحل العاج العائدة بقوة مرشحة لاحتلال المركز الاول على حساب جنوب افريقيا، ولا يستبعد ان تحقق انغولا المفاجأة.

وفي المجموعة الرابعة التي اطلق عليها لقب «مجموعة الموت» فان المنتخب المصري سيرفع شعار الثأر لان زامبيا اخرجته من البطولة السابقة في حين فشل في الفوز على المغرب في مباراتين ضمن التصفيات الافريقية (١-١ ذهابا وصفر-١ ايابا).

وتستقطب البطولة الحالية اهتماماً خاصاً لانها تضم اربعة منتخبات ستشارك في نهائيات كأس العالم في فرنسا بعد اربعة اشهر هي المغرب وتونس وجنوب افريقيا والكاميرون، اما ممثل افريقيا الخامس في النهائيات وهو المنتخب النيجيري فانه مستبعد من البطولة الحالية لانه انسحب من نهائيات ٩٦ زاعما ان الامن لم يكن متوفراً في جنوب افريقيا.

وتحظى البطولة بتغطية اعلامية ضخمة اذ قدرت اللجنة المنظمة عدد الصحافيين باكثر من ٧٠٠ بالاضافة الى انها ستنقل مباشرة الى اكثر من ١٥٠ دولة. وفي افريقيا وحدها سيتسنى لنحو ٩١ مليون نسمة مشاهدتها تلفزيونيا.

ومنذ ان انطلقت البطولة الاولى عام ١٩٧٥ بمشاركة ثلاثة منتخبات فقط خطت خطوات جبارة الى الامام خصوصاً في العقدين الاخيرين حيث ارتفع عدد المنتخبات في بطولة تونس عام ١٩٩٤ من ٨ منتخبات الى ١٢ منتخباً، ثم الى ١٦ قبل سنتين في جنوب افريقيا.

وتحمل غانا الرقم القياسي من حيث عدد الالقاب (٤ مرات) ثم مصر (ثلاث مرات) ثم الكاميرون والكونغو ونيجيريا (مرتان لكل منها) وجنوب افريقيا واثيوبيا والجزائر والمغرب وساحل العاج والسودان وزائير مرة واحدة. وتشكل البطولة نهاية المطاف لبعض النجوم الذين طبعوا كاس الامم بطابعهم الخاص وابرزهم الغاني ابيدي بيليه الذي شارك في اول بطولة له عام ١٩٨٢ في ليبيا عندما كان في السابعة عشرة من عمره وساهم في احراز بلاده اللقب للمرة الرابعة والاخيرة، وهناك ايضا المصري حسام حسن في مشاركته الثالثة والعاجي جويل تييهي نجم بطولة عام ١٩٩٢ في السنغال وغيرهم.

اما ابرز الوجوه المرشحة لخطف الاضواء فيبرز الكاميروني جوزيف ديزيريه جوب (١٨ عاماً) والمصري عبدالستار صبري الذي وقع عقداً للانتقال الى تيرول النمسوي بعد البطولة مباشرة، والجنوب افريقي بينيت ماكارثي لاعب اياكس الهولندي الذي انضم حديثا الى صفوف المنتخب وفرض نفسه منذ المباراة الاولى.

وتعتبر استضافة بوركينا فاسو لهذا الحدث تحدياً كبيراً لقدراتها التنظيمية حيث ان البنى التحتية فيها دون الصفر ولا تملك الامكانات المادية التي كانت متوافرة في البطولة السابقة في جنوب افريقيا احدى الدول المرشحة لاحتضان كأس العالم ٢٠٠٦.

وستكون البطولة جواز سفر بعض اللاعبين الى الاندية الاوروبية لان معظمها اوفد كشافيه للتعرف على المواهب الجديدة في الملاعب الافريقية وابرز هذه الاندية برشلونة الاسباني ممثلاً بمدربه السابق الانكليزي الشهير بوبي روبسون. في حين اوفدت المنتخبات المشاركة في المونديال والتي تضم مجموعاتها منتخبات افريقية ممثلين عنها لمتابعة مستوياتها عن كثب.

بوركينا - الكاميرون

شاءت الصدف ان تخوض الكاميرون المباراة الافتتاحية ضد الدولة المضيفة للمرة الثانية على التوالي اذ سبق لها ان خسرت امام جنوب افريقيا قبل عامين ثم خرجت من الدور الاول.

وتعلق بوركينا فاسو آمالاً عريضة على هذه المباراة وترى فيها المفتاح لولوج الدور ربع النهائي وهو الهدف الذي وضعه مدربها الفرنسي فيليب تروسييه الذي سيقود جنوب افريقيا في نهائيات مونديال فرنسا.

وتسلم تروسييه المهمة قبل اشهر قليلة وهو الذي قاد منتخب نيجيريا الى مونديال فرنسا قبل ان يقال من منصبه. وكان المنتخب البوركيني في حالة يرثى لها بعد خسارة مبارياته الست بقيادة مدربه السابق في تصفيات مونديال فرنسا ٩٨ بيد انه بدأ يتحسن تدريجيا بقيادة تروسييه الذي يطلق عليه لقب «الطبيب المشعوذ».

وكان ابرز فوز حققته بوركينا في ٣٠ كانون الاول (ديسمبر) الماضي على ساحل العاج بهدفين بمناسبة افتتاح ملعب بوبو ديولاسو (٣٦٠ كلم عن واغادوغو).

اما الكاميرون فتسعى الى استعادة مجدها الضائع وسيطرتها على العرش الافريقي كما فعلت في الثمانينات عندما احرزت اللقب مرتين عامي ٨٤ و٨٨ بفضل روجيه ميلا.

وتريد الكاميرون محو الصورة التي ظهرت عليها في البطولة الاخيرة عندما خرجت من الدور الاول علما بانها من اكثر المنتخبات التي ساهمت في رفع مستوى الكرة الافريقية في المحافل الدولية لذا فان سمعتها على المحك في هذه البطولة.

وقد بدأت استعدادات المنتخب الكاميروني مبكرا حيث خضع لمعسكر تدريبي لمدة اسبوعين في المانيا في غياب بعض اللاعبين الاوروبيين قبل ان يخوض مباراة ودية ضد انكلترا على ملعب ويمبلي الشهير في لندن خسرها صفر-٢.

ويملك مدرب الكاميرون جان مانغا اونغين افضل لاعب افريقي عام ١٩٨٠ ميزة لانه يعرف جميع لاعبيه جيداً اذ سبق ان اشرف عليهم في منتخب الشباب قبل فترة قصيرة.

ويريد اونغين ان يثبت للاتحاد الكاميروني بانه جدير بقيادة منتخب في نهائيات مونديال فرنسا بعدما تردد ان الاخير يسعى الى التعاقد مع مدرب اجنبي. ويبدو عرين «الاسود الكاسرة» في اياد امينة اذ يحرسه المخضرم جاك سونغو (ديبورتيفو كورونا الاسباني) الذي خاض اول مباراة دولية له قبل ١٥ عاماً.

ويمسك الخط الخلفي المدافع القدير ريغوبرت سونغ، اما مسؤولية تسجيل الاهداف فتقع على عاتق باتريك مبوما هداف الدوري الياباني برصيد ٢٥ هدفاً والذي يعاني من اصابة طفيفة لن تمنعه على الارجح من المشاركة في مباراة اليوم.

الجوهري لـ«الحياة»: أرشح المغرب لإحراز الكأس

□ القاهرة - علاء موسى

■ أدلى محمود الجوهري المدير الفني لمنتخب مصر لكرة القدم بآخر تصريح له حول نهائيات كأس الأمم الافريقية الى «الحياة» أول من امس قبل سفره الى بوركينا فاسو.

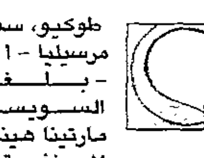
أكد الجوهري أن المنتخب المصري ليس في أحسن حالاته لثلاثة أسباب، أولها نقص اللياقة البدنية العامة للفريق. وثانيها غياب بعض العناصر الاساسية. وثالثها، وهو الأهم، أن اللاعب المصري يفقد كثيراً من حماسته وشجاعته عندما يلعب بعيداً عن جمهوره، والنتائج في تاريخ المنتخب تؤكد ذلك. واضاف الجوهري: ليس خافياً على أحد أن الفريق المصري يلعب في أقوى المجموعات ضد المغرب وزامبيا، وكلاهما يسبقه في التصنيف سواء على الصعيد الدولي، حيث وضعهما الاتحاد الدولي أعلى من مصر خلال الاشهر العشرة الأخيرة، أو على الصعيد الافريقي لأن زامبيا هي المصنف الأول في المجموعة والمغرب هي المرشح الأول للفوز بالبطولة. ولذلك فالمهمة صعبة جداً للفرق الثلاثة في مجموعة الموت.

وأنهى الجوهري حديثه الى «الحياة» بترشيحاته للبطولة وقال: المغرب هو الأقوى حالياً بفضل الاستقرار الكبير للفريق مع جهازه الفني بقيادة الفرنسي القدير هنري ميشيل، وانعكس هذا الاستقرار على نتائج المغرب وصعد الى نهائيات الأمم الافريقية بعد غياب والى نهائيات كأس العالم للمرة الثانية على التوالي.ويزيد من فرص المغرب وجود نخبة من المحترفين الاكفاء وعدد من الهدافين البارعين مثل بصير صلاح الدين وأحمد بهجا ومصطفى حاجي وقرتوت.

وأقرب الفرق لمنافسة المغرب هي جنوب افريقيا حامل اللقب أو تونس، وتبقى فرص غانا والكاميرون وساحل العاج والجزائر وزامبيا ومصر متعادلة.

الدورات الدولية في كرة المضرب

لقاء ثأري بين هينغيس ومايولي



طوكيو، سبليت، مرسيليا - ا ف ب - بلغت السويسرية مارتينا هينغيس المصنفة اولى الدور نصف النهائي من دورة طوكيو الدولية لكرة المضرب بفوزها على الايطالية ريتا غراندي ٦-٢ و٧-٥ يوم امس في ٦٨ دقيقة. واعترفت هينغيس بانها لم تقدم عرضاً مرضياً، وقالت: «لم اكن صبورة، لكن من الافضل ان افوز بعد مباراة سيئة على ان اخسر بعد مباراة جيدة». واللافت ان غراندي المصنفة ٤٦ في العالم كسرت ارسال هينغيس في مطلع كل مجموعة.

وتلتقي هينغيس في مباراتها المقبلة الكرواتية ايفا مايولي المصنفة رابعة وبطلة الدورة عام ١٩٩٦ التي فازت على اليابانية ميهو سايكي ٦-٢ و٦-١.

وفي آخر لقاء بين السويسرية والكرواتية فازت هذه الاخيرة وذلك في نهائي بطولة فرنسا الصيف الماضي في رولان غاروس. وفازت الجنوب افريقية اماندا كوتزر المصنفة ثالثة على اليابانية اي سوجيياما الثامنة ٦-٣ و٢-٦ و٦-٢.

وتلعب كوتزر بعد ذلك ضد الاميركية ليندساي ديفنبورت المصنفة ثانية التي هزمت الرومانية ايرينا سبيرليا المصنفة خامسة ٧-٦ (٧-٤) و٧-٦ (٧-٥).

دورة سبليت

حقق الكرواتي غوران ايفانيسيفيتش المصنف ثانيا فوزاً صعباً على الالماني بوريس بيكر ٧-٦ (٨-٦) و٦-٧ (٧-٩) و٦-٤ يوم الخميس في المرحلة الثانية من دورة سبليت الدولية الكرواتية لكرة المضرب. وتغلب البريطاني روسيدسكي المصنف اول على السلوفاكي يان كروسلاك ٦-٤ و٦-٣، والسويسري مارك روسيه الخامس على التشيكي رادوميير فاسيك ٦-٣ و٦-١، والالماني راينر شوتلر على الروسي اندري ميرينوف ٦-١ و٦-صفر، والتشيكي مارتن دام على الهولندي يان سيميرينك ٦-٤ و٦-٣.

دورة مرسيليا

خرج البرازيلي غوستافو كويرتن، المصنف رابعا، الذي سيدافع في ايار (مايو) المقبل عن لقبه بطلاً لفرنسا في رولان غاروس، من المرحلة الثانية لدورة مرسيليا الفرنسية الدولية على يد الفرنسي ارنو بوتش ٥-٧ و٢-٦.

وتغلب الفرنسي الآخر ارنو كليمان على الاسباني خوليان الونسو الثامن ٦-١ و٦-٤. وتغلب الروسي يفغيني كافلنيكوف المصنف اول على الروماني ادريان فوينيا ٦-١ و٣-٦ و٦-٤، والسويدي توماس اينكفيست السابس وحامل اللقب على الاسباني فرانشيسكو رويغ ٦-٢ و٦-٣.

بطولة اندية الخليج

تعادل صور والعربي القطري

■ مسقط - ا ف ب - تعادل صور العماني صاحب الضيافة والعربي القطري ٢-٢ في افتتاح بطولة اندية التعاون الخليجي الخامسة عشرة لكرة القدم اليوم الخميس على ملعب السلطان قابوس في مسقط.

وسجل عادل الملا (١٥ و٣٠ من ركلتي جزاء) هدفي العربي، ومطر خليفة (٤٥)، الذي اختير افضل لاعب في المباراة وحصل على ١٠٠٠ دولار، وخير خادم (٦٥) هدفي صور. بدأت المباراة سريعة وقوية، وهاجم العربي سعياً الى حسم النتيجة مبكراً فوصل مرات عدة الى مرمى صور الذي بدا متخوفاً ومرتبكا خصوصاً في الدفاع ربما بسبب الضغط الجماهيري ورغبة الفوز بالبطولة التي ينظمها لاول مرة.

واعتمد العربي على الاختراق من الوسط، وقاد عادل الملا هجمات عدة منظمة ارغمت واحدة منها مدافع صور صلاح ثويني على عرقلة مبارك الكواري، الذي توغل داخل المنطقة، فكانت ركلة الجزاء الاولى نفذها الملا على يسار حارس صور جمعة صالح محرزاً الهدف الاول للعربي (١٥).

وهاجم صور للتعويض ولاحت فرصة رائعة لداود سالم فسدد في العارضة، واستفاد الملا من اندفاع اصحاب الارض فاخترق منطقة صور وخرج الحارس لملاقاته فاطاحه ارضاً قبل ان يقف على قدميه وينفذ الركلة الجديدة بنجاح (٣٠).

وركن العربي تماما بعد تقدمه تاركاً زمام الامور لصور فامتلك وسط الميدان وهاجم بكل خطوطه بكثافة، وفاجأ المخضرم مطر الجميع بتسديدة صاروخية من مسافة ٢٥ متراً سكنت شباك العربي. وفي الشوط الثاني، واصل صور هجومه، ووقف القائم في وجه احدى كرات مطر الى ان اعلنت الدقيقة ٦٥ تعادل الفريقين بعد ان انطلق خير خادم خلف الدفاع القطري الذي ظنه متسللاً، وتناول الكرة التي مررها محمد خميس وسار بها خطوات وسددها بهدوء على يمين الحارس عيس ابو حقب.

وفتح هدف التعادل شهية المضيف واربك العربي، وكاد طرد ثويني (٨٥) يكون نقطة تحول في المباراة بعدما استيقظ العربي من جديد وهاجم بقوة واهدر علي حسن، الذي لم يحسن استقبال الكرة، والملا الذي سدد في اقدام المدافعين من انفراد، فرصتين حقيقتين لتبديل نتيجة المباراة.

فوز المغرب على النيجر في كرة القدم

□ الرباط - «الحياة»

■ لم يجد المنتخب الوطني المغربي لكرة القدم صعوبات تذكر امام منتخب النيجر في المباراة التي جمعتهما يوم الخميس بمدينة مراكش وخرج منتصراً ٣-صفر في آخر مباراة اعداديه له قبل توجهه الى بوركينا فاسو للمشاركة في كاس الامم الافريقية. سيطر المنتخب المغربي طيلة اللقاء امام منتخب ينقصه الكثير من التجربة والتقنيات ولم يكن مؤهلاً لمواجهة مجموعة من المحترفين. وافتتح التسجيل صلاح الدين بصير في الدقيقة الـ ١٤ بعد ان تلقى الكرة من حجي ثم اضاف يوسف شيبو الهدف الثاني في الدقيقة الـ ١٨، وفي الشوط الثاني ادخل الفرنسي هنري ميشال الحارس بنزكري عوض الحارس البرازي والمدافع الطاهر لخلج عوض نور الدين النيبت، وكان المدرب يرمي من وراء ذلك الى تجريب لخلج في مركز المدافع المتأخر عوض النيبت الذي يرغب في ان يلعب وسط الميدان في البطولة الافريقية. في الدقيقة الـ ٥٨ احتسب حكم المباراة ضربة جزاء لصالح احمد بهجا نفذها هذا الاخير بنجاح.

الدوري السعودي لكرة القدم

الاهلي يحرج النصر ويخرجه من المربع الذهبي

□ الرياض - عائض الحربي

■ سجل فريق الاهلي فوزه السابع على التوالي بعد ان هزم فريق النصر بهدفين من دون مقابل في المباراة التي جمعت بينهما على ملعب الامير فيصل بن فهد في الرياض، ضمن الجولة العشرين في مسابقة الدوري السعودي لكرة القدم «كاس خادم الحرمين الشريفين»، واكد فريق الاهلي انه افضل فرق المرحلة الثانية في الدوري، وحجز مكاناً له في المربع الذهبي.

وارتسمت اكثر من علامة استفهام حول المستوى الذي ظهر به النصر في مبارياته السابقة امام فريق الاتفاق وهذه المباراة وقد خسرهما بالنتيجة نفسها، ما جعل الغموض يكتنف حظه في بلوغ المربع الذهبي.

وحمل الامير ممدوح بن سعود المشرف على الكرة النصراوية المدرب فيرنانديز مسؤولية الخسارة بتغييراته الخاطئة.

قدم لاعبو الاهلي مستوى ممتازاً توجوه بهدفين سجلهما المدافع عبدالحميد الخيبري «٢٢»، والمهاجم الدولي ابراهيم سويد «٤٠» الذي حصل على جائزة افضل لاعب في المباراة، ووقف القائم الاهلاوي في وجه كرتين نصراويتين كانتا كفيلتين بتعديل النتيجة عن طريق الجمعان ومامادو صو.

ولم يحاول النصراويون استغلال النقص في صفوف الاهلي الذي لعب منذ الدقيقة الـ ٥٠ بعشرة لاعبين بعدما طرد الحكم الناجح معجب الدوسري لاعب وسط الاهلي حمزة صالح. ووضح تأثر اداء النصر بخروج صو بعد اصابته ولم يفلح البديل خالد السويل في ملء الفراغ الذي تركه. وهاجم النصر باكثر من اربعة مهاجمين لكن محاولاته لم يكتب لها النجاح، وقدم لاعبو الاهلي اداء راقياً بقيادة المدافع الدولي عبدالله سليمان الذي ظهر في قمة مستواه، ولعب المدافع الدولي حسين عبدالغني واحدة من افضل مبارياته منذ عودته من المنتخب السعودي، فيما كان لاعب النصر ابراهيم ماطر افضل لاعبي فريقه. وتحت انظار المدرب الجديد للمنتخب السعودي كارلوس البرتو نجح لاعبو الاهلي الدوليون في كسب رضاه، وخاصة الثلاثي سويد، عبدالغني، سليمان.

وبهذه النتيجة يقفز الاهلي الى المركز الثالث برصيد ٣٥ نقطة متخلفاً عن الشباب صاحب المركز الثاني بفارق الاهداف، اما النصر فتراجع الى المركز الخامس وبقي رصيده ٣٣ نقطة، وتبقى لكل منهما مباراتان.

وفي الدمام قلب فريق الاتفاق الطاولة في وجه فريق الشعلة عندما حول خسارته بهدف لمهاجم الشعلة نواف الدعجاني في الدقيقة الـ٢٢ الى فوز بهدفين سجلهما المهاجم علي الفهيد في الدقيقتين الـ ٦٦ والـ ٦٩، وبهذا الفوز يرتفع رصيد الاتفاق الى ٣٠ نقطة في المركز السادس، بينما اقترب فريق الشعلة من منطقة الخطر برصيد ١٩ نقطة وتفصله عن فريق الرياض صاحب المركز الحادي عشر (قبل الاخير) نقطتان.

الكأس الذهبية في كرة القدم:

نتيجة باهتة للبرازيل امام غواتيمالا

ميامي (الولايات المتحدة) - ا ف ب - حققت البرازيل نتيجة باهتة اخرى ضمن المجموعة الاولى من الكاس الذهبية لكرة القدم التي ينظمها اتحاد الكونكاكاف (اميركا الشمالية والوسطى والكاريبي) عندما تعادلت مع غواتيمالا ١-١ في ميامي (ولاية فلوريدا) امام ١٧ الف متفرج، وذلك بعد ٤٨ ساعة فقط على تعادلها سلبا مع جامايكا.

سجل روماريو (٧٨ من ركلة جزاء) هدف البرازيل، وبلاتا (٩٠) هدف غواتيمالا.

وبعد هذين التعادلين، لم تعد البرازيل بطلة العالم والمرشحة الاقوى لاحراز لقب الكاس الذهبية التي تشارك فيها بموجب دعوة، ضامنة التأهل لنصف النهائي.

وبدا الهجوم البرازيلي ضعيفاً وغير فعال حيث لم يتمكن من طرق مرمى غواتيمالا الا في الدقيقة الـ ٧٨ من ركلة جزاء احتسبها الحكم الترينيدادي راميش رمضان اثر عرقلة روماريو في المنطقة من قبل انغلفرت هيريرا، ونفذها روماريو بنفسه.

وكان هيريرا حل محل روخاس في الدقيقة الـ ٦٩.

وحاول المنتخب البرازيلي الذي خاض اللقاء في غياب عدد كبير من نجومه الاساسيين المحافظة على النتيجة، غير ان لاعبي غواتيمالا تمكنوا من معادلة النتيجة من ركلة حرة سددها اريك ميراندا وتابعها خوان كارلوس بلاتا داخل المرمى (٩٠).

واقيمت حتى الان ثلاث مباريات في المجموعة انتهت جميعها بالتعادل، ولا يستطيع اي من المنتخبات الاخرى الادعاء بانه سيبلغ نصف النهائي مع ان التعادل الثاني للبرازيل عزز امال الاخرين.

وتلعب غداالاحد البرازيل مع السلفادور، وغواتيمالا مع جامايكا.

يد الاهلي تلوي ذراع الزمالك في اسوان

■ القاهرة - «الحياة» رد لاعبو فريق كرة اليد في النادي الاهلي الاعتبار لزملائهم لاعبي السلة بفوزهم مساء اول من امس على الزمالك ٢٦/٢٢ في المرحلة الثانية لنهائيات الدوري الممتاز لكرة اليد أمام خمسة آلاف متفرج في اسوان، والفوز هو الثالث للاهلي على الزمالك هذا الموسم في الدوري، ورد به الفريق الصفعة لمنافسه التقليدي الذي هزم الاهلي ثلاث مرات متتالية هذا الموسم ولكن في كرة السلة.

صمد الزمالك شوطاً كاملاً أمام الاهلي، وتألق لاعبوه حسام غريب (كابتن الفريق) وايمن صلاح (حارس المرمى) ومحمود حسين، وهم أصحاب خبرة كبيرة، ومجدي أبو المجد وأحمد رمضان وحسين زكي، تقدم الزمالك في معظم فترات الشوط الأول الذي أنهاه لمصلحته ١٣/١٢، ولكن فارق اللياقة حسم المباراة في الشوط الثاني حيث اعتمد الأهلي على الهجوم الخاطف لجناحيه أحمد سالم وأشرف عواض أو محمد عاشور. وتبلورت خبرة نجومه ياسر لبيب وجوهر نبيل ومحسن سليمان في الحفاظ على فارق الأهداف الذي حققوه في الشوط الثاني.

الفوز رفع رصيد الاهلي الى ٤ نقاط من فوزين وتصدر المسابقة منفرداً قبل مباراته الختامية مع الاولمبي، وبقي رصيد الزمالك عند نقطة واحدة وبقيت له مباراة ضد الطيران.

وعقب المباراة أكد حسام غريب كابتن الزمالك لـ«الحياة» أن فريقه تعرض لظلم كبير من اتحاد اللعبة لإقامة مباراتيه القويتين ضد الاولمبي ثم الاهلي في اقل من ٢٤ ساعة.

وهو الامر الذي اصاب اللاعبين بإرهاق شديد ظهر واضحاً في الشوط الثاني من مباراة الأهلي، وزاد الطين بلة اخطاء حكمي المباراة في احتساب الاخطاء التافهة للاعبي الاهلي في كل تمثيلياتهم أمام مرمى الزمالك.

شكر على تعزية

حسام بشير الصمادي وأسامة وعبدالخالق وهيثم الجلاد، ياسين ومحمد باسل الرباط وآل الجلاد والرباط والفرا والصمادي وحفار ورضا وحلبوني يشكرون كل الأخوة والأحباء الذين آسوهم
في مصابهم بفقيدتهم الغالية المرحومة الحاجة ماجدة ياسين الرباط حرم المرحوم هاشم الجلاد.
طالبين من الله أن يبعد عنهم كل سوء ويمتعهم بالصحة والعمر الطويل.

الجراد يتأذى منه السودانيون ويأكله الخليجيون!

□ الرياض - جاسر الجاسر

■ هل من الممكن تخيل مائدة مكونة من الفقع (الكماة) والمرقوق او الجريش (اكلتان شعبيتان سعوديتان) المغمور بالسمن البلدي، بالإضافة الى اعداد كبيرة من الجراد المطبوخ؟

هذه المائدة الدسمة والغريبة الى حد ما تبدو للبعض في السعودية والخليج قمة المتعة التي لا تضاهى، فهي جمعت النوادر خصوصاً اذا كانت في وسط صحراء مخضرة وحول نار تتقد. والمثير للاستغراب هو ان الجراد لا يزال يحظى بإقبال السعوديين والخليجيين ايضاً، كاحدى الهوايات الربيعية الثابتة ذات الجذور البدوية التي لم تتغير مع الزمن على رغم تجاوزهم حاجز الفاقة منذ عقود عدة.

يباع الكيلو الواحد من الجراد في بعض الاسواق السعودية حالياً بحوالى مئة دولار وسط اقبال كبير من اناس يحبون اكله ويحرصون على اقتنائه وشرائه مهما بلغ سعره، بل لعل ما يرفع اسعاره هو شدة التنافس. ويعتقد كثير من السعوديين بأن للجراد فوائد علاجية نادرة لأنه يتغذى على انواع كثيرة من النباتات، ولديهم في هذا الشأن مثل يقول «اذا جاء الجراد صرّ الدواء» بمعنى ان الحاجة للدواء تنتفي مع وجود الجراد.

وعادة اكل الجراد في السعودية سلوك فرضته سنوات الجوع والفقر حينما كان منقذاً من حالات الفاقة الشديدة خصوصاً انه يجيء في فورات كبيرة. وبينما كانت اسرابه تقضي على محاصيل المزارعين وتدمرها لتحيل سنتهم الى القحط والبؤس، كان البدو يسارعون لاصطيادها باعتبارها نجدة وانقاذاً، ويحتفلون بطقوس صيدها وتخزينها أيما احتفال محققين بذلك المثل القائل «مصائب قوم عند قوم فوائد» ولعل اطرف تطبيق لهذا المثل كان في العام الماضي عندما اتلفت اسراب الجراد المحاصيل السودانية مسببة كارثة، ثم مرت على الخليج ليتم صيدها وأكلها حتى انها كانت تشحن في اكياس بين البلدان الخليجية!

ويبدو ان القدرة العلاجية المغالى فيها عن الجراد تخلقت كمسوغ لأكل هذه الحشرة الضئيلة ذات الشكل المنفر والتي لا يتجاوز طولها ٥ سم. واستمرت هذه الصورة في الرسوخ على رغم تخطي مرحلة الفقر وتوافر جميع البدائل متخذة صورة تتلاءم مع المعطيات الجديدة. فاصبح شراء الجراد وتقديمه على المائدة يمثل لدى البعض احتفاء تقليدياً يرتبط بالاصالة، ولدى آخرين يعبر عن القدرة على امتلاك النادر باعتبار ان الجراد لا يغزو البلد كل عام! ومع ان معظم الجراد يتعرض للرش بالمبيدات لتسميمه والقضاء عليه حماية للمزروعات، فان ذلك لم يمنع الناس من الإستمرار في شرائه وأكله غير مبالين بالتحذيرات الرسمية. ويقدمه الناس عادة مطبوخاً بالماء والملح، ويلجأ بعضهم لتجفيفه لحفظه اطول فترة وتقديمه في اوقات غير متوقعة.

على الجانب الآخر يبقى الفقع هو المهيمن لدرجة ان السعوديين كانوا يشترونه في فترات القحط من سورية والمغرب ولكن من دون احتفاء لأنه غير جيد من وجهة نظرهم. وهذه السنة هو متوافر بكثرة وفي مناطق عدة من السعودية بعد ان غمرت البلد امطار كثيفة مع بداية الموسم ما اثمر ظهوراً مكثفاً ومبكراً للفقع بانواعه المختلفة. ومن الطبيعي ان يرى المرء هذه الأيام وهو في سيارته، اعداداً من الرجال والنساء على جوانب الطرق في شمال السعودية وعند منطقة القصيم يحملون بأيديهم العصي ويبحثون في الأرض بتركيز واستغراق عن الفقع الذي يغرم الخليجيون به كثيراً ويستمتعون بطريقة التنقيب عنه، وكأنهم يمارسون هواية متواضعة مشابهة لهواية الصيد المكلفة.

وفي حفر الباطن وضواحيها (شمال شرق السعودية) وهي اشهر اسواق الفقع، تكثر السيارات الخليجية القادمة من الكويت والامارات وقطر للتخييم وصيد الفقع او شرائه. ونتيجة الوفرة تدنت اسعاره الى حدود دنيا بلغت حوالى خمسة دولارات للكرتون (عادة لا يباع بالكيلو وإنما بالكرتون او الكيس) بعد ان كانت في اوقات الجفاف تصل الى ٤٠٠ دولار.

والفقع نبات فطري يخرج من الأرض كما يخرج الفطر. وليس له ورق وجذوع ويستدل عليه بتشقق الأرض. ويظهر بعد حوالى سبعين يوماً من سقوط اول الامطار المترافقة مع دخول الوسم. ومن اشهر انواعه «الزبيدي» ولونه ابيض وطعمه لذيذ، وهناك انواع اخرى منها الغلاسي والجباة لكنها اقل جودة. واكثر الناس فرحاً بالفقع هم البدو الذين يسعون منذ اوقات مبكرة الى تحديد مواقعه واستخراجه للمتاجرة به.

وللفقع قيمة غذائية عالية ولكن يجب تنظيفه بحرص من الاتربة العالقة به لتأثيرها السيئ على الكلى. ويُعتقد بأن افضل طريقة لغسله هي نقعه في الماء لبضع ساعات قبل طبخه. ويظهر الفقع هذا العام في المناطق الشمالية خصوصاً حفر الباطن ورفحاء والصمان ومعظم اراضي نجد. ويتهاداه الناس في ما بينهم، وقد حرص الكثيرون على تقديمه على موائد افطارهم في رمضان كشكل من كرم الضيافة. ويزدهر مع الفقع والجراد السمن البري والزبد والإقط والأكلات الشعبية الدسمة، ولكن ماذا يضير الناس ما دام الجراد هو الدواء؟



سحالى وسلاحف وثعابين في محميات ابو رواش الخاصة

□ القاهرة - احمد عبدالرحمن

■ في منطقة ابو رواش في الجيزة، يوجد عدد من المحميات الطبيعية، لكنها ملك الاهالي الذين يربون الحيوانات في حظائر كبيرة بهدف الاتجار بها.

ويقبل على تلك التجارة اهالي الجيزة لانها تحقق ارباحا خيالية على رغم مشقاتها.

وتحوي المحمية الواحدة انواعا عدة من الزواحف مثل الثعابين والسحالى والسلاحف، او نوعا واحدا فقط يربيها صاحب المحمية للاتجار بها.

ومن المشاهد المألوفة في شوارع القرية الباعة الجوالون الذين يبيعون تلك الحيوانات على رغم خطورة بعضها.

«الحياة» تجولت في القرية، والتقت عددا من اصحاب المحميات.

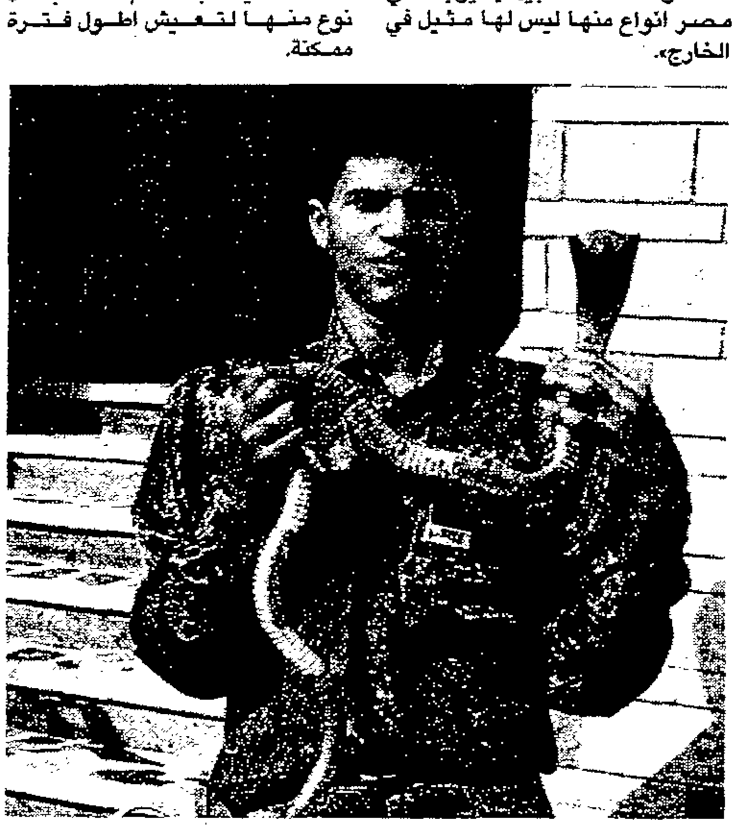
يقول كمال السيد علي (٢٥ سنة): «املك محمية طبيعية منذ سنوات، واربي فيها عددا كبيرا من الحيوانات، خصوصا الثعابين والسلاحف والسحالى، وعددا من الطيور الجارحة مثل الصقور».

ويضيف: «نوفر لتلك الحيوانات الاطعمة الخاصة بكل منها وتوجد لدي خبرة كبيرة في هذا المجال اذ انني تربيت على يد والدي».

ويتابع قائلاً: «يأتي اليّ الزبائن لشراء الحيوانات والطيور من كل مكان، ولكل نوع منها جمهور يطلبها، خصوصا الثعابين التي يقبل عليها الحواة لاستخدامها في العابهم بعد نزع اكياس السم منها».

ويقول محمود علي جمال (٤٥ سنة) «ابو رواش معروفة بهذا النوع من التجارة، لدرجة ان السياح الاجانب يحضرون الينا خصيصا ليشاهدوا الحيوانات والطيور والزواحف. وبعضهم يشتري انواعا منها، ويأخذونها الى بلده بعد حصوله على التراخيص الخاصة خصوصا الثعابين، إذ يوجد في مصر انواع منها ليس لها مثيل في الخارج».

ويشير الى ان تلك التجارة مصدر رزقه، وقد استطاع خلال السنوات الماضية ان يربي ابناءه الستة من حصيلة بيع الحيوانات والطيور. ويقول ان المكان الذي تربى فيه الحيوانات يجب ان يكون ارضا زراعية غنية بالأشجار والخضراوات والمياه. ويمكن تزويد تلك المحميات بالطعام المناسب لكل نوع منها لتعيش اطول فترة ممكنة.



فيتامين C يقلل من أخطار التدخين

□ إعداد: الدكتور ادمون عبيد

■ خلال دقائق من استنشاق المدخن لدخان سيجارته، تبدأ الكريات البيضاء والصفيحات في دمه، بالتكتل مع بعضها وتلتصق بجدران الأوعية الدموية، ما يجعله اكثر عرضة لحدوث اصابات قلبية وعائية من خثرات واحتشاءات.

الا ان فيتامين C يعارض هذا الفعل ويمنع الاستجابة الالتهابية للكريات البيض والصفيحات التي تتمخض عن تكتلها وتجمعها، وبالتالي يقلل خطر الاصابة القلبية عند المدخنين. هذا ما جاء في دراسة للدكتور Andrew Weytich البروفسور المساعد في جامعة Utah وبمشاركة وتعاون مع جامعات المانية واميركية عدة.

اجريت الدراسة على حيوان الهمستر وهو من القوارض ويشبه الجرذ في شكله. في البداية عُرض لدخان سجائر مع مراقبة متواصلة للتطورات الحاصلة في دمه. وحسب ما كان متوقعاً حدث تكتل وتجمع في كريات دمه البيضاء وفي الصفيحات. الا ان نتائج هذه الدراسة كانت مذهلة عندما عولج بفيتامين C قبل التعرض لدخان السجائر، اذ انخفضت نسبة التكتل والتجمع في العناصر الدموية المذكورة سابقاً، والى حد بعيد.

ما حصل عند حيوان التجربة ممكن حصوله عند الانسان، وقد برهن الدكتور ويريش على ذلك عندما عرض خلايا انسانية لعينة من دم حيوان التجربة الذي تعرض لدخان السجائر فوجد التأثير التجمعي ذاته.

وذكر في تقريره ان سبب هذا التجمع مرده الى ان تشكل فوسفوليبيدات مؤكسدة في دم المدخن، تعمل كجزيئات محرضة لتجمع الصفيحات الدموية وتؤدي بالتالي الى زيادة قابلية التصاقها بجدران الأوعية الدموية.

وبما ان فيتامين C مضاد للتاكسد فإنه يمنع تشكل هذه الجزيئات المحرضة وبالتالي يكسر اهم حلقة في عملية تجمع هذه العناصر الدموية.

فيتامين C

على رغم الأبحاث والتجارب العديدة، لم يتوافر بعد دليل حاسم على فعالية هذا الفيتامين في علاج ووقاية الجسم من بعض الأمراض كالرشح والسرطان. الا ان آلية عمله معروفة بشكل جيد، فهو يتدخل في اصطناع وتركيب بروتين يدعى الكولاجين الذي له أكبر الأثر كوحدة بنائية اساسية في تركيب الأربطة والمفاصل وجعلها قوية.

وكان الكولاجين المأخوذ من البقر يستعمل منذ فترة غير بعيدة في العمليات التجميلية لمنع التجعدات والتغضنات عن طريق حقنه تحت الجلد، الا ان الاستجابة التحسسية وتأثيره القصير الأمد حدا كثيراً من استعماله.

وتتطلع الأبحاث الآن نحو استعمال كولاجين من الجسم نفسه والذي يؤخذ مع الشحم من الورك أو الفخذ او البطن.

ونقص هذا الفيتامين خطير عند الانسان اذ يؤدي الى مرض الاسقربوط الذي هو عبارة عن نزف من اللثة مع سقوط الاسنان وتأخر شفاء الجروح، مع حدوث كسور متعددة. وفي المراحل المتقدمة يحدث نزيف في الجلد والمفاصل واماكن اخرى من الجسم.

يتوافر هذا الفيتامين بكميات جيدة في الحمضيات وفي البندورة والبطاطا الا ان سيئته الوحيدة هي انه سهل التخرب عند التسخين.

ونتيجة لهذه الدراسة وجد ان تناول المدخنين لهذا الفيتامين، سواء كان ذلك عن طريق الأطعمة الغنية به أو عن طريق الاضافات، ينقص من خطر الاصابة القلبية الوعائية عندهم.

الابراج

■ الحمل (٣/٢١ - ٤/١٩): لا تعامل كل الناس بتشكيك وحذر، فهناك حتماً من يودك ويريد لك الخير.

■ الثور (٤/٢٠ - ٥/٢٠): حان الوقت لتحزم أمرك وتتخذ القرار الحاسم الذي لا بد منه.

■ الجوزاء (٥/٢١ - ٦/٢٠): فاوض القوي لتحصل على حقك منه، لأنك لن تستطيع التغلب عليه بالقوة.

■ السرطان (٦/٢١ - ٧/٢٢): لا بد من القيام بعمل إيجابي ينتشلك من حالة الجمود المضرة.

■ الأسد (٧/٢٣ - ٨/٢٢): استشر من يملك خبرة أكثر منك في موضوع مهم يقلقك بعض الشيء.

■ العذراء (٨/٢٣ - ٩/٢٢): الخير لم يعدم في الناس والصداقة الحقيقية لا تزال موجودة.

■ الميزان (٩/٢٣ - ١٠/٢٢): تنبه لمن يناور ويحاول بشتى الوسائل سلبك ما تملك.

■ العقرب (١٠/٢٣ - ١١/٢١): ينتقدك البعض ويتهمك بالافتقار إلى الرومانسية، لكنك تعلم انك لست كذلك ففتش عن سبب الانتقاد.

■ القوس (١١/٢٢ - ١٢/٢١): لا تلم إلا نفسك إذا فشلت مشاريعك المهنية والدراسية... وحتى العاطفية.

■ الجدي (١٢/٢٢ - ١/١٩): لا يجوز ان تبقى في مرتبة واحدة طوال حياتك، بل عليك محاولة الصعود.

■ الدلو (١/٢٠ - ٢/١٨): تتلقى مكالمة هاتفية او رسالة تتضمن انباء سارة.

■ الحوت (٢/١٩ - ٣/٢٠): في الأفق مشروع ارتباط عاطفي من النوع الطويل المدى وربما النهائي.

الكلمة الضائعة

■ طريقة الحل: اشطب الكلمات التي تعثر عليها بين الاحرف المنثورة في الشبكة، افقيا او عموديا او وتريا، يمينا او يسارا، صعودا او هبوطا، الى ان تبقى لديك في النهاية الاحرف المكونة للكلمة او الجملة الضائعة، مع الانتباه الى ان الاحرف المنثورة لا تشترك في اكثر من كلمة واحدة.

الكلمة الضائعة من ١١ حرفاً: موسيقي لبناني.

ث: ثاقلة، ثرد، ثريا، ثعبان، ثقاف

د: دبق، ديلوماسي، دخان، دزينة، دكان، دلو، دموع

ذ: ذكنة، ذنذورة

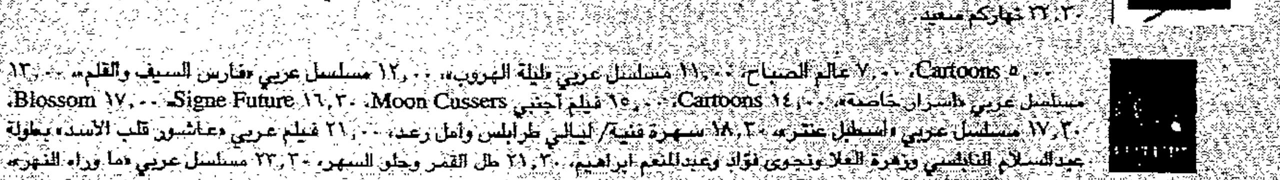
ز: زاوية، زبالة، زحف، زخم، زهر، زلال، زلق، زيارة

ن: نابيا، نجيب، ندى، نرمين، نزيه، نسل، نشر، نصيب، نط

هـ: هجز، هجعة، هدب، هر، هنلوع، هريئة، هرم، هيجمانة

حل العدد السابق: دوار الشمس.

الكلمات المتقاطعة



افقياً:
١- مدينة هندية
٢- متشابهة - خاف
٣- نهر جزائري - سقي
٤- تقضي - جن داهية
٥- ارتقى - نوتة موسيقية
٦- رشيقة الحركات - شتم
٧- ضد يدوي - ضد اشترى
٨- قلة حياء وكثرة مزاح - علم منكر
٩- وسيلة طيران قديمة - ضد عش

عمودياً:
١- مطربة لبنانية
٢- ضرب بقبضته - وضع اللجام للحصان
٣- ضد الجنوبيين
٤- ضجر - قفز
٥- من الحشرات
٦- متشابهان - ضد ساخن
٧- للتوجع - جواب - شرب بلا تنفس
٨- ملك فارسي قديم - بحر
٩- منزل - ضد اشترت

حل العدد السابق

افقياً: ١- بولاق ٢- اطل ٢- رايات - لطم ٣- وقت - رشف ٤- كوليرا ٥- لاحتا - ود ٦- يهرب - جميل ٧- نما - فا ٨- لياء - جل ٩- بت - يتقابع.

عمودياً: ١- بروكلين ٢- ولق - امهلت ٣- ليت - حرام ٤- ١١ - كتب - ي ي ٥- قتروا - فات ٦- شل - جاءت ٧- الفيوم ٨- ط ط - ردي - جب ٩- لسا - لعلع.

AL HAYAT

الحياة



السبت ٧ شباط (فبراير) ١٩٩٨ الموافق ١٠ شوال ١٤١٨هـ/ العدد ١٢٧٥٩

AL HAYAT SATURDAY 7, FEBRUARY, 1998 ISSUE NO 12759

الطقس اليوم

مكة المكرمة ٣٦ • الرياض ٢٨ • صنعاء ٢٢ • ابوظبي ٣٠ • المنامة ٢٤ • الدوحة ٢٦ • الكويت ٢٣ • دمشق ١٨ • بيروت ٢٩ • القاهرة ٢٨ • القدس ٢٠ • الرباط ٢٠ • الجزائر ١٩ • تونس ١٩ • مدريد ١٣ • فرانكفورت ٢ • لندن ١٠ • باريس ٦ • روما ١٢ • جنيف ٤ • مالطا ١٨ • اسطنبول ١٠ • مونتريال -٦ • موسكو -١١ • نيويورك ٣ • واشنطن ٤

نقطة حوار



● أول الكلام:

■ من شعر / محمد ابراهيم أبو سنة:

- بل تلك قلاع «سقطت»،
كانت تتباهى بالسحب الراقصة
على شرفات براعتها!
تصدح فيها أزهار الانغام
والآن... تطاطئ هامتها
تتمادى في طاعتها... حتى
داستها أقدام الأقزام!!

●●●

● ثلاث نساء اميركيات: أفسدن «أمل العرب» في حصيلة اجتماع «ختيار فلسطين» مع رئيس أقوى دولة في العالم، والتلويح ببارقة إنصاف للحقوق العربية المشروعة... فاذا «الرئيس» قد تحوّل الى: الفتى الخمسيني ذي الشعر الابيض الذي يواجه اتهامات بالتحرش الجنسي من: باولا جونز، ومونيكا لوينسكي، وجنيفر فلاورز، وخلفهن: زعماء الحزب الديموقراطي، وصحف يومية تستقصي و(تنبش) عن علاقات مع اربع نساء أخريات!

واذا كان «حظ» العرب دائماً: مسوق الى هكذا مفاجآت وفضائح... فمن السهل التأكيد على: ان الصهيونية المتمركزة في عقر الولايات المتحدة الاميركية - سياسياً واقتصادياً - هي: القوة العظمى و(الكوبرا) الحقيقية التي تحكم العالم اليوم وتدمره... لذلك، فان حكومة الـ «نتن... يا هووه» تلقى كل التأييد والدعم من اغلبية الكونغرس... اما الرئيس كلينتون، فانه يقف عاجزاً - كادارة اميركية - عن ممارسة أقل الضغط على الكيان الصهيوني لتنفيذ اتفاقات اوسلو!!

وهناك من تساءل على هامش الاحداث المندلعة في اميركا:

- هل ما أصاب الرئيس كلينتون، يمكن اعتباره (لعنة) كوريا واندونيسيا لما لحق بهما اقتصادياً في لعبة الدولار الاميركي؟!!

●●●

● ونتوقف - بعد ذلك كله - أمام «القضاء» الاميركي الذي تهب رياحه احياناً الى أبعد من حدود الولايات المتحدة... وهي رياح تبدو مثل «البانوراما» العجيبة التي تعكس ترتيب وتنظيم (الفضيحة)، ثم... هذا السيناريو المتقن الذي يفوق بكثير اي سيناريو فيلم عالمي يحصل على الاوسكار!!

وقد اتضح هذا العجب من خلال حوار لاري كينغ في برنامجه الشهير - على حلقتين - مع بطلة الفضيحة الثالثة: جنيفر فلاورز!!

● لقد سألها المحاور العجوز المطلق: هل تعتقدين ان كلينتون يحب ويعشق في هذه السن، أو في هذا العمر؟! (في رأيي... لا أظن الرئيس قد كبر على الحب، فما زال نشيطاً)!!

- فأجابت هذه المازالت فلاورز: إنه يمتلك طاقة هائلة، وهو من النوع «الساكسي»!!!

واستطردت هذه المقهقهة على الاطلال تقول محللة ومتفلسفة:

- انه رجل لا يقدر على الروتين، مع اني أقدر كثيراً هيلاري - زوجته - فهو رجل غير عادي، والجنس عنده يأتي بكثير من الخيال!!

● (ملحوظة: حتى الآن... لم تأخذ الصحافة ولا التلفاز رأي وتحليل زوجة الـ «نتن... يا هووه» في المذكور، برغم ما قيل عن سوء هذه المرأة وعنفها وشراستها)!!

●●●

● ونحسب ان فضيحة «ووترغيت» التي هوت بالرئيس الاسبق نيكسون، تبدو اكثر رحمة ورفقاً من فضيحة «مونيكاغيت»... فقد اكدت الصحافة الاميركية ان: «التهم الموجهة للرئيس كلينتون ذات اختلاف كبير في طبيعتها ونوعيتها عن سابقاتها... برغم ان العلاقات الجنسية داخل المجتمع الاميركي مما يحدث خارج نطاق الرباط الزوجي: لا يعتبرها المجتمع جريمة على ما فيها من انحلال»!!

وطالما ان هذه هي «رؤية» المجتمع الاميركي، وحتى قوانينه للعلاقات الجنسية المشبوهة التي تتم في اطار الخيانة الزوجية... فلماذا اندلعت هذه الفضيحة بقدر كبير من القسوة والتكثيف على رئيس الدولة / القدوة؟

- الاجابة: جاء شطر منها في اجابة المؤرخ الرئاسي / روبرت داليك - الاستاذ بجامعة بوسطن، الذي قال: «فقدان مصداقية الرئيس يعني: مباشرة فقدان الثقة فيه»... اما الشطر الآخر: ففتش عن اليهود الذين وظفوا المرأة!!

عبدالله الجفري

المنطاد "بريتلينغ اوربيتر ٢" يحطم الرقم العالمي في التحليق من دون توقف

■ جنيف - ا ف ب - أعلن المركز الاعلامي لرحلة للمنطاد «بريتلينغ اوربيتر ٢» في جنيف ان هذا المنطاد السويسري بقيادة برتران بيكار حطم عند الساعة ١١,٠٩ بتوقيت غرينتش امس الرقم العالمي في التحليق المتواصل.

والرقم القياسي السابق مسجل باسم الاميركي ديك روتان في الطائرة «فوييجير» العام ١٩٨٦.

واوضح جيرار سيرمييه الناطق باسم الفريق ان الرقم القياسي وهو تسعة ايام وثلاث دقائق و٤٤ ثانية من دون توقف، تم تجاوزه عندما كان المنطاد يحلق فوق خليج البنغال ويتجه الى رانغون. وكان المنطاد «بريتلينغ اوربيتر ٢» انطلق في ٢٨ كانون الثاني (يناير) الماضي من شاتو دوكس في جبال الالب السويسرية على بعد اكثر من ثمانية آلاف كيلومتر من بورما.

وقرر ملاحو المنطاد برتران بيكار وفيم فيرستراتين واندي ايلسون مواصلة رحلتهم على رغم تحطيم الرقم العالمي لتجنب ان يحطوا ليلاً في بورما. ولكن، من المقرر ان يحطوا بالمنطاد اليوم السبت (ليل الجمعة - السبت بالتوقيت الاوروبي) في منطقة رانغون.

حوت على شاطئ اغادير

□ الرباط - إقبال الهامي

■ قاد البحث عن مياه دافئة احد الحيتان المهاجرة الى الهلاك بعد ان لفظته امواج البحر نحو شواطئ منطقة ايداوتنان بالقرب من مدينة اغادير جنوب المغرب. وذكر ان الحوت الذي يبلغ طوله حوالى ١١ متراً ويزن اكثر من سبعة اطنان فشل في مواجهة عاصفة كبيرة ضربت شواطئ ايداوتنان هذا الاسبوع ما ادى الى فقدان السيطرة واضاعة الطريق التي كان من المقرر ان يسلكها.

وربطت مصادر مصلحة الارصاد الجوية لفظ البحر للحوت الكبير الى ارتفاع الموج الذي تجاوز خمسة امتار في حين بلغت قوة الرياح ٧٠ كلم في الساعة. وأضافت ان المنخفض الجوي الذي طغى على مياه الاطلسي ساهم في هيجان البحر وتزايد قوة الرياح ما تسبب في فقدان الحوت التوازن داخل البحر قبل ان تلفظه الامواج المتعالية.

وتعرف شواطئ اغادير عموماً في هذا الوقت من السنة موجة هروب الحيتان نحو الشواطئ بعد فشلها في مواجهة هيجان البحر نتيجة العواصف التي غالباً ما تكون مرتبطة بظاهرة النينو. وفي حين قال احد اخصائيي البيئة ان ارتطام الحوت بالصخر هو الذي تسبب في وفاته، ذكرت مصادر اخرى ان وفاة الحوت حدثت داخل البحر قبل ان تلفظه الامواج.

□ الممثلة **كاتي وينسليت** كانت بين الفائزات أثناء تكريم للنجوم الأفضل في السينما أقيم أخيراً في لندن، ونُظمت لذلك حفلة كبرى في فندق سافوي. (ريكس)

عيون وآذان

يختلف الوضع الداخلي الأميركي الآن، من المواجهة مع العراق بشكل مخيف عنه قبل سبع سنوات. وأكثر ما يخيف فيه ان المراقب مثلنا الذي رأى الضربة قادمة سنة ١٩٩١ وحذر منها، يراها قادمة هذه المرة ايضاً ويحذر، ثم يخاف ان يكون الرئيس العراقي لم يتعلم الدرس.

في سنة ١٩٩١ كان العراق يحتل بلداً مستقلاً في عدوان واضح كشمس الظهيرة، ومع ذلك فالكونغرس لم يقر للادارة بحق التدخل إلا بعد مجهود لوبي هائل، وكان القرار المتخذ بغالبية بسيطة.

اليوم هناك خلاف بين الادارة وأركان الحزب الجمهوري على التدخل ضد العراق، إلا ان الخلاف سببه ان الغالبية الجمهورية في الكونغرس تريد من الرئيس ان يتدخل فوراً، وأن يكون التدخل حاسماً قاصماً، يشمل اطاحة صدام حسين، في حين تتريث الادارة.

وقال السناتور ترينت لوت، وهو من مسيسيبي ويرأس الغالبية الجمهورية في مجلس الشيوخ انه يجب على الولايات المتحدة ان تزيل العوائق وتتصرف لازالة صدام حسين من منصبه بطريقة او بأخرى. وقال النائب نيوت غينغريتش، وهو من جورجيا ويرأس الغالبية الجمهورية في مجلس النواب انه يجب ان تطيح الولايات المتحدة نظام صدام حسين وأن تضع مكانه حكومة تقبل ان تقوم الأمم المتحدة بالتفتيش عن اسلحة الدمار الشامل التي وافق العراق على ازالتها بموجب القرارات الدولية في نهاية حرب الخليج.

الادارة الاميركية في المقابل لا تزال تفتش عن حل ديبلوماسي، خصوصاً انها تعرف مدى معارضة العالم الخارجي، بما في ذلك الدول العربية، لضربة عسكرية قبل استنفاد الوسائل السلمية.

غير ان الادارة تفتش عن حل ديبلوماسي، وهي ترسي أسباب الضربة العسكرية، لذلك فخبراؤها القانونيون جميعاً بدأوا يسربون معلومات خلاصتها ان الولايات المتحدة لا تحتاج الى قرار جديد من مجلس الامن للتدخل العسكري، وأن القرارات السابقة، مثل القرار ٦٧٨ الذي سمح بالحرب على العراق في كانون الثاني (يناير) ١٩٩١ لا يزال فعالاً بموجب الفصل السابع من ميثاق الأمم المتحدة، والمادتين ٤١ و٤٢ منه، فهما تعطيان المجلس حق اللجوء الى القوة لتنفيذ قراراته، وحق استخدام «قوات جوية وبحرية وبرية، حسب الضرورة، للمحافظة على السلام والأمن الدوليين، او اعادتهما».

وبما ان العراق متهم الآن بأنه يستطيع تدمير العالم مرة او اربع مرات او خمساً، بما عنده من أسلحة كيماوية وجرثومية مزعومة، فإن الادارة الاميركية ستزعم إذا أمرت بالضربة العسكرية انها تملك تفويضاً داخلياً من الكونغرس، وتفويضاً قائماً من مجلس الامن الدولي، وأنها تحمي السلام والأمن الدوليين، حتى وكل أميركي ومواطن في العالم كله يعرف ان العراق اضعف من ان يمثل خطراً على أحد بعد سبع سنوات من الحصار المنهك.

وأعود الى ما بدأت به، فالكونغرس الآن يضغط على الادارة للتدخل العسكري، بعد ان كان تاريخياً، في كل واقعة بما فيها ١٩٩٠ - ١٩٩١، يعارض التدخل العسكري الخارجي، ويفرض قيوداً على الادارة لمنعها من التدخل. وقد اختلف كل هذا مع العراق، بل انقلب، إذ اصبحنا أمام وضع تضغط فيه الادارة على الفرامل ويدفعها الكونغرس الى الامام.

فإذا زدنا الى ما سبق موقف البنتاغون الذي يسعى الى الحرب سعياً لتبرير ميزانيته الهائلة، بعد انتهاء الحرب الباردة، ولدعم استراتيجية «القدرة على شن حربين اقليميتين في وقت واحد» تصبح الضربة العسكرية شيئاً مؤكداً، إذا لم يتراجع النظام العراقي عن عناده رحمة بشعب العراق.

جهاد الخازن

● أقيمت حفلة غداء في فندق «كارلتون تاور» في لندن تلبية لدعوة لجنة احياء برنامج بحث وتطوير البادية الاردنية. تحدثت في المناسبة الشريفة **زين بنت ناصر**، مديرة العلاقات العامة، عن الاحتفال الكبير الذي سيقام في ٢٣ آذار (مارس) المقبل في فندق الدورشستر برعاية الأمير **الحسن**، ولي العهد الاردني، و«دوق كنت»، وذلك بالتعاون مع الجمعية الجغرافية الملكية البريطانية. كما القت رئيسة اللجنة التحضيرية في لندن السيدة **هيفاء وجيه الكيلاني**، كلمة شكرت فيها المؤسسات والشركات الداعمة لهذا البرنامج.

● وصل الى فيينا سفير المملكة العربية السعودية المعيّن لدى النمسا **محمد عمر الكردي** ومندوبها الدائم لدى المنظمات الدولية التابعة للأمم المتحدة لتسلّم مهام منصبه، وكان في استقباله في مطار شفيخات اعضاء السلك الديبلوماسي العربي والسعودي ومدير مكتب جامعة الدول العربية **سمير يوسف حمزة** والسفير **كارل ديم** ممثلاً وزارة الخارجية النمسوية.

● أقام سفير لبنان لدى الفاتيكان **يوسف ارسانيوس** مأدبة غداء على شرف البطريرك **نصر الله صفير** الذي قدم الى روما للمشاركة في اعمال السينودس من اجل آسيا، وحضر المأدبة كل من نائب امين سر دولة الفاتيكان المطران **جان بنست ري** والمطران **اميل عيد**. كذلك الوزير السابق **عادل قرطاس** والقائم بالأعمال للسفارة اللبنانية في روما **بطرس عساكر** والأب العام للرهبنة الانطونية **سعد نصر** ووكلاء الرهبانيات البلدية والانطونية والمريمية وقاضي محكمة الروتا في روما المونسنيور **حنا علوان** و**عبدو يعقوب** وسكرتير البطريرك صفير الأب **ميشال عويط** والشيخ **منجد الهاشم**.

● اقام مجلس السفراء العرب في فيينا يوم ٥ شباط (فبراير) ١٩٩٨ حفلة عشاء في فندق امبريال على شرف المدير العام الجديد للوكالة الدولية للطاقة الذرية **محمد البرادعي** لمناسبة تسلّمه منصبه الجديد. والقى عميد السلك الديبلوماسي العربي سفير دولة الكويت لدى النمسا **فيصل راشد الغيص** خطابا اشاد فيه بالبرادعي.

● يحتفل المجلس الثقافي للبنان الجنوبي في مقره في بيروت بالتعاون مع دار الفارابي بصدور رواية «المطاردة» للكاتب جواد صيداوي ويتحدث في الاحتفال **نور سلمان**، و**احمد علبي** والتقديم والادارة **لحبيب جابر** (أمين فرع المجلس) الساعة ٣ بعد ظهر اليوم السبت.

● يعالج حالياً رسام الكاريكاتور السوداني **حسن حاكم** في مستشفى معهد ناصر في القاهرة إثر إصابته بجلطة في الدماغ.

سكان فرنسا ٦٠,٩ مليون نسمة

■ باريس - ا ف ب - قال المعهد الوطني للاحصاء ان عدد سكان فرنسا بلغ ٦٠,٩ مليون نسمة في مطلع كانون الثاني (يناير) ١٩٩٨، بينهم ٥٨,٧ مليون نسمة يقيمون في فرنسا نفسها والباقون في الاراضي الفرنسية عبر البحار.

وزاد عدد سكان فرنسا نفسها بمقدار ٢٣١ الف نسمة في ١٩٩٧، اي ما نسبته ٠,٤ في المئة، وهو اضعف معدل يسجل في السنوات العشرين الاخيرة.

وبعد سنتين من الارتفاع، سجل معدل الولادات في العام الماضي انخفاضا بنسبة ١,٤ في المئة وبلغ ٧٢٥ الف ولادة في ١٩٩٧ في مقابل ٧٣٥ الف ولادة في ١٩٩٦، بينما تابع معدل الوفيات تراجعه مسجلاً ٥٣٤ الف وفاة في ١٩٩٧ في مقابل ٥٣٦ الفا و٨٠٠ وفاة في العام الذي سبقه.

وللعام الثاني على التوالي زاد عدد الزيجات في ١٩٩٧ حيث بلغ ٢٨٤٥٠٠ زيجة. لكن بمعدل اقل من العام ١٩٩٦: زائد ١,٤ في المئة في مقابل زائد ١٠ في المئة.

واخيراً، فإن حصيلة الهجرة (الفرق بين الوافدين والمغتربين) بلغت ٤٠ الف شخص في مقابل ٣٥ الف شخص في ١٩٩٦.

روجيه غارودي يحضر في الدوحة مهرجاناً لمناصرته

□ الدوحة - محمد المكي أحمد

■ يقام بعد غد الاثنين في الدوحة مهرجان خطابي لمناصرة روجيه غارودي بحضوره وبرعاية زوجة أمير دولة قطر الشيخة موزة المسند.

ويصل غارودي مساء اليوم ويستقبله في مطار الدوحة مندوبون عن الهيئتين المنظّمتين للمهرجان: «لجنة مناصرة غارودي» و«مركز شباب الدوحة».

واعلن رجل الاعمال علي سلطان العلي استعداده لدفع اي غرامة مالية يمكن ان تفرضها المحكمة الفرنسية على غارودي.

وعُلم ان الدوحة ستكون محطة في إطار جولة لغارودي على دول عربية من بينها مصر والامارات. وتهيئات لاجهزة الاعلام القطرية لعقد لقاءات مع غارودي حول محاكمته في فرنسا ومواقفه، وسيجري اتصال عبر الستلايت بينه وبين كتّاب عرب من انحاء مختلفة من العالم العربي، او مقيمين في اوروبا واميركا.

سائق ديانا القتيل أمواله واضحة المصدر

■ باريس - ا ب - ذكرت الشرطة الفرنسية التي تحقق في ظروف وفاة الأميرة ديانا ان المبلغ الذي عثرت عليه في حساب السائق الفرنسي هنري بول والذي تضمن اكثر من مليون فرنك فرنسي ليس من شبهات حول مصادره. هنري بول كان مساعد مدير الامن في فندق ريتز وتوفي في حادث السيارة مع الاميرة ديانا ودودي الفايد في ٣١ آب (اغسطس) من العام الماضي.

وذكرت مصادر قضائية ان المبلغ الذي وُجد نقداً في حساب السائق هو عن مدخرات أودعها بول على دفعات تشمل حوالى ١٠ آلاف فرنك في كل مرة.

واضافت المصادر ان هذه الدفعات كان مصدرها «بقشيش» من اثرياء لخدمات قدمها لهم.

محامي سماح أنور يطلب حظر نشر قضيتها في وسائل الاعلام

□ القاهرة - أحمد عبدالرحمن

■ يتقدم صباح اليوم السبت السيد لبيب معوض محامي الفنانة سماح أنور بمذكرة يتظلم فيها من قرار قاضي المعارضات بتجديد حبس موكلته ١٥ يوماً على ذمة التحقيق بحجة ان عقد جلسة المحاكمة، التي سبقت صدور هذا القرار، في المستشفى غير قانوني. كما سيطلب في المذكرة نفسها حظر النشر في القضية لحين انتهاء التحقيقات فيها.

وتستمع النيابة غداً الأحد الى اقوال احمد عبدالظاهر سائق الفنانة، وقال السائق لـ «الحياة» إن سماح طلبت منه الانصراف قبل الحادث بساعتين لأنها كانت على موعد مع عدد من زملائها الممثلين.

وأضاف ان السيارة كانت خالية من اي مواد مخدرة قبل انصرافه، مشيراً الى انه فوجئ بعثور الشرطة على كمية من البانغو المخدر فيها بعد وقوع الحادث.

"الزمان" خامس يومية عربية تصدر من لندن

□ لندن - «الحياة»

■ تصدر بعد غد الاثنين في لندن صحيفة عربية يومية خامسة هي «الزمان» يقول رئيس تحريرها السيد سعد البزاز: «ان لديه مساحة كافية لقول اشياء كثيرة».

وستصدر «الزمان» يومياً في ١٦ صفحة وستطبع في مرحلة أولى في لندن وفي غضون شهرين في فرانكفورت ايضاً. وقال البزاز ان الصحيفة تنزل الى الاسواق بعد فترة اعداد طويلة بلغت ذروتها باصدار اعداد تجريبية عدة في الشهرين الأخيرين.

واضاف ان «الزمان» ستسعى الى ان توزع في البلدان العربية كلها وفي اوروبا والولايات المتحدة، كما ستسعى الى ان تكون صحيفة عربية شاملة في تغطيتها لأخبار الشرق الأوسط.

واضافة الى الصحف العربية اليومية الخمس في لندن، هناك صحيفتان تصدران طبعتين دولتين منهما هما «الاهرام» المصرية و«الوطن» الكويتية.



LUCERNE FIRST SWISS AIRSHIP-STATION
· DAILY ASCENSIONS ·

1935 1935

ملصقات في مزاد لندني: خطف الحواس بالخط واللون

□ لندن - الطيب زاك

■ «عندما تنظر في ملصق قديم يعلن عن معرض دولي في باريس (١٩٣١)، او يحث على زيارة مدينة بريطانية على الشاطئ (١٩٥١)، او الذي ينبه الى استخدام القطار في أوقات معينة من النهار (١٩٢٦) تشعر ان الملصق كان فناً راقياً يجمع التصميم والرسم وفن التأثير واستقطاب حواس الناس بالخط واللون والذكاء الاعلامي والاعلاني معاً».

دار كريستيز قدمت أخيراً في لندن مجموعة كبرى من الملصقات اتاحت فرصة للهواة للاطلاع على نماذج أصلية ونادرة. حوالى ٣٥٠ ملصقاً من القرنين التاسع عشر والعشرين تشمل اهتمامات عدة من الطيران الى السيارات، ومن الموضة والسيجار الى الرحلات.

في مجال السيارات يبرز ملصق ميشلان للاطارات (١٩٤٦) يحمل صورة رجل شركة العجلات الشهير، وتصميمه يشير الى بداية التخلي عن اتجاه الفن التشكيلي في اعداد الملصق. اما الذي يعلن عن سباق موناكو للسيارات في العام ١٩٣٦ فيحاول اسلوبه الجمع بين فن اللوحة والاعلان.

والتصميم البريطاني ابدع في ملصقات النقل ايضاً... مثل «بوستر اندغراوند» الذي أعده ريكس ويسلر خصيصاً لمتحف لندن في العام ١٩٢٨.

والنماذج المطروحة في المزاد تشكل تتمة لمزاد ملصقات السينما الذي جرى العام الماضي في لندن... ويتضح من المجموعتين ان هذا الفن لا يزال يبحث عن طريقة للعودة الى أصله الفني القديم.

وفي زيارة سريعة لمتحف النقل في كوفنت غاردن في لندن ومتحف السينما في ساوث بانك، يبرز ان التصميم الفني للملصق اعتمد كثيراً اغراء الالوان والاقتباس من الانطباعيين طريقتهم في التعبير. بينما ينجذب الملصق الحديث نحو الواقعية والاقتباس من التلفزيون والموضة و«الصراعات» الفنية الحديثة.

ومن بين الفنانين الفرنسيين الذين تظهر اعمالهم في مزاد كريستيز تولوز لوتريك في ملصق للأزياء (١٨٩٦) وملصق للفنان الفونس موشا يصور اربع فتيات يمثلن الفصول الاربعة. وللمصمم الايطالي ليونيتو كابيلو ملصق من الثلاثينات يصور رجلاً يقرأ جريدة وفي عينيه الكرة الارضية.

وعندما ننظر الى ملصق الاعلان السياحي نجد ان التصميم لا يختلف كثيراً عن اللوحة الفنية إلا في اضافة الكتابة. بينما نجد ان التركيز في مجموعة المواد الاستهلاكية سواء كانت سيجاراً او عجلة او مادة للتنظيف او مشروباً، يكون بالسيطرة على الرؤية بالخط والكتابة.